المجلس الأعلى للثقافة

ديوان

غالب الدهلوى

أشهر شعراء الغزل فى الأردية



المشروع القومى للترجمة



764

ترجمه نثراً عن الشاعر الأردى

حازم محمد أحمد محفوظ

راجعه وصاغه شعراً

حسين مجيب المصرى

المشروع القومى للترجمة

ديـوان

غالب الدهلوى

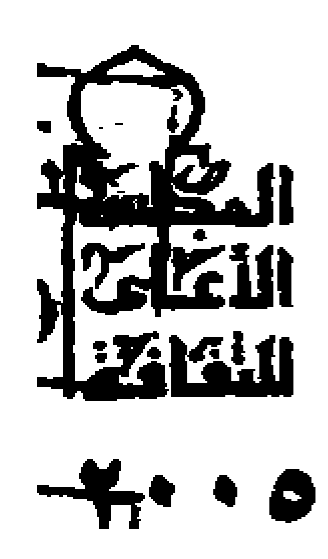
أشهر شعراء الغزل فى الأرديـة

ترجمه نثرًا عن الشعر الأردى

حازم محمد أحمد محفوظ

راجعه وصـاغه شعرًا

حسين مجيب المصرى



٢٠٠٥

المشروع القومى للترجمة
إشراف : جابر عصفور

- العدد : ٧٦٤
- ديوان غالب الدهلوى
- ميرزا أسد الله خان غالب
- حازم محمد أحمد محفوظ
- حسين مجيب المصرى
- الطبعة الأولى ٢٠٠٥

هذه ترجمة :

ديوانِ غالب

مِيرزا اسَدُ الله خان غالب

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St., Opera House, El Gezira, Cairo
Tel. : 7352396 Fax : 7358084.

تهدف إصدارات المشروع القومى للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربى وتعريفه بها ، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم ، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

إهـــداء

إلى كل من رأى أن يتتبع التراث الإسلامى

فى مظانّه ليستخرج من كنوزه المخفية ،

ويعرض على قارئ العربية الذى لم يكن له به عهد ولا علم .

تقديم المترجم

هذا ديوان لشاعر هو الأجدر بأن يعد بحق أشهر وأكبر شعراء الأردية . ولقد بلغ من رفعة المنزلة وعلو القدر ما لم يبلغ سواه ، وله فى تاريخ أدب الأردية موضع الصدارة ، كما أنه ريحانة من يعكفون على النظر فى شعر الأردية من أهل العلم والأدب وغيرهم على حد سواء .

وبناءً على ما أسلفنا قوله ، يستبين لنا أن ترجمته من الشعر الأردى إلى العربية نثرًا ، ثم صياغته إلى الشعر العربى ، كان من حقه على العلم والأدب ، وأن هذا العمل كان جمعًا لتراثين إسلاميين فى تراث واحد ، ونعنى بهما الأدب الأردى والأدب العربى .

وبما أن الشعر ينبغى ولابد من أن ينبغى أن يكون هو الصلة الوثقى بينه وبين صاحبه ، وصورة يلزم التطلع إلى أصلها ، نستوجب أن نلم بطرف من سيرة هذا الشاعر .

مولده وأسرته

يتصـل نسب "غـالب" بآل سلجوق ، الذين كان لهم الملك العريض في وسط آسيا زمنًا امتد ثلاثة قرون أو يزيد ، غير أن ريحهم ذهبت ، ثم تفرقوا في طول البلاد وعرضها ، فسكن "ترسم خان" ، جد "غالب" مدينة سمرقند ، وانخرط مع أبنائه في سلك الجيش ، ثم ارتحل "مرزا قوقان بيك خان" ، جد "غالب" إلى الهند ، حيث طابت له مدينة لاهور مستقرًا ومقامًا ، وسرعان ما زايلها إلى مدينة دهلي ، حيث لحق بخدمة "ذو الفقار الدولة نجف خان" . ونصل إلى والد شاعرنا "عبد الله بيك خان"، الذي كان محاربًا ولقي مصرعه في إحدى المعارك ، وزوجته هي "عزت النساء بيگم" أم "غالب" .

ويمتـد بنا السياق إلى "غـالب" ، فنقـول إنه ولد في مدينة آگره في الثامن من رجب من عام ١٢١٢ الموافق السابع والعشرين من ديسمبر ١٧٩٧ . مات أبوه وله من العمر خمس سنين ، فكفله مع أخ وأخت عمُّه "نصر الله بيك" ، إلا أن الموت أدرك هذا العم المحارب ، ومازال "غالب" طفلاً في التاسعة ، فبسط جده لأمه عليه رعايته ، وكان هذا الجد أحد حكام مدينة آگره ، وترتب على ذلك أن وجد نفسه مشمولاً متقلبًا في أعطاف النعيم .

تعليمه

في بداية عهده بتحصيل العلم تعلم الفارسية ، وملك ناصيتها واطلع على آدابها . وفي تلك الآونة عرف بذكائه الوقاد واستيعابه لجمهرة أشعار الفارسية ، إلا أنه لم يقتصر على ذلك ، بل درس شتى العلوم الإسلامية أسوة بالفتيان في عصره ، وبرز عليهم وتقدم خطوة عنهم . وأبدى في صدر شبابه ولوعًا بالشعر ، وجعل وهو في الحادية عشرة من عمره ينظم الشعر مقتديًا بشعراء الفارسية : "بيدل" و"أسير" و"شوكت" . وحقيق بالذكر أنه لم يجد سبيلاً للاشتراك في ندوات الشعر التي تنعقد في أنحاء البلاد ، وهذا ما جعله يعتز بكرامته ، وشاعريته ، وانعقد عزمه على أن يثبت جدارته ، وأن يتخذ له موقفًا من الشعراء والأدباء من حوله .

تخلصه

ومما يلاحظ أن "غالب" كان يتخلص بـ "غالب" ، وكذلك "أسد" ، وإن كان يتخلص بـ "غالب" في الأغلب .

أسفاره

وقد وقع له ما كدر صفو عيشه ، فقد انقطع عنه معاش كان يتقاضاه ، فخلت وفاضه ، ولم يجد كفاف العيش ، فغادر دهلي إلى كلكتا ؛ طلبًا للعيش ، وعوّل على التجوال والترحال ، فاجتاز عدة مدن

إلى أن بلغ مدينة بنارس ، فنظم فيها مثنوى بعنوان : "چراغ دير" بمعنى : مصباح الدير . وبلغ مدينة كلكتا عام ١٨٢٨م ، ونظم كذلك : "باد مخالف" أى "الريح المخالفة" ، وكلاهما بالفارسية ، والمنظومة الأخيرة تعتبر من أهم ما يصف البيئة العلمية والأدبية .

ودام مقامه في مدينة كلكتا ، ولكن عبثًا حاول أن يصلح من وضعه المالي ، الذى قدم من أجل إصلاحه . فعاد مكتئبًا إلى دهلى ، وبعد مدة عُيِّن في مدينة فيروز آباد . ومن عجب أنه ظل ستة عشر عامًا يبذل الجهد الجهيد ليغير من حاله ، ولكن ذهب جهده هباءً منثورا .

ويجدر بالذكر أنه رفض أن يعمل مدرسًا للفارسية في "دهلى كالج" ، وما ذاك إلا لأن المسئول فيها لم يستقبله بما يستحقه من حفاوة ، فتأذت بذلك كرامته ، وفضل عزة نفسه على صلاح أمره ، وهو من ضرب في الأرض طولاً وعرضًا في سبيل رزق يطلبه .

عمله في القلعة

ونفَّس الله عنه كربه ، فتحقق له أن يلتحق بوظيفة في القلعة ، وكانت وظيفة كلفه بها الملك "بهادر شاه ظفر الثاني" – آخر ملوك دولة المغول الإسلامية في الهند – وكان عليه أن يكتب تاريخًا للأسرة التيمورية . ثم عمل أستاذا للملك وأخذ يصلح له شعره الأردى .

غالب وأحداث الثورة

وظل "غالب" معلمًا لـ"بهادر شاه ظفر الثانى" ، إلى أن أخفقت ثورة التحرير عام ١٨٥٧م ، وعزل الملك من منصبه ، وبالتالى ضاعت على "غالب" وظيفته ؛ فعاش فى فقر وخصاصة ، وتأذت نفسه بما رأى من استشهاد كثير من أصحابه ، وما أصاب مدينة دهلى من خراب . وبعد انتهاء الثورة دعاه "النواب يوسف على خان" ، حاكم رامپور ، للعمل فى بلاطه عام ١٨٦٠م .

ثم غادر دهلى إلى رامپور تلبية لـ "النواب كلب على خان" ، ثم عاد إلى دهلى ليقر له فيها القرار ، وعرف الإنجليز فضله ومنزلته فمنحوه معاشًا ظل يتقاضاه حتى أدركه الموت عام ١٨٦٩م ، فدفن فى دهلى بجوار ضريح العارف بالله "نظام الدين أولياء" . وبعد قيام جمهورية الهند ، وفى عهد الرئيس "ذاكر حسين" ، أمر الرئيس ببناء أكاديمية تحمل اسمه إلى جوار ضريحه الذى جدد بناءه.

وفاته

وأدركه المـوت فى الخامس عشـر من شهر فبراير عام ١٨٦٩م ، وله من العمر ثلاثة وسبعون عاما .

مؤلفاته

وحريٌّ بالذكر أن "غالبًا" نظم بالفارسية أكثر مما نظم بالأردية . وله فى الفارسية كليات طبعت أول ما طبعت عام ١٨٤٥م ، وله منظومات أخرى منها : "سبد چين" ومثنوى تحت عنوان "دعاء الصبح" و"ابر گهر بار".

وله كذلك فى الأردية مجموعة من الرسائل الأدبية ، صدرت فى عدة كتب منها : "عود هندى" و"اردوى معلى" .

ديوان غالب

والترتيب بعد ذلك على النظر فى ديوان "غالب" ، فمعظم شعره فى الغزل ، ويتلو هذا شعر له يتألف من القصائد والرباعيات والقطع والمثنوى . ولكن يسعنا القول بأن ديوانه هذا لطيف الحجم قياسًا إلى دواوين الشعر ، إلا أن الرأى على أنه أروع ما فى الشعر الأردى .

لقد نظم غالب من الشعر الأردى الكثير والكثير، الذى لا ينتهى بحصر، غير أنه ما كان يفكر فى ترتيبه وطبعه ؛ ذلك أنه كان مشغولاً عن ذلك بنظمه الشعر فى اللغة الفارسية ، ولكن لم يدم هذا على حال ؛ لأن من يدعى "فضل الحق الخير آبادى" – وهو من كبار أدباء العربية والفارسية والأردية فى الهند – رغب إليه أن يجمع أحسن ما نظم فى الأردية ليطبعه بين دفتى ديوان . ومد إليه يد العون فى ذلك .

ولقد قام فى نفس "غالب" أن يحذف من ديوانه هذا ما قاله قبل أن يضمنه هذا الديوان ؛ ومردُّ ذلك إلى أنه لم يرض عنه ، أو أنه استحب أن ينصرف عن شعره الذى نظمه قبل أن يبلغ الغاية فى جودته وروعته .

فصدر هذا الديوان الأردى فى طبعته الأولى عام ١٨٤١ م ، ثم صدر بعد ذلك فى طبعات أخرى ، وهى مزيدة . وكان لهذا الديوان سيرورة بين أهل الأدب . وبعد وفاة "غالب" طبع الديوان مراراً ، وأضيفت إليه أشعار لم تكن فى الطبعات التى تمت من قبل .

وفى الذكرى المئوية لوفاة "غالب" قررت جامعة البنجاب الباكستانية، تشكيل ما يسمى : مجلس ذكرى "غالب" ، وذلك فى عام ١٩٦٩م ، وعهد المجلس إلى الأديب "حامد على خان" ، أن يقوم بترتيب وتحقيق ديوان "غالب" ، فأنجز هذا على الوجه الأكمل . وهذه النسخة المحققة تعد بحق أفضل نسخة للديوان ؛ لأنه راجع فى تحقيقها وترتيبها كل ما صدر من نسخ قبلها .

وأصدرت جامعة البنجاب هذه النسخة المحققة المصححة فى عام ١٩٦٩م ، وكتبها بخطه خطاط له واسع الشهرة اسمه "نفيس" ، وهذه النسخة فى مائتين وتسع عشرة صفحة . ورأى مترجمها إلى العربية نثراً أنه من الخير أن يعتمد على هذه النسخة ؛ لأنها أكمل وأعرف نسخة ، ولها الشهرة بين الأدباء .

أغراض شعر الديوان

جمهرة أشعار هذا الديوان فى الغزليات ، وبالغزليات كانت له الشهرة التى طبَّقت الآفاق . ومما يلحظ أن "غالبًا" لم ينظم الغزليات نظمًا تقليديًا ، غير أنها تعد بحق مرآة مجلوة تتجلى فيها ثقافة عصره وبيئته ، وخرج على المألوف ، فما بدأ غزلياته بالحمد والنعت جريًا على المعتاد ، وإن كانت له أشعار جياد تنطق عن قلبه العامر بالإيمان .

والأغراض الأساسية فى غزليات "غالب" ، هى : وصف المعشوق ، والتعبير عن خفقات قلب العاشق ، والتأمل فى الكون ، والنظر إلى هذا الكون نظرة تأملية فلسفية .

فى غزليات "غالب" يبدو النظر الفلسفى فى وضوح ، وكذا أصول رموز التصوف ، دونما لبس ولا إبهام ، كما أن الحزن طابع مميز على غزلياته ، وفيها ما فيها من سخرية ، وهذه السخرية ملحوظة فى كل أو جُلّ غزلياته .

فى ديوانه أربع قصائد ، اثنتان منها فى مدح الإمام "على بن أبى طالب" كرم الله وجهه، والأخريان فى مدح الملك "بهادر شاه ظفر الثانى".

أسلوبه

يعد "غالب" بحق رائد التجديد فى الشعر الأردى ، إلا أنه لم يخرج خروجًا بعيدًا عن المتعارف من خصائصه العامة . لقد استخدم البديع

ما في ذلك ريب ، وطور في أصول اللغة . ولقد تأثر شعره في أعماقه وأبعاده باللغة الفارسية ، التي أتقنها أيما إتقان ، حتى يمكن القول إن الفارسية غلبت على شعره الأردي . ولإيضاح ذلك نقول إنه حينما أدركته حرفة الأدب في ريِّق شبابه نظم الشعر بالفارسية ، ولما نضجت شاعريته جعل ينظم بالأردية ، إلا أنه طبق أسلوبه الفارسي على شعره الأردي . وأيًّا ما كان ، فقد نظم في لغة أدبية فصيحة ، وهي تتباعد عن لغة العوام .

منزلته

وكانت لـ "غالب" منزلة رفيعة ، كذا اختاره الملك "بهادر شاه ظفر الثاني" أستاذًا يجلس منه مجلس التلميذ في الشعر الأردي والفارسي ، بعد وفاة الشاعر "محمد إبراهيم ذوق" عام ١٨٥٤ .

وكان "غالب" يصحح ما ينظم هذا الملك من شعر ، ويشارك في الندوات الأدبية التي يعقدها في القلعة الحمراء بمدينة دهلي .

ولقد كان لـ "غالب" – ولا يزال – أرفع منزلة بين شعراء الأردية في القديم والحديث ، وحذا حذوه كثير من الشعراء ، فكان صاحب مدرسة في الشعر . ومن مشاهير تلاميذه : "ألطاف حسين حالي ، ومير مهدي مجروح ، وقربان على بك سالك" .

ومما ينهض دليلاً قاطعًا على أنه كان أعظم شاعر ، أن العلامة "محمد إقبال" ، نظم فى مدحه عدداً من المنظومات الأردية والفارسية .

أول ترجمة إلى لغة الضاد

ولنا أن نقول إن هذا الديوان على الرغم من مرور قرن ونصف قرن أو يزيد على صدوره لم يترجم إلى لغة الضاد؛ لدقة معانيه وعمق مراميه.

ولله نحمد أن فتح علينا وأمدنا بعون منه ، فأنجزنا هذا العمل على أنه جزء لا يتجزأ من التراث الإسلامى العريق ، وكانت أمانة فى عنقنا أديناها .

وعلى الله قصد السبيل ، ونسأله الرشاد والسداد .

حسين مجيب المصرى

حازم محمد أحمد محفوظ

ديـــوان

غالب الدهلوى

أشهر شعراء الغزل فى الأردية

غزلية (١)

(١) هو القــول لكن بشــرحٍ يضــيق

ففي كـاغـدٍ غـاب لكن صـفـيق[١]

(٢) عــذابُ الفــراقِ عــذابٌ شَــديد

لفــرهادَ دَرٌّ بصـــخـــرٍ صَلُود[٢]

(١) يشير هنا إلى روعة ما نظم من صور بلاغية إلى حد أن أصبحت كأنها تعبر عن الحقيقة الناطقة .الكاغد : الورق . الصفيق : نقيض الرقيق .

(٢) فى الأساطير الفارسية أن الملك الفارسي " كسرى برويز " كانت له جارية شغفته حبا تسمى "شيرين" ، ولكن نما إلى علمه أنها وقعت فى حب حفار يسمى "فرهاد" ، فأخذ منه الأسى كل مأخذ وتفتق ذهنه عن حيلة يتخلص بها من فرهاد ، وأمره أن يحفر طريقًا فى صخور جبل "بيستون" ، وضرب له موعداً قصيراً لإنجاز هذا الحفر ، ووعده بأن يهبه شيرين إن أنجز هذا الأمر ، فامتثل فرهاد لأمر مولاه ، وحفر الطريق فى موعد قبل الموعد المضروب ، فأسقط غى يد الملك إلا أن عجوزًا فى قصره عرضت عليه أن تخلصه منه ، فمضت إليه ورأته يحفر صورة لشيرين فى صخر الجبل، وقالت له ماذا تصنع يا هذا ؟ لقد ماتت شيرين البارحة ! فصدقها وهى كاذبة، وأثر الموت على الحياة بعد التى سلبته فؤاده ، وألقى بنفسه من قمة الجبل ، فكان آخر العهد به ، وتخلص الملك من فرهاد .

وهذه القصة نظمها شعراء الفارسية والتركية والأردية فى آلاف الأبيات وضمنوها رموزًا صوفية . الدر : اللبن . الصلّود : الشديد الصلابة .

(٣) وجـذبةُ عـشقٍ بغيـر اخـتـيـار

دمُ السيف من صدره فى انهمار(٣)

(٤) وعـقلٌ يشُمُّ بقـصـد اصطيـاد

وعنقـاء تعـرف مـاذا أراد (٤)

(٥) ونـارٌ بـرجلـيـك يـا مَـن غَـلـب

بأسـرٍ ، وقـيـدَ شَـعـرَ اللهب(٥)

* * *

فرد

(٦) هدية جُـرحك نـارُ الكبـدْ

فـمـؤنس روحك ذا يا "أسـد" (٦)

(٣) كلمة دم في الفارسية والأردية تأتى بمعنى النَفَس وحافة النصل . وكأنه يتخيل أن للسيف دماً يتفجر من صدره ويبلغ حافته دون اختيار منه .

(٤) إن فكره فى غزلياته لا يفهمه إلا طالبوا العنقاء ، وهى تكبر أن تُصاد . والطيور التى تطير فى ارتفاع شاهق تعتمد على الشم فى اصطياد فرائسها .

(٥) يا من غلب : يتخلص الشاعر "بغالب" ، ولكن فى بعض الأحايين تضيق بنا القافية ، فنقول " يا من غلب " مريدين بها يا "غالب" . يقول : إنه فى أسره مقيد القدمين ، ولكن قيده شعر وقع فى اللهب .

(٦) أسد : التخلص الثانى للشاعر. وللشاعر تخلصان : غالب وأسد ، ولقد أدرجهما فيما تظم من شعر بالأردية والفارسية . ومعلوم أن غالبًا عاش فى فقر وخصاصة ، وعبر عن هذا فى أغراض عدة من شعره .

غزلية (٢)

(٧) وصـــحـــراءُ قَـــيْسٌ بـهـــا وَحْـــدَهُ

ومنـهـــا له حَـــسَـــدٌ عِنْدَهُ[٧]

(٨) وصَـــــوَّرَ مَنْ حَـــــارَ قلبـًا لـنـا

فـكان المتـــــاعُ دُخـــــانًا لنـا

(٩) وكـــــان اللـقـــــاءُ كطيف المنامْ

وفـتَّـحتُ عـيـنى فـمـا فى الأمـامْ ؟

(١٠) ودَرْسُ الهـوى كـان لى فى كـتـابْ

تعلمتُ مـا كـان مـثلَ الـضـبـابْ

(١١) عـيــوبٌ لمن مــاتَ سِــتْــرُ الكَفَنْ

وعُـرْيانُ ثَوْبًـا عليـه احـتَـضَنْ[٨]

(١٢) بمعـــــولِه حـــافــــرٌ لـن يذودْ

ومن قـبلُ قـد قـيـدتْهُ القـيـود[٩]

* * *

(٧) أى لم تجد الصحراء أحدًا يتجول فيها سوى "قيس" ، ومع ذلك حسدته وسلبته راحته .

(٨) حينما يموت الإنسان ويرتدي الكفن ، يمتدحه الجميع ويذكرون محاسنه ، وما امتدحوه فى حياته ، فكأنه كان عاريًا فى حياته وهو كاسٍ .

(٩) الحفار : هو " فرهاد " الذى حفر الجبل .

غزلية (٣)

(١٣) تقـــــولُ لنا القلبَ لا ندفعُ
فقدنا .. وجدنا الذى ينفعُ[١٠]

(١٤) ولُطْفُ الحيـــاةِ ولكنْ بعِـشْقْ
دواءً رأتْ ورأتْ مـــــا خُلِقْ

(١٥) ومَنْ قـد عَـشِـقْتُ عَـدوُى أَحَبْ
دَعَـــوتُ عليـــه وما لم أُصِبْ

(١٦) ذكـائى شـعـورى وفى نشـوتى
ولكنْ لىَ الحُـسْنُ فى غَـفْلَةِ

(١٧) تَفَـتَّحَ بُرعُـمُنَا مِنْ جـديدْ
لدينا ذنوبٌ وقَلْبٌ فـقـيـدْ

(١٨) بحـثنا عن القَلبِ مـا إن وُجِـدْ
وأنتَ وجـدتَ الذى قـد فُـقِـدْ

(١٩) على الجـرْحِ ذَرَّ النّصيحُ الوَصَاهْ
فـمن نُصْـحِـه أىَّ شىءٍ رآهْ

* * *

(١٠) يقول : لو كان لنا قلب ولو رقيق لما قدمناه لأحد ، فليس لنا الآن قلب ، فنحن وجدنا الذى ينفعنا .

غزلية (٤)

(٢٠) لىَ القلبُ بين الضلوعِ احـتـرقْ
فكانَ احتـراقًـا بُعَـيْـدَ الحَـرَقْ[١١]

(٢١) ومـا اشتـاق لى بَعْـدُ لى من حبيـبْ
تَحـرَّق بيتى فـمـا من نصـيب[١٢]

(٢٢) بَعُــدْتُ أنـا عَنْ فَنـاءِ العَـدَمْ
ونُحْتُ فـريشُ الجنـاح اضطـرمْ

(٢٣) عن الخـوفِ أنَّى يكون البـيـانْ
حريقٌ لصـحـراء مـا كـانَ كـان[١٣]

(٢٤) لقــد غــابَ قلبى ، ربيعٌ يعــودْ
ســراجى تَحَطَّمَ عــزَّ الوقـــودْ

(٢٥) أ"غــالـبُ" .. يأسى أُمنيــتى
رأيتُ التكـاثُرَ فى عـيـشـتى[١٤]

* * *

(١١) الحَرَق : لهب النار . بعيد الحرق : بعد أن خمدت النار .

(١٢) المراد بالبيت : الجسد .

(١٣) إن جسده لا يفنى مع كمون النار فيه . المراد بالريش : ريش العنقاء .

(١٤) إن الإنسان لا يستطيع تصوراً لسكن الصحراء، وإذا فكر فى ذلك دخله خوف شديد ، ولكن " غالب " يقول إن الوحدة تخافه ، وهو يتطلع للسكن وحيداً .

غزلية (٥)

(٢٦) هو العشقُ أضحى متاعَ الرقيبْ
وقيسٌ تعرَّى أستْرٌ يعيبْ

(٢٧) بقلبى جِراحٌ وما نَفْعُهَا
سِهَامٌ بقلبى قتيل بها

(٢٨) خلا محفلى مِنْ أريج الورودْ
سراجٌ لحفلى أراهُ البعيد

(٢٩) من القَلبِ ذاقوا مذاق الألمْ
من القلب هذا رقيبٌ طَعِمْ(١٥)

(٣٠) عرفتَ الفناءَ تَعَلَّمْتَهُ
وما أنتَ مثلى تَعَقَّلْتَهُ(١٦)

(٣١) أ"غالبُ" قَلْبُكَ فيه الضجيج
وطوفانُ دَمْعِكَ كان النشيجْ(١٧)

* * *

(١٥) يقول : إن الرقيب حقق رغبته بأن طعم قلبه .

(١٦) إن غالبًا بفطرته يميل إلى المصاعب ، ولا يفرح بالصعب إذا سَهُلَ عليه ، خلاف الناس جميعًا .

(١٧) النشيج : شدة البكاء .

غزلية (٦)

(٣٢) قـتـيلٌ يمـوتُ بهـذا الوعـيـدْ

هو العـشق حـربًا شعـاعًا يريدْ

(٣٣) حيـاتى وفيـهـا خشيتُ الحِمـامْ

شحـوب عَـرانى قُبَـيْلَ الزُؤَامْ[١٨]

(٣٤) رسـائلَ جَـمَّـعْـتُـهَـا للوفـاءْ

خـيـالى تَشَـتَّتَ مـا مِنْ مِـرَاءْ

(٣٥) لىَ القلبُ لكن كـشطٌ الدمـاء

تـرابُ الـطـريـقِ لـزهـوِ رُوَاءْ

(٣٦) بقلبى من العـشق كُلُّ الألـمْ

وعَنِّى عِـشْقِىَ لا مـا انفـصمْ[١٩]

(٣٧) ومـا لى صـديق لديه دواءْ

حملتُ إلى السجن هذا الهُرَاءْ[٢٠]

(٣٨) وهذاكَ نَعْش بغـيـر كَـفَنْ

ليـغـفـرَ له الرّبُّ حـتى الأَفَنْ[٢١]

(١٨) الزؤام : زأم الرجل ، مات سريعًا . فى الأصل : قبل أن أطير .
(١٩) انفصم : انكسر .
(٢٠) يقول : إنه حمل معه إلى السجن خياله المجنون .
(٢١) الأَفَن : ضعف الرأى .

غزلية (٧)

(٣٩) ولى سُبْحَةٌ فيها ذِكْرُ الحبيبْ
رأيتُ يداً حُـبِّـبَتْ للقلوبْ

(٤٠) وبالعشقِ يَسْـهُلُ يأسُ المعادْ
ولى عُـقْـدَةٌ حَلُّهـا بالمرادْ

(٤١) هو القَلبُ مـرآتُهُ مَنْ قَـتَلْ
ويُعْـجَبُ بالدم إمَّـا انهملْ(٢٢)

* * *

غزلية (٨)

(٤٢) وفـاءٌ ومـا كـان فـيه العـزاءْ
فـمَنْ ذا وفـاءٌ لهـذاك شـاءْ

(٤٣) وخَطُّكِ شَـعْـرَكِ مـا أفـسـدا
وشَـعْـرُكِ خَـصـمًا له مـا بدا(٢٣)

(٢٢) إما : من " إن " و" ما " الزائدة . انهملت العين : فاضت وسالت .

(٢٣) الشَّعْرُ فى الشعر الصوفى رمز للكثرة التى لابد لها من فرد ، أى أن المخلوقات على كثرتها لابد لها من خالق واحد .

الخط : هو الشَّعرْ الذى فى الصدغين ، وهو رمز لتعينات عالم الأرواح ، وهى أقرب مراتب الوجود ، ويقال إنه خط عالم الكبرياء .

وفى الأصل أن الخط لم يكن خصماً للشعْر وذنب الأفعى .

(٤٤) أردتُ لأُنْقَـذَ مِنْ ذا الـوفـاءْ

ظَلومٌ ولى ليس يرضى الفناءْ[٢٤]

(٤٥) لىَ القَلبُ مـولاهُ لا يتـقى

فَـدَعْـهُ ليشـرب ليس التـقى[٢٥]

(٤٦) أنا أرتضى منك خُلْفَ الوعـودْ

فَبُشْرى وصالك عنّى بعيدْ[٢٦]

(٤٧) لِمَنْ أشتكى مِن صُـرُوف الزمـانْ

أردتُ المنيـةَ مـا ذاكَ كـانْ

(٤٨) " وغـالبُ " مـات لطول الكلامْ

وأنفاسُ "عيسى" تُعِيْدُ المرام[٢٧]

* * *

(٢٤) إن هذا الظلوم لم يرتض منه حتى أن يموت .

(٢٥) مولاه : ربه ، والمعنى : إذا كان القلب لا يتقى ربه فدعه ليشرب الخمر .

(٢٦) إنه يرضى من محبوبته حتى بخُلْف الوعود لأنه لم يسمع من البلبل بُشرى وصاله .

(٢٧) إن غالبًا مات ولم يستجب لنداء عيسى عليه السلام . وعيسى عليه السلام يتردد ذكره فى الشعر الأردى على أنه أحيا الموتى بإذن الله .

غزلية (٩)

(٤٩) وزاهـدُ أَمَّـلَ عُـلْيَـــــا الجِنـانْ

وطـاقـــــةُ زَهْـرٍ لأهـل الجَنـانْ (٢٨)

(٥٠) وجَـــــفْـنٌ لـنـا إنـه قـــــد ظَلَمْ

بِسُـبْـحَـتِنَا دَمْـعُـهُ مـثل دَمْ (٢٩)

(٥١) عن النَّوْحِ مـــا صَـــدَّنى قـــاتلى

خِـلالى جَـعَلْتُ لِقَـصْـبَـاءَ لى (٣٠)

(٥٢) سَـــأُطْلعـــهُمْ وعلى مَـــشْـــهَـــدِ

ســويداءُ قلبى غُـصُـونُ الغـدِ (٣١)

(٥٣) تجليـت بيـــــتًـا زُجـــاجًـا بـدا

ليجعل شمس الضحى كالندى (٣٢)

(٢٨) الجَنان : القلب .

(٢٩) يقول : إن الدمع من دم ، وكل قطرة دمع من جفنه بمثابة حبة من مرجان فى سُبحته.

(٣٠) الخلال : ما يتخلل به الأسنان . القصباء : الأرض فيها القصب . فكأن ما بين أسنانه جعل منه قصبًا ينمو فى قصبائه . إنه متأثر بالشاعر الفارسى "جلال الدين الرومى" فى منظومة له بعنوان : " نشيد الناى " ، فيقول : إن الناى يئن ويحن بعد أن كان قصباء انتزعت من قصباء كان فيها .

(٣١) سويداء القلب : حبَّته ، فكأن هذه الحبة سوف تنبت من بعد دوحة ذات أغصان .

(٣٢) الهيولى : عن أهل التصوف كل شىء له صورة تظهر ، وكل باطن تظهر فيه الصورة.

(٥٤) ولىْ خـارِبٌ قِـيْلَ ها قـد عَـمُـرْ

هيـولى بهـا البـرقُ ها قد ظَهَـرْ(٣٣)

(٥٥) وداري تَأَمَّلْ فـفـيـهـا اخـضـرارْ

ومن خُـضْـرتى يجـتنون الثـمـارْ

(٥٦) لىَ الصـمتُ فـيـه وطيـدُ الأملْ

سِـراجٌ بقـبـرٍ لمن قـد عَـذَلْ(٣٤)

(٥٧) تَبَـقَّىْ لدىَ خـيـالُ الحـبـيبْ

وقبرى "ليوسف" سجنٌ عجيب(٣٥)

(٥٨) تـنـامُ بجـانب مَنْ قـد عَـزَلْ

وفى الحُلْمِ تأتى ووجـهك هَلْ !(٣٦)

(٣٣) يظهر التجلى للمريد وهو يقوم بالرياضة والمجاهدة ، وهو إما نورى أو صورى ، فإذا كان نوريًا فهو نتيجة لإدراك المعانى ووضوح المعرفة ، أما إذا كان صوريًا فهو ظهور المعانى والكشف والمشاهدة . وبهذه الرؤية يتذوق المريد لذة الوصال .

(٣٤) عَذَلَ : لام .

(٣٥) المقصود : سيدنا يوسف الصديق عليه السلام .

(٣٦) هَلٌ : فرح .

(٥٩) دمـــاءٌ لمن أصـــبـــحتْ مـــثل مـــاءْ

ويومُ القـــيـــامـــةِ عند البكاءْ(٣٧)

(٦٠) أ"غـــــالبُ" لـىْ نَـظْـرَةٌ للفـنـاءْ

مـحيط بدنيـا كَـأُفْقِ السـمـاءْ(٣٨)

* * *

غزلية (١٠)

(٦١) لـحـبى بـقـــاءٌ ومـــا من غـــيـــابْ

ولى قَـدَم نَقْـشُـهَـا كـالحَـبَـابْ(٣٩)

(٦٢) وكم كـــان لى حُبٌّ روض نـضـــيـــرْ

نَدِمْتُ فـقـد ماج عـنى العـبـيـرْ(٤٠)

* * *

(٣٧) الناس لا يحبون أن يروا الدموع فى عينيه .

(٣٨) الفانى فى مصطلح الصوفية ينقطع عن أوصافه المذمومة إلى أوصاف محمودة ، كما أنه ينقطع عن نفسه وعن الخلق . ويقسم الصوفية الفناء إلى ثلاثة أقسام هى : فناء العلماء بالله ، وفناء السالكين وأرباب الأحوال ، وفناء العارفين المستغرقين فى الله .

(٣٩) الحَبَاب: فقاقيع من الماء على وجه الماء والخمر. يقول: إنه أطال الوقوف فى الصحراء ؛ ولكن لم ينقص حبه .

(٤٠) كان يحب الروضة، ولكن لقلة عقله وغبائه ندم على ضياع عبير الورود عنه كأنه موجة.

غزلية (١١)

(٦٣) دوامُ وجـــــودى بعـــــشقٍ أنا
وإنْ أحـــرقَ الْبَـــرْقُ زرْعًـا لنا(٤١)

(٦٤) ويظمـــأُ للكأسِ مَنْ قـــد سَكِرْ
يريد مـــزيدا عليـــه قَـــدِرْ

* * *

غزلية (١٢)

(٦٥) وللحـــانِ سِـــرٌ ومـــا تعلمُ
حـــجـاب هنا السِّـرَ مـا يكتمُ

(٦٦) ومـــا ينظرُ اللونَ صُـــبْحُ الربيعْ
وللعـــشقِ زَهْرٌ نراه البـــديعْ

(٦٧) إلى الْغَـــيْـرِ أمـــعنتَ أنتَ النظرْ
قلقتُ بهـــذا لطولِ الفِكَرْ(٤٢)

(٤١) أى أنه يريد المزيد من شرب الخمر وهو قادر على الشرب .

(٤٢) الفِكر : الأفكار .

(٦٨) أنا كــــــاتمٌ هذه الـزَّفــــــراتْ

وإلا فـــواحـــدةٌ العـــشــــرات

(٦٩) هيَ الخَـمْـرُ مـاجت بتلك الكئـوسْ

وخمِّيـرُها السـرُّ فيـها يجوسْ (٤٣)

(٧٠) وقلبٌ من الجَـــهْـــدِ يبـــغى المزيدْ

لما قـــد تَعَـــقَّـــدَ ظُفْــرٌ يُرِيدْ !(٤٤)

(٧١) وجَـــوْهَرُ ســــرِ بِصَـــدْرِكَ نَدْ

لطول النوى فاعلمنْ يا "أسَدْ"(٤٥)

* * *

غزلية (١٣)

(٧٢) وديوانُ شِـــعْــــرٍ وها قـــد فُـــتِحْ

بمجلســـــــهم وبه مَنْ نُفِحْ(٤٦)

(٤٣) الخمير : السكِّير ، وهو سرها . يجوس : يتجول .

(٤٤) في الأصل : إن الظُّفْر لا يريد العُقد ، ففي ذلك ما يتعبه .

(٤٥) نَدٌّ : بَعُدَ . النوى : البعد والفراق . أسد : اسم تخلص " غالب " .

فكأن جوهر صدره غاب عنه لطول فراق الحبيب .

(٤٦) يريد مجلس الملوك . نُفِح : نال العطاء .

(٧٣) نجــومٌ سطوعٌ لهـــا فى الظُّلمْ
كـهـذاكَ فَـتْحٌ لبـيتِ الصَّنَمْ (٤٧)

(٧٤) عَـشِـقْتُ صـديقـًا وهذا جَـرَىْ
وفى الكُمِّ يُخْـفى لىَ الخنجـرا(٤٨)

(٧٥) كـــلامـًا وســـرًّا له أجـــهلُ
بدا لى سوى ذاك مـا أعـمل !(٤٩)

(٧٦) فـيـا حـبَّـذا لى خـيـالُ الحـبـيبْ
به جنةٌ لى بقـــبـــرى تعـــيبْ

(٧٧) إلى وجـــهـِـه مــا اسـتطعتُ النَّظَرْ
وراءَ الحـجـابِ خـبىءُ الشَّـعَـرْ(٥٠)

(٧٨) على البـــابِ قـــال ألا فـــانتظرْ
وولَّـى ومــــــا لـىَ مـنـه الأثـرْ

(٤٧) إن شاربى الخمر يشربونها حين تبدو النجوم ساطعة ، كما أن عُبَّاد الأصنام يمضون إلى معابدهم عندما تفتح أبوابها .

(٤٨) فى الأصل : فُتنتُ بصديق ، يبرز لى مبضعًا فى الظاهر ، ويخفى لى فى كمه خنجرا .

(٤٩) فى الأصل : إنه بدا له بجماله ، فماذا عسى أن يصنع ؟!

(٥٠) الخبىء : المخبوء ، إنه لا يستطيع أن ينظر إلى وجه الحبيب الذى اختبأ تحت غدائره .

(٧٩) وفى ليلِ حـزنى لىَ البُـرَحَـاءْ
إلى الغَيْـرِ ينظرُ نَجْمُ السماءْ[١]

(٨٠) وفى غُـربةٍ هَل أكـونُ السـعيـد
رسـول أتانى بما لا يطيب[٢]

(٨١) وكـان الكـمـالُ ومن أمـةِ
أنا "غـالب" ، إن لى قـمـتى[٣]

* * *

غزلية (١٤)

(٨٢) ومِن حُـرقـةِ القلبِ مـاءُ السحـاب
ونـارُ البـراكـين أمـرٌ عـجـاب

(٨٣) جـفـاء الحـبـيب نزول المطر
فـقطن الوسـادة سـيل هد

(٥١) البُرَحَاء : شدة الأذى والحزن. إنه حزين فى ليله ؛ لأن النجم وهو الحبيب لا ينظر إليه بل ينظر إلى مَن سواه .

(٥٢) فى الأصل : إن الرسول يأتيه بكتاب مفتوح وهذا ما لا يقع منه موقع القبول .

(٥٣) يقول : إن له قمة ليس لها باب ، يريد أن له السماء .

(٨٤) جـــمـــيلٌ تحلى بدرٌ ثمـــين

ومـــا إنْ رأيتُ لدمعِ السَّـــخـين

(٨٥) تجلى الأزاهر عند الحـــبـــيب

وللعـــاشق الجـــفن مـــاء سكوب

(٨٦) تـصــــــــدع رأس لـطـول الأرق

وجـفن الحـبـيب الجـمـيل انطبق

(٨٧) أنارت بأنفـــاسنا شـــمـــعـــة

وزهر التـــجلى له دمـــعـــة[٥٤]

(٨٨) وعند الجـــمـــيل من اللون ألف

وحـــرقـــة عـــشق لنا ملء أنف

(٨٩) من اللـون هـذا نجـــــيـع قـطر

وللقلب كانت خدوش الظفر[٥٥]

* * *

(٥٤) يقول : إن أنفاس العاشق نار أشعلت شمعة العشق ، وللتجلى ندى نضرته (نضًر زهره).

(٥٥) النجيع : الدم .

غزلية (١٥)

(٩٠) وبالليل قلب خــــلا من أثر

وذى حــبــة مــا أضــرَّ الشــرر[٥٦]

(٩١) ونشــوة قلبٍ بســيل جــرى

خــرير لسـيلٍ كـحلم الكرى[٥٧]

(٩٢) جلوس على الأرضِ قــــد راقنى

وقلبى حـــــريراً لـه لفَّنى

(٩٣) جنونى ومــا فــيــه شيء جــديد

ولى ذرة شـــمـــســهـــا لا تريد

(٩٤) لماذا تناســيت هذا الأســيــر

لقلبك كــان الجــمــيع الأســيــر

(٩٥) لديك الحــبــالةُ فــيــهــا الحلق

كــعــين لصــيــد إذا مــا انطلق

(٩٦) وبالأمس كنت ترى " غـــالبـــا "

ودمع له مــا ترى ســاكــبــا

* * *

(٥٦) يقصد بالحبة : سويداء القلب .

(٥٧) يقول : إنه يطرب لخرير هذا السيل ، وكأنه ينعم بحلم جميل .

غزلية (١٦)

(٩٧) وحــوســبتُ لكن على دمــعــتى

ودمع الأمــانة من مــهــجــتى(٥٨)

(٩٨) ببــــيتِ الأمـــــانى أنا مــــأتَمُ

حطمـتَ المرايـا أنـا أعــــــدمُ(٥٩)

(٩٩) وعــرشى احــملوه بأرضِ الحــبـيبْ

طريقُ الحـــبـــيب لقـلبى يـطـيبْ

(١٠٠) ومــوجُ الســراب بصــحــرا الوفــاءْ

فــفــيــهــا يُشــاهد مــثل الضــيــاءْ

(١٠١) حَــســبنًا عــذابًا لعــشقٍ يهــونْ

وجـــــدناه من همٍّ دنيـــــا يكـونْ

* * *

(٥٨) المهجة : دم القلب . فى الأردية يقال لمن حزن حزنًا شديداً شرب دم القلب ، فهو يقول إن دم قلبه أمانة لدى المحبوب .

(٥٩) بعد أن حطم مرآة بيته ، فهو يعدم له بيتًا . والمرآة فى الشعر الصوفى قلب الإنسان الكامل ، وهى للإنسان فى المظهر تكون الذات والصفات .

غزلية (١٧)

(١٠٢) من الصعب تسهيلُ كل عملْ
هل الفرد للكل كان الأملْ(٦٠)

(١٠٣) وتخريبَ بيتى أراد البكاءْ
سيصبح بابى وركنى هباءْ

(١٠٤) لقد جُنَّ شوقى فيا حسرتا
إليه ذهابى فيا حيرتا

(١٠٥) وهذا التجلى يريد البصرْ
وتلك المرايا لمن قد نَظَرْ

(١٠٦) هُمُ العاشقون هُمُ الفَرِحون
ويفرح سيفٌ بمن يشهدون (٦١)

(١٠٧) إلى القبرِ أمضى بوصل الحبيبْ
برؤية روضٍ وأنتَ تطيبْ(٦٢)

(٦٠) من الصعوبة بمكان أن يكون كل فرد إنسانًا .

(٦١) القتل عند الصوفية هو الموت الاختيارى ، والصوفى يؤمِّل الموت ليلقى الحبيب ، أى الله عز وجل ، يقول عمر بن الفارض :

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهلُ ... فما اختاره مضنى به وله عقلُ
وعش خاليًا فالحب راحته عمى ... وأوله سقمٌ وآخره قتلُ

(٦٢) يقول : إنه يمضى إلى قبره وأمله وصل الحبيب ، أما الحبيب فهو فى البستان ينعم برؤية ما فيه من جمال .

(١٠٨) وينعم قلبٌ بجـــرح الأملْ
وينعم جـرحٌ بملحٍ غُسِلْ[٦٣]

(١٠٩) ومن بعـد قـتلى أراه أنابْ
أسِفْتُ ولكن لهـذا المتابْ[٦٤]

(١١٠) فيـا "غـالبُ" احزنْ لما يُمْزَقُ
ستصنع جيبًا لمن يَعْشَقُ[٦٥]

* * *

غزلية (١٨)

(١١١) على شاربٍ زاد ثِقْلُ الخُمـارْ
أذىْ حانةٌ أصبحتْ من غُبار[٦٦]

(١١٢) لقد فتحوا دفتر العالمينْ
أحاط الطريقُ بهم أجمعينْ[٦٧]

(٦٣) أى إن الجرح تزداد لذة الشعور به إذا ما غُسل أو ذر عليه الملح الذى يزيد من ألمه .
(٦٤) أناب : تاب .
(٦٥) يريد القطعة من القماش التى يصنعون منها جيبًا للعاشق .
(٦٦) الخُمار : صداع السُكْر .
(٦٧) جنون العشق هو حقيقة الدنيا بأسرها ، وبها تجتمع الخلائق .

(١١٣) "وليلى" وما إن مضت فى اليباب
ودارٌ "لقيسٍ" ومن غير باب[٦٨]

(١١٤) هو الحُسنُ فى غُنْيةٍ عن طلاءْ
فللكف والخد كان البهاء[٦٩]

(١١٥) يُمزّقُ قلبى نُواحٌ طويلْ
لذكراه كان قريضٌ جميلْ[٧٠]

* * *

غزلية (١٩)

(١١٦) وكيف المعونةُ لى من صديقْ
يطيل الأظافر جُرْحٌ عميقْ[٧١]

(١١٧) إلى أى حد تُرى فى غِنَىْ
حقيقةَ حالى أُجَلِّى أنا

(٦٨) اليباب : الخراب . وهو يعجب لماذا لم تمش ليلى فى الصحراء وداره بلا باب ؟!
(٦٩) الحُسن فى غنى عن الحناء والطلاء والمساحيق .
(٧٠) القريض : الشِّعر .
(٧١) يقول : إنه مجنون فى حبه إلى حد أن يخدش بأظفاره جراحه قبل أن تندمل ، ويمكن لأصدقائه أن يعاونوه بقص أظفاره .

(١١٨) وناصحُ إنْ كــانَ نُصــحــاً بَذَلْ

كــــأنَّ الذى قـــالـه لم يَقُـلْ

(١١٩) وســـيـــفى أنا حـــاملٌ والكفنْ

عن القـــتـلِ لكنـهُ قـــال لن

(١٢٠) أنا لا أُبالى بنُصحٍ مـــفـــيـــدْ

عن العـــشقِ إنى أنا لا أحـــيـــدْ

(١٢١) أنا مَنْ وُلِدْتُ بشَـــعْـــرٍ جـــمـــيـلْ

إلى الســجن إنى أنا مَنْ يَمـيـلْ(٧٢)

(١٢٢) وفــــاءً هُنا أين مَنْ قـــد وجـــدْ

"بدهلى" أُقيمُ ؟ أجِبْ يا "أسَدْ"(٧٣)

* * *

(٧٢) يقول : إنه وُلد فى شَعر الحبيب ، وقيِّد بحلقاته ، فهو فيه سجين ، فما له لا يقبل أن يُسجن ، والشَّعر فى الشِّعر الصوفى هو كثرة المخلوقات ، التى لابد لها من خالق واحد .

(٧٣) يقول : إنه لا يجد فى مدينة يقيم فيها وفاء ، إنه يريد أن يرحل إلى مدينة " دهلى " ، ولكن كيف يأكل فيها ؟ !

غزلية (٢٠)

(١٢٣) وصـالُ حـبـيـبـي بعـيـدُ المَنالْ

ولو عـشـتُ دهرًا فـمـا مِنْ وصـال !

(١٢٤) حَـيِـيْـتُ على أملٍ باللقـاءْ

ولكنَّ فـي فـرحـةٍ لي الفناءْ

(١٢٥) وصـالٌ مُـحَـالٌ لهـذا الدلالْ

فـمـا الوعـدُ لكن بما لا يُنَالْ

(١٢٦) عن السهمِ في القلب مَنْ ذا سألْ

ليُنْـزَع ، إذا كـان هـذا الأمـلْ

(١٢٧) نصـيحٌ يُواسي وذا مـا كـفـى

أريدُ كـذا مَـنْ أراد الوفـا(٧٤)

(١٢٨) هو الدمُ يُجْـرِيهِ عِـرْقُ الحَـجَـرْ

إذا مَسَّـهُ الحُـزْنُ مِـثْلَ الشَّـرَرْ

(١٢٩) وحُـزْنٌ لعـشـقٍ لنا فليـكُنْ

لـنـا غَـمُّ دنيـا إذا لـم يـكُـنْ

(٧٤) لا يريد صديقًا يكتفي بنصحه ويواسيه ، بل يريده كذلك على أن ينصحه بأن يكون وفيًا في عشقه .

(١٣٠) لَمَنْ أشــتكى حــزنَ ليلٍ طويلْ

ومـوتُ الفُـجـاءةِ حُـزْنٌ ضـئـيلْ

(١٣١) وفى لجُـةِ البـحـر أبغى الغَـرَقْ

لقـد عِـفْتُ قـبـرًا علىَّ انطبقْ[٧٥]

(١٣٢) ومَنْ ذا رأى الله وهو الصـمـد

ومـا إن يُرى قط بين العـدد[٧٦]

(١٣٣) وهذا التـصـوف يا " غـالبُ "

وسُكْرُكَ لكنَّه الغـالبُ[٧٧]

* * *

غزلية (٢١)

(١٣٤) هو المرء يُنْجِـزُ كُل عَـمَلْ

ولولا الحِـمَـامُ لضـاع الأملْ

(١٣٥) تجـاهلتَ حـالى وطال المِطَالْ

لماذا التـجـاهل يا ذا الدلالْ

(٧٥) يريد أن يضيع فى البحر غرقًا ، لأنه لا يريد له جنازة ولا قبرًا .

(٧٦) يريد ليقول : إن الله عز وجل أحد صمد لا يُرى .

(٧٧) فى الأصل : إن " غالبًا " لم يكن ضد التصوف ، إلا أنه يعاقر الخمر ، ولولا معاقرته الخمر لبلغ منزلة رفيعة فى التصوف .

(١٣٦) مع الغَـيْـرِ منكِ عظيمُ الكَرَمْ
وتشكين مني شديد الألمْ

(١٣٧) أريد لأنظرَ ما فى الحجابْ
لِمَ الخُلْفُ والوعْدُ ليس يُجابْ

(١٣٨) لىَ الضوءُ فى قشةٍ شُعلةُ
وما للرقيب إذن حيلةُ

(١٣٩) لىَ الروحُ ملأى بهذا الجنونْ
وما غفلةُ الساقى وهو الضمينْ[78]

(١٤٠) وعِطْرُ الحبيب فلا أحتملْ
بنشرٍ له قط لا أحتفلْ[79]

(١٤١) تقول أنا البحر لى القطرةُ
أنا البحرُ فَلْتَبْطُل الفكرةُ[80]

(١٤٢) أراكِ إلىَّ أنا تنظرينْ
قتيلٌ أنا ديةً تدفعينْ[81]

(٧٨) إذا ضنَّ الساقى علىَّ بتقديم الخمر إلىَّ ، فلا بأس ؛ لأنى فى نشوة العشق .

(٧٩) أحتفل : أهتم .

(٨٠) القطرة تقول له إنها من البحر .

(٨١) يقول لمن يهواها لا تنزعجى من نظرتك إلىَّ ، أنا قتيل المحبة ، وقتيل المحبة لا دية له.

(١٤٣) أيا مَنْ سَلَبْتَ متاعَ الوفاءْ
فقلبى أنا هو قلبٌ خواءْ

(١٤٤) مُحِبٌّ ويَعْدَمُ حتى القرارْ
له الصبرُ يَعْدَمُ ليلَ نهارْ

(١٤٥) كلامُ الحبيبِ لروحى بلاءْ
فَنُطْقٌ وصَمْتٌ لديه سواءْ

* * *

غزلية (٢٢)

(١٤٦) جفاءَ الحبيبِ أنا أحتملْ
بهذا أنا مَضرِبٌ للمثلْ

(١٤٧) عن الناس طُراً أنا فى غَناءْ
وأعبد ربىَ دون انثناءْ [٨٢]

(١٤٨) يُقرُّ بحسنك كل الأنامْ
ومثلك ما إن رأى مُستهامْ [٨٣]

(٨٢) يقول : إنه رغم فاقته وخصاصته مستغن عن الناس جميعاً ، لكنه يعبد ربه وليس فى غنى عن رحمته وعبادته .

(٨٣) المستهام : العاشق .

(١٤٩) بعين الحبيب تُرَىْ غَفْوَةُ
وللعاشقين بها نشوةُ

(١٥٠) بغير كلامٍ فقلبى لُهَابْ
ومن غير بحرٍ فماءٌ ترابْ(٨٤)

(١٥١) مُنيتُ طويلاً أنا بالبلاءْ
وكل المصائبِ عندى سواء

(١٥٢) نجيعٌ بِشَعْرٍ لعم الرسولْ
لمقتلهِ فى القلوبِ المسيلْ(٨٥)

(١٥٣) ترى العينُ دجلةَ فى قطرةِ
وإلا لها العين فى شُهْرَةِ(٨٦)

(١٥٤) يقولون " غالبُ " فى السجن قَرْ
وما كان هذا صحيحَ الخَبَرْ

* * *

(٨٤) لُهاب : اشتعال النار .
إذا لم يعبِّر عما فى قلبه ، فقلبه لهيب ، والماء إذا خرج عن البحر فهو ممتزج بالتراب.

(٨٥) النجيع : الدم .
المقصود أن الدم يسيل من الشعر حزنًا لمقتل حمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم. وإنَّ تجرُّع دم القلب فى الفارسية والأردية كناية عن شدة الحزن .

(٨٦) إن العين تعنى العين البصيرة ، ترى نهر دجلة حتى فى قطرة ، وإلا فهى تسمى العين شهرة ليس إلا .

فـرد

(١٥٥) جُننْتُ مَـضَـيْتُ ومِن غـيـرِ زادْ
وفى حـاجـتى للغَـزال اصطيـادْ

* * *

غزلية (٢٣)

(١٥٦) قـدمتُ نَدِمتُ بكل الخـجلْ
لىَ اللهُ يغـفـرُ عـزَّ وجلْ

(١٥٧) جـمـالٌ يريدُ عـيـونًا تراه
فليس عـفـيـفًا أنا من أراه[٨٧]

(١٥٨) حـبـيـبىَ هبنى زكـاةَ الجـمَـال
فكـأسى نـورٌ لبـيـتى تـنـال

(١٥٩) ومـا لىَ ذنب فـمـا إن ضـربتْ
كـأنك أنت بريئًا قـتـلت[٨٨]

(٨٧) الجمال الذى يراه الجميع ليس جمالاً عفيفًا .

(٨٨) يقول للحبيب إن عدم قتلك لى لأنى برىء ، وكنت أرغب أن تقتلنى فداءً للمحبة .

(١٦٠) وما لى لسانٌ لكى أشتكى
ولكن حبيبى رأى شكوتى
(١٦١) ربيعٌ وتفتحُ فيه الزهورُ
تجلى البساتين نوحى يثور
(١٦٢) لسانُ الحبيبِ أنا من يُعيبْ
عديم الوفاء وقلبٌ يصيبْ(٨٩)
(١٦٣) وأوجز أيا "غالبٌ" فى الكلام
فحالى وبين وما من ملام

* * *

غزلية (٢٤)

(١٦٤) وليلُ الفراقِ أنا أذكرُ
وإلاّ كبدرٍ أنا أنظرُ
(١٦٥) وفى ليلة الهجرِ دمعٌ يسيلْ
وإلا فللبدر نورٌ وبيلْ (٩٠)

(٨٩) لقد ضمَّن " إقبال " إحدى منظوماته ، مفهوم الشطرة الثانية من البيت .
(٩٠) فى الأصل : إن نور البدر سيل جارف .

(١٦٦) أقـــبِّلُ فى النومِ منه القــــدم
وأخـــشى يظن الهـــيــام انعــدم
(١٦٧) وكـنـتُ أظن بـقـلبـى الـوفــــاء
ولكن بخـســرانه اليـومَ باء[٩١]
(١٦٨) من القـلـبِ إنـك فـى مـــــوقعِ
إذا مــا رضــيتِ فكلٌّ مــعى [٩٢]
(١٦٩) بنظرتـهــا الـصــبــرَ إنى علمتْ
فـــشـــعلة قش إذن أطفـــئت
(١٧٠) إلـى الـروضِ بـى أنـت لا تـذهـبُ
فـــدمع الـزهـور أنـا أرهـبُ[٩٣]
(١٧١) لـى العـــدلُ منك بيـــوم التـنـاد
وذلـــك مــنـــى كـــل المـــراد
(١٧٢) مع العـــقـل دومًـا فكـن يا "أســد"
كـمـثلك فى العـشـق مَنذا وجـد

* * *

(٩١) يريد أن ظنه فيه خاب .
(٩٢) هى فى قلوب الناس كافة ، فإذا ما رضيت عنه ، فهو فى مرضاتهم جميعًا .
(٩٣) لا يريد أن يذهب للبستان ، حتى لا يرى الندى فى عين الزهور بكاء عليه .

غزلية (٢٥)

(١٧٣) لـي الـداءُ يـكـره مَـنَّ الـدواء
وما عـابني أن بي كل داء[٩٤]

(١٧٤) لماذا اجتـمـاعٌ لهـا بالرقـيـبْ
وذلك فـعـلٌ لمن لا يصـيـبْ[٩٥]

(١٧٥) ومَنْ عِندَهُ علمـه بالمصـيـر
وما شئت قتلي وما مِن مجير

(١٧٦) لك شـفـةٌ مـثلُ طعم الشـهـاد
فـيـقـبل منك السِّبـاب المعـاد[٩٦]

(١٧٧) يقـولون شـئتِ إليّ القـدوم
وبيتي خلاءٌ كبيت العديم[٩٧]

(١٧٨) كـرب أنمرودُ مـا يصنعُ
وحـبي لهـا قطُّ لا ينفعُ[٩٨]

(٩٤) إنه يكره المَن مِن أي أحد ، وداؤه يكره منَّ الدواء ، حتى إن دواءه يكره مَنّ الشفاء.

(٩٥) يقول : إن اجتماعها مع عذاله غير صواب .

(٩٦) إن معنى البيت مأخوذ من شِعر " حافظ الشيرازى " ، يقول : إن الجواب المر يزين الشفاه الياقوتية العذبة .

(٩٧) العديم : الفقير .

(٩٨) نمرود أمر بإلقاء سيدنا إبراهيم فى النار .

(١٧٩) بروحي أنا كــان مني الفــداءْ

ولكنْ كـأني نفـختُ الهبـاءْ(٩٩)

(١٨٠) دمــائي تجــري وجُــرحي اندملْ

وهُم يعـملون ومـا لي عـمل(١٠٠)

(١٨١) أسلبٌ ونهب فــيــا للعــجب

تولي حــبــيــبي وروحي سلب

(١٨٢) وقلْ أنتَ شــيــئًــا أيا " غــالبُ "

وصـــمـــتك كلٌ له عــائبُ

* * *

غزلية (٢٦)

(١٨٣) ومنْ ضــيق قلب فــعــشقٌ شكا

جــرى البــحــرُ لؤلؤة حــركــا

(١٨٤) وردَّ الرســـــالةِ مـــــا إنْ أرى

أريد الكتــابة مــهــمـا جــرى

(٩٩) يكثر ترديد هذا البيت في باكستان والهند ، فالإنسان مهما قدم من تضحيات ولو بروحه ، لا يفي بنعم الله .

(١٠٠) يبين سوء حاله فإذا ما توقف عمله لن يجري من بعد .

(١٨٥) ربيعٌ كـحناءِ ساقِ الخريف
وهذى الحياةُ همومٌ تطوف(١٠١)

(١٨٦) ويومَ الفراق فلا تطلبى
بها زهرةً أنتِ لا تطلبى(١٠٢)

(١٨٧) أنا لستُ أفهم سرَّ الجمال
فعينى تطوف بكل مجال

(١٨٨) وقلبى منحت بكل دلال
وما لى بمطلوبه الاحتمال

(١٨٩) لحسرةِ قلبٍ فما من بكاء
بكائى كبحر يفيض بماء

(١٩٠) أراها إذا ما رأيتُ الضياء
ولى غنية عن لقاء المساء

* * *

(١٠١) فى الأصل : " الربيع كحناء فى قدم الخريف " ، أطلق الكل وأراد الجزء .

(١٠٢) يريد لها أن تصحبه إلى الروض فى يوم حزين كيوم الفراق ؛ لأنه يكره تفتح الزهر فى غير أوانه .

غزلية (٢٧)

(١٩١) وقطرُ الشـــراب إمـــا جَـــمَـــدْ
مـقـاسُ السُّلافـةِ مَنْذا وجـد (١٠٣)

(١٩٢) هو العـــشـقُ فـــانْظُرهُ فى أرضـــه
وشكواى طالت ولـم تُرْضِـــه(١٠٤)

* * *

غزلية (٢٨)

(١٩٣) تجـــهَّـــزَ حِـــبِّى ليـــوم السَّـــفـــرْ
وفـــوق الرمـــالِ جنانى اســـتـــقـــرْ

(١٩٤) يُحَـــيِّـــرُ قلبى دلالُ الحـــبـــيـــبْ
لقلبِ المرايا كـلامٌ عـجـيبْ(١٠٥)

(١٩٥) قـنوطٌ يحـــارب ضـــد الرجـــاءْ
ويســـألُ مَنْ ليـس فى الأقـــوياءْ(١٠٦)

(١٠٣) إما : من " إن " ، و" ما " الزائدة ، السلافة : الخمر .
مقاسها فى كأسها أو زجاجتها ينكمش ، ويصبح كخيط جوهرة العقد .
(١٠٤) يريد أن حبيبه لم يرض عن شكواه .
(١٠٥) فى الأصل : إن قلب المرآة ينطق كالببغاء .
(١٠٦) القنوط : اليأس .

(١٩٦) "وغـالبُ" عن ذوق عـشقٍ عَـجَـزْ

وكـان اتصـالٌ ببـحـرٍ نَجَـزْ(١٠٧)

* * *

غزلية (٢٩)

(١٩٧) ومـا لي بمجلسـهـا مَنْ يرىْ

عَـدِمْتُ أنا نظرات تُرى(١٠٨)

(١٩٨) تخـرَّق قلبٌ كـذا والكبـدْ

وعن هذا ذلك لم يبتـعـدْ(١٠٩)

(١٩٩) "أغـالبُ" عَـجْـزُكَ عَـجْـزٌ شـديدْ

أوصـلاً لعـقـدة خـيطٍ تريد(١١٠)

* * *

(١٠٧) الذوق عند الصوفية أول درجة من درجات الشهود . يقول : إنه عجز عن وصف ذوق العشق ، وإن كان قد اتصل ببحره .

(١٠٨) إنه كان في مجلس الخمر ثم غادره وهو ظمآن ، ويعجب أن الساقي لم ينظر إليه خمراً.

(١٠٩) يقول : إن سهماً واحداً خرّق القلب والكبد ، فانفصلا ، ومن قبل كانا مجتمعين .

(١١٠) يشير إلى شدة معاناته وعجزه عن إصلاح باله .

غزلية (٣٠)

(٢٠٠) تخـــربَ بيـــتى لطول البكاءْ

وبعـد الجـفـافِ كـصـحـرا ســواءْ

(٢٠١) ومـن بيتِ قلبٍ لمن يَعْـــشَـقُ

وسـيعٌ وسـيع ومـا ضـيِّقُ[١١١]

(٢٠٢) زمـــانٌ طويلٌ مـــضـى فى الورعْ

فيا ليت "رضـوان" لى قد شَفَعْ[١١٢]

* * *

غزلية (٣١)

(٢٠٣) وقـــبل الوجـــود فـــربى وجـــد

ولـولا وجـــودى فـــمـــاذا وجـــد

(١١١) ما الشكوى من هذا القلب إنه وسيع ، وليس بالضيق ، وإن بدا ضيقًا .

(١١٢) الورع : التحرز من الوقوع فى المناهى ، يقول : إنه يتمنى لو أن " رضوان " وقف بباب الحبيب ، وشفع له ليدخل .

(٢٠٤) وبالحـزن مـا بى أنا من شـعـور
على فـاخـر بافـتـراق تصـيـر[١١٣]

(٢٠٥) ومُنذ زمـانٍ مـضى "غـالبُ"
لـشـرح الأمـور هو الطالب[١١٤]

* * *

غزلية (٣٢)

(٢٠٦) بروضـتنا تعـمـلُ الـذرة
طـريقٌ بـه تـشـعـل الـذرة[١١٥]

(٢٠٧) غـيـاب الحـمـيـا فـمـا يحـتـمـل
وخطًا بكـأس فـسـاق عـمـل[١١٦]

(١١٣) إن فطرته جُبلت على الحزن ، ولولا وجود الحزن لفضل الموت على الحياة ، ويستوى عنده قطـع رأسـه أو وضعه عـلى فخذ أحـد ، فالرأس الذى به الحمـاس للعمل لا يطيب له أن ينام .

(١١٤) إذا عرضت على غالب مسألة ، كان يريد الوصول إلى حقيقتها بالسؤال عنها ، وبسبب هذا تبقى ذكراه خالدة .

(١١٥) إن كل ذرة فى أرض الحديقة ليست بلا عمل ، والطريق الذى فى الحديقة ، كأنه الفتيلة التى تشعل بها الذرة .

(١١٦) الحميا : الخمر . إن التحمل يحتاج لمزيد من الخمر ، غير أن الساقى الذى يقدم الخمر معلوم .

(٢٠٨) تفـــتح زهر ، لطيـــر غناء

وذلك عـــشق أراه الغـــبـــاء

(٢٠٩) ولى نشـوة الشـعـر ليس الجـديد

سناج المصـابيح دومًـا أريد(١١٧)

(٢١٠) ومِن قـيـد عـشقٍ عُـتِـقتُ أنا

فـــراغًـــا كـــرهتُ أهـذا هنـا

(٢١١) ونورٌ تـرابٌ بغـيـــر دمــــاء

وذى حـانة خـربتْ باكـتـفـاء (١١٨)

(٢١٢) يســرُّ القلوبَ اخـضـرار الرياضْ

على مَن سـحاب الربيـع أفاض(١١٩)

* * *

(١١٧) السناج : المادة السوداء لدخان المصباح ، فهو يقول إنه يريدها لأنها الدواء ، وهذا الدواء هو ترياق السموم .

(١١٨) يريد بالدماء ، دماء القلب وهى كناية عن شدة الحزن ، وهو يخرب الحانة التى يكتفى بالشرب فيها بلا نظر ، أى بغير تصوف .

(١١٩) إن بعض الناس يفتتون بسحاب الربيع، أما الشاعر فلا يعجبه غير حديقة محبوبته .

غزلية (٣٣)

(٢١٣) غـضـون بوجـهي دليل الحـزَن

حـبـيـبي تعـرَّف مـا قـد كـمن

(٢١٤) بـدأت بـصـقـل المرايا أنـا

بتـمـزيق ثوبٍ لدىً هنا[١٢٠]

(٢١٥) ألا لا تـسـلـنـي أنـا لا أطـيـق

فصدرى ظننت كسجن يضيق[١٢١]

(٢١٦) خـروج مع الحِبِّ لا أرغـبُ

فـرغـبـة عـشـاقـه تُلهب

(٢١٧) عـرفت الحـبـيبَ قليل الوفـاء

عـرفت الصـبابة فى البـرحـاء[١٢٢]

(٢١٨) وفى سـفـر العـشق من يسـتـريح

وذلك فى العـشق مَنذا يبـيح[١٢٣]

(١٢٠) يقول : إنه بدأ فى صقل مرآته ، ولكن منذ أن مزق ثوبه أى منذ جُنَّ بالعشق .

(١٢١) لا أطيق : بمعنى لا يطيق بما به من ضيق .

(١٢٢) البرحاء : تباريح الهوى ولوعته .

(١٢٣) إن سفر العشق طويل ولا يحتمل تعبه ، ويظن أن تحت قدمه فى السفر منزل يريد الوصول إليه .

(٢١٩) فــرار لقلبى فــســيفٌ نضــر

تفهمت لى دفع سيف القدر[١٢٤]

(٢٢٠) لماذا ظننت الوفـــا يا "أســـد"

أتقــوى تظنُّ بمن قـــد جــحـــد

* * *

غزلية (٣٤)

(٢٢١) تذكـرت عـينى وفـيـهـا الدمـوع

وقلبى فـيـــه احــتــراق الولوع

(٢٢٢) إلى الآن فى القلب نار الفـــراق

ويوم الرحـــيل ويوم التـــلاق

(٢٢٣) جـــهلتُ وصــــدقتُ تلك المنى

تذكـــرت من قـــال ذا حـــبنا

(٢٢٤) ويا حــســرة القلب عـذرى اقـبلى

أأشكو ولى عـاجــز مـقـولى[١٢٥]

(١٢٤) يشبه حاجبها بسيف القدر ، ولكنه عرف كيف يدفع عنه سيف القدر .

(١٢٥) المقول : اللسان .

(٢٢٥) حـيـاة لنا إنهـا فى مـسـيـر

تذكـرت قلت فـأين المصـيـر

(٢٢٦) أناقشُ رضـوانَ يا للعـجب

لبـيـت ذكـرت أنا أنتـحب

(٢٢٧) لشكواى أين لهـا من سـبب

يئـست من القلب يا للعـجب

(٢٢٨) إلى دارك اليـوم مـعنى الفـؤاد

ويطلب قلبًـا بُعَـيْـدَ اتقـاد

(٢٢٩) أذلك بيـتـى أراه الطللْ

ونحـو الصحـارى أُدير المُقَلْ(١٢٦)

(٢٣٠) إلى رأس مَنْ حُـبُّـه لى الحـجـرْ

وكنتُ صغيـرًا عديم النظر(١٢٧)

* * *

(١٢٦) المقلة : شحمة العين .

(١٢٧) عديم النظر : ناقص التجربة . يقول إنه عاشق مجنون منذ صغر سنه ، وكان الأولى أن يرمى بالحجر رأسه ، لا رأس المجنون .

غزلية (٣٥)

(٢٣١) تأخـرتَ عن مَـقْـدَمٍ يا "أسـد"
إليكَ أتى راكبٌ ثم صَـد[١٢٨]

(٢٣٢) أأشكو لأنكِ أُسُ الفـساد
فـهـذا المقـدَّرُ ربٌّ أرادْ[١٢٩]

(٢٣٣) نسيتِ ؟ أنا مُـخـبِـرٌ بالمقـر
بتلك الحبـالة لى مُستـقـر[١٣٠]

(٢٣٤) سـجـين أنا ذاكـرٌ فـرعَك
بسلسلةٍ سـتـرتْ ظَهْـرَك[١٣١]

(٢٣٥) أرى البـرق لكن أين الكلامْ
حـديثُكِ هذاك كلُّ المرام[١٣٢]

(٢٣٦) "كـيـوسف" قلتُ عليكِ الجمالْ
وفى غضبةٍ منه كان الوبالْ[١٣٣]

(١٢٨) أتى راكب ناقته ثم صدك عن القدوم .
(١٢٩) الأس: الأساس. والمقصود أن المصيبة ليست السبب فى فساده، وإنما هو قضاء وقدر.
(١٣٠) يقول : إنها أوقعته فى حبائلها كالصيد ، فلا يمكن أن تنسى هذا الصيد .
(١٣١) فرعك : شعَرك .
(١٣٢) يرى البرق فى ومضته السريعة ، ويتمنى لو كلمته كلاماً ، ولو فى سرعة البرق .
(١٣٣) الوبال : الشر . يشبهها بـ " يوسف " عليه السلام فى جمالها ، أما إذا أغضبها ذلك فهو يستحق منها الشر والعقاب .

(٢٣٧) وفى العـــشقِ إنى أنـا صــــادقُ

وغـــيـــرى أنا هوذا الوامقُ(١٣٤)

(٢٣٨) "وفـرهاد" خـفَّفْ عليـه النكيـرْ

كـمـثلىَ فى العـشق كـان النظيـرْ

(٢٣٩) أردنا الحِـمـــامَ ونحن قـــيـــامْ

حـبـيبٌ لنا مـا لـديه سـهـامْ(١٣٥)

(٢٤٠) أصــــدَّ بما مَلَكٌ قـــد كــــتبْ

أكـــان هنالك مَنْ قــد رقب(١٣٦)

(٢٤١) كـلامك فى الشـعـرِ ليس الجـهـيـرْ

وفى الشِّعر لستَ نظيراً "لمير"(١٣٧)

* * *

(١٣٤) الوامق : العاشق . إنه يطمئن لأنه يعلم أنه هو العاشق الحق ، أما مَن سواه فليس صادقًا فى عشقه .

(١٣٥) يقول : إن المحبين يريدون الموت . ومعلوم أن الموت عند الصوفية أمل عزيز ، لأن القتل هو القتل الاختيارى ، الذى يمضى بهم للقاء الذات الإلهية .

ويقول : نحن وقفنا لنتلقى من الحبيب السهم، الذى نُقتَل به، أليس مع الحبيب هذا السهم ، فيا عجبا ؟!

(١٣٦) رقب : انتظر . الإشارة إلى قوله تعالى : "ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد" .

(١٣٧) الجهير : العالى . أى أن شعره ليس مرويًّا مشهوراً ، إنه ليس شاعراً عظيماً مثل شاعر اسمه "مير تقى مير"، ومشهود له بالبراعة .

غزلية (٣٦)

(٢٤٢) شـــقـــاءً أنا كنتُ للظالمينْ

مـــزارٌ لقلبٍ لدى العـاشـقـينْ

(٢٤٣) وعـشتُ وفى اليـأس كنتُ الدفـينْ

وقلبى قنوطٌ لدى العـاشـقـينْ(١٣٨)

* * *

غزلية (٣٧)

(٢٤٤) تنكرتَ يا ظالمًا للجـــمـــيعْ

وظُلمكَ لى لَلكلامُ البـشـيعْ(١٣٩)

(٢٤٥) "ونَخْـشبُ" بدرٌ لهـا قـد نقصْ

حـبـيـبٌ لحُسْنٍ له مـا وُصِفْ(١٤٠)

(١٣٨) القنوط : اليأس .

(١٣٩) بشيع : كريه .

(١٤٠) فى الأصل أنه قمر مدينة "نخشب" ، وهى مدينة فى تركستان ، وكان مرآة فى قاع بئر، قيل إن " ابن المقنع " الذى ادعى النبوة جعله معجزته . وفى الأصل أنه نقص ، ولكنه خسف حتى لا يعدل فى الحسن حُسن الحبيب .

(٢٤٦) وكلٌّ خليقٌ بما قُدِرْ
ودمعةُ عَين فليست بدُرْ[١٤١]

(٢٤٧) حبيبى رأيت له المنظرا
ولكن رأيت به المحشرا[١٤٢]

(٢٤٨) وللحبِّ أفرحُ حين الغضبْ
لكى يتكرر درسٌ لحبْ[١٤٣]

(٢٤٩) لنهر الذنوبِ رأيتُ الجفافْ
وما بَلَلٌ للذنوبِ الخفاف[١٤٤]

(٢٥٠) ومثل السَّمندلِ فُزْتُ بنارْ
نَعِمْتُ وربى بهذا الأُوارْ[١٤٥]

* * *

(١٤١) يقول: إن القطرة إذا كانت فى البحر فهى لؤلؤ، أما الدمعة فى العين، فلن تكون دراً. فكل شىء لما قدر له منذ الأزل .

(١٤٢) يقول : إنه لما رأى حبيبه ، رأى سوء مصيره معه فى العشق ، وبذلك تذكر ما سوف يلقى يوم الحشر .

(١٤٣) حينما يأخذ حبيبه الغضب ، يتحين الفرص ليمضى إليه ليصرح له بحبه .

(١٤٤) إن نهر الذنوب جف قبل أن يتبلل ذيل ذنوبه من مائه .

(١٤٥) السمندل : معرب "سمندر" ، وهو حيوان يقال إنه يعيش فى النار ، ويكثر شعراء الأردية من ذكره فى أشعارهم . الأوار : شدة اللهب . إنه يريد ليقول : إنه استفاد من نار العشق ، ولم يتحرق منها .

غزلية (٣٨)

(٢٥١) وفى مـحـفلٍ كـان ليل الوصـالْ

وشـمعٌ يذوبُ أمـام الجـمـالْ(١٤٦)

(٢٥٢) وحِنَّاءُ جُـرْحٍ لقلبٍ عَـشِقْ

ومن قَـدمٍ ليـتـه المندفقْ(١٤٧)

(٢٥٣) تحطم فى العـشقِ منى الأملْ

تعـاقبُ قلبـين مـا يُحـتـملْ

(٢٥٤) وكـيف أُبيِّنُ حـزنًا عـرانى

دمُ القلبِ حتى أتى مـا روانى(١٤٨)

* * *

(١٤٦) كان الحبيب جالساً ذات ليلة فى محفل الخلوة ، والشمع الذى كان ينير المحفل يذوب أمام جماله .

(١٤٧) الحناء : يراد بها الدم لجرح القلب، وكان العاشق يريد لهذا الدم أن يندفق من قدمه، ذكر الساق وأراد القدم .

(١٤٨) فى الأصل الأردى : تجرع دم القلب ، كناية عن شدة الحزن .

غزلية (٣٩)

(٢٥٥) حبيبى أراه عراه الخجلْ
بمرآته نظرةً لم يُطِلْ [١٤٩]

(٢٥٦) رسولٌ أتانى فلا تقتلنْ
له الذنب حقًّا فلا تحسبنْ [١٥٠]

* * *

غزلية (٤٠)

(٢٥٧) عن العشقِ وصفًا فلم أستطعْ
فمن بين جنبيَّ قلبى وقع

(٢٥٨) وحسرةُ دنيا أنا أحملُ
ولى شمعةٌ عافها المحفلُ [١٥١]

(٢٥٩) لىَ القلبُ عن قتلةٍ فابحثَنْ
بقتلةِ حِبِّىَ لا أصلحن

(١٤٩) فى الأصل الأردى : إن الحبيب خجل من نظره فى المرآة ، وكأنه لم يهب قلبه أحدًا

(١٥٠) لا : فى الأصل الأردى: لا تقتلن الرسول الذى حمل الرسالة إلىَّ ، فليس الذنب ذنبه
ولكنه ذنبى .

(١٥١) يشبه نفسه بشمعة منطفئة لا تصلح لإنارة المحفل .

(٢٦٠) وباب المرايا بكل الجهاتْ

وتجهلُ هذاك لى النظراتْ[١٥٢]

(٢٦١) هو العشقُ يرفع سِتْرَ الجمالْ

إذا ما نظرنا فعن ذاك حالْ

(٢٦٢) شُغلْتُ بأوضاع عصر لنا

وأنى خيالك أنسى أنا

(٢٦٣) محوتَ عن القلبِ حقَّ الوفاءْ

فلم يبق إلا الذى لا أشاءْ

(٢٦٤) وفى العشق ظلمًا تناسى "أسد"

وقلبًا أضاع فما إن وجد[١٥٣]

* * *

(١٥٢) يريد الجهات الست للدنيا ، وهو يعجز عن تمييز الكامل من الناقص . والجهة فى الاصطلاح الصوفى هى الضيق والسعة لمضمر الذات ، ومراتبه ضيقة الذات ، وهى كل ما يدركه العقل والفهم ، وهذا هو اعتبار الوحدة الحقيقية ، وغير ذلك لا يوجد فى الذات.

(١٥٣) إن "أسد" لا يبالى بظلم الحبيب ، لكنه فقد قلبه الذى كانَ لا يبالى بهذا الظلم .

غزلية (٤١)

(٢٦٥) أَسِفْتُ حبيبى صديقٌ رقيبْ
وهذا ظلومٌ ولا يستجيبْ

(٢٦٦) وذراتُ دنيا بغير قرارْ
ككأس الحميا وعين احورارْ(١٥٤)

(٢٦٧) هو العشق للفقراء السببْ
فصحراءُ رمل وماء سَهَبْ(١٥٥)

(٢٦٨) من الحزن لستُ أريدُ الفرارْ
وقلبى عدوٌّ لهذا القرار

(٢٦٩) أمنِّى وفيك شَكَاةٌ تليق
لديكِ المرايا وقلبى لصيقْ(١٥٦)

(٢٧٠) "وفرهادُ" طوداً وفيه حفرْ
وإلا فيا "أسدٌ" ما انتحرْ(١٥٧)

* * *

(١٥٤) فى الأصل : إن العين الحوراء لليلى التى يراها المجنون .

(١٥٥) السهب : الفلاة والصحراء . والفقر هنا هو الفقر فى مصطلح الصوفية وهو عدم خلو اليد من الشىء ، بل خلو اليد من الرغبة فى الشىء ، وهو من مقامات الصوفية، وهم يقولون : الفقر فخرى .

(١٥٦) يريد أن قلبه ملازمها .

(١٥٧) يريد ليقول : إنه أعنف حبًا من "فرهاد" .

غزلية (٤٢)

(٢٧١) وصفتُ الحبيبَ فحنَّ الصديقْ

وكان المنافس غير الشفيقْ[١٥٨]

(٢٧٢) لهم محفلٌ فيه شُرْبُ الحبيبْ

يريد اختبارى فهذا عجيبْ

(٢٧٣) وقد أستطيعُ بلوغَ النجومْ

وحولى أنا أىُّ شىءٍ يحومْ

(٢٧٤) تُعَذِّبنى إننى أبتسمْ

وحارسها كُلَّ أمرٍ علمْ

(٢٧٥) وأخفيتُ عنها بقلبى الألم

ولى فيه ملحٌ من الملح دمْ

(٢٧٦) على الباب إنى محوتُ الحجرْ

بآخر جئتَ فأى أثرْ[١٥٩]

(١٥٨) لما وصف جمال الحبيب أحبه صديقه ، فكان منافسًا له فى الحب ، بل العذول والرقيب.

(١٥٩) يقول : إنه لكثرة ما سجد على حجر على بابها ، محا هذا الحجر ، فأى جدوى وأثر من حجر جديد وضعته على بابها .

(٢٧٧) ألا ليت شِعرى لماذا الشكاهْ

فهذا المنافس ظلماً يراهْ

(٢٧٨) وما كنتَ ذا نُهْية يا "أسدْ"

وأسبابَ سُخْطٍ تُرى مَنْ وَجَدْ(١٦٠)

* * *

غزلية (٤٣)

(٢٧٩) أريد أكونُ أنا إثمدا

بعين الكواكب إما بدا(١٦١)

(٢٨٠) أيا ظالمى أنت فلتبكنى

لأظهرَ فى الوجه ما مَضَّنى(١٦٢)

* * *

(١٦٠) النُهية : مفرد " نُهىَ " بمعنى العقل ، يقول إن السماء سقطت عليه ، فمن يعرف سبب هذا السخط ؟!

(١٦١) الإثمد : بكسر الميم يعنى الكُحل ، وفى الأصل : بعين كوكب المشترى .

(١٦٢) مضَّنى : آلمنى وأسقمنى .

غزلية (٤٤)

(٢٨١) وفى الفخر ذو غفلةٍ أسهبا

ومُشْطٌ لعُشْبٍ بريح الصَّبا

(٢٨٢) ودع عنك عيشًا بخمر القدح

ونشوته مثل صيدٍ بَرَحْ(١٦٣)

(٢٨٣) ولى رحمةُ الله كُلَّ الأملْ

ندمتُ على الذنب ليس الأملْ(١٦٤)

(٢٨٤) إلى مَقتلى أسرعت برهةُ

خيالُ دمائى أنا زهرةُ(١٦٥)

(٢٨٥) وبى خَرٌّ شوقٍ أنا يا "أسدْ"

كأنَّ الفراشَ وزهراً وَجَدْ

* * *

(١٦٣) يشبه نشوة القدح بصيد يفر من الحبالة .

(١٦٤) إنه يندم على ما اقترف من ذنب ، إلا أنه لا يذكر ما عمل .

(١٦٥) المقتل : مكان القتل . يقول : إنه يسرع بلا خوف إلى موضع قتله ، لأن دمه الذى سوف يُسفك يشبه وردة حمراء فى عينه .

غزلية (٤٥)

(٢٨٦) تقــولُ من الظلم شـيـئًــا تـرى ؟

أنـا الـوجـــــــه أنـت إذنْ لا تـرىْ

(٢٨٧) ســمــاواتُ دارتْ كــمــثل الفلكْ

طـريـق المُـنَـىْ إنـنــى مَـنْ سَـلَـكْ

(٢٨٨) ألا إنـهـــــا فــــــتـنـةٌ بـيـنـنـا

فـكـيـف الـفـــــــراق إذن هـهـنـا

(٢٨٩) وكــيـفَ أصـــاحبُ مَن يحــملُ

رســـــالاتُ حـــبى أنـا أرسلُ !

(٢٩٠) وإمَّــا منيتُ بثـــقل الهــمــوم

فـــعنْ بـابـهـــا إننى لا أقـــوم

(٢٩١) طوال حــيــاتى أردتُ الحِـمــام

لقــــد متُّ لكـن عــــدمتُ المرام

* * *

غزلية (٤٦)

(٢٩٢) ولا روحَ لكن بدون الجسد

جمالُ الربيعِ بلونٍ وجد[١٦٦]

(٢٩٣) وموجُ البحار صخوراً صدم

بتلك الحميا فعقلٌ حُطم

* * *

غزلية (٤٧)

(٢٩٤) سعادةُ قطر بماء النهر

تألمُ عضو دواءٌ طهرْ

(٢٩٥) وحظى هو القفرُ عند الحبيب

وفتح له من فراقٍ نصيب

(٢٩٦) كثير التداوى يُميتُ القلوب

بكثرة حلٍّ خيوط تذوب[١٦٧]

(١٦٦) يقول : إن الروح لا تُرى ، ولكنها تظهر فى الجسد ، كما أن الربيع لا يرى إلا فى نضرة الورد .

(١٦٧) إن كثرة التداوى تزيد القلب موتًا، كما أن كثرة حل الخيط وعقده تجعله ينقطع.

(٢٩٧) حـــرمت من الظلم يا للعـــجب
وفي القسط حتى عدوى رغب(١٦٨)

(٢٩٨) بكائي أصـــبح لي زفـــرتي
ومـــائي أصـــبح لي قطرتي(١٦٩)

(٢٩٩) أناملُ حناؤها في احــــمــــرار
أرى في دجـــاى وحـــتى النهـــار

(٣٠٠) نواحي وذرفي غـــزار الدمـــوع
يطيـبـــان غـيـــثًـــا لهـــذا الربيع

(٣٠١) بعـــيـــدًا عن الدار نفخٌ بعـــد
مع الريح نفح مـضى لم يعـد(١٧٠)

(٣٠٢) صـــفـــاء الأمـــاني لكي تفـــهـــمـــا
تأمل حـديدًا وغـيـثًـا همي(١٧١)

(٣٠٣) فـــيـــا "غـــالـب" تجلى الزهر
ألا إنـه مـــتـــعـــة للنظـر

* * *

(١٦٨) القسط : العدل .
(١٦٩) في الأصل : إن ماءه تحول إلى بخار .
(١٧٠) النفح : الرائحة الطيبة ، فإذا بعدت عن داره تذهب ولا تعود من بعد .
(١٧١) تأمل الحديد فإنه يصدأ إذا ما سقط عليه المطر .

غزلية (٤٨)

(٣٠٤) وبطة خمر تمد الجناح
وللبط سبح نراه براح[١٧٢]

(٣٠٥) أفي الروض عن نشوة تسألُ
نسيم إلى الكرم ها يحملُ

(٣٠٦) ويسعدُ في الخمر مَن يغرقُ
شذاها هواء لمن ينشقُ

(٣٠٧) وها قد وجدنا بفصل المطر
وعلى موجة البحر إما انهمر

(٣٠٨) تزور الجهات بفضل الطرب
وفيها الزهور وكل العجب

(٣٠٩) وهذا النبات يريد النماء
وماء الحياة يراه بماء[١٧٣]

(٣١٠) وتجرى بعرق الكروم دماء
كريش الجناح لطير السماء

(١٧٢) كان القوم يشربون الخمر على شاطئ النهر ، ومن آنية الخمر ما يشبه البط ؛ فبطة الخمر بسطت جناحها كأنما فتحت زجاجة الخمر .

(١٧٣) ماء الحياة : فى معتقد الأقدمين أن من شرب منه شربة عاش أبدا .

(٣١١) خيال العقول بريح الزهور

بهذا الخيال كئوس تدور

(٣١٢) وموج لصهباء يرعى العقول

ويهديه حتى سواء السبيل[١٧٤]

(٣١٣) وطوفانه ذاك فصل المطر

نميرٌ جديد يرى قد غمر

(٣١٤) وشرح لحسن جمال الزهور

وموجة خمر بقطر تسير

(٣١٥) وبالزهر لى نشوةٌ يا "أسد"

وكى ما يطير السلاف استعد

* * *

غزلية (٤٩)

(٣١٦) ومَن شاء جمعًا لطل النشب

تندم ما نال شيئًا رغب[١٧٥]

(١٧٤) الصهباء : الخمر .

(١٧٥) النشب : المال والغنى .

(٣١٧) كـفـانى ، فـمـا قـدمتْ خـاتما

قـبـيل الرحـيل لكى أعلمـا

(٣١٨) وأنظم شـعـراً أنا يا "أسـدْ"

كنارٍ لكى مـا يُمَسَّ بيـدْ

* * *

غزلية (٥٠)

(٣١٩) إذا مـا حـيـينا ليـوم المعـادْ

فـذلك يومٌ ولا يُسْـتـعـاد[١٧٦]

(٣٢٠) من العـشق إنى حـزينٌ حـزينْ

يقول فصيحٌ فصيح متين[١٧٧]

(٣٢١) وفى العـشق إنى شـهـيد الوفـاءْ

وفـائى عليـه جـمـيلُ الثناءْ

(٣٢٢) لتلك الحـقـيـقـة مـا من خـفـاءْ

فـتكشـفـهـا صـورٌ فى بهـاء

* * *

(١٧٦) المعاد : يوم القيامة .

(١٧٧) فى الأصل : إنه يشرب دم كبده ويقول له يا صاحب النعمة .

فرد

(٣٢٣) وعـــينى أنا إنهــا أُطْبِــقَتْ

وســادة مــوتى ها مُــزِّقَتْ[١٧٨]

* * *

غزلية (٥١)

(٣٢٤) كــســادًا أراه لســوق الجــمــالْ

على الشَّعـر خدٌّ دُخانٌ ظلالْ[١٧٩]

(٣٢٥) ويا قلب فــاصــبــر على ذا الحنينْ

فـمَنْ ذا يرى للحــبــيبِ الجــبــينْ

(٣٢٦) تَخَــرَّبَ بيــتى مِن حــيــرتى

وصــورة أقــدامــه صــورتى[١٨٠]

(٣٢٧) حُسِـدْتُ وفى العشق كنت القتيل

بعـشق الحـبـيبـة كنتُ العليلْ[١٨١]

(١٧٨) فى الأصل : إنهم أحضروا حبيبه إلى فراش موته .

(١٧٩) فى الأصل : إن الشَّعر الذى على خد الحبيب يشبه دخان الشمعة التى انطفأت .

(١٨٠) يريد صورة أثر قدمه فى الأرض .

(١٨١) لقد حسده مَن حسده على عشقه ، فقُتل وكان عليلاً بعشق حبيبته .

(٣٢٨) سـعـيـدٌ أنا بالحـبـيـبِ السـعـيـدْ

وعـيـنـى كـأسٌ إذا مـا يريـدْ[١٨٢]

(٣٢٩) يواسى حـمـيـمى لهـجرى الحـبـيـب

مـواسـاتـه لى أوفـى نـصـيـب

(٣٣٠) يُبَـشِّـرُنى دائمًـا بـاللـقـاءْ

وبشـراه ذى نـعـمـةٌ فى خـفـاءْ

(٣٣١) يحـدثـنى عن جـديلٍ عَـطِرْ

وهـذا دواءٌ أنـا أنـتـظـر[١٨٣]

(٣٣٢) وعنـد بكـائى يواسـى العـذولْ

يقلد قـولاً حـبـيـبى يقـولْ

(٣٣٣) ومِن بَعـدُ أشكو أنا من رقـيـب ؟

وكيف ابتئاسى لظلم الحبيب ![١٨٤]

(٣٣٤) وذلك شِـعْـرٌ بـه أُعْـجَـبُ

تـكـرر ذِكـرٌ لهـا أطْلُبُ[١٨٥]

(١٨٢) إن عينه الممتلئة بالدم كأس من الخمر يرشفها الحبيب .

(١٨٣) الجديل : الشَّعر المجدول وهو عِطر . وإذا حدَّثه عنه وجد الشفاء من سقمه .

(١٨٤) الابتئاس : الحزن .

(١٨٥) فى الأصل : إنه يحب هذه الغزلية بالذات ، لأن ذكر الحبيبة تكرر فيها وهو مطلبه .

غزلية (٥٢)

(٣٣٥) جـــمـــالاً أراه بـبـــســـتـــاننـا

وقُـــمْـــريُّنا الآن ليـس هنـا[١٨٦]

(٣٣٦) نُـواحـى يُـمَـــــزِّقُ قـلـبـى أنـا

فـتـــمـــزيقُ قلب لمن عندنا[١٨٧]

(٣٣٧) فَـــعنِّى التـبـــاعـــد يا راحـــتى

وفـــيضٌ لـدمـــعى إلى دارتـى[١٨٨]

* * *

فرد

(٣٣٨) نُمَـرِّضُ مَن يعـشـقـون الحـبـيـبْ

شـفـاءً أيضـمنُ حـذْقُ الطـبـيـبْ

* * *

(١٨٦) القمرىُّ : طائر جميل الصوت . يقول : إن القمرى ذلك الطائر الجميل الصوت ، زايل البستان ، لأن صوت الحبيب أجمل من صوته .

(١٨٧) إن قلبه إذا ما ناح ، تمزق قطعةً قطعة ، لكى يؤثر فى قلب من عنده .

(١٨٨) الدارة : المكان ، يريد بيته .

غزلية (٥٣)

(٣٣٩) حَـــذَارِ التَّنَفُّسَ فى مَــحْــفِلِ
وإلا فكأسُك كــالمُهْــمَلِ[١٨٩]

(٣٤٠) عن القـول فى العـقل كُفَّ الكلامْ
فـجوهرتى شوكـةٌ بالتـمـام[١٩٠]

(٣٤١) ويا قـلب فى راحــةٍ فـــانتـظرْ
وعند البسـاط فـأمـرٌ عَسِـرْ[١٩١]

(٣٤٢) ونَرْجِــسَــةٌ عَــيْنُهــا تَنْظُرُ
ومِنْ حكمــةٍ إنهــا تُقْــفِــرُ[١٩٢]

(٣٤٣) أشــيــرى بعــينك عند الدلالْ
وخنجرَ قلبى كفـاه استـلالْ[١٩٣]

(٣٤٤) بــقــلــبــىَ نـارٌ لـتـلـك المُـدامْ
بلحمِ السَّمَنْدَلِ هاتِ الطعامْ[١٩٤]

(١٨٩) لا تتنفس خارج مجلس الخمر ، وإلا إذا لم توجد الخمر ، فلن تجد كأساً تقدم إليك .
(١٩٠) فى الأصل : انتزع جوهرتى من مرآتى ، كما تنتزع الشوكة من القدم .
(١٩١) فرق بين الراحة والانتظار ، فإذا رغبت فى الانتظار فيجب أن يكون فى الصحراء ، أما الانتظار فى المنزل أو على البساط ، فلا يعد انتظاراً ، بل راحة .
(١٩٢) عين النرجسة تنظر إلى الحبيبة ، ولكن عينها تخلو من حكمة وبصيرة .
(١٩٣) يريد لها أن تنزع الخنجر من قلبه بعد أن استلّته مراراً لتغرسه فيه .
(١٩٤) السمندل : فارسية معرب "سمندر" ، وهى دويبة يقال إنها تعيش فى النار . يريد لها أن تصنع شواءً من لحم هذا الحيوان .

غزلية (٥٤)

(٣٤٥) وعنهـــا لقـــد خَفَّ ثِقْلُ الدلالْ

وفى راحـــةٍ بعـــد قطع الوصـــالْ

(٣٤٦) بسلطانة العـــشق مَن ذا يليـقْ

وبعـد ارتحـالى دلالٌ صـفـيقْ(١٩٥)

(٣٤٧) وبَعْـــدَ انطفـــاءٍ لشـــمعٍ دُخَـــانْ

وبعد ارتحالى فذا العشقُ مانْ(١٩٦)

(٣٤٨) دمـــاءٌ لقلبى بقـــبـــرى ترابْ

أظافرها قد خلت من خِضَابْ(١٩٧)

(٣٤٩) مـــفـــاتنهـــا تلك لا تُعْـــرَضُ

وفى عـينها الشِّعْرُ لا يُقْرَضُ(١٩٨)

(٣٥٠) "وغـــالبُ" مـــات جُنُونٌ عَـــقَلْ

على عـاشقٍ هان لُبْسُ السَّمَلْ(١٩٩)

(١٩٥) الصفيق : الوقح . فى الأصل أن الحبيب تخفَّف من ثقل الدلال ، وبعد أن ارتحل عنه أصبح الدلال أمراً قبيحًا .

(١٩٦) مان : كذب . أى كأنما العشق لم يكن صادقًا وانمحى .

(١٩٧) الخضاب : الحناء .

(١٩٨) أى بعد أن ارتحل ، لا يتغزل أحد فى جمال عينيها .

(١٩٩) يريد أن جنون العشق انتهى ، وهان على الصوفى أن يلبس السَّمَل ، وهو الثوب الخلَق ، والمراد به خرقة الصوفى .

(٣٥١) شَــرَابٌ لعــشقٍ فــمَن يشـــربُ
وســـاقى المُدامـــةِ ذا يَطْلُبُ(٢٠٠)

(٣٥٢) وحُــزنى يُمضٌّ بعســيــد الرحــيلْ
فــأين العــزَاءُ لهــذا الخليلْ(٢٠١)

(٣٥٣) لعــشــقك يا "غــالب" ايك الفناء
إلى أين تمضى فـــيـــوض الفنـاء

* * *

غزلية (٥٥)

(٣٥٤) ومـــا ضــرَّ باب وحَكُّ الجـــدار
جنـاح وريش لشـــــوقٍ وطار

(٣٥٥) على ذاك بيـــتى لدمعٍ غـــزير
بهـــذاك بيــتى لعــين البـصـيـر

(٢٠٠) أى أن بعد رحيل "غالب" ، مَن يشرب خمر العشق المعتقة ، هذا نداء يرفعه الساقى ، ويطلب مَن يشرب الخمر الصوفية .

(٢٠١) مضَّه : أحرق الحزن قلبه . يقول: إن الحزن يحرقه بعد رحيله ، كما يتساءل فى لهفة عمن يُعزِّى عن خليل فى ضياع العشق .

(٣٥٦) وما ذاك ظِلٌّ فهذا القدوم

فهذا التقدم كلُّ اللزوم(٢٠٢)

(٣٥٧) بخمر التجلى لتلك الحدود

ففيض التجلى بسكر يزيد

(٣٥٨) إذا كنت تبغى شراء المتاع

ففى السوق أصبح ما لا يباع

(٣٥٩) شريت متاعى ، وطال البكاء

فكان علىَّ رشاشًا لماء(٢٠٣)

(٣٦٠) على باب جارتها ظلها

جدارى وبابى فداء لها

(٣٦١) وبيتى بدونك بيت خرابْ

ولى نظرة فى دموعٍ لبابْ

(٣٦٢) وعن نشوةٍ أنت لم تسألى

هما يرقصان لمن يجتلى(٢٠٤)

(٢٠٢) أراد أن الباب والحائط تقدما ، حين عرفا بقدوم المحبوبة ؛ لاستقبالها .

(٢٠٣) إنه اشترى هذا المتاع والباب من السوق ، ولكن لغزارة دمعه أصبح كأنهما رشاش ماء سقط على أقدامه .

(٢٠٤) اجتلى الشىء : تعرَّفه .

(٣٦٣) فــلا تكشف الســرَّ يا "غــالب"

على كـاتم السـر هل تعتبُ ؟ ![٢٠٥]

* * *

غزلية (٥٦)

(٣٦٤) ولــي لِــصْــقَ داركِ بــابــي أنــا

ومـا إن عـرفتِ تُرى بنى البنا[٢٠٦]

(٣٦٥) "وغــالبُ" يعــجــزُ عن قــولهِ

تُـرى كــيف أُخْــبــرُ عن حــالهِ

(٣٦٦) ولي رغــبــةٌ فى العظيم اشــتَــهَــرْ

عشـقتُ الظلومَ فـأين الخبـرْ؟[٢٠٧]

(٣٦٧) خـلا القلبُ منى ، فـمـا لىَ سـرْ ؟

ومــا إنْ كــتــمــتُ ولـو قــد قُــبِــرْ

(٢٠٥) عذره من إفشاء سر الحب لأحد ، فلا وجود لمن يكتم سر العشق ، فكيف تعتب على مَن يفشى سرك .

(٢٠٦) إنها لا تهتم بمعرفة الجديد عنه .

(٢٠٧) يقول : إنه عشق من اشتهرت فى الدنيا بأنها ظالمة .

(٣٦٨) وتلك الحبيبةُ ما خُنْتُهَا

وإن قيلَ إني جُنِنْتُ بها

(٣٦٩) وكان الدلالُ محطَّ النظرْ

ولكن تَغَزُّلَنا في الشَّعَرْ(٢٠٨)

(٣٧٠) عن الله إن قلتُ شيئًا يطولْ

فلابد من ذكر كأس الشَّمُولْ(٢٠٩)

(٣٧١) وسمعي إذا ما فقدتُ أنا

فتكرارُ قولٍ لنا حَسْبُنَا

(٣٧٢) ألا يتكرَّرْ هذا السؤالْ

أليس المليكُ عليمًا بحالْ(٢١٠)

* * *

(٢٠٨) يقول : إن استخدام المصطلحات في شعره ضرورة لبيان حالة العشق والعاشق ، والشَّعر في الشعر الصوفي ، يرمز للكثرة ، أي كثرة المخلوقات التي لابد لها من واحد أحد خلقها وهو الله عز وجل .

(٢٠٩) الشَّمُول : الخمر . على أن الخمر رمز للعلم اللدني .

(٢١٠) يريد الملك " بهادر شاه ظفر " آخر ملوك المغول في الهند المتوفى في ١٨٦٤م ، فهو لا يريد أن يسأله إلحافًا ، لأنه عالم بحاله .

غزلية (٥٧)

(٣٧٣) بنورٍ لوجـــهِ أنا أحـــتـــرقْ

ومــا إن أرى فــقلبى حَــرَقْ[٢١١]

(٣٧٤) وقـــالوا أنا النارَ مَنْ أعْــبُـــدُ

أنـيـنـى رأوه هـو المُـوقَـــــدُ

(٣٧٥) هو العــشـقُ هات إذا مـــا ظُلِمْ

فـــفى القلب منى أراه كُـــتِمْ

(٣٧٦) وقـــاتلتى إنهـــا تَـقْـــدَمُ

وعـــينى تَقَـــرٌّ فـــهل تَعْلَمُ ؟

(٣٧٧) هو الظلمُ يبـــدو بكأس المُدامْ

وتلك الحـــمـــيا تريد القـــوامْ

(٣٧٨) وكَـــفَّت عن الظلم يا للأسفْ

بظلمٍ لهـــا إننى ذو شـــغفْ

(٣٧٩) أُباعُ كـشِـعـرى كَـسـقْطِ المتــاعْ

إذا مَنْ شـــرانى خـــصـــالاً أذاعْ

(٢١١) الحرَق : لهب النار . يقول إنه غضبان فقلبه نار .

(٣٨٠) وزُنَّارَ قَطَّع كــمــا المِسْــبَــحــهْ
طريق المســافــر كـى يمنحــهْ(٢١٢)

(٣٨١) فَـــزِعْتُ ومِن بَشْــرَةٍ فى القـــدمْ
سَعِدْتُ بشَوْكٍ ، طـريقى فَغَمْ(٢١٣)

(٣٨٢) لقــد ســاءَ ظَنُّ الحــبــيــبــة بى
بمرآتهــا صـــورةُ المُعْــجَبِ(٢١٤)

(٣٨٣) وبـرقُ التـــــجلـى علـىًّ وقـع
وإن احــتــســاءً مــقــامًــا رفع(٢١٥)

(٣٨٤) "وغـــالـب" رأسًـــا له حـطـمــا
جـدارك ، يشــهــده قــائـمــا(٢١٦)

* * *

(٢١٢) الزُّنَّار : ما يتمنطق به النصارى ، فهو يريد أن المسافر ، وهو الصوفى فى طريق التصوف يريد أن يطويه ، فلا حاجة به إلى زنار ولا مسبحة .

(٢١٣) فغم : ملأ .

(٢١٤) فى الأصل : إنها رأت فى مرآتها .. الببغاء ، وجرت العادة بأن تواجه الببغاء بالمرآة لترى صورتها فيها ، وبذلك تتكلم .

(٢١٥) إن الإنسان هو الذى اشتاق للتجلى وليس الجبل ، بدليل أن الجبل قد انشق ، والشاعر هنا ينوه ويشير إلى منزلة الإنسان وخلافته فى الأرض ، وبعد احتساء الخمر المعنوية يرتفع مقام الإنسان .

(٢١٦) إن "غالبًا" بجنونه يحطم رأسه فى جدار بيتك ، وهو يراه قائما أمامه .

غزلية (٥٨)

(٣٨٥) أعـاتب شـمـسًـا تشع الضـيـا

علـى الشـوك قـطرة طلٍّ أنا[٢١٧]

(٣٨٦) "ويوسف" فـى السجن ظل الجـمـيل

بيـاض لعـين إليـه يـمـيـل[٢١٨]

(٣٨٧) ونـفـيٌّ لذاتى فـيـهـا الفناء

وقـيس يخط حـروف الهـجـاء[٢١٩]

(٣٨٨) تـألـم جـرحـك بـالمرهـم

على الجـرح ملحك كـالمنعم[٢٢٠]

(٣٨٩) ودفـتـر عـشق لنا مـا اسـتـبـان

وليـس له اسم بدا لـلعـيـان

(٢١٧) إنه يعاتب الشمس التى تغمر الصحراء بالضوء ، فتبخر قطرة الندى بحرِّها ، وهو قطرة الندى على الشوكة فى الصحراء .

(٢١٨) إن "يوسف" ظل جميلاً حتى وهو فى السجن ، وبياض عين "يعقوب" تتجه إلى السجن لتراه فيه ، حتى وهى عمياء ، لكى تراه .

(٢١٩) يشير إلى فلسفة الذات التى عُرفت عند "محمد إقبال" بعد ذلك ، إنه يريد إظهار تفوقه على مجنون "ليلى" ، فكان هو يعالج فلسفة الذات فى حين كان مجنون "ليلى" يخط حروف الهجاء على جدار المدرسة .

(٢٢٠) يقول : إن جرحه يتألم من وضع المرهم عليه ، ويريد أن يكون الملح هو الذى يشفى جرح قلبه ، وجرح قلبه ينعم بالملح . ومعلوم أن الملح هو الذى يؤلم الجرح .

(٣٩٠) وحــــين أشـــاهد لون الشـــفق

لك النَّارُ والروض منهــا احـتــرق

(٣٩١) دلال لعــــــشق وها قـــــد بَقى

كعاصفة فوق قبـر الشقى[٢٢١]

(٣٩٢) ويا "غـــــالب" النصحَ لا ترفضُ

أتمزيق جـــــيبٍ لنا نرفضُ[٢٢٢]

* * *

غزلية (٥٩)

(٣٩٣) لهن الإشـــارة سِـــرٌّ دفــــين

وليست بحق لدى العاشقين[٢٢٣]

(٣٩٤) لى القــول مــا فــهــمت حِبـتى

لها القلبُ هب لا تهَب قولتى[٢٢٤]

(٢٢١) إن ما تبقى دلال العشق ، وبعد الممات كأنه عاصفة تمر على قبر العاشق البائس الشقى.

(٢٢٢) الجيب : فتحة القميص . فهو يريد منه ألا يغضب ممن ينصحه ، فهو أيضًا فى عشقه يمزق قميصه من فرط عشقه .

(٢٢٣) إن خداع الملاح متعارف عليه ومعلوم ، وحتى إن صدقن ، فالعشاق لا يصدقونهن .

(٢٢٤) يسأل الله أن يمنحها قلبًا آخر ، ولا يمنحه هو لسانًا آخر .

(٣٩٥) لعينٍ وحاجبها ما اقتراب

هي القوس تدفع سهمًا أصاب[٢٢٥]

(٣٩٦) لتسبق هنا ، ليس بي من حزن

إلى السوق أشرى فؤادًا وهَن[٢٢٦]

(٣٩٧) ولي الحِذق في حطم كل صنم

طريقي به حجر من حطم[٢٢٧]

(٣٩٨) دمُ القلب من ناظري ينهمر

فيا ليت عينًا دمت بالنظر[٢٢٨]

(٣٩٩) أريد لأسمع صوتًا لها

أراها تذكرُ جلادَها[٢٢٩]

(٤٠٠) وكم يخدع الناس نورُ ذُكاء

ولي حرقة إنها في جلاء[٢٣٠]

(٢٢٥) لا شأن للعين مع الحاجب ، فإن الحاجب مثل القوس ، وهي التي تدفع السهم من العين ، فالفضل للقوس .

(٢٢٦) وهن : رق وضعف بالعشق . أشرى : أبيع .

(٢٢٧) إنه يحسن تحطيم الأصنام ، إلا أن نفسه تقف حجر عثرة في طريقه .

(٢٢٨) يتمنى لو أن عينًا نظرت إليه ، وعينه تجري دمًا ، فيرق له صاحبها بنظرها إليه .

(٢٢٩) يطيب له أن يسمع صوتها وهم يقتلونه ، فإذا بها توصي جلادها بأن يسرع في إنجاز قتله.

(٢٣٠) ذُكاء : بضم الذال " الشمس " .

(٤٠١) وهبت فــــؤادى فكان البــــلاء

وإن قيل ماتت فلى البُرحاء[٢٣١]

(٤٠٢) على السـد سـيلٌ ، جـرى إنْ طمى

كـذلك شـِعـرى إذا مـا همى[٢٣٢]

(٤٠٣) وكم من قـريضٍ جـمـيلٍ جـمـيلْ

"لغالب" شـِعـر عـديم المثيل[٢٣٣]

* * *

غزلية (٦٠)

(٤٠٤) صــفـاءُ المرايا قـبـيـل الصـدا

صــفــاءٌ لماءٍ .. ركــوداً بدا[٢٣٤]

(٢٣١) البرحاء : الشدة والتعب . كان يستطيع أن يعيش فى راحة لولا أن وهبها قلبه ، أما إذا قيل إنها ماتت ، فتلك هى الشدة التى ما مثلها شدة .

(٢٣٢) همى المطر : تدفق . طمى ماء البحر : ارتفع . يقول إن السيل إذا أوقف بسد ، ارتفع على السد ، وتجاوزه وجرى، وكذلك شِعره إذا أوقف .

(٢٣٣) القريض : الشِّعر .

(٢٣٤) الصدا : الصدأ . إن المرآة الصافية سوف تصبح صدئة ، والماء الصافى سوف يبدو راكداً ، أى إن الماء إذا ركد أصبح كدراً بعد صفائه .

(٤٠٥) جنونٌ ، ومـا إن شـفـاه الثـراءْ

وكأسُ الزمردِ .. جِلْدُ الظِّباءْ(٢٣٥)

* * *

غزلية (٦١)

(٤٠٦) شـفـاءُ الجنونِ .. فمَن يستطيع

ومِنَّة جيبٍ لثوبٍ وسيع(٢٣٦)

(٤٠٧) لدىً اضطراب كوردٍ حُرِقْ

كنور المرايا إذا ما ألقْ(٢٣٧)

(٤٠٨) حُرِقْتُ لما كان لى مِن رغدْ

وهذا متاعى أراه نفدْ(٢٣٨)

(٢٣٥) يقول : حتى الكأس الزمردية الجميلة تبدو كأنها جلد الظباء ، كما أن الجنون لا يشفيه الثراء . والمعنى أن القبح لا يمحوه الجمال .

(٢٣٦) إن مَن يمزق جيبه أى فتحة ثوبه مجنون ، فهذا الجيب الذى مُزِّق له منة على ذلك المجنون .

(٢٣٧) يشبه قلبه المحترق بالورد المحترق ، الذى تظهر فيه علامات بيضاء كأنها نور يبدو من البرق .

(٢٣٨) يقول : إنه حرم من رغد العيش ، الذى كان لأسلافه ، وإن متاعهم سرقه اللصوص.

(٤٠٩) أحب الحـبـيـبـةَ رغم الغـضبْ

لها الشمسُ عينٌ ترى عن كَثَبْ(٢٣٩)

(٤١٠) بتلك الحـقـيـقـة علمًـا تريدْ

فكن فـانيًـا لا يريد المزيدْ(٢٤٠)

(٤١١) لمن قـتلوكَ فـقل يا "أسـدْ"

ليُـقْـتَلْ بعـشـقك وابغ المددْ(٢٤١)

* * *

فـرد

(٤١٢) ظُلِمْتُ وظُلْمُ الحِسَـان يطيبْ

عـذولاً سـألقى وألقى الرقـيبْ

* * *

(٢٣٩) إنه يحبها مع أنها سريعة الغضب حتى من قرابتها ، فهى تتخيل الشمس عينا تنظر إليها عن كثب ، لتكشف أسرارها .

(٢٤٠) إذا أردت أن تعرف حقيقة نفسك فأنت لا تعرفها إلا إذا طلبت الفناء .

(٢٤١) يريد للحبيبة أن تقتله ، والقتل معلوم فى لسان المتصوفة بأنه الموت الاختيارى ، وهذه رتبة عالية فى التصوف للحبيبة .

مرثية فى ابنه بالتبنى(٢٤٢)

(٤١٣) ذهبتَ وحيداً لماذا الذَّهابْ ؟!

تمهَّلْ فذى وَحْدَةٌ لا تُهابْ

(٤١٤) سأمسح رأسى على قبركا

جبينى سأمحوه من أجلكا(٢٤٣)

(٤١٥) أتَيْتُكَ بالأمس قلتَ اذهبنْ

وعيشُك ما بيننا أطْلُبَنْ

(٤١٦) وفى يوم حشرٍ تقول اللقاءْ

هو اليومُ والحشرُ عندى سواءْ(٢٤٤)

(٤١٧) "وعارفُ" شابٌ أما يا فَلَكْ

طريقًا إلى الموتِ كيف سَلَكْ؟(٢٤٥)

(٤١٨) بدارى بدرٌ بقاءً أطالْ

وبالدار لم يبق هذا الجمالْ(٢٤٦)

(٢٤٢) هذه مرثية نظمها الشاعر فى رثاء ابنه بالتبنى "زين العابدين خان" الملقب بـ"عارف".

(٢٤٣) إنه سوف يضع جبينه أى جانب جبهته ويحكه على قبره .

(٢٤٤) إن هذا اليوم الذى فقد فيه ولده فى هوله وشدته كأنه يوم الحشر فى تخيله .

(٢٤٥) فى الشعر الأردى تُنسب الرزايا والبلايا التى تصيب الإنسان إلى الفلك ، فكأن الفلك هو الذى فجعه فى ولده .

(٢٤٦) يقول : إن ولده كان بدراً زان داره طويلاً .

(٤١٩) وكنتَ وفــيًّـــا لهـــذا المَلَكْ
فــيــا ليـتــه لم يَرُمْ ذاك لكْ[٢٤٧]

(٤٢٠) ومِنْ "نيِّــر" كــان منك النفــورْ
وما إن رحَمْتَ نُواحَ الصغيرْ[٢٤٨]

(٤٢١) وعُــمــركَ قــضَّــيــتَــهُ في الحَــزَنْ
وفي حَــبْــرَةٍ غَــيْــرَهُ فــاطْلُبَنْ[٢٤٩]

(٤٢٢) لماذا أنا عِــشْــتُ مِنْ بعــدكـــا
أذلـك يُنْـقِـص من وُدِّكـــــا[٢٥٠]

* * *

غزلية (٦٢)

(٤٢٣) كــشــمس وبدرٍ فــمــا لي عــملْ
فـفي كـفني حُـرقتي لـم تَزلْ[٢٥١]

(٢٤٧) في الأصل : يا ليته طلب منك أن تموت ، ولكن في يوم آخر .

(٢٤٨) نيِّر : هو "ضياء الدين أحمد خان" الملقب بـ "نيِّر" ، وهو ابن عم زوجة "غالب" ، وكا شاعراً كبيراً في الفارسية .

(٢٤٩) الحبرة : السرور . قضى "نيِّر" خمسة وثلاثين عاما من عمره ، ثم مات .

(٢٥٠) في الأصل: إنه سيموت أيضاً، ولكن في يوم آخر، فليس له أن يسأله لماذا عاش من بعده؟!

(٢٥١) يقول : لا تحسبني بلا عمل كالشمس والقمر ، فحرقة شوقي ما زالت حتى بعد موت ظاهرة في كفني .

(٤٢٤) وفـــخـــر العــــديم بماضٍ عظيمْ

أبيـعُ أنا اليـــوم وردى القـــديمْ[٢٥٢]

(٤٢٥) دمـــاء الكبـــود سـقـيت الحبـيب

تمـطت فــــهــــذا لديه يطيـب[٢٥٣]

* * *

غزلية (٦٣) [٢٥٤]

(٤٢٦) ومن غـيـــر جــدوى أطلت الدعــاء

أطل لى عـــمـــرى أنا لو تشــاء[٢٥٥]

(٤٢٧) بجـوف الصـحـارى فـمـا من وجـود

إذا كنت علواً وسِـــــفـــــلاً تريد

(٢٥٢) العديم : الفقير . والمعنى أنَّ مَنْ أفلس يفخر بماضٍ عظيم له ، وهو يبيع اليوم حمرة وردٍ كان له فى الماضى .

(٢٥٣) الكبود : جمع كبد ، وشرب دم الكبد كناية عن شدة الحزن .

(٢٥٤) هذه الغزلية فى التصوف وفى العشق الحقيقى .

(٢٥٥) يقول : إنه دعا الله أن يعيش طويلا بغير جدوى ، ويسأل الله أن يكون عمره طويلاً كالخضر عليه السلام، الذى كان يشرب من ماء الحياة ، الذى يطيل العمر .

(٤٢٨) وفى رؤية قـــد يكون الوصـــال

على العـقل هذا بعـيد المنال[٢٥٦]

(٤٢٩) وتعـــبـــد ذرات عـــشقٍ ذُكـــاء

ومـــاذا لعـــشقٍ لهـــا فى فناء[٢٥٧]

(٤٣٠) وعن حـــان من جُنَّ كـــيف الســؤال

وجـام السـمـاء ضـئيل المجـال[٢٥٨]

* * *

غزلية (٦٤)

(٤٣١) لـتـنـظـر إلى قـــــدرة لـلـكـريـمْ

سـمـــاءٌ على الأرضِ غـيــثًــا تُـديـ

(٤٣٢) ووجـه الـصـحـارى كـثـيـر الحُـرقْ

وعـــابرهـا فى لظاه احــتــرقْ[٢٥٩]

* * *

(٢٥٦) إن مجرد الرؤية فيها الوصال ، ولكن العقل لا صبر له إلى أن تتم الرؤية .

(٢٥٧) ذُكاء : أى الشمس، بضم الذال . ذرات تراب العاشق تعشق الحبيبة بعد أن تفنى

(٢٥٨) كيف تسأل عن حانة من جُنَّ من العشق ، فجام السماء - أى كأسها - أضيق كأس الخمر فيها .

(٢٥٩) إن وجه الصحراء كأنها النار ومن يعبرها تحترق قدمه بنارها .

غزلية (٦٥)

(٤٣٣) حـبـيـبى علىَّ فـمـا أوثر

فـقلبى بإيمـانه عـامـر

(٤٣٤) وسـهم الحـبـيـبة ها قـد نفـد

وزوراته دائمًـا مـا يُعِـد[٢٦٠]

(٤٣٥) أيا "غـالبُ" اِصـبـر بصـبرٍ جـمـيلْ

فعيشُكَ بالعشقِ دومًا يطيلْ[٢٦١]

* * *

غزلية (٦٦)

(٤٣٦) أنـا لـسـتُ وردًا ولـسـتُ الـنـغـم

ولـكـنـنى صـوتُ مَن يـنـهـزم

(٤٣٧) وأنـت تـرجِّل جـعـد الشَّـعَـر

وأمـا أنـا فـشـريدُ الـفِـكـر

(٤٣٨) بـيـان المفـاخـر كم قـد خـدعْ

لـهـيـبٌ لـسـرى تـراهُ انـدلعْ

(٢٦٠) خرج سهم الحبيبة من قلبه ، ولكن ما زال يعود إلى قلبه بآلامه .

(٢٦١) إنه لا يطيق أن يموت دون أن يعيش طويلاً بالعشق .

(٤٣٩) لمن صــادني إنني للأســيــر
ولكنني أســتطيعُ أطيــر[٢٦٢]

(٤٤٠) فــيــا ليت يوم الدلال أطالْ
وليس يعــذبُ ظلم الجــمــالْ

(٤٤١) بقلبي عــــدمتُ أنا قطرةً
له العينُ ما أعقبتْ حسرةً[٢٦٣]

(٤٤٢) إشــارة لحظك منهــا اللهــيب
وذلك دَلٌّ جــمــيلٌ يطيب[٢٦٤]

(٤٤٣) قــدمتَ عليَّ فـمني السـجـود
بهــذا اســتطعتُ أنا أن أجــودْ

(٤٤٤) إذا مــا ســألتِ فــمــا ذاك ســاء
تغــيــثــين يا سند الفــقــراء

(٤٤٥) وفــارق دنيــاه هذا الأســد
وكم في الهــوى من عــذاب وجـد

* * *

(٢٦٢) إنه محب للصياد، ولكنه مقيد في شبكته ، وله القدرة على أن يطير .
(٢٦٣) إنه بكى حتى نزف كل دماء قلبه من عينه .
(٢٦٤) الدَّلُّ : الدلال .

غزلية (٦٧)

(٤٤٦) أتطلب سجنًا ؟ فبشرى لكا

حبالة مَن صاد تخلو لكا

(٤٤٧) وقلبٌ دوامًا يريد الأذى

وشوكًا رويتَ فيا حبذا

(٤٤٨) وأطبق جفني فما إن فتح

وجئتِ فطيفُكِ هذا فتح

(٤٤٩) فميتةُ سوءٍ وما شئتها

فيا ليت سيفًا حُسامًا لها(٢٦٥)

(٤٥٠) ويا قلب فاطلب فمَن للأسد

ودَعْ عنكَ مِن نارِ قلبٍ وقدْ

(٤٥١) ويخضوضرُ الروض مِن نظرةِ

إليه ويبسمُ في زهرةِ(٢٦٦)

(٤٥٢) وحطَّمْ لك الرأسَ يا "غالبُ"

جدارُكِ حطَّمَهُ جانبُ(٢٦٧)

(٢٦٥) إنه لا يريد الموت ميتة سوء بعذاب ، ولكن يتمنى أن يموت بسيفها ميتة واحدة .

(٢٦٦) يقول : إن الروض يبسم في أزهاره إذا نظرت إليه .

(٢٦٧) يقول : عندما وقف بجدارها شج الجدار رأسه .

غزلية (٦٨)

(٤٥٣) وما يحرقُ الطَلُّ روضاتها

جبينٌ لها نارُ مرآتِها(٢٦٨)

(٤٥٤) وحُبُّ المُحِبِّ حَسْبُ الحبيبْ

فتيلٌ لشمعٍ بنارٍ يذوبْ

* * *

فرد

(٤٥٥) شُعاعٌ لشمسٍ طريقُ المساء

وتفتحُ حضنَ الوداعِ السماء(٢٦٩)

* * *

غزلية (٦٩)

(٤٥٦) خلودٌ لشمعٍ بوجه الحبيبْ

ونارُ الورود .. حياةٌ تغيبْ(٢٧٠)

(٢٦٨) يريد : إن الندى لا يحرق روضتها ، ولكن طراوة خدها تحرق مرآتها .

(٢٦٩) السماء تفتح حضنَ الوداع للشمس ، ثم تستقبل البدر .

(٢٧٠) يريد : تلك المياه التي تقول الأساطير إن مَن شرب منها قطرة كان له الخلود وتسمى "ماء الحياة" أو "نبع الحياة" .

(٤٥٧) وصمتٌ كموتٍ لدى العاقلِ
لسانٌ بذلك كالقائلِ[٢٧١]

(٤٥٨) وأنهتْ لها قصةً بانطفاءْ
وقصةُ شمعٍ لأهلِ الفناءْ[٢٧٢]

(٤٥٩) ويَحْزَنُ شمعٌ لحرقِ الفَرَاشْ
لهُ شُعْلَةٌ إنها فى ارتعاشْ[٢٧٣]

(٤٦٠) خيالُكِ فيه خُفُوقُ القلوبْ
وللريح حول شموعٍ هبوبْ[٢٧٤]

(٤٦١) ربيعًا لعشقٍ فَدَعْ لا تَسَلْ
فوردةُ شمعٍ كزهرٍ ذَبَلْ

(٤٦٢) وقوفى بدارٍ لها تَحْسُدُ
فكيف لها مثلُ ذا يُحْمَدُ[٢٧٥]

* * *

(٢٧١) يقول : إن فتيلة الشمع ، وكأنها لسان ، تقول هذا فى المحفل .

(٢٧٢) الشمعة تنهى قصتها بانطفائها كأهل الفناء .

(٢٧٣) إن ارتعاش الشمعة دليل على أنها حزنت ، لأنها أحرقت الفراش .

(٢٧٤) اضطراب القلوب واهتزازها كشعلة الشمعة والرياح فى هبوب .

(٢٧٥) إن الشمعة تحسده على وقوفه بديار الحبيبة ، فكيف لا يحزن لهذا منها ؟!

غزلية (٧٠)

(٤٦٣) لعـقلي ثبـاتٌ بـرغم الرقـيبْ

لأُخْفيَ عشقي أنا للحبيبْ [٢٧٦]

(٤٦٤) وبالقلب دومًا أنا حُـرقـتي

وما أحرقتني أنا شعلتي ! ! [٢٧٧]

* * *

غزلية (٧١)

(٤٦٥) هو الطفلُ .. مِلْحًا على الجُرْحِ ذَرْ

فيا ليت ملحًا أتى مِن حَجَرْ [٢٧٨]

(٤٦٦) وذَيْلٌ تراب الطريقِ يُثيرْ

وفي الكون مِلْحٌ كثيرْ [٢٧٩]

(٤٦٧) أعـيشُ أنوحُ أنـا البلبلُ

وعيشي بوردٍ هو الأجملُ [٢٨٠]

(٢٧٦) إنه يلجأ إلى العقل ، ويصبر عن التعبير عنه ، حتى لا يعرف العذول مقدار عشقه .

(٢٧٧) يأسف لأن قلبه يحترق ، إلا أنه لم يحترق بشعلة شمعته .

(٢٧٨) يا ليت هذا الملح كان من حجر سقط على رأسه .

(٢٧٩) يشير إلى أن الملح يداوي الجرح .

(٢٨٠) يريد لها أن تعيش في ملح الوردة الحمراء ، أي في دواء الجرح .

(٤٦٨) أرى البـحـر يَحـفلُ بالجـائلِ
ومِلحٌ هو التُّـرْبُ للسَّـاحلِ[٢٨١]

(٤٦٩) على الملح فى الجرح ثوبى التصقْ
لأذكـر مِن أين مِلحى انبـثقْ

(٤٧٠) وتمضـين عنى وإنى الجـريحْ
وفى طلب المِلحِ قلبٌ يصـيحْ

(٤٧١) ولى ألمٌ ليس بالمحـتـمل
وجـرحى ابتـسام لمن قـد قـتل

(٤٧٢) أتذكـر يومًـا أيا "غـالبُ"
وعن عـيننا ملحنا غـائبُ[٢٨٢]

* * *

غزلية (٧٢)

(٤٧٣) بـظـفـرة قلب طـويل الأثـر
لسـر الغـديرة أين العـمـر[٢٨٣]

(٢٨١) يرى أن البحر يحفل بمن يجول على ساحله ، والتراب يصبح ملحًا للساحل .

(٢٨٢) يشير إلى ما وقع فى الهند قديمًا ، وإن من الإفراط فى استخدام الملح ، تناوله برموشه يوم القيامة .

(٢٨٣) يقول : لابد من وقت طويل حتى يكون لظفرة القلب أثرها ، فمن ذا يعيش إلى أن يعرف سرِ ضفائرك .

(٤٧٤) تماسيح موج علت أكثره

ولى قطرةٌ تصبح الجوهرهْ

(٤٧٥) هو الصبرُ فى العشق ما ينفع

لقلبى نجيعًا فهل أصنع ؟[٢٨٤]

(٤٧٦) بحالى أنا أنتِ تعلمينْ

وبعد مماتى أنا تسمعين

(٤٧٧) بطلعة شمسٍ يجف الندى

أردتُ انتظارًا فطال المدى

(٤٧٨) ولمن تُحب حياةً نظرْ

وفى محفلٍ رقصةٌ للشررْ[٢٨٥]

(٤٧٩) شفاء الأسى بفناء العمرْ

فيا "أسدُ" انظر شموع السَّحَرْ[٢٨٦]

* * *

(٢٨٤) دم القلب كناية عن شدة الحزن ، فهل يستطيع أن يصنع هو قلبًا لدمه ليحزن فى عشقه.

(٢٨٥) المهم فى المحفل أن تبدو شرارة واحدة كأنها ترقص .

(٢٨٦) إن الشمعة ينتهى نورها فى وقت السحر .

غزلية (٧٣)

(٤٨٠) إذا شئت أن يستجاب الدعاء

فغسلٌ لقلبٍ بدنيا هباءْ

(٤٨١) أيا ربِّ عني فسحط الذنوب

ففي يوم حشر بقلبي لهيب[٢٨٧]

* * *

غزلية (٧٤)

(٤٨٢) يظن الهزارُ لوردٍ وفاء

ببسمة ورد يطيل الغناء[٢٨٨]

(٤٨٣) وحدٌّ طليق نسيم الصبا

تحطم قيدٍ لزهرٍ بدا[٢٨٩]

(٢٨٧) يوم الحساب سيذكر ما كان في قلبه من لهيب .

(٢٨٨) الهزار : البلبل .

(٢٨٩) كأن الهواء حلقات حول الزهر تحطمت عنه .

(٤٨٤) ومَن مـات مـوتٌ له في خـداع

لنوح الزهور يطول استماع[٢٩٠]

(٤٨٥) له نشـوةٌ عـاشقٌ يستطيبْ

له جبهةٌ عند ساقِ الحبيبْ[٢٩١]

(٤٨٦) ربيعٌ أتى بابتهـاج لكـا

ينافسنى العِطرُ مِن أجلكا

(٤٨٧) خـلاءٌ بكأسٍ ، خـلاءٌ بقلبْ

هما أخجلا مِن ربيعٍ عجبْ[٢٩٢]

(٤٨٨) تجليك ذو سطوة فى جمـال

لذا لون دمٍ لوردٍ إخـال

(٤٨٩) تجليك كـان تجلى الخيـال

زهور توالت ومـا مِن مـلال

(٤٩٠) عناقٌ لهـا إننى مـا أريد

جمـالٌ لهـا زينةٌ للورود

(٢٩٠) حينما يحل الربيع وتتفتح الزهور وتعم البهجة فى البساتين ، ينخدع بذلك مَن ينخدع ، ولكن سرعان ما يحل الخريف .

(٢٩١) فى الأصل : إن له جبهة عند ساق الحبيب مثل ظل شجرة الورد .

(٢٩٢) خلاء الكأس من الخمر وقلبه من الحب جعلاه يستحى من لقاء حبيبٍ حسنه عجب .

غزلية (٧٥)

(٤٩١) وحـــــدٌ بلحظةِ حُـــــزن ركنْ

وأشعل بالعشقِ بيتُ الحزنْ(٢٩٣)

(٤٩٢) خـــيـــــالٌ يردده المحـــــفلُ

أمـــانىَّ فى ورقٍ تُحْـــمَلُ(٢٩٤)

(٤٩٣) "وغـالبُ" فى القلبِ كـان الهيـاجْ

فـراشــتـه شــوقـهـا للســراجْ

(٤٩٤) ضَـعُـفْتُ وها قـد تركتُ العـملْ

نَدمْتُ فلى همـــــــةٌ للرجلْ

(٤٩٥) "أغـــالبُ" أنتَ كـشـيـــرُ المُنى

وصـــبـــرُكَ ســجنًا تراهُ هنا

* * *

(٢٩٣) بيت الحَزَن : هو بيت نبى الله "يعقوب" .

(٢٩٤) يقول : إن له أمانى شتى ، كأنها ما على ورق اللعب من نقاط ورسوم .

فرد

(٤٩٦) نُواحك هذا رفيعُ المقامْ

وتصدأُ سلسلةٌ فى دوامْ(٢٩٥)

* * *

غزلية (٧٦)

(٤٩٧) وعن وطنى تلك لى رحلتى

إلى الله أشكو أنا غربتى(٢٩٦)

(٤٩٨) غديرتها تبتغى فتنتى

أغثنى إلهى ، أجب دعوتى(٢٩٧)

* * *

(٢٩٥) يعيب الحرص على التعلق بالدنيا .

(٢٩٦) إن "غالب" يشتكى عدم معرفة وطنه .

(٢٩٧) إن ضفائرها تريد أن تفتنه ، ويدعو الله أن يرحمه منها .

فرد

(٤٩٩) أريد اقتراضًا فبى حاجتى

فكيف أَرُدُّ ذى محنتى

* * *

غزلية (٧٧)

(٥٠٠) فأين الفراقُ وأين الوصالْ

وأين الأصابيحُ بل والليالْ(٢٩٨)

(٥٠١) فما لىَ قلبٌ ولا عقل لى

وما عُدْتُ أُفْتَنُ بالأجملِ(٢٩٩)

(٥٠٢) وكانت لدىً الحبيبَ الوحيدْ

فأين خيالاً سواها أريدْ

(٥٠٣) وفيما مضى كنتُ أبكى دما

أأبكى أنا الآن بل كيفما ؟!

(٢٩٨) يتحدث "غالب" عن حياته فى شيخوخته .

(٢٩٩) فى الأصل : لم يعد يُفتن لرؤية الخال على خد الحبيب .

(٥٠٤) تركتُ أنا مـجلسًـا للقُـمـارْ
أعـودُ ومـا في يدى مِن نُضـارْ[٣٠٠]

(٥٠٥) بدنيـــاىَ قـــد عُلِّقَتْ فكرتى
ومـــا لى أنا إنهـــا مــحنتى

(٥٠٦) تدهـورت أنـتَ أيـا "غـــــالبُ"
من الأيدِ يخلو لك القـالبُ[٣٠١]

* * *

غزلية (٧٨)

(٥٠٧) إذا مـــا حننتِ لَغَـــارَ العـــذول
أســأت لمن أحــسنوا مــا يقــولْ

(٥٠٨) أريدُ لأفــــــــصح عن بـلـوتـى
فـــمـــاذا أُضَـــمِّنُهُ قــولتى ؟!

(٥٠٩) فـلا تُلقِ سـمـعًـا لأمـثـالهم
عـــزاءً يظنون في قـــولهم[٣٠٢]

(٣٠٠) النُّضار : الذهب . والمراد به النقود التى كان يقامر بها .
(٣٠١) الأيد : القوة . القالب : الجسم .
(٣٠٢) يقول : إن مَن يلومونه قوم أفكارهم تتعلق بماضى الزمان ، ويظنون أن شرب الخمر وسماع الغناء فيهما عزاء المحزون .

(٥١٠) وقلبى حــزينٌ لـه الزفــراتْ

أليست دليـلاً على الحسراتْ ؟!

(٥١١) وأعــبــدُ ربى له أســجــدُ

وفى قِــبلةٍ واقفٌ أقــعــدُ

(٥١٢) على جــرح كـفى قــد أشـفـقتْ

وشـوكـةُ رحـمتـهـا قـد وَقَتْ[٣٠٣]

(٥١٣) من العـشق فى القلب هذا الشـررْ

وأطلبُ نـار نـسـيم عـبــرْ[٣٠٤]

(٥١٤) لتلك الحــبــيــبــة هذا الكرمْ

أُسَــبِّــحُ لـله عـنـد الـكَلِـمْ[٣٠٥]

(٥١٥) هــمــا شــاعــرانِ وقــالا رثاءْ

لقـد مـات ، منا إليـكم عـزاءْ[٣٠٦]

* * *

(٣٠٣) منذ أن أشفقت على جرح قدمه ، فإن الشوكة فى تراب طريقها وقته الألم .

(٣٠٤) يشبه النار بالنسيم .

(٣٠٥) يُسَبِّحُ لله شاكراً حين يرى كرمها ، وهى تتكلم .

(٣٠٦) الشاعران هما "وحشت" و"شيفته" ، ووحشت هو : " سيد غلام على خان بن سيد فرحت الله خان " ، يعد من مشاهير أهل "دهلى" فى زمانه .

وشيفته : هو " نواب مصطفى خان " المتخلص فى الأردية بـ"شيفته"، وفى الفارسية بـ "حسرتى" ، تتلمذ على يد الشاعر "مؤمن خان مؤمن " .

غزلية (٧٩)

(٥١٦) وخـــارجَ روضٍ ، فـــمـــا وردةُ

إلى الذيلِ جَـيْبٌ له شـدةُ[٣٠٧]

(٥١٧) وليس لدىً الذى يُحْـتـمـلْ

فـمـا مِنْ نجـيعٍ لدمعٍ هَمَلْ[٣٠٨]

(٥١٨) بشُـبَّـاكـهـا نورُ شـمس بدا

هو النور منهـا إليـهـا اهتـدى[٣٠٩]

(٥١٩) وعن هولِ سجنٍ فـمـاذا أقـولْ ؟

بشـبـاكـه نورُ نجمِ الأفـولْ[٣١٠]

(٥٢٠) وبهـجـةُ دنيـا بعـشقٍ بهـا

وتلك الزروعُ ببـرقٍ لهـا[٣١١]

(٣٠٧) أى : جمال للوردة خارج الروضة . والحبيب الذى يمزق ، ما جدواه إذا لم يبلغ ذيل الثوب؟

(٣٠٨) النجيع : الدم الأسود . لم يبق فى جسده بقية ليتحمل الدم الذى تذرفه عينه ، ويلطخ بالدم أسفل ثوبه .

(٣٠٩) إن نور الشمس الذى فى شباكها ليس من شعاع الشمس ، بل من النفس نفسها .

(٣١٠) يعبر عن شدة حزنه فى السجن ، ويقول : إن النور يبدو من شباكه كنجم على وشك الأفول ، يريد بذلك أنه يوجد بصيص من الأمل يلوح له .

(٣١١) إن الدنيا تطيب بالعشق فيها ، وتنمو الزروع إذا ظهر البدر فى سمائها .

(٥٢١) إذا خِطْتِ جُــرحي يلومــونني

بوخــزِ خيــاطٍ يذمــونني[٣١٢]

(٥٢٢) فــداءٌ أنا للربيع الحــبيبْ

فجلوةُ وردٍ لهــذا الوجيبْ[٣١٣]

(٥٢٣) "هَيُـولي" لقلبٍ عـديمُ اندمــالْ

بجـسـمى أنا ألمٌ ، وهو طالْ[٣١٤]

(٥٢٤) لكثــرةِ شُــربى ســاقٍ يَمَلْ

فــمـا مِن شــرابٍ بكاســاتِ حَلْ

(٥٢٥) وَهَتْ قــوتى إنَّ ضــعــفى شـديدْ

فــعن مــوضــعى إننى لا أحــيدْ

(٥٢٦) فـيـا "غـالبُ" العيشُ ما فى الوطنْ

هبــاءً أراك لهـــولِ المِحنْ[٣١٥]

* * *

(٣١٢) إذا واسته وخاطت جرحه ، ظنوا أنه يتألم من وخز الإبرة ، فى حين أنه يجد لذة فى وخزها .

(٣١٣) الوجيب : خفقان القلب .

(٣١٤) الهيولى : عند الصوفية اسم شيء له ظاهر وباطن .

(٣١٥) يشتكى "غالب" من أن معاصريه لم يقدروه حق قدره .

غزلية (٨٠)

(٥٢٧) حـــبـــيـــبى دومًـــا أنا أمـــدحُ

وعن لوعـــتى دائمًـــا أُفْـــصِحُ

(٥٢٨) لىَ القلبُ كُلَّ العـــيـــون ترى

كـأن العـيـونَ عـيـون الورى(٣١٦)

(٥٢٩) ولى القلبَ قــد مــزَّقتْ زفــرتى

ومـــا إن عـــرفتِ أنا حـــســـرتى

(٥٣٠) ويا مَنْ ظلمتِ .. فـأين الوفـاءْ ؟!

إذا قلتُ هذا فـــعندى هراءْ(٣١٧)

* * *

غزلية (٨١)

(٥٣١) حـــضـــورى إذا شــئتِ أنتِ اطلبى

فلست كيـومٍ مـضى فـارغبى(٣١٨)

(٣١٦) الورى : الناس .

(٣١٧) يقول : إنه مع ظلمها له .. فالشكوى منها هراء .

(٣١٨) يدعوها لأن تحضر إذا شاءت ، لأنه ليس كاليوم الذى مضى ولا يعود ، وعليها أن تتحين الفرصة .

(٥٣٢) لضعفى فما بأسُ قولِ العذول
كلامُ العذول فليس الثقيلْ(٣١٩)

(٥٣٣) لىَ السُّمُّ كان بعيدَ المنالْ
وأُقسمُ دومًا بيوم الوصالْ

* * *

غزلية (٨٢)

(٥٣٤) ويومًا فكونى لدىَّ النديمْ
وإلا فعن نشوةٍ لا أريمْ(٣٢٠)

(٥٣٥) وعالمنا ذاك عنه ابتعدْ
وعنهُ يُقالُ فهـا قد نَفدْ(٣٢١)

(٥٣٦) لخمرٍ له كان يبغى الثمنْ
مِن الفقر يُثْرى وكل المحن(٣٢٢)

(٣١٩) يقول : إنه لا يكترث بكلام العذول لأنه يقاسى ما يقاسى من إعياء ، وحسبه هذا .

(٣٢٠) أريم : أبتعد .

(٣٢١) فى الأصل : لا تفتح ولا تَغزُ عالمنا هذا ، فهذا العالم سوف يفنى فى يوم من الأيام .

(٣٢٢) يقول : إنه لفقره كان يقترض ثمن الخمر التى يشربها ، ويؤمل أن يُثرى من فقره ، وأن يسعد من كل ما أصابه من محن .

(٥٣٧) ويا قلبُ لحنَ الهــمــوم اغــتنمْ

فــألحــانُ دنيــاك قــد تَكْتَــتمْ(٣٢٣)

(٥٣٨) بدأت أشَــاجِــرُ مَن لى عــشق

لهــذا الشِّــجــار أنا أنزلقْ(٣٢٤)

* * *

غزلية (٨٣)

(٥٣٩) لقــد ظلمت ظُلمــهــا للوفــاء

وليس اختبارى ، دلالاً تشاء(٣٢٥)

(٥٤٠) أأشــكــرُ ، لــكــن بــأى فــمِ

فــتــســأل عنى وإنى العــمى(٣٢٦)

(٥٤١) أحب الحــبــيــبَ إذا مــا ظَلمْ

فليس ظلومــاً ومــا إن رحــم

(٣٢٣) يقول : إن ألحان الدنيا هذه سوف لا يسمع منها صدى من بعد .

(٣٢٤) يريد ليقول إنه بدأ الشجار ، وانزلق إليه انزلاقًا .

(٣٢٥) إن الحبيبة ظلمته ، ولكن لتختبر وفاءه ، وما كانت تبغى من ذلك إلا دلالاً .

(٣٢٦) الكلم : الكلام . ولا يكون أقل من ثلاث كلمات .

(٥٤٢) إذا لم أُقـبل فـسَـبِّى وجبْ

لديك لسـانٌ لمن قـد أحبْ

(٥٤٣) وقـهـرٌ لهـا الروح قـد يُذبلُ

ذبولاً لـه الظَهـرُ هل يقـبلُ

(٥٤٤) ومـطـربُ روحٍ يـريـدُ المـزيـدْ

شـفـاهٌ كـفـايتـهـا لا تريد

(٥٤٥) صـحـيـحًـا إذا القلبُ كنتَ ترى

ومِن غـيـر دمعٍ فـدع خنجـرا(٣٢٧)

(٥٤٦) وقـلـبٌ بصــدرٍ بدا بيـتَ نـار

بغـيـر لهـيـبٍ فللقلبِ عَـار

(٥٤٧) وبيـتًـا تخـرَّبَ ضـرًّ الجنون ؟

وقـيـمـة بيـد بروضٍ تهـون(٣٢٨)

(٥٤٨) كـتـابك قلتَ بـه مـا سُطر

أليس على جبهتى من أثر ؟(٣٢٩)

(٣٢٧) إذا لم يكن القلب مشطورا شطرين ، فلا تشطره بخنجرك ، ما لم تجد دمعًا من دماء ، وإلا فلا جدوى من عشقه .

(٣٢٨) إن الجنون لا يضير بيتًا إذا كان فيه مجنون ، كما أن البيد (الصحارى) لا قيمة لها ، كذلك روضته .

(٣٢٩) كتابه أى ما قدر له ، ويتساءل أليس على جبهته أثر للسجود .

(٥٤٩) لســـــانى أنا ليس مـــا عنده

وشــعــرى أنا هدَّه مـجـده(٣٣٠)

(٥٥٠) هى الروح للقــبـــلات ثمن

لأنى أنا ليس فـــوقى الكفن

* * *

غزلية (٨٤)

(٥٥١) بكل الفــيــافى أطيل المســيــر

ولكن بغيـر قُيـود أسـيـر(٣٣١)

(٥٥٢) وعــشــقى أنا دافـعى للرحـيل

إلى أن يكون لموتٍ وصـــول

(٥٥٣) من العــشق لكن لى حــســرتى

أمــوتُ وفــاءً وذى مُنيــتى(٣٣٢)

(٣٣٠) يشير بذلك إلى أن شِعره وجد وإلهام .

(٣٣١) الفيافى : الصحارى . يسير فى الصحراء ولكن شريطة ألا يكون مقيد القدمين .

(٣٣٢) يتمنى أن يسعد بعشقه ، ولكن هيهات .

(٥٥٤) ويا حـــبـــــذا يأسنا خـــالدُ

سـعــيــدٌ وذلى أنا حــامــدُ[٣٣٣]

(٥٥٥) إذا أوجع الرأس وقع الحـــجـــر

يـلـذ لـرأسىَ هـطـل المـطـر[٣٣٤]

(٥٥٦) ولى جــرأةٌ فــاســمــحى لى بهــا

ولا أسـتـحى من قـبـولى لهـا[٣٣٥]

(٥٥٧) ويا "غــالبُ" اعلم فــذى قــولتى

وتـنطق دومًــا بهـــا فكرتى[٣٣٦]

(٥٥٨) و "مـــيــــر" ومَن ذاك لا يعـــرفُ

عن الفضل والعلم ذا يصدف[٣٣٧]

* * *

(٣٣٣) إنه سعيد بيأسه ، ولا يريد ليأسه أن يكون فى ذل .

(٣٣٤) الألم لا يرغب فى الزوال ، وإذا ما زال من غير رغبة، عاد من جديد ، وذلك بالحجر ، الذى يلذ به الرأس .

(٣٣٥) لزام أن ينجز العاشق ما ترغب فيه المحبوبة ، وإلا استولى عليه الخجل .

(٣٣٦) يشير فى النص إلى أن قولته وفكرته كما كان لشاعر اسمه "ناسخ" .

(٣٣٧) مير : شاعر من أشهر شعراء الغزل فى الأردية ، فمن لا يعرفه لم يعرف ما العلم وما الشِّعر وما الفضل .

فرد

(٥٥٩) ومـا نور عـين يسـمى البـصـر
بـل القـلـبُ زفـرتـه إن زفـر

* * *

غزلية (٨٥)

(٥٦٠) وللعـاشـقـين بـكاء المطرْ
وفى الـروضِ فـانظر جـمـالَ الزَّهرْ

(٥٦١) وكـلٌّ يـحبُّ جـمـالَ الورودْ
وفى الروضِ سرو يرى فى القدود(٣٣٨)

* * *

غزلية (٨٦)

(٥٦٢) ومـا أيأسُ العـشـق فَـقْـدَ الأثـر
ومـا كـان غـصـن بغـيـر ثـمـر

(٣٣٨) كلنا حُر فى محبة الورد ، وفى الروض شجرة تسمى بالفارسية "سرو آزاد" ، أى السرو الذى ينبت مستويًا ، وهو ثابت فى موضعه فكأنه حُر أو جميل .

(٥٦٣) ومُلْكٌ لهــــذا وذاك قُــــسم

فما إن نرى كل كأسٍ لـ "جَمْ"(٣٣٩)

(٥٦٤) تجليك يا رب فـــيـــمـــا نرى

وذرة شـــمسٍ فـــمن أبصـــرا(٣٤٠)

(٥٦٥) وســحــرُ الحـبـيـبـة قـد ينكشف

وإلا فـــأكـــره مـــوتًا أزف(٣٤١)

(٥٦٦) وأخـــشـى تَلوّن أُنسـى الطـرب

إذا مـا حـرمتُ فـأى عـجب(٣٤٢)

(٥٦٧) يقـــولون عـــاشـــوا بطول الأملْ

ومـا ذاك عندى غيـر الهَـمَلْ(٣٤٣)

* * *

(٣٣٩) جم : هو الملك الأسطورى "جمشيد" ، قيل كانت له كأس تسمى "جام" ، رسمت فى قاعها الأقاليم السبعة للدنيا، فكانت إذا ملئت وشرب منها تمثلت له الدنيا بأسرها، وفى اصطلاح الصوفية يرمز بها إلى قلب عاشق الذات الإلهية .

(٣٤٠) إن الله يتجلى فى كل ما نشاهد، ومن يبصر النور فى ذرة يبصرها بفضل الشمس .

(٣٤١) إنه لا يريد أن يقرب موته ليتحدث الناس عن سرِّ عشقه .

(٣٤٢) لا يفضل العيش العتيد ، ويؤثر على ذلك دوام قصره وخصائصه .

(٣٤٣) الهَمَل : الشىء المتروك المهمل .

غزلية (٨٧)

(٥٦٨) لهـــا قـــدم تحت هذا الأثـر

فـتـبـدو لنا جنة للنظر(٣٤٤)

(٥٦٩) إلى جـانبِ الثَّغْر خـالٌ جـميل

وفي عـدم قـد رأى مَن يمـيل(٣٤٥)

(٥٧٠) وقـامـتك سـروة واقـفـة

تذكـرنا تـلك بـالآزفـة(٣٤٦)

(٥٧١) بمـرآتـك دائـمـًا تـنـظـرين

تعـالى وفـينا عـذاب الحنين

(٥٧٢) بحـرقـة قلبى أريد الأنـين

ويبحثُ عن سارقٍ باليـمين(٣٤٧)

(٥٧٣) عليَّ أنا خـرقـةٌ للفـقـيـر

لأعلم مَن ذاك أعطى الوفـيـر

* * *

(٣٤٤) إن تراب أثر قدمها فى التراب يجعل كل موضع تطؤها جنة زهر وحُسنًا للناظرين .

(٣٤٥) الخال : الشامة . وهو فى اصطلاح الصوفية "نقطة وحدة الحقيقة من حيث الخطأ" ، وهو كذلك كناية عن الذات المطلقة .

(٣٤٦) الآزفة : يوم القيامة .

(٣٤٧) ويبحث عن السارق ويتعرف عليه بأثر يمينه .

غزلية (٨٨)

(٥٧٤) لهيب الحبيب سعير اللهيبْ

وعشقى أنا مثل نارٍ تُذيب(٣٤٨)

(٥٧٥) وما لى عمرٌ بدنيا الخراب

فهجر الحبيب بغير حساب(٣٤٩)

(٥٧٦) وطال انتظارى فطال السُّهادْ

وفى الحلم لكن لديه المعاد(٣٥٠)

(٥٧٧) وأكتب حتى يجىء الرسول

ففى الرد أعلم ماذا تقول

(٥٧٨) لها محفلٌ فيه كأسٌ تدور

وما إن عرفتُ بأى الخمور(٣٥١)

(٥٧٩) بغير الوفاءِ فما تصنعُ

لقاء العذول به تخدعُ(٣٥٢)

(٣٤٨) ينفى عن نفسه العشق ما لم يتعذب منه فى مثل نار جهنم .

(٣٤٩) لا يستطيع أن يعرف عمره فى دنياه ؛ لأن أيام هجر الحبيب لا تُحسب من عمره .

(٣٥٠) إنها لا تأتى إليه ، ولكن تعده بالعودة إليه فى المنام .

(٣٥١) إذا دارت الخمر فى مجلسها ، لا يعرف نوع الخمر التى تدور عليه .

(٣٥٢) حبيبته التى لا تعرف الوفاء ، يخشى أن تخدعه بلقاء العذول .

(٥٨٠) وعند اللقـــاء أخـــافُ العـــذولْ

وبـى قـلـقٌ إنـهُ قـــــــد يـطـولْ

(٥٨١) وهـذا الوصـــالُ لدىً الـنعـــيـم

وعلى بـذل روحى فكنتُ أدوم(٣٥٣)

(٥٨٢) أسـارير جـبـهـتـهـا فى النقـابْ

ولاحتْ لعـينى بغـيـر احـتـجـابْ

(٥٨٣) وبـالعـــشقِ إنى طويـل العـــذابْ

به النَّفُس طابت ومُـــرٌّ العِـتـــابْ

(٥٨٤) كـمـا قـشـةٌ ليس يجـدى الأنـينْ

وإن كـان فى الشـمسِ نـاراً يكـونْ

(٥٨٥) ولـم ينـفـع السِّـحـــر فى مـــرَّةِ

وإن ســيَّـــر الفلكَ فى قـــفـــرةِ

(٥٨٦) وعِـــفْتُ المدامـــة يا "غـــالبُ"

وفى ليلـةِ البـــدر يا شـــاربُ(٣٥٤)

* * *

(٣٥٣) قال إن وصال الحبيب هو نعيمه فى دنياه ، إلا أنه نسى أن يبذل له روحه لفرحه ولهيبه وفتنته .

(٣٥٤) يقول : إنه كفَّ عن شرب الخمر ، ولكن عليه أن يشرب فى الليلة القمراء .

غزلية (٨٩)

(٥٨٧) إلى شـربهـا اليـوم فَلْتَبْـدُرى

وها مَن سقـاها على الكوثرِ(٣٥٥)

(٥٨٨) بنـا الـذُّل لـكـن فـى يـومـنـا

وجـرأةُ إبليس فى أمـسـنا(٣٥٦)

(٥٨٩) لنا الروحُ تخـرجُ عندَ السَّمـاع

صـدى للإله وفـيـه يُذاع(٣٥٧)

(٥٩٠) وطِرْفٌ لعمرى جـرى فى الرحـابْ

ومـا مِن لجام ومـا مِن رِكـابْ(٣٥٨)

(٥٩١) لدَىَّ الحـقـيـقـة لا أعـرفُ

وعن وهم غـيـرى أنا أصدفُ(٣٥٩)

(٣٥٥) إنه يشير إلى الخمر عند الصوفية ، وهى رمز العلم اللدنى ، فى الغالب .

(٣٥٦) الإشارة إلى قوله تعالى : "وإذ قال ربك للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر" .

(٣٥٧) يستنكر السماع عند الصوفية الذى لا يسمو بروح الإنسان فى حين أن صدى لله يذاع فيه .

(٣٥٨) الطِّرف : الجواد الكريم ، يشبه العمر بالجواد الكريم ، الذى يعدو فى الأرض الواسعة ، ولا يعرف أين يقف، فليس لدينا لهذا الجواد لجام ، ولا فى قدمنا ركاب .

(٣٥٩) إنه يحار ولا يعرف حقيقته ، كما أنه ينصرف عما يتوهمه الغير عنه .

(٥٩٢) شــهــودٌ وشــاهدٌ كــانا ســواءْ

مــشـاهدةٌ حـيــرة العـقــلاءْ(٣٦٠)

(٥٩٣) هو البـحـرُ فـيـه كـثـيـرُ الصـورْ

حُــبــاب وقَطر همى للنظرْ(٣٦١)

(٥٩٤) حـــيــــاءٌ دلالٌ له أســـتــحى

حــجــابٌ له قط مــا ينمــحى(٣٦٢)

(٥٩٥) إلـهٌ ودنـيـــــــــا يـزيـن لـنــا

مــــرايـاه أبـدت لـنـا شـــأنـنـا(٣٦٣)

(٥٩٦) وهذا الـشــهــود لعــيْب العــقــول

وعن صحوة الحلم نومًا نقول(٣٦٤)

(٥٩٧) ومِن عَــبق الله هذا الحــمــيـم

وأعــبــدُ ربى ، أطيعُ العظيم(٣٦٥)

(٣٦٠) ما يعرف بوحدة الشهود، هو أن يرى الإنسان قدرة الله تعالى فى جميع مخلوقاته التى خلقها، ويقول: إن الشاهد والمشهود شيء واحد فى الأصل، وهو ما يجعله حائرًا فى التفهم.

(٣٦١) الحباب: الفقاقيع التى تعلو الماء، إنه يتحدث هنا عن الشهود الذى يرى قدرة الله فيه.

(٣٦٢) يشير إلى ما يعرف بوحدة الوجود ، وهو أن هذا الكون بكل ما رحب لا وجود فيه إلا لله ، فكل جزئية فيه جزء منه .

(٣٦٣) المرايا : جمع مرآة ، الإشارة إلى قوله تعالى : "كل يوم هو فى شأن" .

(٣٦٤) إن من يقول إنه رأى فى منامه أنه مستيقظ ، عليه أن يقول إنه نائم .

(٣٦٥) العبق : الرائحة الطيبة ، إنه يعبد الله ويطيع الإمام عليًا كرم الله وجهه .

غزلية (٩٠)

(٥٩٨) أنوحُ لقلبي أصدرًا أدُقْ

وجودى مع النائحين يحِق[٣٦٦]

(٥٩٩) لكِ البيتُ إنى أنا أذكُرُ

وأين إليه أنا أعبُرُ

(٦٠٠) لبيتِ العذولِ ذهبتُ أنا

ويا ليته ما درى شأننا[٣٦٧]

(٦٠١) لكِ الخَصرُ خَصْرٌ ولكن نحيلْ

وفيه النحولُ جميلٌ جميلْ[٣٦٨]

(٦٠٢) وعنّى تقولُ عديمُ الحياءْ

ولو قد عرفت لقُلت هُراءْ[٣٦٩]

(٣٦٦) إنه فى حيرة بين أن ينوح لقلبه ، وهل يرق لقلبه ويحزن على موت الحسين ، أم يدق صدره حزنًا ، كما يفعل الشيعة فيما يعرف بالتعزية : وهى إحياء ذكرى الحسين رضى الله عنه ، وفيها يحزنون ويجزعون لمصرعه ، وهو فى حيرة من ذلك ، ويود أن ينوح مع النائحين المحزونين .

(٣٦٧) لقد مرَّ الإمام على بين العذول مرة تلو الأخرى ، فعرف أمره ويا ليته ما عرف .

(٣٦٨) إن خصرها نحيل ، وهو معجب بنحوله ، كما يعلم أنها بذلك أضعف من أن تقدم على قتله .

(٣٦٩) إنه ضحى بكل شىء من أجل حبيبته، إلا أنها تقول إنه عديم الحياء ، سيئ السمعة .

(٦٠٣) أسيرُ وسيرى سيرٌ وئيدْ
ولكن دليلىَ كان الفقيدْ(٣٧٠)

(٦٠٤) يقولون بالعشقِ مَنْ يعبدُ
وظالمةً لستُ مَن يعبدُ

(٦٠٥) وفى نشوةٍ قد ضَللتُ الطريقْ
فيا ليتَ شعرى بعاداً أطيقْ(٣٧١)

(٦٠٦) أُقارنُ نفسى بأهلِ الزمَنْ
فتأثيرُ عقلٍ بقلبٍ قَمَنْ(٣٧٢)

(٦٠٧) ومِنى دُعاءٌ وقد يُستجابْ
إلهى ، فَزِدْ رِفْعَةً للنوابْ(٣٧٣)

* * *

(٣٧٠) وئيد : بطىء .

(٣٧١) فى آخر لقاء ترك كل شىء عندها حتى نفسه ، ولكن أيطيق بعادها ؟ كلا ، إنه يريد أن يعود إليها ليبحث عن نفسه عندها .

(٣٧٢) قَمَنْ : قمن بكذا ، أى كان جديراً به . أى إن التعقل والتبصر لهما المنزلة عند الشاعر "غالب" ، فكلاهما من النعم التى لا تعدلها كنوز الدنيا ، إلا أن أهل الدنيا لا يعرفون ما لهما من قيمة ، والإشارة هنا إلى عدم تقدير العلم والفن .

(٣٧٣) النواب على بهادر بن ذى الفقار بهادر ، أحد حكام ولاية "بانده" فى إقليم "بهار" ، تولى المُلك عام ١٨٤٩م ، وفى عام ١٨٧٥م انضم إلى المجاهدين الذين ثاروا على الإنجليز. وفى عام ١٨٥٨م، وحينما أعلنت الملكة "فيكتوريا" العفو العام ، سلّم نفسه للإنجليز الذين احتلوا ولايته ، واعتقلوه فى مدينة "اندور" . ورتبوا له منحة شهرية قدرها ٣٠٠ روبية ، وفى عام ١٨٧٢م أطلقوا سراحه وعينوه فى مدينة "بومباى" ، وأدركه الموت عام ١٨٧٣م ، وبينه وبين "غالب" نسب ، ومدحه فى شعرٍ فارسى .

غزلية (٩١)

(٦٠٨) سمــــاعٌ لِحــالى لا لا يطيبْ

وتغضبُ مِن خبرٍ للرقيبْ[٣٧٤]

(٦٠٩) بزورةِ روضٍ أنا مَن سُعِــدْ

سُرِرتُ بقتلى وما إنْ وُعِدْ[٣٧٥]

(٦١٠) وعَـالمنا مـا له مِن وجــودْ

لربى وجودٌ لماذا الجحـودْ[٣٧٦]

(٦١١) وكـالبحـرِ لكنهـا قطرتى

أُخالفُ مَن قال فىّ قَولَتى[٣٧٧]

(٦١٢) وأفسدتُ عشقى فيا حسرتى

فقد أضعف العشق مِن قوتى[٣٧٨]

(٣٧٤) إذا تحدث الرقيب عن حال العاشق أمام الحبيبة غضبت .

(٣٧٥) وعدته بنزهة فى بستان ، فسعد بهذا الوعد ، وإن علم بأنها إنما أرادت قتله فى البستان .

(٣٧٦) يتحدث عن فناء الدنيا وعدم الخلود فيها ، ومن الناس مَن يقول إن الدنيا وجود حقيقى ثابت .

(٣٧٧) يقول : إنه يصل إلى الفناء فى الذات كالحلاج ، إلا أنه لا يقول كالحلاج "أنا الحق" .

(٣٧٨) يقول : إن جسمه ضعف ، فما بقيت له قوة لتحمل هذا العشق .

(٦١٣) إذا قلتُ ألقَاكِ يومَ المعادْ

تقولُ أحوريةٌ مَن تُراد ؟ (٣٧٩)

(٦١٤) تريدين لُطْفًا فهيا اظلمى

وما تطلبينَ فهيا اعلمى(٣٨٠)

(٦١٥) شَربنا التقيَّة مِن جام " جَمْ "

سُلافًا وما نسبوها لكَرْمْ(٣٨١)

(٦١٦) "ظُهورى" ويُخجلنى باللقا

لقاءُ المشاهير ما يُتَّقى(٣٨٢)

* * *

(٣٧٩) المِعاد : يوم القيامة .

(٣٨٠) الإنسان لا يحاسب على عمله إن كان له العذر ، كالمجنون ، ويطلب منها إما الرضا وإما الظلم ، ويرتضى منها ما تعمله به .

(٣٨١) جام جم : كأس "جمشيد" ، وهى عند الصوفية رمز لقلب العاشق . والتقية هى أن يستر الشيعى تشيعه .
والسُّلاف : الخمر . الكرْم : شجر العنب .

(٣٨٢) ظهورى : شاعر فارسى شهير قضى عمره بـ "بيجابور" بجنوب الهند ، لم يجد الشاعر "ظهورى" شهرة تليق بمكانته كشاعر كبير .
يقول "غالب" : إنه يخجل من لقائه ، لأنه ليس مشهوراً مثله ، فهو يتقى لقاءه .

غزلية (٩٢)

(٦١٧) نواحٌ يطولُ بحُسنِ الطلبْ

وفى الظلمِ كان مزيد الأربْ[٣٨٣]

(٦١٨) صنيعٌ لكسرى أراهُ الخَطَلْ

لقد خابَ "فرهادُ" فيما فَعَلْ[٣٨٤]

(٦١٩) لىَ البيتُ بيتٌ ولكن خرابْ

وسُكنى الصحارى بها القلبُ طابْ[٣٨٥]

(٦٢٠) وسَيْلُ الحوادث فيه العِبَرْ

ويشبهُ لَطْمًا لأهلِ النَظرْ[٣٨٦]

(٣٨٢) الأرب: الطلب والرغبة . إنه ينوح من ظلمها ولكنه لا يشكو منه ، بل يطلب منه المزيد.

(٣٨٤) الصنيع : العمل . الخَطَل : الخطأ .

وقصة "فرهاد" و"شيرين" معروفة فى الآداب الشرقية . إن مَن ينافسون العاشق يطلبون أشياء وأشياء ، وعلى العاشق ألا يحقق مطالبهم . فـ "فرهاد" سعى لتحقيق رغبة منافسه فى عشق "شيرين" "خسرو برويز" ، وأفضى به الأمر إلى الموت . والشاعر لا يرتضى ما فعله "فرهاد" ، الذى نافس "كسرى" فى "حب "شيرين" ، مع رغبته فى أن يقتل بيد حبيبته شيرين .

(٣٨٥) إنه لا يميل إلى سُكنى بيته الخرب ، بل إن قلبه يطيب بأن يسكن الصحراء ، فهو يميل إلى سُكنى مكان مرتفع ، ولو فى الصحراء والهضاب .

(٣٨٦) إنه يشبه تدفق السيل بنزول البلايا ، ويرى فى ذلك عبرة ، كما يشبه موجته بلطمة المعلم ، التى يربى بها المتعلم .

(٦٢١) ومـا إن صَـبِـرتُ أسـأتُ الوفـاءْ

ضَعفتُ فما اسطعتُ حتى البكاءْ[٣٨٧]

(٦٢٢) ولـونُ الـورودِ بـروضٍ نَـصَـلْ

سِراجٌ وفى الريحِ قد يُشتعلْ[٣٨٨]

(٦٢٣) وفى الروضِ تقـيـيـد تلك الورودْ

خلا الروضُ يا بلبـلاً للنشـيـدْ[٣٨٩]

(٦٢٤) صـغـيـرٌ لهـا الثَّـغـرُ مـا إن بدا

وقَـولتـه لم تكن مُـرشِـدا[٣٩٠]

(٦٢٥) طريقكِ فـيـه جـمـالُ الجنانْ

أفى الخُلدِ مِن زَحْـمـةٍ بالمكان[٣٩١]

(٣٨٧) يحزنه أن الحبيبة رأته يضعف حتى عن البكاء .

(٣٨٨) نَصل الشعر : زال عنه الخضاب ، أى تغير لونه . يشير إلى أن شعلة المصباح يبقى لونها حتى فى هبوب الريح .

(٣٨٩) إن البستانى يجمع الورود فى طاقة ، والطاقة هى مجموعة ورود تُقيد ، ولكن إذا خلا الروض من البستانى ، بقيت الوردة ليغنى لها البلبل الذى يعشقها .

(٣٩٠) درج شعراء الأردية على وصف الفم الجميل بتناهيه فى الصغر ، إلى حد أن يُشاهد، لكن الحبيبة التى تكثر من قولها "لا" ، جعلت من "لا" ما يرشد إلى وجوده لأن كلمة "لا"، لابد أن تنفى وجود شىء ، أى ترشد إليه .

(٣٩١) إنه يقول إن طريقها يزدحم فيه العشاق ، أما الجنة فيخلو رحابها .

(٦٢٦) أ "غـالبُ" مِن غُـربةٍ تَشـتكى
جـفـاءً لهم ليس بالمُدْرِك ؟ !(٣٩٢)

* * *

غزلية (٩٣)

(٦٢٧) لـنـا العـالمين إلـهٌ وهَـبْ
طَمِـعْنا وقُلنا مـزيدٌ وجبْ(٣٩٣)

(٦٢٨) ومـعـرفـةٌ أوقَـفَتْ فى الطريقْ
إلى رؤيةٍ كيف حالُ المشوقْ ؟(٣٩٤)

(٦٢٩) تَحَـفُّلُ شـمعٍ وفى المجلسِ
وحـالُ المُعِـزِّ مع المُبْلِسِ(٣٩٥)

* * *

(٣٩٢) يشير إلى أصدقاء له ببلاد ما وراء النهر .

(٣٩٣) يقول : إن الله أتم نعمته علينا ووهبنا العالمين جميعًا ، ولكن طمعنا جعلنا نستوجب المزيد .

(٣٩٤) هى منازل ومنازل فى طريق السلوك للوصول أملاً فى رؤية الحق تعالى ، فكيف حال مَن اشتد شوقه إلى رؤية الله تعالى ؟!

(٣٩٥) التَّحفُّل : الاهتمام بكذا . المبلس : أبلس الرجل ، أى سكن غمًّا . يقول : إن مَن فى المجلس يهتمون بالشمعة لتنير مجلسهم فما حال مَن يواسى المبلس .

فرد

(٦٣٠) لحُسن كلامِ العذول أثرْ

ولستُ فصيحًا حبيبى نَفرْ(٣٩٦)

* * *

غزلية (٩٤)

(٦٣١) بصحراء "قيس" مجيء الحبيبْ

ألا إنَّ هذا لأمرٌ عجيبْ(٣٩٧)

(٦٣٢) أ "غالبُ" إنى أنا أرحَمُ

وعشقُكَ لا تجعلنْ تَعلَمُ(٣٩٨)

* * *

(٣٩٦) يقول: إن العذول حلو البيان أثّر في الحبيب مع أنه غير صادق، أما أنا العاشق فصادق فى عشقى ، وإن كنتُ لستُ فصيحًا كالعذول ، وحبيبى لا يصدقنى .

(٣٩٧) الحبيب هنا "ليلى" صاحبة "قيس" . فهو هنا يعجب لمقدم "ليلى" إلى "قيس" فى صحرائه ، والأولى أن يمضى "قيسٌ" إلى "ليلى" .

(٣٩٨) يقول : إن العاشق الصادق تأخذه الرحمة بمن يعشق .

غزلية (٩٥)

(٦٣٣) يطيب الجلوس لهـــا وحـــدها

لغـيـرى فـمن منحت ودها[٣٩٩]

(٦٣٤) بدنيــا مـصـيــراً نراه الزوال

نرى شعلة الريح شمس الزوال[٤٠٠]

* * *

غزلية (٩٦)

(٦٣٥) أريد لـهـــا الدار أن أرقـــبـــا

وأرقب حـتى نسـيم الـصـبـا [٤٠١]

(٦٣٦) إذا مـــا أتـتنى فـــمنى الـنـظـر

عـجـبتُ لبـيـتـى وهذا القـدر[٤٠٢]

(٣٩٩) يشير إلى أنه يجب أن يعيش فى عزلة شأن كل عاشق ، وحبيبته تفضل مثله ، بعد أن تعلق قلبها بغيره .

(٤٠٠) شمس الزوال : الشمس فى وسط النهار سرعان ما تفنى ، كأنها شعلة مصباح فى الريح . ويشير إلى قوله تعالى : "كل مَن عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام" . سورة الرحمن .

(٤٠١) بعد فراقها يطيب له أن يرقب بيتها كما يرقب نسيم الصبا .

(٤٠٢) إذا أتت إلى بيته فهو ينظر إليها ، وينظر إلى بيته المتواضع .

(٦٣٧) لهـــا اليـــد تجـــرح منى الكبـــد

وما شئتُ من كبدى مَن يجد[٤٠٣]

(٦٣٨) على رأســـهـــا تاجـــهـــا أنظُرُ

بمتـــعـــتـــه إننى أشـــعـــرُ[٤٠٤]

* * *

غزلية (٩٧)

(٦٣٩) يطول انتظارى ليـــوم الجـــزاء

كطول انتظارى ليـوم اللقـاء[٤٠٥]

(٦٤٠) لـو انى شـــــربتُ بـليـل الظـلام

فـــمـــا حـيلتى فى ظلام الغـــمـــام

(٦٤١) إليـــهـــا قـــدمتُ فـــمـــا رحـــبتْ

لمن صـــرفـــتـــه فـــمـــا ودعتْ

(٤٠٣) لقد جرحت كبده وهو لا يريد أن يرى كبده أحد ، حتى لا يحسده على جرحه فى كبده منها .

(٤٠٤) إنه كلما رأى تاجًا على رأسها غبط هذا التاج على متعته وهو على رأسها .

(٤٠٥) يوم الجزاء : يوم القيامة .

(٦٤٢) وفى غيبتى دائمًا ما تقول

فهذا فسادٌ وعنا يزول

(٦٤٣) وللخمر فى كل يوم وجود

وأما الفقير فعنها بعيد(٤٠٦)

(٦٤٤) بدنيا لنا حزننا والفرح

ولستُ أبالى ، نصيبى الترح(٤٠٧)

(٦٤٥) لماذا تذكرها بالوعود

وإنكارها ليس إلا العنيد

* * *

غزلية (٩٨)

(٦٤٦) جواد فهذا نسيم الصبا

فشعرى أنا إنه كُذِّبا(٤٠٨)

(٦٤٧) وما أثَّرتْ قط لى زفرتى

وللناس تكذيبها قولتى

(٤٠٦) الأثرياء يجدون الخمر فى كل يوم ، أما الفقراء فلا يشربونها إلا فى العيد .

(٤٠٧) لا يبالى بالحزن والفرح ؛ لأن قدره المقدور هو الترح ، أى الحزن .

(٤٠٨) عادة الشعراء ألا يشبهوا الحبيبة ، وإنما يشبهون جوادها ، فكلامهم مكذوب .

(٦٤٨) فـــيـــا عـــمـــر أنتَ قليلٌ قليلْ

فــحِنَّاء أقـــدامنا مــا تزول[٤٠٩]

(٦٤٩) حــيــاةٌ لنا قــيــدها مــحــتكم

وشـــاعــرنا دمــعــه يكتــتم[٤١٠]

(٦٥٠) تـفـــــــتـح زهـر بـلـون بـه

كــــــذا ثـامـل زرَّ جلبــــــابـه

(٦٥١) بقـــــولي أنا لا تـسل عن غلط

فكل كـــلامي بـحــبلٍ ربط[٤١١]

(٦٥٢) طبــــــيب وأخطأ وصف الدواء

بحناء جـــــرحٍ دوام لداء[٤١٢]

(٦٥٣) ذكـــاء الحـــبــيــبــة ذهنٌ أضــاءْ

وتخــفى عن الحق وعـــد الوفـــاءْ

* * *

(٤٠٩) إن الحناء سرعان ما تزول عن القدم .

(٤١٠) الحياة قيد محكم لا نملك أن نفكه ، وحتى الشاعر يستطيع أن يكتم دمعه ، فكأنما يقيده وهو بلا رأس ولا قدم .

(٤١١) الناس يقيدون الكلام تقييداً محكماً ، فكل كلامه كأنما يقيده بحبل .

(٤١٢) إن من الأطباء من يخطئون في وصف الدواء ، ويضعون الحناء على الجرح وبذلك يبقى الداء .

فرد

(٦٥٤) وظلم الزمـــــان علىَّ قليلْ
توقعتُ منه الثقيلَ الثقيلْ

* * *

غزلية (٩٩)

(٦٥٥) قليلٌ وقـــوفي على باب دار
فلستُ أنا حجراً للمزار

(٦٥٦) جذعتُ وبي كل حين أجول
لكأس الحميا فلستُ المثيل[٤١٣]

(٦٥٧) علىَّ الدعـــاءِ أنا بالفنا
على لوح دنيا أحرف أنا[٤١٤]

(٦٥٨) أقيمَ علىَّ جميع الحدود
ذنوبي كثير فكيف الجحود[٤١٥]

(٤١٣) أي إن الكأس تدور على الشاربين أي تقدم إلى واحد تلو الآخر ، وهذا هو سيرها وجولانها .

(٤١٤) لماذا يدعون عليه بالموت كأنه حرف يتكرر على لوح الدنيا .

(٤١٥) الجحود هنا ، أي أنه ليس كافراً ، فالمذنب يتخطى الحد .

(٦٥٩) حـــبـــيـــبك إنى أنا يا رســـول

أنا جــوهرٌ ، لا فــمَنذا يقــول[٤١٦]

(٦٦٠) على العــين مــا إن وضــعتُ القــدم

أنا لستُ أدنى من الشمس والنجم[٤١٧]

(٦٦١) ومِنـكَ أنا مـــا لمستُ القـــدم

أنا مَن يسـاوى السـمـا أو أهم[٤١٨]

(٦٦٢) لـكَ المال من راتـب "غـــــالـب"

وقـد قلت قـدمًا فـذا واجب[٤١٩]

* * *

(٤١٦) هذا البيت والبيتان التاليان فى المدح النبوى الشريف ، ويقول : إنه ليس جوهرًا ، بل إنه متواضع ، وحقيق بأن يكون حبيبًا للنبى صلى الله عليه وسلم على تواضعه ورقة حاله .

(٤١٧) إنه يشير إلى المعراج ، ويقول : إن الإنسان أعلى منزلة من الشمس والقمر .

(٤١٨) إنه يرى جدارته بتقبيل قدم الرسول الشريفة ويعجب لماذا لم تعل وهو يعدل السماء أو أهم منها فى المنزلة ، إنه يشير إلى أن الله فضله على مخلوقاته قاطبة .

(٤١٩) كان قديمًا يقول أنا لستُ خادمًا ، فلا ينبغى أن أنال أجر الخادم ، إلا أنه ألحق بوظيفة فى قصر "بهادر شاه ظفر"، وتقاضى عليها راتبًا .

غزلية (١٠٠)

(٦٦٣) وورد لأهلِ الهـــوى مـــا ظهـــر

تولوا جميعًا فما مِن أثر[٤٢٠]

(٦٦٤) لمجلسهم كان كلُّ الجمال

ونقشٌ له فى جدار زوال

(٦٦٥) كواكبهم خلف سِترِ النهار

إلى سِرِّهم فى السما هل يُشار

(٦٦٦) وفى سجن "يوسف" "يعقوب" حار

فعينٌ له كوةٌ فى الجدار[٤٢١]

(٦٦٧) "زليخا" فما أضمرت من عِداء

"لكنعان بدرٌ" وهنَّ الفداء[٤٢٢]

(٤٢٠) الورود الحمر لا تنبت من رفات العاشقين ، فماتوا ولا وجود لصورهم لدينا . وقد ورد هذا المعنى فى شعر لـ "عمر الخيام" و"أمير خسرو الدهلوى" .

(٤٢١) يشير إلى "يوسف" فى سجنه وحال أبيه "يعقوب" ، ويقول : إن عين "يعقوب" أصبحت كوة فى جدار سجن "يوسف" .

(٤٢٢) يشير إلى ما ورد فى قصة سيدنا "يوسف" عليه السلام من قطع النساء أيديهن عند مشاهدته . ويقول : إنها لم تضمر عداوة ولا لحقتها الغيرة من هؤلاء النساء اللاتى شاركنها فى حب "يوسف" ، لأنهن كن فداء له . وبدر كنعان : هو يوسف عليه السلام .

(٦٦٨) لتجر العيون دمًا للفراق

ولى شمعتان بنور اندفاق(٤٢٣)

(٦٦٩) ومنهن فى جنة انتقم

إذا صرن حوراً ولا أعتصم

(٦٧٠) وبالنوم يهنأ فى ليلته

حبيبُكِ فرعُكِ فى ركبته(٤٢٤)

(٦٧١) قدمتُ إلى الروضِ فى لهفةِ

فنوح البلابل فى رأفةِ(٤٢٥)

(٦٧٢) فيا رب ما هذه النظرةُ

ففى القلبِ منها لى الحسرةُ(٤٢٦)

(٦٧٣) وكتم الأنين فلم أستطع

أنينى بدا مثل جيبٍ قُطِعْ(٤٢٧)

(٤٢٣) العيون تجرى دمًا ليلة الفراق ، ولكن له شمعتان ؛ أى عينان تبصران بنورٍ يندفق منهما اندفاقًا .

(٤٢٤) الفرع: الشعر، أى عاشقك المتيم ينام نومًا هنيئًا ، إذا كنت تمنحيه الوصل والعناق .

(٤٢٥) أى إن البلابل رقَّت لأنينه ، فجعلت تتغنى بأنينها .

(٤٢٦) إن حبيبته إذا نظرت إليه لا تنظر إلا من طرف عينها ؛ وهذا ما يحزنه .

(٤٢٧) لم يستطع كتمان أنينه فبدا ظاهراً جليًا ، وكأن جيبه أى فتحة ثوبه قطع فأبدى صدره .

(٦٧٤) وكـــيف أُردُّ على سَـــبِّــهـــا

دعـــوتُ طويلاً لبــــوابهـــا(٤٢٨)

(٦٧٥) لمن مسَّ كـــأس الطلا نشـــوةٌ

وللكفِ فى قلبــهـــا أســـوةٌ(٤٢٩)

(٦٧٦) أدينُ بتــــوحــــيـــــد ربى أنا

ونبْــذُ التــعــصب إيمـــانُنا(٤٣٠)

(٦٧٧) تعـــودتُ دومًـــا شـــديد الألمْ

لـذا حـفَّ عنـى عــــــذابُ النـقـمْ

(٦٧٨) أ "غــــالـبُ" إن دام منكَ البُكاءْ

فــتــعــمــيــرُ دنيـــا وهدمٌ ســـواءْ

* * *

(٤٢٨) هذا البيت يذكرنا ببيت مشهور فى غزلية لـ "حافظ الشيرازى" ، إذا ما سببتنى ولعنتنى ، فأنا داع بالخير لك ، فالجواب المُر جدير بالشفة الياقوتية التى تمضغ السكر .

(٤٢٩) الطلا : الخمر .

إن مَن مسَّ كأس الخمر صارت فيه نشوتها وكأن الكف ترى فى القلب قدوتها فتقتدى بحساسيته عند شرب الخمر .

(٤٣٠) إنه يرى أن التوحيد هو الإيمان الحق ويكره التعصب والتمذهب بعدة مذاهب .

غزلية (١٠١)

(٦٧٩) تـقـطَّـع زُنَّـارُنـا وانـثـنـى

فلم يبقَ خـيـطٌ بحـيـبـى أنا

(٦٨٠) بـقـلبـى أنا مَـن فـــدا نـظـرةً

عـجـزتُ وهنتُ أنا حَـسـرَةً[٤٣١]

(٦٨١) وصـالُك هذا لأمـرٌ يـسـيـر

كـذلك عندكَ ليس العـسـيـر[٤٣٢]

(٦٨٢) ومِن غـيـر عـشقٍ فـمـا مِن مماتْ

وبعض المصـائب لـذَّاتُ ذاتْ[٤٣٣]

(٦٨٣) على حـمـل رأسى عـزٌ اقـتـدار

وتلك الصـحـارى خلت من جـدار

(٦٨٤) عِـداءُ الرقـيـبِ عـداءٌ شـديدْ

فـحـرصى على الوصلِ أمـرٌ بعـيدْ

(٤٣١) وهنتُ : ضعفتُ ، إنه يريد أن يفدى بقلبه نظرةً ، ولكن لفرط حسرته ضعف وعجز حين أراد النظر .

(٤٣٢) الوصال بين الشاعر وحبيبه أمر يسير ، أما إذا كان الوصال بينه وبين المنافس له فى حبه فيكون الأمر عسيراً .

(٤٣٣) إنه بلغ من الضعف حدا لا يستطيع فيه أن يتحمل لذة المصيبة .

(٦٨٥) فـــلا تشـــفـــقى من أنينٍ نقصْ
فليس أنينًا لطيـــر القــفصْ(٤٣٤)

(٦٨٦) ووخـــزة شــوكٍ فـــمـــا أحـــتــملْ
مــتى ليت شِــعــرى عليك أطِلْ

(٦٨٧) فـــمن ذا يمـــوتُ وها ذاكَ حـــال
يُحـــاربُ مِن غــيـــر ســيفِ القـــتـــال

(٦٨٨) إذا لم يُجَنَّ فـــمــــا إن عَـــقَلْ
أنـا فـى لـقـــــاءٍ بـه لـم أزلْ(٤٣٥)

* * *

غزلية (١٠٢)

(٦٨٩) جـــراحي وأعـــدم منهـــا الشـــفـــاء
دمـوعي وخيطُ الخـيـاط سـواء(٤٣٦)

(٤٣٤) لا تشفقى : لا تخافى .
(٤٣٥) الشاعر هنا يتحدث عن نفسه ، ويقول : إنه يراه فى الخلوة والجلوة .
(٤٣٦) الخياط : الإبرة .

(٦٩٠) إلى البـــيتِ أنظـرُ وهو الطـلل !

وآثارُ سـيلٍ عليــه انهــمل[٤٣٧]

(٦٩١) وإني ضــحـيــةُ ظلم الحـبـيـب

دمي خاتمٌ فـيـه فصٌ عـجيب[٤٣٨]

(٦٩٢) ظـلامٌ لـلـيـلـي فـــــمن ذا رآه

بدا البـدرُ لكن قطنًا خـفـاه[٤٣٩]

(٦٩٣) تـهكُـمــــهـم زال عـنـي الجنـون

تبـسـمـهم خـاط مـا ينظرون[٤٤٠]

(٦٩٤) تجلى الجـــمــــالُ بمرآتـهــــا

فطارت بإشـــراق ذراتـهـــا[٤٤١]

(٦٩٥) شـكورٌ أنـا يا تُرى أم كـــفـــور

ففي الفـرن وردٌ وقـشٌ الزهور[٤٤٢]

(٤٣٧) السيل: الفيضان. وقد خلَّف الفيضان آثاره في كوة البيت، وهي زبد أبيض كأنه قطن سدها.

(٤٣٨) يشبه القطرة من دمه الأحمر بفص من الياقوت في إصبع الحبيب .

(٤٣٩) إن كوة بيته يسدها القطن ، وبذلك اختفى البدر عن عين مَن ينظر منها إلى البدر .

(٤٤٠) يقول إنه جُنَّ ولكن تهكم أصدقائه جعله يطرح عنه هذا الجنون ، كما أن تبسمهم وهم يشاهدون جنونه خاط ما يشاهدون من ثوبه الذي مزقه في جنونه .

(٤٤١) الإشارة إلى أن مرآتها لا تحتمل مواجهة جمالها المشرق .

(٤٤٢) إنه لا يعرف حقيقة حاله : لأن الملابسات هي التي تكيف أحواله ، فهو إذا كان وردة كانت في الفرن ، وإذا كان قشة كانت في الزهر .

(٦٩٦) قلوبٌ أتتني بعشقِ الجنون

وبين القلوبِ أنا مَن أكون(٤٤٣)

(٦٩٧) حبيبُكَ أضنتكَ منه القيود

تكرَّم لكن بطوقِ الحديدْ(٤٤٤)

* * *

غزلية (١٠٣)

(٦٩٨) ومتعةُ دنيا لدىً ترابْ

ومِن كبدٍ قطرةٌ لا تُصاب(٤٤٥)

(٦٩٩) يطيرُ هباءً ترابُ الكبدْ

جناح ترابٍ أنا لا أجدْ

(٤٤٣) يقول : إنه جُنَّ عشقًا ، حيث انجذبت القلوب إليه فعاش بين قلوبٍ وقلوب .

(٤٤٤) يخاطب هنا نفسه ، ويقول : إن حبيبه قيده بحبه ، وكما تكرم ومدّ يده إليه ، أصبحت يده طوقًا من حديد طوّق به عنقه .

(٤٤٥) لقد زهد فى طيبات الدنيا كلها ، فأصبحت عنده كالتراب ، وحتى كبده لم يعد يجد فيه قطرة من دم . وشرب دم الكبد كناية عن الحزن ، لقد كان يقنع بحزنه ، ولكنه من بعد لم يجد حتى فى كبده دمًا يشربه .

(٧٠٠) أتتنا البشاشةُ فى وجهها

تجلى الأزاهر فى خطوها[٤٤٦]

(٧٠١) ونفسى رحمتُ فلا ترحمُ

وتعلمُ حالى ولا تعلمُ[٤٤٧]

(٧٠٢) وكلٌّ بخمرِ الربيع فَرِحْ

فبابٌ لحانتنا قد فُتِحْ

(٧٠٣) خجلتُ لعشقٍ كثيراً هدم

فما قد تخرَّب ها لم يُقَم

(٧٠٤) وشِعرى لنفسى ، وما إن نَفَعْ

بشِعرى لغيرى فما مِن وَلَعْ[٤٤٨]

* * *

(٤٤٦) إن الأزهار تتجلى فى تراب طريقها ، الذى تطؤه بقدمها .

(٤٤٧) إنها لا تبالى بحاله ، مع أنها تعلم شدة لهفته عليها ، فينبغى أن يرحم نفسه ، ولا يكترث ، فإنه يرحم نفسه وحبيبته لا ترحمه .

(٤٤٨) إنه ينظم شعره لنفسه ، لأن أحداً لا يهتم بشعره ويعجب به ، وهو يجأر بالشكوى من معاصريه الذين لم يعرفوا قدره .

غزلية (١٠٤) [٤٤٩]

(٧٠٥) لىَ القلبُ قلبٌ وليس الحجر

وأبكى فمَن ذا إلىَّ نظر [٤٥٠]

(٧٠٦) وما لى قصدٌ وما لى حَرَمْ

أنا فى طريق فمن ذا حَرَمْ؟! [٤٥١]

(٧٠٧) جمالٌ بقلبى كشمس النهارْ

ويَبهرُ عينى لماذا الستارْ ؟!

(٧٠٨) سِنانُ اللِّحاظ وسهمُ الدلال

لوجهِك كانت وما مِن جدال [٤٥٢]

(٧٠٩) حياةٌ هى الحزنُ فى منتهاه

قُبَيْلَ الوفاةِ أمنهُ النجاه ؟!

(٤٤٩) نُشرت هذه الغزلية فى صحيفة "أخبار دهلى الأردى" فى ١٣ فبراير عام ١٨٥٣م ، وقد نظمها "غالب" مؤتمراً بأمر الملك "بهادر شاه ظفر" ، الذى كلَّفه بنظم هذه الغزلية فى قافية ورديف يعجز الشعراء عن النظم فيهما ، فقام "غالب" بنظمها .

(٤٥٠) يعجب لقلبه إذا لم تتألم منه القلوب .

(٤٥١) يعجب لمن حَرَمَهُ حتى من جلوسه فى طريقه .

(٤٥٢) اللحاظ : العيون . إن حبيبته حتى وهى تقف أمام المرآة لا تستطيع أن تستقر أمامها ، لجمالها الذى بلغ وراء الغاية .

(٧١٠) وحسناءُ ظنًّا لهـا تُحْسِنُ
عـذول ومـا فِكرةٌ تُحـزِن(٤٥٣)

(٧١١) غـرورٌ ودلٌ وسـتـرٌ لنا
إلى مـحفلٍ كـيف أدعـو أنا(٤٥٤)

(٧١٢) وتُخلِفُ دومًـا لنا قـولهـا
فـكيف نمـرُّ بـحـيٍّ لـهـا

(٧١٣) وبعـد وفـاتي فـمـاذا جـرى
وحـزنُ قلوبٍ لماذا اعـتـرى

* * *

غزلية (١٠٥)

(٧١٤) تريني أنا بُرعـمًـا من بعـيـد
لماذا أنـا قـبلتي مـا أريد

(٤٥٣) كتب "غالب" فى شرح هذا البيت إلى القاضى "عبد الجميل جنون" ، فقال : ما أدق وأرق هذا المعنى الوارد فى هذا البيت ، إن الحُسن الظاهرى وحُسن الظن ، فئتان اجتمعتا فى الحبيب ، إنها معتمدة على نفسها ، فمَن نظر إلى حسنها أصبح قتيل حبها ، وإذا ما اعتمدت على نفسها ، فلا حاجة بها إلى أن تمتحن العذول . ولذا لم يندم العذول على وقوعه فى حبها ، إذا ما اختبرته كشفت عن الحقيقة بنفسها .

(٤٥٤) الدلّ : الدلال . إن لها من دلالها وغرورها ما يمنعها الاستجابة لدعوته لها لتكون فى محفله . و"غالب" لا يسعى إلى لقائها فى الطريق لحيائه .

(٧١٥) عن العشقِ منكِ عجيبُ السؤال

ومِنكِ الجوابُ بغير المقال

(٧١٦) تعاقر كأسًا إزاء النديمْ

لتحضر إليَّ بغير الحميم[٤٥٥]

(٧١٧) وبالأمسِ ما كان أمر العذول ؟

فجاءت وقالت فماذا تقول ؟

(٧١٨) وفي صمتها كلنا في كلام

وتدعو إلى صمتنا في دوام

(٧١٩) وفي مجلسٍ ما أردتُ الرقيبْ

ولكن لذلك لا تستجيبْ[٤٥٦]

(٧٢٠) لقد سألتْ عن ذهاب العقولْ

وهبَّ النسيمُ فنعم المثيلْ[٤٥٧]

(٤٥٥) إنها تعاقر الكأس وينادمها عليه منافسه لتحضر إليه إذا شاءت ، ولكن وحدها ليس مع صديقها الحميم .

(٤٥٦) إنه لا يريد أن يكون في المجلس الرقيب المنافس له ، إلا أنها لم تقبل هذا ، وطلبت إليه أن يغادر المجلس .

(٤٥٧) سألته عن ذهاب العقل بالعشق ، ومرُّ النسيم أشبه شيء بالعقل وهو يذهب .

(٧٢١) وعيشي بحي لها أذكرُ
فففي خطوةٍ عندها أنظرُ(٤٥٨)
(٧٢٢) بوصلٍ لشوقٍ فما من زوالْ
حراكٌ لموجٍ يرى لا يزال
(٧٢٣) لسانٌ لفُرسٍ لساني حسدْ
"فغالبُ" شعرًا له قد نَضَدْ(٤٥٩)

* * *

غزلية (١٠٦)

(٧٢٤) إذا ما اكتأبتَ لهذا الحسدْ
إلى الغير فانظر ليُفتَح سَدْ(٤٦٠)
(٧٢٥) وبالإثم قلبٌ هو المشعرُ
وذيلي تملؤه الأنهرُ(٤٦١)

(٤٥٨) يقول: إنه يرى فى أثر قدمها فى التراب تلك المرآة التى ينظر فيها، ويعرف كيفية العيش فى حيها. يريد ليقول: إنه مَن يريد أن يعيش في حي الحبيبة ليكون متواضعا مثل التراب.

(٤٥٩) نضد الشيء : وضع بعضه على بعض ورتبه ، والمراد هنا نظم الشعر . يقول : إن اللغة الفارسية تحسد اللغة الأردية بما نظمه "غالب" من شعر .

(٤٦٠) إنه ينصح من يحسدون غيرهم ، فالعين الضيقة ربما تنفتح بالنظر إلى الآخرين .

(٤٦١) يملأ ذيله بماءٍ إذا كان هذا الماء من سبعة أنهر .

(٧٢٦) قوامٌ كسروٍ مضى في دلال
تراب الرياض نواحُ ابتهال (٤٦٢)

* * *

غزلية (١٠٧)

(٧٢٧) إلى البيت أمضى فلا تَلُمْ
ولى أهل ديرٍ أرى كلهمْ (٤٦٣)

(٧٢٨) وربكَ فاعبد بغير طمعْ
وشهداً وخمراً جميعًا فدعْ (٤٦٤)

(٧٢٩) عن الحق قالوا هو الآن ذلْ
يراعٌ له ذاك منذ الأزل (٤٦٥)

(٧٣٠) وليس لجهدى أنا أى نفعْ
بغير جرادٍ فيحرقُ زرعْ

(٤٦٢) يريد : من لها قوام كشجرة السرو ، إذا مشت فى دلال ومرت بروضة فإن تراب هذه الروضة يغنى كالقمرية وفى صوتها جمال ابتهال .

(٤٦٣) الإشارة إلى ما يشير إليه الصوفية اصطلاحاً، فيقولون دير أو دير المجوس، ويريدون به مجلس الصوفية ومنتداهم ومقر الأولياء، فهذا هو المعنى الاصطلاحى عند الصوفية. فهو يريد القول: إنه مضى إلى بيت لله، ولكنه مع ذلك ذكر رفاقه من أولياء ومتصوفة.

(٤٦٤) يريد لمن يعبد الله أن يعبده دون طمع ما فى الجنة من ملذات كأنهار من العسل وأنهار من الخمر .

(٤٦٥) اليراع: القلم .

غزلية (١٠٨)

(٧٣١) بعـــيـــداً عن الحُبُ حُـــرٌ أنا

فـحـتى العِـداء اجـعلى بيننا !

(٧٣٢) تسـقـمتُ سـقـمىَ لا يُحـتـمل

ونقشُ المحـــبـــة لى قـــد ثَقُل

(٧٣٣) أمـامى عـشـيـقًـا كـذا تذكُـرين

وإن كنتِ منه الجـفـا تشـتكيـن

(٧٣٤) شـــفـــاءٌ لداء يقـــال الدواء

لماذا المحـــبـــةُ ليس الدواء

(٧٣٥) لنفـــسى أنا قـــد أرى مَن تميلْ

من النَّفس إنى خـجـولٌ خـجـولْ

(٧٣٦) ودومًـا نعـيشُ بطيف الخـيـال

وفى خلوتى دُمتُ هذا الوصال(٤٦٦)

(٧٣٧) بعـيـداً عن الغـيـر تعلو الهِـمَمْ

فـلا تسألِ الدَّهر حتى الأَمَمَ(٤٦٧)

(٤٦٦) الإنسان يعيش فى خيال وخيال ، فهو يتخيل نفسه مع الحبيب ، حتى وهو بعيد عنه فى خلوته .

(٤٦٧) الأمم : اليسير القليل . إذا لم تسأل أحداً أى شىء علت همتك فلا تسأل الدهر حتى أقل القليل ، وفى الأصل حتى العبرة .

(٧٣٨) وفى خــــدمـــة الناس حُــــريَّةٌ
وما فى انعــزالكَ أمنيــةٌ(٤٦٨)

(٧٣٩) حــيــاتُكَ فــيــهــا يدومُ الندمْ
ولو فى العبـادة عُـمرٌ صُـرِمِ(٤٦٩)

(٧٤٠) وألـزم دومًـــــا أنا بـابـهــــــا
وإن قيل فى الحشـر دع حُبَّها(٤٧٠)

* * *

غزلية (١٠٩)

(٧٤١) ولى قــفصٌ كنتُ فــيــه السـجـينْ
ومــا ضَــرَّ روضٌ بلحنِ الأنـين(٤٧١)

(٤٦٨) ليست الحرية فى انعزالك عن الناس ، فلا تجعل انعزالك عن الناس أمنية تحققها وتسعد بها .

(٤٦٩) إن الإنسان ينتابه الشعور بالحزن حتى ولو قضى عمره فى العبادة ، لأنه كان ذا رغبة فى عمل المزيد من الصالحات ، والإشارة هنا إلى أن الحزن والندم يلازمان الإنسان طوال حياته .

(٤٧٠) يريد أن يلازم بابها ، حتى ولو قيل له يوم الحشر : دع حبها ، فاليوم يوم الحشر .

(٤٧١) إن وجوده فى قفص فى الروض لا يضر بلابل الروض ، التى تصدح بالأنين .

(٧٤٢) قنوعٌ أنا وبعشقٍ قليل
فيا ربُّ سحقًا لهذا العذول[٤٧٢]

(٧٤٣) على الجرحِ عينُكِ لم تدمَع
ولي إبرةُ القلب تبكي معي[٤٧٣]

(٧٤٤) وأخْجِلُ كفي على حالها
ففي الجيب تبدو وفي ذيلها[٤٧٤]

(٧٤٥) ويسهُلُ قتلٌ يعُمُّ الجميعْ
وطِرْفُكِ ما بان وَسْطَ النجيعْ[٤٧٥]

(٧٤٦) يرونَ لها قيدها في القدمْ
وذلك منقذها من عدمْ[٤٧٦]

(٧٤٧) وما إن فرحتُ بهذا السحابْ
أرى البرقَ يبغي لحقلِ الخراب[٤٧٧]

(٤٧٢) سحقًا : بعداً . يدعو الله أن يُبْعِد منافسه في عشق مَن يعشق .

(٤٧٣) في الأصل هذه الإبرة في القلب تبكي عليه دماً .

(٤٧٤) يشير إلى الوصال والفراق ، فهو لا يمد يده إلى فتحة ثوبها ، أي إلى جيبها ولا إلى ذيلها ، ولا إلى ذيل ثوبها حين تفارقه .

(٤٧٥) الطِرف : الجواد الأصيل . النجيع : الدم .

(٤٧٦) يقولون إن حبيبته اشتاقت أن تكون قيداً ، وذلك منقذها من عدم في قدمه ، على أنه جُنَّ بعشقها ، وبذلك كفت عنها وعن الناس شر جنونه .

(٤٧٧) إنه لا يفرح بالسحاب وما يسقط من مطر؛ لأنه يخشى من البرق الذي يحرق الزرع في حقله.

(٧٤٨) وفــــاءٌ جـــديرٌ بهـــذا الإمــــامْ

وبالبـرهمى فجـوف الرَّغـامْ[٤٧٨]

(٧٤٩) وتلك الشـــهـــادةُ لى قُــدِّرتْ

لرأسى سـيـوفٌ إذا جُـرِّدتْ[٤٧٩]

(٧٥٠) إذا ســـرقَ اللصُّ قـــبل الظلامْ

فـــرحتُ وقلتُ فليلى أنامْ[٤٨٠]

(٧٥١) أنا الشُّـــعـــرُ أنظُمـــهُ جـــوهرا

ومــا مَنجَـمًـا شئتُ أن أحـفُـرا

(٧٥٢) ومَن ذاك مـــثلُ "بهـــادر ظفـــر"

سليمــان فى مُلكه إنْ فـخـرْ[٤٨١]

* * *

(٤٧٨) الرَّغام : التراب . إن البرهمى إذا كان وفيًّا ، فهو جدير بأن يدفن فى التراب لا أن يُحرق .

(٤٧٩) إنه يطلب الشهادة ، فهو حتى إذا رأى سيوفًا جُردت أحنى رأسه ، كأنما يطلب إليها أن تضرب عنقه .

(٤٨٠) يدعو بالخير للص إذا سرق فى النهار لا فى الليل ، لأنه سوف يبيتُ مطمئنًا آمنًا شره فينام طول ليلته .

(٤٨١) يقول فى الأصل : إنه أعظم من عدة ملوك وأبطال أسطوريين وغير أسطوريين فى تاريخ إيران .

غزلية (١١٠)

(٧٥٣) وأَغْسِلْ منها جميلَ القدَمْ

فتُبْعِدَهُ مثل مَن قد صَدَم[٤٨٢]

(٧٥٤) و"فرهادُ" ضَحى وذاق العدمْ

لتلكَ العجوزِ سليمُ القدم ![٤٨٣]

(٧٥٥) ويا كَم هربتُ وبئسَ الهربْ

وقعتُ أسيرًا فذُلٌّ وجب[٤٨٤]

(٧٥٦) طويلاً بحثتُ عن المرهمِ

نكأتُ جراحى وذا مَغنَمى ![٤٨٥]

(٤٨٢) هذا ما أخذه عن المجتمع الهندوسى ، فالعوام من الهندوس يغسلون قدم البرهمى بالماء ، ثم يشربون هذا الماء ظنا منهم أن هذا الماء ماءٌ مقدس .

(٤٨٣) يشير إلى قصة "فرهاد" وشيرين" ، ويبين كيف أن عجوزا من قصر الملك "برويز" ، قدمت عليه وهو يحفر صورة لشيرين فى الصخر ، فقالت له كذبًا إن "شيرين" ماتت ، فآثر الموت على الحياة بعدها ، وألقى بنفسه من قمة الجبل ، ويعجب كيف أن الصخر لم يحطم قدمها ، وهى قادمة عليه بهذا الخبر .

(٤٨٤) إنه وقع فى أسر قطّاع الطرق فجعلوه يغسل أقدامهم إذلالا له .

(٤٨٥) نكأ الجرح : قشره قبل أن يبرأ . لقد تجول طويلاً بحثًا عن مرهم لجرحه ، إلا أنه لم يجد هذا المرهم ، وقشر جرحه.

(٧٥٧) وفى البيد كم طال هذا المسيرْ

وفى كفنى كنتُ حتى أسيرْ[٤٨٦]

(٧٥٨) تموجُ الأزاهرُ تحت الرياحْ

وللطيرِ مَسَّ الجناحُ الجناحْ

(٧٥٩) لعلَّ الحبيبةَ فى حُلْمِها

مَشَتْ ، فاشتكتْ فَرطَ آلامها[٤٨٧]

(٧٦٠) ومِن روعةِ الشِّعرِ شِعرى خَلا

"لشيرين" غُسلٌ ولى قد حلا[٤٨٨]

* * *

(٤٨٦) لطول شغفه بالسير فى الصحارى خُيِّل إليه أنه حتى وهو ميت مدرج فى كفنه يحرك قدميه ليسير .

(٤٨٧) كأنها رأت فى المنام أنها تسير سيراً طويلاً ، فلما أصبحت مازالت تشكو من تعبها وآلامها.

(٤٨٨) يقول : إنه طاب له أن يغسل قدم "خسرو" وقدم "شيرين"، ويعجب لماذا خلا شعره من روعة البيان .

غزلية (١١١)

(٧٦١) يئنُّ حـــبـــيـــبى لقلبٍ عليلْ

به علّةٌ مِن نُواحى الطويلْ (٤٨٩)

(٧٦٢) عـجـيبٌ عـجـيب لهـا ظُلمـهـا

بنظرته خصَّ مظلومُـــهـــا (٤٩٠)

* * *

غزلية (١١٢)

(٧٦٣) إليـهـا مـضـيتُ فـقـدتُ الصـوابْ

على قدمى شئتُ طول انكبابْ (٤٩١)

(٧٦٤) لى القلبُ أدعــو بفــرطِ الوفـــاءْ

كـمــا قــد دعــانى فنحن ســواءْ

(٤٨٩) يظن أن خفقان قلب حبيبته لتأثره بقلبه الخفاق مع الأنين .

(٤٩٠) يشير إلى أن حبيبته لا تريد أن تنظر فى المرآة لتشاهد جمالها ، بل تريد أن ترى جمالها فى عين حبيبها الذى تظلمه .

(٤٩١) قادته قدماه إلى طريقها ، فشاء أن يقبل قدميه لأنها أوصلتاه إليها .

(٧٦٥) دبيبُ النِّمـــــال هـو الطَّـوْقُ لـى

وعَنْكِ هروبى فـهـل كـان لى[٤٩٢]

(٧٦٦) وإياى كـونى كـمَن تعـرفـينْ

لىَ السُّمُّ إن كنتِ مَن تغـفلينْ[٤٩٣]

(٧٦٧) شـبـيـهى بفـجـرٍ هو البلبلُ

يـنوحُ بـلحـنٍ لى المُنْصُـلُ[٤٩٤]

(٧٦٨) وقطعًـا لـرأسى أنا قـد طلبتُ

فـقـالـت برأسكَ إنى حَلَفتُ[٤٩٥]

(٧٦٩) دمُ القـلبِ لـيس لـه من سَـبـبْ

وعنـد اضطرارٍ فـهـذا وجبْ[٤٩٦]

(٤٩٢) النمال : جمع نملة . ضعفه كأنه أثر النمال وهى تدب ، أى تمشى فى طريقها . وهذا الطوق حول عنقه فكيف ، وهو على تلك الحال من ضعفه ، يهرب من طريقها .

(٤٩٣) سأموتُ إن غفلتِ عنى ، ولم تعرفينى فتظاهرى بأنك تعرفينى .

(٤٩٤) المُنْصُل : السيف . يقول إنه حين يسمع البلبل وهو ينوح فى الفجر ، يحس كأنه يصيبه بالسيف .

(٤٩٥) المعنى الأول : أنها تقتله فى يقين ، والثانى : أنها لا تقتله أبداً .

(٤٩٦) لا يرى سبباً لدم القلب . ودم القلب هنا كناية عن شدة الحزن ، ولكن إذا كانت العين بلا دموعٍ ، وجب أن يكون الدم دمعاً للعين .

(٧٧٠) تقــولينَ صــمتٌ شــبيــهُ النواحْ
وظُلمكِ لى هو ظُلمٌ صُــراحْ(٤٩٧)

(٧٧١) لـ "لـكـنـو" لماذا أنا مَن قَـــــدِمْ
قَــدِمتُ لأُبـهجَ قـلبًــا صُــدِمْ(٤٩٨)

(٧٧٢) سـأمـضـى وشـوقى إليــهــا سَـبَقْ
إلى كُلِّ أرضٍ بعـــزمٍ صَـــدَقْ(٤٩٩)

(٧٧٣) فـيــا "غـالبُ" امضِ لتلك البـقـاعْ
أُطَهِّـرُ روحى بغـيــرِ انقطاعْ(٥٠٠)

* * *

(٤٩٧) الظلم الصُّراح : الظلم الشديد .

(٤٩٨) نظم "غالب" هذه الغزلية فى مدينة "لكهنو" ، حينما عقدت ندوة شعرية حدد لها شطرة لنظم الشعراء على قالبها ، وأنشد "غالب" الغزلية فى هذه الندوة ، وفى تلك الفترة كان "غالب" يتقاضى راتبًا مـن النواب معتمد الدولة "آغا مـير" حاكم مدينة "لكهنو" .

(٤٩٩) يريد أنه بعد ذلك مضى إلى مدينة "النجف" ، وهى مدينة مقدسة فى العراق عند الشيعة ، وكذلك إلى "مكة المكرمة" .

(٥٠٠) إنه قَدم إلى "لكهنو" مُتنزهًا ، ولكن مضى إلى "مكة المكرمة" و"النجف الأشرف" فأمتع روحه وطهرها .

غزلية (١١٣)

(٧٧٤) كـــشـــأنِ المنافسِ مـــا تصنعـــينْ
فـمـا لى ذنبٌ كـمـا تعلمـينْ(٥٠١)

(٧٧٥) ويوم القـــيـــامـــة قـــد تُؤخَـــذينْ
على مقتلى أنتِ مَن تشـهدينْ(٥٠٢)

(٧٧٦) ومـــا تُنسَـــبـــين لجنس البـــشـــرْ
فـإنكِ شـمسٌ وأنتِ القـمـرْ(٥٠٣)

(٧٧٧) على وجـهـهـا كـان خـيط النقـابْ
إذا قـيل خيطٌ لأجل احـتـجابْ(٥٠٤)

(٧٧٨) وبعـــد خـــروجـىَ مِن حـــانتى
خـــوانِقَ عِـــفْتُ ومَـــدْرســـتى(٥٠٥)

(٥٠١) يريد منها أن تسأل عن أحواله وإن كان لها صلة بمَن ينافسه فى حبها .

(٥٠٢) أى تؤاخذين ، فإذا قتله منافسه فى حبها ، كانت على ذلك شاهدة .

(٥٠٣) يتساءل عن الشمس والقمر ، هل يتآمران على قتل أحد ولا يعرفان العدل ما هو ؟

(٥٠٤) يموت إذا قيل إنها تستتر بخيط النقاب ، لتحتجب عمَّن ينافسه فى حبها .

(٥٠٥) خوانق : جمع خانقاه ، وهو مقر الصوفية . فبعد مغادرته حانته تساوت عنده الخانقاه والمدرسة ، فما عاد يلتفت إليهما .

(٧٧٩) لجنَّاتِ عــدنٍ عــرفتُ الصــفــاتْ

تجليكِ فــيــه لىَ الرغــبــاتْ(٥٠٦)

(٧٨٠) وجــودى بقــصــرِ المَليكِ كــفى

فــيــا ربِّ ســوءٌ وعنه انتــفى(٥٠٧)

* * *

غزلية (١١٤)

(٧٨١) وبالأمسِ كــــان حــــديثٌ لنا

ومن غــيــر جــدوى مــضى بيننا

(٧٨٢) لدىَّ أنا كــــان عــــزمُ الوصـــالْ

ومـا تمَّ وصلٌ فـيـا سـوء حـال(٥٠٨)

(٧٨٣) لدىَّ الأمــــانى فــمـــا حــيلتى

حــيــاءٌ لديهــا فــيــا حــســرتى

(٧٨٤) صِفى أنتِ عيشًا لدى العاشقينْ

أأنتِ بأمـــثـــالهم تشـــعـــرينْ ؟!

(٥٠٦) أى رغبته فى أن تتجلى كذلك فى الجنان .

(٥٠٧) يدعو الله أن يحمى الملك "بهادر شاه ظفر" وقصره من كل سوء .

(٥٠٨) ما تم هذا الوصال ، فيتساءل أين يذهب ؟ وإذا تم الوصال فحصوله على أى حال ؟

(٧٨٥) بمرآتكِ اليــــــومَ لا تنظرينْ
بحالِ المدينةِ هل تعلمينْ ؟![٥٠٩]

(٧٨٦) وأســـودُ حَظٍّ كـــمـــثلى أنا
يقــولُ لصُــبحٍ أرى مــوْهِنا[٥١٠]

(٧٨٧) ومنى إليـــهـــا فكيف الرجـــاءْ
فــمـــا كـــان لى غــيـــرُ كُل الإباءْ

(٧٨٨) نظرتُ إلى الحُـــسنِ فى خَـــدٌكـــا
وفى حـــيـــرةٍ كنتُ مِن أمـــرِكـــا

(٧٨٩) نظرتُ إلى العـــينِ مـــا لى قـــرارْ
وفـــتنةُ عـــينٍ دوامًـــا تُثـــارْ

(٧٩٠) ومـــا إن جُننتَ أيا "غـــالبُ"
ولكن تُنادى أيا غـــائبُ[٥١١]

* * *

(٥٠٩) إذا نظرت فى مرآتها ورأت جمالها ، فهل تشعر ماذا يحدث لأهل المدينة إذا وجدت فيها. إن حبيبته لا تنظر فى المرآة حتى لا تظن أن لها من تشبهها فى جمالها ، ولو وجدت فى المدينة فإن المدينة تفتتن بها .

(٥١٠) الموهن : نحو نصف الليل . مَن كان أسود الحظ مثله ، يقول للصبح أرى نصف الليل فى ظلامه وسواده .

(٥١١) يقول إنه ليس مجنونًا ، ولكن حبيبه إذا غاب عنه فإنه ينادى قائلاً : عد يا غائب . الشطرة الثانية من البيت مأخوذة من شعر "لبهادر شاه ظفر" .

غزلية (١١٥)

(٧٩١) منحتُ أنا القلبَ مَن أعشقُ

خلا منه صدرى فهل أنطِقُ

(٧٩٢) لهـا عـادةٌ أمـرُها قـد وجبْ

فكيف أقولُ لماذا الغضبْ[٥١٢]

(٧٩٣) مـواسىًّ هـا إنـه ذلّـنى

أيكتُمُ سرى وقد عَزَّنى[٥١٣]

(٧٩٤) إذا لم تُقَدِّر وفائى أنا

على بابها رمتُ هذا الفنا[٥١٤]

(٧٩٥) وفى قفصٍ كنتَ أنتَ معى

على العُشِّ برقًا أرى مُفزعى[٥١٥]

(٥١٢) فى الأصل : ما دامت لا تنتهى عن عادتها وهو لا يشتهى أنفته وحميته ، فلماذا يتساءل عن غضبها الذى تداوم عليه ؟

(٥١٣) عزَّنى : أى غلبنى . إن مَن واساه وعزَّه فى محنته بمواساته له يُذله ويهينه ، ومَن لا يتحمل الغم أيملك أن يكتم سره ، ذلك السرِ الذى لم يستطع الشاعر أن يكتمه .

(٥١٤) إذا لم تقدر وفاءه لها ، لماذا يحطم رأسه على عتبة بابها ، وهو يريد أن يحطم رأسه على أى حجر ، ولو كان غير حجر عتبتها .

(٥١٥) فزع الطائر من وقوع البرق على عُشه فى البستان ، مع أن هذا الطائر حبيس القفص.

(٧٩٦) وقُلْ إننى لستُ فى قلبكا

لماذا اختفائى عن عينكا

(٧٩٧) ومِن لهفةِ القلبِ هذا العذابْ

أعنهُ بَعُدْتِ وهذا عُجابْ(٥١٦)

(٧٩٨) وذى فتنتى أورثتنى الخراب

ومَن فى السماء أليسوا الغضابْ(٥١٧)

(٧٩٩) إذا كان هذا كعين اختيارْ

فماذا علىَّ أنا مَن يُحارْ

(٨٠٠) تقولينَ ذُلٌّ لقاءُ الرقيبْ

كلامُكِ هذا كلامُ المُصيبْ

(٨٠١) أ"غالبُ" مَن قد عشقتَ تلومْ

وهل بعد ذلك يسخو الرحيمْ

* * *

(٥١٦) إن لهفة قلبه لأن قلبه ملهوف عليها ، ولكنها لا تخرج من قلبه ، وهذا عجاب لأنه غير صواب .

(٥١٧) الفتنة تكون حين تصادق الحبيبة غيره ، وعندئذ لا تكون السماء عدوا له ، لأنها تعلم أن هذه الفتنة كافية لخراب بيت الشخص الآخر ، الذى صارت الحبيبة صديقة له .

غزلية (١١٦)

(٨٠٢) لتختر مكانًا خلا من أحدْ

فشعرُكَ معدنه له من وجد

(٨٠٣) لتبنِ لكَ الدار من غير بابْ

لتأمن لكَ الجارَ بل والصِّحاب

(٨٠٤) وإمّا مرضتَ فما من يعودْ

وإن مِتَ في القبرِ بين السدودْ(٥١٨)

* * *

فرد

(٨٠٥) لذرةِ قلبٌ لها وذُكاءْ

مرايا لها واجهتْ ببَغاءْ(٥١٩)

* * *

(٥١٨) إمّا : من إن و ما الزائدة . يعود المريض : يأتى لزيارته فى مرضه .

(٥١٩) إن لكل ذرة قلبًا كالمرآة ، وذلك من الذرة والشمس . أما المرآة: فقد جرت العادة على أنهم يواجهونا بالببغاء ، فإذا رأت صورتها فيها تكلمت كأنها تكلم ببغاء غيرها .

غزلية (١١٧)

(٨٠٦) وللعـــاشـــقـــين جـــدارٌ ودَارْ

وهـذا ربيـعٌ له فـى اخـضـــرارْ(٥٢٠)

(٨٠٧) تحَـــملتُ لى عُـــزلتى لا جَـــرَمْ

فـــلا تســـألونى عـــمَّن ظَلَمْ(٥٢١)

* * *

غزلية (١١٨)

(٨٠٨) يلوح التـــجلى بفـــتح الجـــفـــون

بـأعـــــينـنـا رؤيـةٌ لا تـكـون(٥٢٢)

(٨٠٩) ومـــجنونُ عـــشقٍ إذا كـــان مَـــر

لجنونِ عـــشقٍ تلقى الحـجـــر(٥٢٣)

(٥٢٠) فى الأصل : إن له ربيعًا فلا تسأل عن خريف له .

(٥٢١) لا جرم : لا شك ، وحقًّا .

(٥٢٢) يشير إلى العشق الإلهى . وفى الأصل : إن أعيننا لا تقوى على النظر إليه .

(٥٢٣) يقول: إن مجنون العشق يرجمه الأطفال بالحجر إذا مر بهم، فعليه أن يحتمل الرجم.

(٨١٠) تخــرَّب بيــتُك فلتــمــتــثلْ
ومَنًّا لبــابٍ فــلا تحــتــمل[٥٢٤]

(٨١١) أتكشف جــرحًــا على غــبطتى
أتــرفع ســتــرًا على بســمــتى

* * *

غزلية (١١٩)

(٨١٢) يجــاور حــانٌ لنا مــســجــدا
كـمـا حـاجبٌ قـرب عـينٍ بدا[٥٢٥]

(٨١٣) عــشــقتِ ســواى وذلك جَــور
عليكِ مِن الجــور يأتيكِ دور[٥٢٦]

(٨١٤) وعــــــزَّ الجنــان أيـا ذا الفـلـكْ
لينسى الذى فيه كان انهمكْ[٥٢٧]

(٥٢٤) امتثل : رضى . المَن : التعبير بالصنيعة .
إذا تخرب بيتك فلا تقبل المَن ممن يعيد بناءه .

(٥٢٥) الحان والحانة فى المصطلح الصوفى : مقر الصوفية ، ويريد لها أن تكون بجانب المسجد .

(٥٢٦) أنتِ ظلمتِنى حين عشقت غيرى ، وسوف يصيبكِ الظلم جزاء لك .

(٥٢٧) الجَنان : القلب .

(٨١٥) رسمت وأحسنت رسم الصور

لأجل حبيب بدا كالقمر

(٨١٦) له نشوة الخمر مَن يَدَّعى

أريد لأشرب كى لا أعى[٥٢٨]

(٨١٧) أزاهير فيها كثير الشيات

وفصل الربيع وإن كان فات[٥٢٩]

(٨١٨) على الكأس فى نشوة رأسنا

إلى قبلةٍ دائمًا عيننا[٥٣٠]

(٨١٩) صفات تدور فهل تستبق

وفى نشوة الذات مَن قد عشقْ

(٨٢٠) غصون وعن دوحة تنشعبْ

مِن الصمتِ كل كلامٍ يجبْ[٥٣١]

* * *

(٥٢٨) يقال إن غالبًا أخذ هذا المعنى من رباعيات الخيام .

(٥٢٩) الشيات : الألوان .

(٥٣٠) المعنى صوفى محض .

(٥٣١) الدوحة : الشجرة العظيمة .

غزلية (١٢٠)

(٨٢١) جنانٌ وفى قطرةٍ ينعـــــدمْ

كـمـا قطرة بالثرى تصطدمْ(٥٣٢)

(٨٢٢) حـــزينٌ وحـــزنى لا أُظهـــرُ

كـتـمتُ وذلك مـا يُضـجـرُ

(٨٢٣) هو الموتُ يقلقنى بالخـيـال

كـصـيـد وتقـيـيـده بالحـبـال

(٨٢٤) ألا لـيـتـنى لم أنُح فى البكاءْ

لقلبٍ فـمـن مـثل هذا يشـاءْ

(٨٢٥) ومـا إن تبـالى بسـيفٍ حُـسـامْ

كـمـثل دمـاء بدت فى رغـامْ(٥٣٣)

(٨٢٦) لماذا نؤمل سـاقى السـمـاءْ

فـمـقلوبة كـأسـه والخـواءْ(٥٣٤)

(٨٢٧) أ"غـالب" كم بى يطول العـذابْ

إلى مَن شكاتى ومنى العِـتـابْ

(٥٣٢) إن قلبه أصبح واحدة من دم وهو يشبه القطرة التى تهبط من السماء وتنعدم على الأرض.

(٥٣٣) الحسام : الحاد . الرغام : التراب .

(٥٣٤) خواء : فارغ .

غزلية (١٢١)

(٨٢٨) وفي مـحـفلٍ كلنا قـد عـشقْ

عـجـبتُ لقـومٍ وفـيـهم ملقْ

(٨٢٩) رحـيـقٌ وتـقلـق كـأسٌ تدورْ

رحـيـقي ومِن شـفـتيَّ المرورْ

(٨٣٠) على بـاب حـانٍ يُرى شـاربُ

تجـنبـه إنـه واجـبُ (٥٣٥)

(٨٣١) يـضـيعُ مع الـروح هذا الوفـاء

لدى إلى الـروح كـل انتـمـاء

* * *

غزلية (١٢٢)

(٨٣٢) أقـولُ ويا لـيـتـهـا تقـتنعْ

إلى الغـيـر لكنهـا تسـتـمعْ

(٨٣٣) سـتـعـرف حـالي ولو مِن بعـيـدْ

وذلك عنـي فـمـا إن يفـيـدْ

* * *

(٥٣٥) في الأصل: إن شارب الخمر واقف على حانتها، فيأيها الزاهد تباعد عنه ولا شأن لك به.

غزلية (١٢٣)

(٨٣٤) ألا ليت رأسي وراء الغمامْ

بروجٌ أراها تثير الكلام

(٨٣٥) كلامي يبلغ حتى الأفق

حبيبي مزق هذا الورق !

(٨٣٦) هي النار تحرق ثوب الحرير

لتحرق قلبًا يراها البصير ؟

(٨٣٧) إلى الروض دومًا تراها تسيرْ

جراحًا لتشهد عند الزهور(٥٣٦)

(٨٣٨) جهلتُ ، وكنتُ فداء الدلالْ

قدمتُ وعنك يكون الزوالْ

(٨٣٩) قديمًا ظلمت بظلم الزمانْ

كما ضقت ذرعًا بظلم الحِسانْ

(٨٤٠) ويا "غالبُ" اصفح وعمَن أساءْ

فذلك ما نلته من جزاءْ

* * *

(٥٣٦) إنها تذهب إلى الحديقة لتشهد حمر الزهور ، وكأن هذه الزهور جراح عشاقها .

غزلية (١٢٤)

(٨٤١) لقــــــد آنَ مـن أمل أن تـفـــيـقْ

فـــقلبك تحت الدمـــوع غـــريقْ

(٨٤٢) أنا شـــمـــعـــة حـــرمـــوها الضـــيـــاء

ولكـن أنا ليـس لى من فـناء[٥٣٧]

* * *

غزلية (١٢٥)

(٨٤٣) ودنيـــــــا لمظلومنا فى انطـواء

فـبـيض لذر كـمـثـل السـمـاء[٥٣٨]

(٨٤٤) تحـــركـنا ليس فــيـــه انتـــهــاءْ

وفى ذرةٍ روحـــهـــا مِن ذُكـــاءْ[٥٣٩]

(٥٣٧) إنه يقول : إنه شمعة أرادوا إطفاء شعلتها إلا أنه مع ذلك لم ينطفئ .

(٥٣٨) ذر: جمع ذرة وهى النملة الصغيرة، ويقول إن الدنيا ضيقة ويشبهها ببيضة صغيرة .

(٥٣٩) فى الأصل : إن الله تعالى هو الذى يحرك كل هذه المخلوقات . وذُكاء هى الشمس التى تبث الروح فى الذرة .

(٨٤٥) دمـــاء بقلبٍ ومِن رجـــمـــهم
أجـام المدامـة فى زعـمـهم[٥٤٠]

(٨٤٦) بصـدرِ المنافس كـان الوجـودْ
فطاب لها الصدر وهو البرودْ[٥٤١]

(٨٤٧) وصـال المنافس هذاك كـانْ
ألا فـاصـمتى فلدىً لسـانْ[٥٤٢]

(٨٤٨) بظل جـدار الحـبيب مـقيمْ
فـفى الهند هذا مليك عظيمْ

(٨٤٩) وجـسمى مِن الغمِ مـا إن ظهرْ
ومِن حُـرقة القلب يبدو الأثرْ

(٨٥٠) يطيِّب نفـسك هذا الوفـاءْ
فيا "غـالبُ" اِسعد بهذا الجفاءْ

* * *

(٥٤٠) لقد رجموا هذه القلب فسالت منه الدماء ، وفى زعمهم أنه جام ؛ أى كأس خمر ، فرجموها.

(٥٤١) الحبيبة اختارت أن تكون فى صدر منافسه فى حبها ، وكأنما طاب لها أن تكون فى صدره لأنه شديد البرودة .

(٥٤٢) إنك تتكرين وصالك الذى جمعك بالمنافس فلا تتحدثى ففى فمى لسان .

غزلية (١٢٦)

(٨٥١) حـــزنتِ ، وواحــســـرتا بالألـمْ

ظـلـمتِ ، أتـدريـن بـى مـــا ألَـم

(٨٥٢) غــــرقتِ بـطوفــــان هـم وغـم

قــدمتِ ، وقلتِ فـمَنذا ظلم[٥٤٣]

(٨٥٣) لماذا قــــدمتِ لـهــــذا العـــزاءْ

فـبـينكمـا كـان بئس العـداءْ[٥٤٤]

(٨٥٤) وفـــاء بعــمـــرٍ فــمــا كـــان دامْ

ألـلعـــمــــر يا ليت شـــعـــرى دوامْ

(٨٥٥) حيـاتى أضـحت كـمـثل السـمـامْ

لـديك حـــيــــاةٌ أكـسـانت تُـرامْ[٥٤٥]

(٨٥٦) حــســــــدنا دلالك كـلُ الورودْ

وفــــوق تـرابك ورد يبـــــيـــــدْ

(٨٥٧) خـجلتِ ، فـغـبت بجـوف التـرابْ

وأخـفـيتِ حُـبكِ خلف الحـجـاب

(٥٤٣) فى الأصل : لماذا قدمت لمواساتى .

(٥٤٤) إن صديقتى التى جاءت تعزيننى فيها كانت عدوة لك .

(٥٤٥) السمام : جمع سم .

(٨٥٨) وعــــهـــدُ الوصـــال طواه الرَّغـــامْ

فلم تبق روح لصــفـو الغـرامْ(٥٤٦)

(٨٥٩) حُـســام وبالجـرح كــان الحـقـــيقْ

وما كان فى القلبِ جرحٌ عميقْ(٥٤٧)

(٨٦٠) ليـــــالٍ وفى مـــــوسمٍ للـمطرْ

لعــد النجـــوم فــأين النظرْ(٥٤٨)

(٨٦١) وعنهـا فـمـا إن ســمـعت الخـبــرْ

ولـــى أمـــل هـــو ذاك انـــدثـــرْ

(٨٦٢) ويا "غـــالبُ" العــشق ليس الجنونْ

ومـــا تم لى مـــا أردتُ بهـــونْ(٥٤٩)

* * *

(٥٤٦) الرغام : التراب .

(٥٤٧) الحقيق : الجدير .

(٥٤٨) إذا مرت الليالى فى موسم المطر فكيف يحصى النجوم من يريد إحصاءها ؟

(٥٤٩) الهـون : المذلة . إن عشقه لم يبلغ حد الجنون ، كما أن ما كان يشتاق إليه مِن ذل لم يتم . وهذه مرثية قالها "غالب" فى صديقة له .

غزلية (١٢٧)

(٨٦٣) كـــرهتُ حـــيـــاتى لأجل الجنونْ

فـــقُل للسكينةِ أبغى المنونْ(٥٥٠)

(٨٦٤) عن القلب مـــا كـــان عنه الخـــبـــرْ

ويعلم بين الجـــوانح قـــرْ(٥٥١)

(٨٦٥) بحـــــزنى إنى عظيم الســـــرور

لى الشـــعـــر كل لســـان شكور

(٨٦٦) غـــرور الدلال وينسى الوفـــاءْ

وفـــاء له الحق مـــا مِن خـــفـــاءْ

(٨٦٧) وفى ليلة البـــدرِ رشف المُدامْ

وفى ليلة الصـــيف هذا المرامْ

(٨٦٨) مكان يشـــرفـــه مَن سكنْ

ومجنونُ "ليلى" بقفر قطنْ(٥٥٢)

* * *

(٥٥٠) المنون : الموت .

(٥٥١) الجوانح : الضلوع .

(٥٥٢) القفر : الصحراء . ومجنون "ليلى" عند الصوفية رفيع المنزلة ، ويتردد ذكره فى أشعارهم ؛ لأنهم يرمزون به إلى الصوفى الواصل .

غزلية (١٢٨)

(٨٦٩) وبالصمتِ تخفى حقيقة حالْ

سعدتُ ففهم كلامى مُحالْ

(٨٧٠) كلامى وما إن وعتْ أذنانْ

ودفتر قلبى لبُكم لسان

(٨٧١) برحمة ربى جلاء القلوب

لمستغفرٍ للسؤالِ وجودْ؟[٥٥٣]

(٨٧٢) حبيبٌ ، عدوٌّ فيا للندم

خيال يزور ولا مِن عدمْ[٥٥٤]

(٨٧٣) وللكعبةِ العطرُ بين الكِساءْ

وسُرة دنيا وما للظباءْ[٥٥٥]

(٨٧٤) جنونى به ضاق عرض الأفقْ

له النهر يجرى منى العرق

(٨٧٥) خديعة دنيا احذرنْ يا "أسدْ"

فكلٌّ حبائلها كم وجدْ

(٥٥٣) فى الأصل : يا رب برحمتك جلاء المرآة .

(٥٥٤) يصور وهمه وخياله ولا يزال يطوف به فيتخيل الحبيب عدوا فى وقت واحد معًا .

(٥٥٥) كساء الكعبة فيه العطر من قدم "على" كرم الله وجهه لأنه ولد فى الكعبة ، والكعبة هى سُرة الدنيا ، وليست سرة الغزال ، الذى يقال إن العطر يستخرج من سرته .

غزلية (١٢٩)

(٨٧٦) بشكواى لا تكتــرث فى كــلامْ

فـقلبى أنا محــرق فى ضــرامْ[٥٥٦]

(٨٧٧) لتـــــغنم أيا قـلبُ هـذا الألـمْ

فــمـا تُحـتـفى ليلةً لم تـنمْ[٥٥٧]

* * *

غزلية (١٣٠)

(٨٧٨) رســالتــهــا ضــمـنتـهـا الوفــاءْ

أفى صـفـحتى للحـروفِ امّحـاءْ؟

(٨٧٩) فَنَاء وفى شـــوقـــه احــــترق

وفـى لحظـةٍ قط لا أحــــــتـــــرق

(٨٨٠) ويـطـفـئ نـارًا خـــــــريـرٌ لمـاءِ

نـنـوحُ ونـوحٌ لـنـا فـى الـبُـكـاءِ

(٥٥٦) الضرام : النار .

(٥٥٧) اِغنم هذا الألم لأنك لم تنَحِ ليلة ، ولم تبك فى السحر .

(٨٨١) بهـــذا التـــجلى لنا جـــمـــرةٌ

تجلتْ ومن نـشـــــوةٍ ذرةٌ(٥٥٨)

(٨٨٢) حـــيـــاتى أنتِ فـــلا تذكـــرى

حـــيـــاتى بعـيــدٌ فــلا تخـبـــرى

(٨٨٣) وللعـــينِ فى صـــفـــحـــةٍ صـــورةُ

لـكـى تعـلـمـى أمـلى نـظـرةُ (٥٥٩)

* * *

فـرد

(٨٨٤) طريقى وفى هودجٍ تقـــصـــدُ

تقـــولُ لمن حـــملوا جـــدِّدوا(٥٦٠)

* * *

(٥٥٨) التجـلى : هــو ظهــور الله تعالى للعــوام ، ليعـــرفوه إذ إن بلاءهـم فى الســتر . ومن الصـوفية مَن يقول إن السماء والأرض ليس لهما وجود حقيقى فهما يوجدان بوجود الله ، وليس ثمة وجود خارج تجليات الله .

(٥٥٩) إنه رسم صورة لعين فى رسالة ، أرسلها إليها لكى تعلم أن أمله نظرة يراها فيها .

(٥٦٠) إذا سارت إليه محمولة فى هودجها ، قالت لمن يحملون هذا الهودج لا تقفوا للراحة بل جددوا سيركم .

غزلية (١٣١)

(٨٨٥) وجــودى أنا فى فــضــاءٍ وســيع

وعـنقــاء هذا فــعنى أشــيع[٥٦١]

(٨٨٦) فــمــاذا الربيعُ ومــاذا الخــريف

وفى قفصى ما لريشى حفيف[٥٦٢]

(٨٨٧) وفــــاء الأحــــبــــة شـىءٌ نـدر

أفــــيــــهم لقلبٍ كليم أثر[٥٦٣]

(٨٨٨) على خـيـفـة اليـأس لستُ المعـان

أقلبُّ كـفى كى يريد الأمـان[٥٦٤]

* * *

(٥٦١) العنقاء : طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم ، ويقصد به العرب الشيء المجهول أو المستحيل . وعند الصوفية أنه الهواء الذى فتح الله فيه أجساد العالم . وكذلك يطلق على الإنسان الكامل .

(٥٦٢) الربيع والخريف عنده بمنزلة سواء فالفصول تتغير ، أما هو فعلى حاله لا يتغير ، إنه طائر حبيس فى قفص لا يطير ، وليس لجناحه صوت هو الحفيف .

(٥٦٣) القلب الكليم : القلب الجريح .

(٥٦٤) لا أجد مَن يعيننى على خوفى مِن يأسى .

غزلية (١٣٢)

(٨٨٩) سـراجٌ بلا شُـعلةٍ فى ظلامْ
وجسمى دخان علا مِن رُكام[٥٦٥]

(٨٩٠) بآمـال عـشقٍ أنا مَن يحـارْ
سـراجٌ وفـيـه انطفـاء لنارْ[٥٦٦]

* * *

غزلية (١٣٣)

(٨٩١) لعـين المحـبـين صـمتُ لسـانْ
وإثمـدها صـوتهم فى دخـانْ[٥٦٧]

(٨٩٢) هم العـاشـقـون كلحنٍ حـزينْ
تدور الكواكبُ بين اللحـونْ[٥٦٨]

(٨٩٣) لمجنونِ "ليلى" جـرت عـبـراتْ
ومنهـا الصـحـارى بدت زهراتْ

(٥٦٥) يصف جسمه بأنه فى غاية الضعف، فهو يشبهه بدخان إذا تصاعد من بقايا شىء يحترق.

(٥٦٦) السراج : المصباح .

(٥٦٧) الإثمد : الكحل .

(٥٦٨) اللحون: جمع لحن. والإشارة إلى كوكب الزهرة، الذى يسمى فى الفارسية "مغنى الفلك"، لأن الأقدمين ينسبون إليه الغناء. وفى الأصل إن نواح العاشقين كغناء الكواكب.

غزلية (١٣٤)

(٨٩٤) وما بى عشقٌ ولكن جنونْ

وكان اشتهاراً لديك يكونْ

(٨٩٥) ولا تقطعى بيننا من سبب

ولو كان حتى عداء وجبْ

(٨٩٦) لماذا المذلة فى حفلها

فلى خلوةٌ أى بأسٌ بها[٥٦٩]

(٨٩٧) عدواً لنفسى فلستُ أنا

ليحببك غيرى فما همَّنَا[٥٧٠]

(٨٩٨) وفى ذاتنا فكرنا ما وجبْ

وإلا فهل غفلة تستحبْ

(٨٩٩) لنا العمرُ يجرى كمثل البروق

على القلبِ لابد من أن يتوق

(٩٠٠) أُنَحِّى عن القلبِ هذا الوفاءْ

وإلا البلية كانت سواءْ

(٥٦٩) فى الأصل : ذكر المحفل يعنى محفل الصوفية .

(٥٧٠) همًنا : أحزتنا .

(٩٠١) طـلـبـتُ الـقـلـيـل ودهـرٌ ظَـلَـمْ

لتـــعط ولو طـولَ هـمٍّ وغـمْ[٥٧١]

(٩٠٢) رضـيتُ وحـتى بصـرف القـضـاءْ

وإن كـنـت عـنـى طـويـل انـزواءْ

(٩٠٣) لتـسـع إلى وصـلهـا يا "أسـد"

ويكفى التـحـسـر إن لم تجـد

* * *

غزلية (١٣٥)

(٩٠٤) سـلـوتُ لـذلـك كـنـتُ المـلـومْ

وللفـجـرِ بسـمتـهُ فى الغيـومْ[٥٧٢]

(٩٠٥) سـألتُ ، فـمِن صـوتـه فى الغناءْ

ولى صـوتـه مـثل فـجـرٍ أضـاءْ

(٩٠٦) مِن الوهـم سـرتُ أنا فى شـعـابْ

ومـا شئتُ يومًـا أنا مِن إيابْ[٥٧٣]

(٥٧١) إنه طلب عطاء قليلاً من الزمان وقنع به منه حتى ولو أعطاه طويل الهم والغم .

(٥٧٢) يقول : إن الفجر يبتسم على حاله .

(٥٧٣) الشعاب : الطرق فى الجبل .

(٩٠٧) وفى الروضِ تمضى بغيـر حـجـاب

ومِن نفحةِ الزهر خفتُ الذهاب(٥٧٤)

(٩٠٨) وحـــالىَ للقـــومِ أعلنتـــهُ

ذللـتُ بشِـــعـــرٍ أنا قُلتـــهُ

* * *

فـرد

(٩٠٩) أيا "غـالبُ" العُـمـرُ عند النفـادْ

فكيف أكـــونُ أنا فى العِـبـــادْ

* * *

غزليـة (١٣٦)

(٩١٠) وفى مـــجلسى قط لا أحـــتـــشمْ

وبـاللـومِ كـنـتُ أنـا مَـن ظُلِـمْ(٥٧٥)

(٥٧٤) نفحة الزهر : عطره . يقول : إنه خاف أن يمضى إلى الروضِ ؛ لأن المحبوب بغير حجاب.

(٥٧٥) أحتشم : أستحى .

(٩١١) أمُـــــرُّ بـدارِكِ أبـغي الـنـجـــــاءْ

وكـــيف أجيء بغـيـــر نـداءْ(٥٧٦)

(٩١٢) ولـى خِـرقـةٌ للحـمـيـا أبيع

لأنـي نـســيتُ نداءَ الربيع(٥٧٧)

(٩١٣) و"كـالخضـر" عـمرى وإن كـان طالْ

فـمـاذا صنعتُ فـهـذا سـؤالْ(٥٧٨)

(٩١٤) أقـــولُ لأرضٍ كـنـزت الـكـنوزْ

وبـخـلٌ بـهــا ذاك مـــا لا يـجـــوزْ

(٩١٥) ومـــا مَـــرَّ يـومٌ ولـم أتـهـم

ومَن رام حـتــفـى إلـىَّ قـــدم

(٩١٦) عـلـمـتُ ومـن كـــاشـح ربما

أمـامـي تكـلف أن يبـســمـا(٥٧٩)

(٥٧٦) النجاء : السرعة .

(٥٧٧) الحميا : الخمر . وفى الأصل أنه يرهن خرقته ليشترى بثمنها خمراً ، ذلك لأنه نسى دعوة الربيع له بأن يشرب الخمر حين يحَل ، والمعنى صوفى .

(٥٧٨) الخضر : شهرة الخضر بأنه يدل الناس ، ممن يريدون الخلود ، على أن يشربوا من ماء الحياة.

(٥٧٩) الكاشح : العدو ، الذى يخفى العداوة . فى الأصل مَن ينافسه فى الحب .

(٩١٧) ترومُ العناد وكم قد عفتْ

ولولا العِناد لكانت وفتْ(٥٨٠)

(٩١٨) أ"غالبُ" كيف يكونُ الجوابْ

تكلم لتسمع منك الصوابْ

* * *

غزلية (١٣٧)

(٩١٩) هو العمرُ مَرَّ كهُوج الرياحْ

وبرقٍ إذا البرق فى الغيمِ لاحْ(٥٨١)

(٩٢٠) وكأسُ الحميا كسروِ الربيعْ

جناح القمارى تجلٍّ يروعْ(٥٨٢)

(٥٨٠) فى الأصل : إنها تبغى العناد وإن كانت رقيقة القلب تميل إلى العفو ، ولولا عنادها لوفت بوعودها .

(٥٨١) يمر العُمرُ سريعًا كالرياح المجنونة والبرق إذا لاح فى الغيم . وفى الأصل : تمر السنة الشمسية وكأنها السنة البرقية لسرعة مرورها .

(٥٨٢) كأس الحميا : كأس الخمر . السرو : اسم شجرة .

القمارى : جمع القمرى ، وهو طائر . ويقول : إن خفقات جناحه تشبه موج التجلى، الذى يثير الإعجاب .

(٩٢١) وفى قـدمىَّ عـميقُ الجراحْ

فكيف غـدوى وكـيف الرواحْ

(٩٢٢) يورث دنيـا صـريح الشـرابْ

جـهـولٌ يرى عـالمًا مِن خـرابْ(٥٨٣)

(٩٢٣) جـمـالٌ بـرؤيا لـه مَن أصـابْ

ربيعٌ لهـا إنه كـالحـجـابْ

(٩٢٤) بقلبى المشـوق فـمـا أصنعُ

وحُسنك لم يخـفـه البـرقعُ

(٩٢٥) و"غـالبُ" مـا كـان نفـسًا يطيبْ

ويحـسد حـاملها مِن حبيبْ(٥٨٤)

* * *

(٥٨٣) الخمِّير يملك الدنيا ويرثها ، والجاهل يظن أن دنياه خراب ، والمعنى صوفى . والخمر هى الخمر الصوفية .

(٥٨٤) فى الأصل أن "غالبًا" لم يفرح ولم يطب نفسا برسالة حملها إليه رسولها لأنه يحسد هذا الرسول لأنه نعم برؤيتها والحديث معها .

غزلية (١٣٨)

(٩٢٦) لي النفسُ لكنني أحسدُ
بنظرتها أين مَن يسعدُ

(٩٢٧) دع القلب من وقدة في الخيال
فسورة خمرٍ لكأس وبال(٥٨٥)

(٩٢٨) حياءٌ لها وبأعلى الرُتَبْ
فكيف لها منع سوء الأدبْ

(٩٢٩) هو القلبُ نواحًا له لم يدعْ
تنفسه كان منه الفزع(٥٨٦)

(٩٣٠) وفي محفلي لي حسودٌ ظَلَمْ
وفيه بنوحي جميلُ النغم(٥٨٧)

(٩٣١) بسرِّي جهراً أنا مَن نطقْ
لتفهم أني أنا مَن عَشقْ(٥٨٨)

(٥٨٥) نحى حرقة الخيال وشدته رأفةً بهذا القلب ، فسورة الخمر – أى شدتها – قد يتأذى بها زجاج الكأس .

(٥٨٦) إن قلبه كان يداوم على النواح حتى إنه خاف أن يشغل عنه بالتنفس .

(٥٨٧) يشير إلى منتدى الصوفية .

(٥٨٨) إن التغافل حجاب للعشق ، ولكنه أفشى سره لتعلم أنه يعشقها .

(٩٣٢) ومـحـفـلهـا كـان عنه الخـبـرْ

بقلبى الحزين انتشـار الشـررْ[٥٨٩]

(٩٣٣) وعـشقٌ لغـيـرى أضـوى الجـمـالْ

ولكن حُـسنًا لهـا مـا يزالْ[٥٩٠]

(٩٣٤) يـريد المصـور تـصـويرها

فكيف تـردد تعـبـيـرها[٥٩١]

(٩٣٥) كـمـثل دخـان لسـرى ازورار

فكيف أقـومُ وفى القلبِ نـارْ[٥٩٢]

* * *

غزلية (١٣٩)

(٩٣٦) رأيتُ لهـا صـورة فى الغطاءْ

جـرت مـقلتى بغـزير البكاءْ

(٥٨٩) فى الأصل أن قلبه كاد يغرق .

(٥٩٠) عشقت سواه وبذلك نحل جمالها ، ولكنها مع ذلك ما زالت جميلة ، بل زاد جمالها .

(٥٩١) كيف تكرر تعبيرها عن نفسها قائلة : "لا أريد" .

(٥٩٢) ازورار : ابتعاد .

(٩٣٧) عـــــرفت لى العـــــالمين أنا

علت هـمـــتى فـــبلغت المُنى

(٩٣٨) وذى وحـــدة هى فى كـــثـــرتى

لقـــد زدت ذلك عن فكرتى(٥٩٣)

(٩٣٩) لتلـك الأزاهيـــــر مـــــا لى رواحْ

فكيف الرواح ومـا لى جناحْ(٥٩٤)

* * *

غزلية (١٤٠)

(٩٤٠) مـتـــاعٌ بدنيـــا احـــتـراق الورودْ

بروق الزروع كـمـثل الوُقُـودْ(٥٩٥)

(٥٩٣) الكثرة هى جميع ما فى هذا الوجود مما خلقه الله جل جلاله ، هذه الكثرة تقضى وجـود وحـدة خلقـها الله وحده لا شريك له ، فهو يريد أن يفصل بين وجود الله وبين وجـود مـا خلق ، إنه يذكر "بإقبـال" الذى يفصل بين الذات الإنسانية وبين الذات الإلهية .

(٥٩٤) يشير إلى أن البلبل يعشق الورد ويغنى له ، ويقول : إنه ليس بلبلا له جناح ، فكيف يروح إلى وردته .

(٥٩٥) الوقود : بالضم ، الاتقاد .

(٩٤١) له برعمٌ راحـــةٌ مـــا وجـــدْ

يرى حُلمه الوردُ إمَّا سجـدْ(٥٩٦)

(٩٤٢) لىَ القلبُ فى ألمٍ يخْـــفُقُ

وذى شُعلة قشُّـهـا تحـرِقُ

* * *

فرد

(٩٤٣) ويا "غالبُ" اخضرَّ حتى البقيع

وبيتى به قــدم للربيع(٥٩٧)

* * *

(٥٩٦) البرعم منذ تفتحه فى ملل وتعب ؛ لأنه يدرك أنه سيصبح وردة تذبل وتسقط ، فكأنها تسقط على الأرض .

(٥٩٧) البقيع : الموضع فيه أُروم الشجر التى تنبت من ضروب شتى . وفى الأصل أن الخضرة قد تكون فى الجدار والباب .

غزلية (١٤١)

(٩٤٤) بـروح المُحـب وددتُ الفــــــداءْ

وكـيـف ، فـخنجـرها للدمـاءْ[٥٩٨]

(٩٤٥) وقـالت بقـول لهـا الشـهـدُ كـانْ

فـــقـــولتـــهـــا تلك طى الجِنـانْ

(٩٤٦) ذُكــــــرتُ بســــــوءٍ أنا عـنـدهـا

كــــلامى يـطيـبُ ولـو ضِــــدهـا

(٩٤٧) ويـا يـأسُ مــــــــاذا أراكَ تُـريـد

عن اليـأسِ سعـيًـا أراهُ البـعيـد[٥٩٩]

(٩٤٨) إلـى دارهـا تلك كـــيف أســيـــر

ومـا اسطعتُ خطواً ببيـتى الصـغير

(٩٤٩) بقلبى اشــتــعــال لنار السـعــيـرْ

ويوم القـــيــــامـــة فكرى يديرْ

(٩٥٠) أيا "غـــالـب" القلب فى طلسمِ

ومنـكِ بقلبى فلتـــــرحــــــمى

* * *

(٥٩٨) كان يريد أن يفديها بروحه، إلا أنه عدل عن ذلك لرؤية خنجر فى يدها تريد أن تطعنه به.

(٥٩٩) يريد للإنسان ألا يستسلم لليأس مع دوام السعى .

غزلية (١٤٢)

(٩٥١) بلغتِ مِن القلبِ حتى الكبِدْ

وكلُّ الرضا للجميعِ وجدْ

(٩٥٢) قد انشقَ صدرى بدا ما كَمَنْ

فقلبى الجريحُ أراه سَكَنْ

(٩٥٣) ونشوتها ما عليكَ تلوحْ

ودع عنكَ نومًا وقُمْ للصبوح(٦٠٠)

(٩٥٤) تُرابى تطَاير عند الحبيبْ

لبَسطِ جناحى فما لى نصيبْ(٦٠١)

(٩٥٥) . تأملْ على الأرض نقش القَدَمْ

بدا النقشُ زهرًا وما مِن رَدمْ(٦٠٢)

(٩٥٦) كمَن ليس يعشق مَنْ قد عَشقْ

فلم يبقَ فى عشقه مَن صدقْ(٦٠٣)

(٦٠٠) إن نشوة الخمر التى شربتها فى ليلتك لا تبدو عليك ، فقم لتشرب الصبوح ، وهى الخمر التى تشربها صبحًا . والمعنى صوفى ، والخمر هى الخمر الرمزية .

(٦٠١) يطير جناحه عند الحبيب فما حاجته إلى جناح ليطير به إليه .

(٦٠٢) إن نقش قدميها على الأرض زهرٌ جميل، ولهذا الزهر دوام البقاء، لأن أحدًا لم يردمه.

(٦٠٣) إن الجميع يقلدون مَن يصدقون فى عشقهم ، وبذلك لا فرق بين مَن صدق فى عشقه ومَن لم يصدق .

(٩٥٧) مشاهدةٌ أصبحتْ كالحجابْ

لكل العيون إليكِ الذهابْ

(٩٥٨) مع الغد أمسى لا يأتلفْ

ذهبتِ فحالى أنا يختلفْ

(٩٥٩) بصرفِ زمانُك ها قد أطابْ

فيا "أسدُ الله" أين الشبابْ

* * *

غزلية (١٤٣)

(٩٦٠) ولستُ أُبالى بهذا السَّفَرْ

وشوقى إلى البَدْر لما ظهرْ(٦٠٤)

(٩٦١) قتلتُ لماذا أردتُ السبابْ

أأمضى إليكِ وتحت التُرابْ

(٩٦٢) سقيتُ المُدامة مَن قد حَضَرْ

وفى كُلِّ ليلٍ أنا مَن سَكَرْ

(٦٠٤) يريد أن يقول : إنه لا يبالى بهذا السفر ، وهو فى شوقه إلى رؤية وجهها ، الذى يبدو كالقمر .

(٩٦٣) نديمي عليكَ فما مِن ملامْ

إلى مَن بعثتَ أريدُ السلامْ

(٩٦٤) أُريكِ صنيعًا "لقيسٍ" فعلْ

وفي لحظةٍ بل وحتى أقلْ

(٩٦٥) أنا "الخضر" في سفرتي لا أريدْ

فشيخًا وجدتُ وما إن يحيدْ

(٩٦٦) جدارُ الحبيبةِ مَن طوّفوا

لقد جُنَّ "غالب" فلتعطِفوا

* * *

غزلية (١٤٤)

(٩٦٧) هو العمرُ هل كان يومًا يزيدْ

أتيت ولكن بشيءٍ جديد

(٩٦٨) ونار جهنم كلٌّ يهَابْ

وحُرقةُ مَن يعشقون عذابْ

(٩٦٩) تبينتُ منها شديدَ الغضبْ

ولكنه اليوم شيءٌ عجبْ

(٩٧٠) يحــــدقُ فىً الرســـول النظرْ

يقــولُ توقع أيا مَن صبــرْ(٦٠٥)

(٩٧١) لنا العُمــرُ تفنيــه تلك النجــومْ

وآلام عـــشقٍ تزيد الغـــمــومْ

(٩٧٢) أ"غـــالبُ" بلوتنا قـــد تخف

مِـن الموتِ مِـن ذاك مَن لـم يخفْ

* * *

غزلية (١٤٥)

(٩٧٣) إلى أمل ليس لى مِن ســبيلْ

فـهـذا بعـيـدٌ كـمـا المستـحيلْ

(٩٧٤) بيـــومٍ تحــــدد مــوتٌ لنـا

فكـيـف عـــدمنا لنا نومنا

(٩٧٥) سَـخِـرتُ من القلبِ منذ قـديم

وسُـخـريتى اليــومَ لستُ أديمْ

(٦٠٥) يحدق : يدقق النظر .

(٩٧٦) بشـــوب الولى فـــمــــا لى بديلْ

إلى الفِـــسقِ قطعًـــا أنا لا أمـــيلْ

(٩٧٧) لىَ الصـــمتُ فـــالسِّـــر مـــا أكـــتُمُ

وإلا الـــكـــلامُ أنـــا أنـــظـــمُ

(٩٧٨) ومـــا لى مِن حـــاله فى الصـــيـــاح

فـــهـــا قـــد عُـــرفت كنور الصـــباحْ

(٩٧٩) وبى حُـــرقـــةٌ لا تُرى يا طبـــيـــبُ

وريحٌ لهـــا كـــيف عنك تغيب(٦٠٦)

(٩٨٠) مكـــانٌ ولى فـــيـــه طابَ القـــرارْ

ومـــا إن شَـــعْـــرت بمعنى الحوارْ(٦٠٧)

(٩٨١) إلـــى الموت شـــــوقى ولـــم يـــأتـــنى

شـــعـــــرت بنزعٍ ومـــــا جـــــاءنى

(٩٨٢) أ"غـــالبُ" للبـــيـــتِ كـــيف الســـبـــيلْ

ذنوبك عنـــهـــا مـــتـــابٌ يطولْ(٦٠٨)

* * *

(٦٠٦) الريح : الرائحة . إذا كان الطبيب لا يرى النار فى قلبه فإنه يشم رائحتها .

(٦٠٧) فى الأصل : إنه لم يشعر بنفسه ولا بما حوله من كلام .

(٦٠٨) فى الأصل أنه يشترط قبل أن يمضى إلى بيت الله أن يتوب من ذنوبه .

غزلية (١٤٦)

٩٨٣) أجـــــبنى أيا قـلبُ مـــــاذا ألـمْ

لمـــاذا جـنـــونـــك بـــل والألـــم ؟

٩٨٤) إليــهــا اشـتـيـاقى ومنهـا الصـدُودْ

وهـذا تجـــــاوز كـل الحــــــدودْ

٩٨٥) لـدى لـســــــــانٌ ومـنـه الـردودْ

ألا ليـــتـــهـــا ســـألت مـــا تريدْ

٩٨٦) لغـــيـــركَ يا رب مـــا مِن وجـــودْ

فـــمـــا الحظُّ كـــان وفـــينا يســـودْ

٩٨٧) لماذا يفـــاخـــرن أهل الجـــمـــال

يردن الخِـــــداع بـهـــــذا الدلال

٩٨٨) يكاد مِن الشَّـــعـــرِ عطرٌ يســـيـلْ

ومـــا نظراتٌ لطرفٍ كـــحـــيلْ

٩٨٩) ومِـن أين جـــــاءتْ لروضٍ زهـورُ

ســمـــاء وفـــيـــهـــا نجـومٌ تدور

٩٩٠) ومنهـــا عـــرفت جـــمـــيل الوفـــاءْ

ولـكن لديهـــا عـــدمت الوفـــاءْ

(٩٩١) وخـيـرك فـازرع ليـوم الحـصـادْ

لنُصح النصـيح فـهـذا المُرادْ

(٩٩٢) لأجلكِ روحى كـانت فـداءْ

ومـا إن عـرفتُ مـعـانى الدعـاءْ

(٩٩٣) أيا "غـالب" اعلم فلست بشى

تجىء ومـا كـان ضُـرٌّ علىْ

* * *

غزلية (١٤٧)

(٩٩٤) تقـولون جـاءتْ بشَـعـرٍ عَطِرْ

فـقـولوا ، ولكن جـاءت بِشَـرْ

(٩٩٥) لىَ النَزعُ والعِـشقُ عندى سـواءْ

فـلا قلتَ شـيـئًـا ولو كـان جـاءْ

(٩٩٦) وجـاءَ ولكن كـمـا الزئبقِ

مـجـيـئـًا لـه إننى أتقى(٦٠٩)

(٦٠٩) يشبه زيارة الحبيب له فى سرعتها بالزئبق ، الذى لا يثبت ويتحرك ثم يعبر عن غضبه .

(٩٩٧) نكيـــــر ومنكر تحت التـــــراب

إذا فــاحَ ريحٌ لـهـذا الشـــرابْ(٦١٠)

(٩٩٨) ومــا خـفـت مِن واعظٍ إن حـضـــرْ

أنا مـــؤمنٌ بالـقـضـــا والقــدر(٦١١)

(٩٩٩) أجـــــبنى عن الحقِّ أيا مَن بـحث

لماذا الهُـــراء ووهـمٌ حــــدث(٦١٢)

(١٠٠٠) ومـــا لى جلوس بغـــيـــر عـــمـلْ

طريقى إلى البـيـتِ لـستُ أذلْ(٦١٣)

(١٠٠١) لكـم ذكَّـــــروه بهــــذا البُـكاءْ

فكان لديه كــمـثل الـهـبـاءْ(٦١٤)

(١٠٠٢) ذكـــرنا أيا "غـــالبُ" المحـــفـــلا

بـكـيـنـا نـعـم لـم يـقـل بـل ولا

* * *

(٦١٠) فى الأصل : لا يخرج منكر ونكير من القبر إلا إذا فاحت رائحة الخمر .

(٦١١) يقول : إنه لا يخاف الواعظ والجلاد ؛ لأنه مؤمن بالقضاء والقدر .

(٦١٢) يريد بالحقِّ الحقيقة .

(٦١٣) إنه لا يطيق الجلوس بلا عمل ، وإنه يمضى إلى الله ، وإن رد مضى إلى بيت الله .

(٦١٤) حدثوه طويلا عن بكائى فما تأثر ولا اكترث به .

غزلية (١٤٨)

(١٠٠٣) يعـــاود قلبى شـــديد الخـــفـــوقْ

بأعـــمـــاقِ صـــدرى جـــرحٌ عـــمـــيقْ

(١٠٠٤) وبين الجـــوانح جُـــرحٍ وســـيعْ

وذلـــك عـــنـــد حـــلـــولِ الـــربـــيـــعْ

(١٠٠٥) ســـتـــارًا لهـــودجـــهـــا أرمقُ

وعـــيـــنـــى به دائمًـــا تـعلُقُ

(١٠٠٦) وسـلـعـــــةُ ذُلٍّ لعـــيـــنـــى أنـا

وقـلـبـى يـشـــرى ومـــا إن ونـى

(١٠٠٧) أنوحُ طويلاً وفى الصـــعـــداء

ولـى ألف نوعٍ لهـــذا البُكـاء

(١٠٠٨) إلى مـــشـــيـــةٍ منه إنى أتُوق

يســـيـــر وفى القلبِ منى خُـفـوق

(١٠٠٩) تجلتْ وفى مظهـــرٍ للدلالْ

فــديتُ بروحي منهـــا الوصـــالْ

(١٠١٠) فــديتُ ومـــا إن تريد الوفـــاءْ

وصـــارت حـــيـــاتى بغـــيـــر فَناء

(١٠١١) قضيتنا رُفِعتْ للحَكَمْ

وحُكمٍ على عاشقٍ كان تَمْ[٦١٥]

(١٠١٢) وذاع لنا خبر ثم عَمْ

غديرتها تلك قاضٍ حَكَمْ

(١٠١٣) إلى القلبِ منها سؤالٌ جديدْ

لتعرف سِرَّ الفؤاد الشهيدْ

(١٠١٤) وشاهدُ عِشقٍ أنا أسألُ

أليس البكاءَ لما تعملُ

(١٠١٥) وكانت قضيتها في الجفون

على مدرةٍ كل شيءٍ يهون[٦١٦]

(١٠١٦) جنون وليس بغير سبب

ويا "غالبُ" العشق كان السبب

* * *

(٦١٥) يقول الحكم على قاتل العاشق .

(٦١٦) المدره : المُدافع ، أى المحامى .

غزلية (١٤٩)

(١٠١٧) نعـــمتُ ولو بـرهةٌ بالقـــرار

قـــراري جـــراحٌ وفـــيـــه أُحـــارُ

(١٠١٨) أتجـــذبنا للهنـاءِ حـــيـــاه

ســـلاسل مـــوجٍ بدت في المـيـــاه

(١٠١٩) لمجنـونِ "لـيـلى" مـــــزارٌ يُـزارْ

وقـــبـــري له الزهرُ مِـثلُ الشـــرارْ

* * *

غزلية (١٥٠)

(١٠٢٠) إذا مـا اشـتكى عـاشقٌ مِن حـبـيب

ملوم وشكواه أمـــرٌ مَـــعـــيـب

(١٠٢١) لمجنون "لـيلى" بقـــفـــرٍ رمـــالْ

بليلى وتطمس نور الجـــمـــال

(١٠٢٢) جناح الفـــراشـــة مـثل الشـِّـراعْ

بقـــارب خـــمـــرٍ مـــزيدُ ارتفـــاعْ

(١٠٢٣) إذا سـابق الشـوق منى الرياحْ
ومن قَـبلهِ بى يطيـرُ الجناحْ
(١٠٢٤) بكيتُ ولكن وراء الخـيـامْ
وعند الجـدارِ أكنتُ ألامْ

* * *

غزلية (١٥١)

(١٠٢٥) حَقرتُ كثيراً فقدتُ المقامْ
تجاوزت فى ذاك حد التمامْ
(١٠٢٦) قريبًا مِن العُشِّ كان الشَرَكْ
وغير التردى به ما تركْ
(١٠٢٧) وأما وجودى فكان الفناءْ
وكان امحائى أىُّ امحاءْ
(١٠٢٨) بقلبى الرقيق عشقٌ ألمْ
تجرد أصبح نفْس الألمْ
(١٠٢٩) أساى ولكن بغير انتهاءْ
سواك إلىَّ لكَم قد أساءْ

(١٠٣٠) ومــا زلتُ أكــتبُ وصف الجنونْ

بـكـفـي أنمـلـةٌ لا أصـــــــونْ

(١٠٣١) عـجـبتُ لما ساء مِن طبـعـهـا

ألِفتُ شكاتي مِن روعـــهـــا

(١٠٣٢) وفـــاءً وفي عـــشـــقـــهِ مَن تركْ

سينصـر إن فـر للمـعـتـركْ[٦١٧]

(١٠٣٣) منحتُ بلائي أنا في العـــدمْ

ومَن لم ينُح في الوجـودِ العـدمْ

(١٠٣٤) وفي الفـقـر عـشـقك ذا يا "أسـد"

مدحتُ الكرامَ فعشـقي اتقـد[٦١٨]

* * *

غزلية (١٥٢)

(١٠٣٥) إذا شُـعلةُ القلب لم تخـتـزنْ

حـجـابٌ مِن الصـمتِ فيـه الحَـزَنْ

(٦١٧) المعترك : دار الحرب .

(٦١٨) إنه عشق ولكن في فقر ، لما سأل الكرام مدحهم بعشق له اندلعت ناره ، والفخر هنا هو الفخر بالمفهوم الصوفي .

(١٠٣٦) بعـــهـــدِ الشـــبـــاب أنا لا أعى

بعـهـدِ الطفـولة لـم تـسـمـعى[٦١٩]

(١٠٣٧) و"غـــالـبُ" لـكـنـه مـــا أســـاءْ

على مَن يعادى فما مِن دُعاءْ[٦٢٠]

* * *

غزلية (١٥٣)

(١٠٣٨) تخـسـيمُ فى غـــرفـــتى ظُلمـــتى

ومـــا أطلعتْ شُـــعلةً شـــمـــعـــتى

(١٠٣٩) ومـــا مِن ســـمـــاعٍ ليـــومِ الوصـــالْ

فللأذن والعـين حُـسنٌ لحـالْ[٦٢١]

(١٠٤٠) بكأسِ الحـمـيـا ارتفـاعُ الحـجـابْ

فـــشـــوقك آثر عنك الغـــيـــابْ

(٦١٩) اعتادت الحبيبة عدم المبالاة به منذ طفولتها ، فكيف بها فى عهد شبابها .

(٦٢٠) حياة "غالب" كلها أحزان وهو طاهر الطوية لا يدعو الله على عدوه ليكون محزونًا مثله.

(٦٢١) إنه لم يسمع مَن يبشره بالوصال ، وما شهدت عينه هذا الوصال ، فعينه وأُذُنه فى راحة وحسن حال .

(١٠٤١) وواسطةُ العُقد في جيدها

براعة من تلك في حدها ؟[٦٢٢]

(١٠٤٢) ومحفلُها حانةٌ في سكونْ

سوى نشوة العين ماذا يكونْ

(١٠٤٣) قدمتم إلى محفل للجنان

فمهلاً على شوقكم للدِّنانْ[٦٢٣]

(١٠٤٤) بعينٍ لعبرتكم فانظروا

وطاعةُ مَن ينصحون اذكُروا

(١٠٤٥) شُعورٌ وساقٌ لنا يسلبُ

وعقلٌ يسلبهُ مُطربُ[٦٢٤]

(٦٢٢) واسطة العقد : أكبر لؤلؤة فيه . الجيد : العُنق .

إنه يعجب بذلك الجوهرى فى براعته التى بلغت أقصى حد لها .

(٦٢٣) الدنان : جمع دن ، وهو وعاء الخمر .

(٦٢٤) المطرب : عند الصوفية هو مَن يتغنى فيما يعرف عندهم بالسماع ، ذلك السماع الذى يثير الوجد فى القلوب . والسماع عند الصوفية استجمام من تعب الوقت ، وتنفس لأرباب الأحوال واستحضار الأسرار لذوى الشواغل ، فلا يكون السماع إلا فى حالة الوجد ، ويشترط فى السماع أن يكون من أهل الطريق ، ويستبعد مَن يدعون الزهد والمنكرين ، وينبغى أن يكون المريد قد انكسرت شهوته وانفتحت بصيرته ، واستولى على قلبه حب الله.

(١٠٤٦) وقلبت طرفي في المحفل

فعن روضة شمته ينجلي[٦٢٥]

(١٠٤٧) لساقٍ تهادى رشيقُ القوامْ

بدت جنةٌ طاب فيها المقامْ

(١٠٤٨) وفي محفلٍ تحت نور الصباحْ

فلا حزن أو مِن سرورٍ مباحْ

(١٠٤٩) ولكن تبقت لنا شمعة

لفُرقةِ ليل لها لوعة

(١٠٥٠) أ"غالبُ" هذا نداء الخيال

صرير اليراعِ إذا كان جال[٦٢٦]

* * *

غزلية (١٥٤)

(١٠٥١) تعالى ، فروحي أنا في قلق

بطول انتظار فصبرى احترق

(٦٢٥) شامه : نظر إليه .

(٦٢٦) صرير اليراع : صوت القلم عند الكتابة .

(١٠٥٢) وللعيشِ جنةُ خُلدٍ بديلْ

وما نشوةٌ للخمار المثيلْ(٦٢٧)

(١٠٥٣) وفي محفلٍ دمعتي تَقطُرُ

على كفها لست مَن يقدرُ

(١٠٥٤) تقول الحبيبة في القلبِ نار

طريق الحبيب خلا مِن غُبار(٦٢٨)

(١٠٥٥) بشِعرى الجميل ألا فاطربوا

ربيعًا إلى زهره قربوا

(١٠٥٦) أراها دوامًا بقتلى تعد

ومن أسف وعدها لم يفد

(١٠٥٧) وأقسمتُ قلتُ فما أشرب

أ"غالبٌ" بالحنثِ بلا تحجب(٦٢٩)

* * *

(٦٢٧) الخُمار : صداع السُكْر .

(٦٢٨) تقول الحبيبة إن حزن قلبه لا جدوى منه .

(٦٢٩) الحنث : خلف اليمين . لقد أقسم "غالب" وقال لا أشرب الخمر ، فحنث فى يمينه وبذلك لم يستر نفسه .

غزلية (١٥٥)

(١٠٥٨) بى الحـــزن يا طالما يهـــتف

فـعـــينى من الذيل لا أعـــرفُ

(١٠٥٩) لقــد طبتُ نفــسًــا برفــو الجـراحْ

ومَن جُنَّ مِن ألم مـا اسـتـراحْ[٦٣٠]

(١٠٦٠) يعطر روضـــتنا نفـــحُـــهـــا

وبســمــةُ برعـمـه فـتـحـهـا[٦٣١]

* * *

غزلية (١٥٦)

(١٠٦١) تجـــــولت بين الرُّبـا والـوهـاد

وطئت المرايا كـمـثـل القـتـاد[٦٣٢]

(٦٣٠) لقد أبهجه الألم عند رفو جراحه ، إن كان من جن يقاسى من ألمه .

(٦٣١) النفح : إخراج الرائحة الطيبة .

(٦٣٢) الرُبا والوهاد : مرتفعات الصحارى ومنخفضاتها . والقتاد : الشوك ، والمراد من قول الشاعر المراقبة عند الصوفية . والمراقبة عند الصوفية أو أهل السلوك هى حقيقة العبادة ، والمراقبة العامة هى مخافة الله ، والمراقبة الخاصة هى الأمل .

(١٠٦٢) حـــبـــيـــبى إذا ضـــمنى ظِلُّهُ

تعـــرَّفنى شـــعـــرهُ كلهُ

(١٠٦٣) شكاتى ولكن حـــزينُ اللحـــونْ

لتـصمت بحـضرة مَن يسمعونْ

* * *

غزلية (١٥٧)

(١٠٦٤) دلالكِ أرسلتُـــــهُ فى الحـــوار

بروحكِ تحـــيى رســوم الجـــدار

(١٠٦٥) وأشـــجـــارُ ســـرو لديك ظلالْ

إذا ما تهادى قوام الجمال(٦٣٣)

(١٠٦٦) دمـــاءٌ تزين تلك الدمـــوع

تمزَّق قلبٌ بتلك الصـــدوع

(١٠٦٧) شكاتى وقلبًـــا لدى تذيب

وبالظلم نفسك كانت تطيب

(٦٣٣) تهادى : تبختر . إذا سارت فى الروضة بين أشجار السرو كانت هذه الأشجار ظلالا لها لأن قوامها المشوق كشجرة سرو .

(١٠٦٨) إذا مـا أشـرت بطرفٍ كـحيل

حـديث الوذيلة كـان الطويلْ[٦٣٤]

(١٠٦٩) يجـفف شـوكًـا طويل الهـيـام

فـأرسل لنا قـدمًـا فى ضـرام[٦٣٥]

(١٠٧٠) أغـارُ ومِن غـيـرة نـارها

إذا "الخـضـر" عـانق زنارها[٦٣٦]

(١٠٧١) وعـزةَ نفسٍ أضـاع الطـمعْ

إلى السوق يحـمل ما يُقْتلعْ[٦٣٧]

(١٠٧٢) نحـسبُكَ يا قلبُ جـيبًـا مـزَق

يقـولُون من بعـد مَـزقٍ رتق[٦٣٨]

(٦٣٤) الوذيلة : المرآة . جرت العادة بأن تواجه الببغاء بمرآة ، فإذا ما رأت صورتها فيها تكلمت ، وهو يريد للمرآة نفسها أن تتكلم .

(٦٣٥) الهيام : الظمأ . الضرام : النار . فى الأصل : إن الظمأ جفف لسان الشوك ، فأرسل إلى أشواك هذا الوادى قدما بها أثر النار .

(٦٣٦) الزنار : المنطقة التى يتمنطق بها الرهبان .

(٦٣٧) إن الطمع فى المال تضيع معه عزة النفس والشرف ، وصاحب البستان يقتلع الزهر ويحمله إلى السوق ليبيعه ، وبذلك يشوه الجمال من البستان .

(٦٣٨) الرتق : ضد الفتق .

(١٠٧٣) لي السِّرُّ مكمنه في الحَشا

هو النارُ يا ليته قد فَشا

(١٠٧٤) أ "غالبُ" شِعري أنا طلسمُ

لكنزٍ نفائسهُ تكتمُ(٦٣٩)

* * *

غزلية (١٥٨)

(١٠٧٥) لبيدٍ جمالٌ إذا البدرَ تمْ

وشمسُ حبيبي علينا أعمْ

(١٠٧٦) إلى القلبِ دومًا تطيل النظر

ولستِ على سِعرهِ مَن قدر(٦٤٠)

(١٠٧٧) سيؤتى بجامٍ إذا ما انحطمْ

ومِن جام "جمشيد" عندي الأهمْ(٦٤١)

(٦٣٩) الطلسم : ما كان يكتب على الكنوز ليحفظها ممن يسرقها .

(٦٤٠) تنظر إلى قلبه وتريد أن تشتريه دون دفع أي ثمن .

(٦٤١) الجام : الكأس . إذا ما تحطمت كأسه جيء له بغيرها من السوق ، وله كأسٌ من فخار، وهي عنده أعظم من جام "جمشيد" .

(١٠٧٨) إذا جـــاء لكن بغـــيـــر نداء

فطوبى لمن صـمـتُـهُ كـان شـاءْ[٦٤٢]

(١٠٧٩) لرؤيتـــهــا إن رأت بهـــجـــتى

تظن انطلاقى مِن حـســرتى[٦٤٣]

(١٠٨٠) نعـيـمٌ مـقـيـمٌ بفـيـضِ الحـبـيـبْ

وقـولُ البـراهم خـيـرٌ عـمـيـمْ

(١٠٨١) "لفـــرهاد" فـــأس تُذيع الغــرامْ

لنا أىَّ فـعلٍ يزين التـمـامْ[٦٤٤]

(١٠٨٢) وقطرةُ مـاء كـبـحـرٍ تصـيـر

وفـعلٌ لنا بالتـسـامى جـدير[٦٤٥]

(٦٤٢) طوبى : الخير والحسنى له . ما أجمل أن يأتى الحبيب دون أن ينادى ، والخير فى الصمت وعدم النداء .

(٦٤٣) إذا رأت البِشر فى وجهه أوهمت أن حزنه ذهب عنه .

(٦٤٤) "فرهاد" عاشق "شيرين"، الذى شق الجبل بفأسه ، وتلك الفأس أذاعت حبه "لشيرين".

(٦٤٥) القطرة إذا وصلت إلى البحر أصبحت كالبحر، وإذا حسن العمل أصبح جديراً بالإعجاب.

(١٠٨٣) هو الخضر كان المليك الشهيدْ

وفخر أبيه العظيم المجيدْ[٦٤٦]

(١٠٨٤) أ"غالبُ" إنى عرفتُ الجنانْ

لننعمْ بعيشٍ لنا فى أمانْ

* * *

غزلية (١٥٩)

(١٠٨٥) ليرض حبيبى بعد المماتْ

ليرض إذا شاء وقت الحياة ، فأىٌّ اغتمامْ

(١٠٨٦) حرمتُ تألمتُ من رؤيتى

ولا بأس فى العشقِ مِن حسرتى ، فأى اغتمامْ

(١٠٨٧) لنشربْ لإبريقنا مِن فم

لغيبة ساق فما مِن غم ، فأى اغتمام

(٦٤٦) السلطان "خضر" بن الملك "بهادر شاه ظفر" ، كان شاعراً مجيداً وتتلمذ على يد "غالب"، وله ديوان فُقد فى حرب التحرير عام ١٨٥٧م ، ولم يبق من الديوان إلا عدة أبيات . واستشهد فى حرب التحرير ، وكان حينئذ فى السادسة والعشرين .

(١٠٨٨) بأنفــاسِ "قــيس" تنيــر القــفــار

بدار "لليلى" ظلام الجدار ، فأى اغتمام(٦٤٧)

(١٠٨٩) ويهـنـأ قـلـبٌ بـرجـعِ الـصـــــدى

نئنُ ويصمتُ مِن غردا ، فأىُ اغتمامْ(٦٤٨)

(١٠٩٠) ومَن شـاء مـدحى فـمـا مـبـهـجـى

عطاءَ الكريم فـلا أرتجى ، فـأى اغـتـمـامْ

(١٠٩١) وصـحـبـة من قـد هويتُ اغـتـنمْ

فيا "غالبُ" العمرُ قد ينفصم ، فأىُ اغتمامْ(٦٤٩)

* * *

غزلية (١٦٠)

(١٠٩٢) إلى مَن سـيـقـتلنى أسـبقُ

وكـلٌ سـرور بمـا يحـدقُ(٦٥٠)

(٦٤٧) يريد بظلام الجدار أن هذا الجدار يخلو من مصباح يضيء بنوره جدارها .

(٦٤٨) يسعد القلب أن يسمع الأصداء تتردد ، ولكن لا ضير أن ننتحب ويصمت من يغرد معبراً عن فرحه .

(٦٤٩) ينفصم : ينكسر ، ويعنى أن ينتهى عما قريب .

(٦٥٠) يريد بمن سيقتله : الجلاد ، وهو يسرع إليه وهو مسرور بما سيصيبه منه .

(١٠٩٣) ونشـــوة عـــشقٍ بقـــتلى يريدْ

يقــول اليــراع فــمــاذا يفــيــدْ

(١٠٩٤) وإياى دهرى منهـــــا حـــــرمْ

تذوقتُ فى العــشقِ شــهـدَ الألمْ

(١٠٩٥) بشـــوقٍ لعـــشـــقى جنونى يَزيدْ

وصلتُ إلى الدارِ قبل البـريدْ(٦٥١)

(١٠٩٦) بلايا تحـــمَّلتُ طول العـــمـــرْ

فــيــا شَـعـرها دائمًـا فلتـثـرْ(٦٥٢)

(١٠٩٧) بقلبٍ حـــــزينٍ تموجُ الدمــــاءْ

حسبتُ الدماءَ هى الصعداءْ(٦٥٣)

(١٠٩٨) لكى مـــا نشـــيعُ لا نحـــضـــرُ

وذلك مِن قـبلِ مـا استنكروا(٦٥٤)

* * *

(٦٥١) البريد : الرسول . إنه بشوقه يصل دارها قبل أن يصل رسوله إليها .

(٦٥٢) ثار الشَّعر : ضد سكن .

(٦٥٣) فى الشِّعر الفارسى والأردى أن دماء القلب أمارة على شدة حزنه ، والصعداء نفس طويل من هم وغم .

(٦٥٤) يقول : إنهم أقسموا على ألا يشهدوا جنازته ، ومن قبل استنكروا أن يكون منهم ذلك بعد مماته .

غزلية (١٦١)

(١٠٩٩) شكوتُ فــأغــضــبتُ مَن يظلمُ

حــنــانــيـك شــكــواك ذى تــكــتــمُ

(١١٠٠) شكـاتـى تئـن فـــإنى حـــزينْ

تــغــنــى وكــم طــاب مــنــه الأنــيــنْ

(١١٠١) ولـى ظالـم لـيس مَن يفــــهـم

بــشــكــواى لــكــنــه يــظــلــم

(١١٠٢) ســمـــاء بعــشق وئيــداً تســيــرْ

كمَن سار فى ظلمةٍ كالضريرِ(٦٥٥)

(١١٠٣) لسـهمِ حـبـيـبى كنتُ الهـدف

له الســهم قــدمــتــه مــا رأف

(١١٠٤) على النفس يا لـيـتـنى أحــقــد

لـى الخــيــر عنى أنا تبــعــد

(١١٠٥) نواحى صــعــدته للســمــا

هـو اليـــوم فـى شـــفـــتـى ربما

(٦٥٥) وئيد : بطىء .

(١١٠٦) لى الشِّعرُ فى المدحِ لحنته

كما للفلهبد رنَّمته(٦٥٦)

(١١٠٧) مليك وجندٌ له كالنجومِ

ورؤيته الشمس بين الغيومِ(٦٥٧)

(١١٠٨) ومال الأقاليم إن جمعوا

فتحت نعالك قد أودعوا(٦٥٨)

(١١٠٩) هو البدر نشهده فى الهلال

ببابك حتى الجبين أطال(٦٥٩)

(١١١٠) وميلى شديدٌ لنظمِ الغزل

فجودك هذاك ما لم يزل

(١١١١) أ"غالبُ" لى نعمةٌ فاعذرنْ

لقد زدتُ فى ألمى فاعذرنْ

* * *

(٦٥٦) إنه مدح الملك "بهادر شاه ظفر" ، فكانت ألحانه كألحان "الفلهبد" ، و"الفلهبد" معرب "باربد" ، وهو اسم مغنى فارسى فى عهد "كسرى برويز" .

(٦٥٧) فى الأصل : مَن يستطيع أن يوفى حق هذا الملك العظيم من المدح .

(٦٥٨) إذا جمعوا الأموال من أرجاء الأقاليم السبعة ، لكانت ثمنا لنعال جنودك .

(٦٥٩) إن القمر يكتمل بدراً ثم يشاهد هلالاً ، وبذلك ينقص لأنه يحك جبينه بعتبة بابه ، وبذلك ينقص حجمه .

غزلية (١٦٢)

(١١١٢) تقولين دومًا فما مدخلك
وذلك أمرٌ فما فيه لك

(١١١٣) بنارٍ وبرقٍ فلن أُسحرا
ألا خبِّروني فماذا أرى

(١١١٤) بقولك للغير مني الحسدْ
ولست أبالي بقولٍ فسدْ

(١١١٥) ثيابى مبللةٌ بالدماءْ
لجيبى رفواً أنا لا أشاءْ

(١١١٦) بصدرى قلبٌ هو المُتقدْ
رماد ، وفيه فماذا تجدْ

(١١١٧) دمٌ فى عروقى دومًا جرى
ودوت من العينِ أن يفطرا

(١١١٨) لنا جنة نبتغى خمرها
وفى نشوة نرتجى عطرها(٦٦٠)

(١١١٩) برؤيةِ جام أريد الشرابْ
أراهُ فمنى إليه انجذابْ

(٦٦٠) هى الخمر الصوفية الرمزية ، والعطر فى المصطلح الصوفى نشوة العشق الإلهى .

(١١٢٠) عـــــدِمتُ أنا طاقـــــةً لـلـكـلام

فـمـا اسطعتُ شـرحًـا ولا للمـرام

(١١٢١) مليكٌ وإياه يســـتـــحــضــرُ

و"غـــالبُ" في الناس لا يُذْكَـــرُ!

* * *

غزلية (١٦٣)

(١١٢٢) أداعبُ لـكـنـه مــــا ضـــجـــرْ

ويـظـلـمـنـى دائـمًـــــا إن سَـكـرْ

(١١٢٣) ولـى نـكـبــتـى أنتَ بل والبـــلاء

ولـى لا لـغـيـــرى أنا مـــا أشـــاء

(١١٢٤) بحُـــزنٍ عـــمـــيـقٍ لـى القلبُ ناءْ

ســـواهُ أيا ربُّ إنـى أشـــاءْ[٦٦١]

(١١٢٥) إلـىَّ أتـى مِـن طـريـقٍ قـــــريـبْ

إلهى مِن العُـمـر هبنى النـصـيبْ

* * *

(٦٦١) يسأل الله أن يهبه قلبًا آخر .

غزلية (١٦٤)

(١١٢٦) وفى محفلٍ من يعُب الشرابْ

ظمئتُ إلى دعوةٍ فى كتاب[٦٦٢]

(١١٢٧) شكاتى فليس لها مِن سببْ

فلى فلكٌ ذاك ما قد طلبْ

(١١٢٨) رسائلُ تقرأُها أحسب

فإنى إليك أنا أكتب[٦٦٣]

(١١٢٩) شربتُ المُدامةَ فى ليلتى

وصبحًا خرجتُ إلى حجتى[٦٦٤]

(١١٣٠) وعينُكِ ذى أوقعت مَن هلَكْ

أراها كما حلقةٍ فى شركْ

(٦٦٢) عب الماء : شربه من غير مص . فى محفلها يعب الخمر ، أما هو فأمله أن يحمل رسول صحيفة تتضمن دعوته إلى محفلها .

(٦٦٣) يتوقع منها قراءة الرسائل التى يكتبها إليها .

(٦٦٤) يريد ليقول إنه شرب فى ليلته الخمر ، فأثمَ ، إلا أنه بعد ذلك استغفر من ذنبه وكفَّر عنه خطيئته وتاب ، وخرج من غد إلى الحج . إنه يعترف بذنبه وينوى أداء فريضة الحج ، والحج يجبُّ ما قبله .

(١١٣١) مليكٌ وقــد شـــاء أن يغـتـــسلْ

وآن لحــمَّـــامــه أن يصـل[٦٦٥]

(١١٣٢) بســقـمى عـجــزتُ أنا عن عــملْ

فــيــا "غــالبُ" اصــبــر لديكَ أملْ

* * *

غزلية (١٦٥)

(١١٣٣) ربــيـــعٌ أتــى فــى تمــام الأوانْ

وبـدرٌ وشـــــــمسٌ لـه تـنـظـرانْ

(١١٣٤) ويـا قـــــــومنـا الآن فـلـتـنـظـروا

وبـهــجــة دنيــا لـكُم فــاذكــروا

(١١٣٥) فـــأرجـــاؤها كُلهـــا فى بـهـــاءْ

هى الأرضُ تخـجَلُ منهـا ذُكـاءْ[٦٦٦]

(٦٦٥) فى عام ١٨٥٣م اشتد المرض بالملك "بهادر شاه" ثم أبلّ من مرضه ، وجريا على العادة أراد أن يغتسل بما يسمى اغتسال الصحة، ذلك أن المريض بعد أن يشفى يغتسل . ونظم "غالب" هذا الغزل تعبيراً عن فرط سروره بشفاء الملك .

(٦٦٦) ذُكاء : الشمس .

(١١٣٦) إذا لم تجد خُضرة موضعا

على الماء طُحلُبها أينعا(٦٦٧)

(١١٣٧) لكي ما تشاهد حُسن الزهرْ

فللنرجسِ العين فيها بصرْ(٦٦٨)

(١١٣٨) نسيمُ الربيع به نشوةُ

لمَن حركته به خطوةُ

(١١٣٩) وهذا الورى كلهم سعداءْ

"بهادرُ" نال تمام الشفاء

* * *

غزلية (١٦٦)

(١١٤٠) غفلتُ ولى طاب أن أُغفلا

بلا نظرة فمكانى خَلا

(١١٤١) وتعمر دنيا بلا زاهد

فلستَ لنا الكأسُ بالواجد(٦٦٩)

(٦٦٧) أينع : نضج ، أى ظهر مكتملا .

(٦٦٨) فى الأصل أن الربيع هو الذى منح عين النرجس البصر لتشاهد بها جماله .

(٦٦٩) فى الأصل أن الدنيا تعمر ولكن شريطة ألا يكون فيها زاهد ، وهو غير الصوفى ، وهكذا يتهكم المتصوفة بغيرهم . كما يقول إن الحانة وهى مجتمع الصوفية خلت من الكئوس ، والمراد بها الخمر الصوفية الرمزية ، أى المعرفة بالعشق الإلهى .

غزلية (١٦٧)

(١١٤٢) مــتى أنتَ تســمع منى الكلامْ

كــلامُ لســانى رفــيعُ المقــامْ

(١١٤٣) ودع لفــتــةً لى فــيــهــا البــلاءْ

بكائى تأملْ فــفــيــه دِمــاءْ

(١١٤٤) بقــول له قــد نعــانى الخليلْ

وقــولى فــصــيحٌ عــديم المثــيلْ

(١١٤٥) جُننتُ وهِمتُ بفــقــرِ الخــيــالْ

نُســيتُ وعنى فــمــا من ســؤالْ

(١١٤٦) حــبــيــبى لى الرأىُ مــا لا يُطيقْ

مــعى إنه لم يســر فى طريقْ(٦٧٠)

(١١٤٧) كــأنى أنا حَــجــرٌ فى ســبــيلْ

بلا قــيــمــةٍ كــان وهو الثــقــيلْ

(١١٤٨) جنونٌ لدىَّ وبــى قــد عــصــفْ

وطوفــانُ عــشــقى علىَّ عطفْ

(٦٧٠) يقول إن حبيبه يخالفه فى كل شىء ، حتى إنه يأبى أن يسير معه فى طريق واحد .

(١١٤٩) حبيبى له الثَّغرُ ، لم أعلم

فكنتُ الجهول لهذا الفم(٦٧١)

(١١٥٠) أ"غالبُ" كنتُ هزيلَ الشبابْ

وشِختُ وذلك ما قد يُعابْ(٦٧٢)

* * *

غزلية (١٦٨)

(١١٥١) حبيبى وإياه غيرىَ ضَمْ

بريشِ الطواويس "مانى" رسمْ(٦٧٣)

(١١٥٢) بحيرةِ بالى وقد تعجبينْ

جنونى أقصتهُ تعلمينْ(٦٧٤)

(١١٥٣) لىَ العشقُ شمعتهُ تتقدْ

أريدُ لتحرق منى الكَبِدْ

(٦٧١) جرى شعراء الأردية على ترديد قولهم بأن الحبيب ليس له فم ، وذلك مبالغة فى وصف فمه بالصغر ، على أن ذلك أمارة لجماله .

(٦٧٢) يشير إلى أنه فى شبابه كان هزيلاً ضعيفًا، ويرى كأنه شيخٌ هرم وهنت قوته، وهذا ما قد يعاب.

(٦٧٣) إن حبيبه إذا ضم أحدًا سواه ، فتلك صورة جد قبيحة . و"مانى" المتنبئ الفارسى القديم ، جعل معجزته براعته فى الرسم ، وكان يرسم الصورة الجميلة بريش الطواويس ، أما الصورة القبيحة فيرسمها بقدم الطواويس .

(٦٧٤) البال: القلب. إذا عبَّر عن حزنه وألمه غضبت الحبيبة، ولكن يطيب لها أن تعرف حيرته.

غزلية (١٦٩)

(١١٥٤) مـجـيـئـك للروضِ لا شكَّ راقْ

تفـتّح زهرٍ كـحـضنِ العناقْ[٦٧٥]

(١١٥٥) ومـئـذنةً مـثل كف الدعـاءْ

ومَن ناح قـال رفـعتُ النداءْ[٦٧٦]

(١١٥٦) وفى العـشقِ غمٌّ لِمَن قـد صـبـرْ

ويـزدادُ غـمٌّ بـطـولِ الـنـظـرْ[٦٧٧]

* * *

غزلية (١٧٠)

(١١٥٧) بقلبى جُـرحٌ إذا شـمـتـهُ

بقلبِ العـدو فـيـا ليـتـهُ[٦٧٨]

(١١٥٨) تُزينُ راحـتـهـا حـمـرةُ

مِـن الـقـلـبِ هـل هـذه قـطـرةُ[٦٧٩]

(٦٧٥) راق له : أعجبه .

(٦٧٦) يشبه المئذنة التي بجانب دارها ، بمن يرفع كفه إلى السماء ، ويرفع يديه بالدعاء ، كما أنه ينوح تأثرًا ويقول إنه رفع النداء إلى السماء .

(٦٧٧) إن الحزن فى العشق يعلِّم العاشق الصبر ، وهذا الحزن يزداد إذا ما رأى الحبيب .

(٦٧٨) إن قلبه فيه جرح لا يشفى ويريد أن يكون فى قلب العدو .

(٦٧٩) فى أناملها وكفها حمرة الحناء ، وهى تذكره بدم قلبه ، ودم القلب فى الشِّعر الأردى والفارسى رمز للحزن .

(١١٥٩) وفي العاشقين يدبُّ الخورْ
إلى حالهم لا ترى مَن نظرْ(٦٨٠)

(١١٦٠) لىَ القلبُ ما مَسه مبضعُ
وذا خنجر قال لا أقطعُ(٦٨١)

(١١٦١) أ"غالبُ" دومًا أفي حسرةِ
على مَن عشقتُ وذى شفرةِ(٦٨٢)

* * *

غزلية (١٧١)

(١١٦٢) مرايا عليها جرى زئبقُ
كقلبي وفي حيرة يخفقُ

(١١٦٣) وورد وقد فتحت حضنها
أيا عندليبُ الربيع انتهى(٦٨٣)

* * *

(٦٨٠) الخور : الضعف .

(٦٨١) المبضع : المشرط .

(٦٨٢) الشفرة : السكين . يعجب لحزنه على حبيبه مع أن حبيبه ذابحه بسكين .

(٦٨٣) الورود التي يحبها العندليب فتحت له حضنها لعناق الوداع ، ويذكر العندليب بانتهاء فصل الربيع .

غزلية (١٧٢)

(١١٦٤) وصــالٌ ويلزمُ فــيــه السكونْ

مُــحبٌّ ويجــدرُ منه الجنونْ

(١١٦٥) ستنعم يومًــا بوصل الحبيبْ

ولكن بشــوقٍ فــؤادًا يُذيبْ

* * *

غزلية (١٧٣)

(١١٦٦) وما شئتَ فاعشق جمال الحبيبْ

إذا مــا أحــبك هذا يطيبْ(٦٨٤)

(١١٦٧) ومن صحبةِ الشاربين الحذرْ

وفي حــانةٍ كـأسُــهـا فلنذرْ(٦٨٥)

(١١٦٨) هواكَ عليَّ فــلا يسهــلُ

دليلُ الحــمــاقــة مــا يحصلُ

(١١٦٩) وجيبكَ مــزَّق فصل الربيعْ

ومَن أنت تعــشقُ رامَ الرجــوعْ

(٦٨٤) لك أن تعشق حبيبك ما وسعك أن تعشقه ، أما إذا بادلك هذا العشق فهذا حسبك .

(٦٨٥) نذر : نترك . نمضي إلى حانة ، ولكن لا نشرب مع الشاربين .

(١١٧٠) وعنهـا لتـعـرض وفى كل حـيـنْ

بذلك تبـدى جـمـال الجـبـينْ

(١١٧١) وعـمَّن ينافسُ عـفت العـداءْ

لأعلم لى أى شَـر يشـاءْ[٦٨٦]

(١١٧٢) ومن ذا مـذلتـه يقـبـل

حـبـيبٌ ولابد أن يخـذل[٦٨٧]

(١١٧٣) وفى الموت من فكره يحـتـبسْ

لينظر إلى البـأسِ لا يبـتئس[٦٨٨]

(١١٧٤) ومَن كـان يعـشـقُ حُـسنَ المِلاَحْ

لزامًـا له الوجـهَ نور الصـبـاحْ

(١١٧٥) وعـشـقُ الملاَح يحـبُ "أسـدْ"

أرؤيـةُ وجـهِ لـه لا يـودْ[٦٨٩]

* * *

(٦٨٦) عفت : كرهت . إن منافسه فى حبها كان على الدوام يفسد العلاقة بينه وبينها ، ولكن كان ذلك وبالا عليه آخر الأمر .

(٦٨٧) خذله : ترك عونه ونصرته .

(٦٨٨) يبتئس : يحزن . يدعو الإنسان إلى أن يأخذ نصيبه من الدنيا .

(٦٨٩) فى الأصل : لينظر "أسد الله" وجهه فى المرآة .

غزلية (١٧٤)

(١١٧٦) مـــزاري بعـــيـــدٌ ولا يقـــربُ

طريقي ومِن قـــدمي يهـــربُ

(١١٧٧) تأمل لدنيـــاك عنوانهـــا

جنوني له حلقـةٌ صـانهـا[٦٩٠]

(١١٧٨) ومِن نار هجـــرٍ ليَ الخـــوف كـــانْ

فظلي تجـاوزني كـالدخـانْ[٦٩١]

(١١٧٩) تركتِ التـــحلي بموتِ المُحبْ

حطمتِ المرايا وكنتُ السببْ[٦٩٢]

(١١٨٠) طريق الصـــحـــاري كنورٍ بدا

فكم نفطة فـيـــه مَن بدد[٦٩٣]

(٦٩٠) ما نظرتُ إلى الدنيا مخافة أن تقع عيني على مباهجها ومفاتنها ، وبذلك كان جنونه حبيساً في حلقة لا يتجاوزها .

(٦٩١) كلما زادت النار اشتعالا زاد دخانها بعداً عنها ، إن قلبه ازداد شوقاً إلى الحبيبة ، وهذا ما تسبب في بعد ظله عنه .

(٦٩٢) مات "غالب" وبسبب موته تركت حبيبته الزينة حزناً عليه ، فكأنما حطمت مرآتها فما عادت تنظر فيها .

(٦٩٣) النفطة : البثرة . إن طريق صحارى الجنون بدا نور بما فيه من نفطة بقدم مَن سار فيه فتبددت برماله وأصبحت نوراً .

(١١٨١) عـــدمتُ أنا راحــــتى مِن جنون

بجُنحِ الظلام كظلٍّ أكـــون(٦٩٤)

(١١٨٢) إذا مـــا نـظرتُ بشـــوقٍ لكِ

فـتـيلةُ شـمعٍ أنا عندكِ(٦٩٥)

(١١٨٣) لليلةِ هجـرٍ وشـيكُ النفـادْ

فـتـيلةُ ظلٍّ بيـومِ التنادْ(٦٩٦)

(١١٨٤) أدرتِ لنـا الكأسَ فى المحـفـلِ

إليكِ نظرتُ فلم تُمـهـلِ(٦٩٧)

(١١٨٥) أيا "أسـدُ" النـارُ مِن نـظرتـه

لقشٍّ لهـيبٌ ومِن حُـرقـتـه

* * *

(٦٩٤) المجنون لا يجد راحة قط من جنونه ، ويريد ليكون فى ظلام الليل ظِل لا يتحرك ، ليجد بعض الراحة .

(٦٩٥) فى الأصل أن نظرته تصبح رماداً لفتيلة الشمع عندها .

(٦٩٦) وشيك : سريع . يقول إنه بذلك يعدم ظلا له يوم القيامة من حر شمسه .

(٦٩٧) سقيت المُدام غيرى فى المحفل ، وما سقيتِنى مع ظمئى إلى كأسكِ .

غزلية (١٧٥)

(١١٨٦) حبيبى بقولى فما أعجبا

فكيف أنال أنا مطلبا[٦٩٨]

(١١٨٧) قدومًا لها إننى أطلبُ

أسِحرًا لذلك أستجوب

(١١٨٨) وعشقى ترى مشبها للعب

وظُلمى ترى دائمًا ما يجب

(١١٨٩) ومن فشو أسرارها ما احتشمْ

وسرُّ الرسائل ما إن كتمْ[٦٩٩]

(١١٩٠) حبيبى ولكن رقيقٌ رقيقْ

ولمسةُ كفى فما إن يطيقْ

(١١٩١) تجلى تجليه مَن يفهمُ

وأرخى الستارَ فمَن يعلمُ

(١١٩٢) سيدركنى الموت دون انتظارْ

بغير ندائك ما لى قرارْ

(٦٩٨) هذا البيت يتردد على ألسنة الخواص والعوام فى شبه القارة الهندية، فهم يتمثلون به.

(٦٩٩) احتشم : خجل . إن منافسه فى حبها يعرض رسائلها على الناس ولا يخجل مِن إفشاء أسرارها .

(١١٩٣) هو العـــشق حـــمل وعنى هوى

وما اسطعتُ حملاً لما قد حوى(٧٠٠)

(١١٩٤) أيا "غـــالب" العـــشق مَن يحكُمُ

كنارٍ تلظتْ فـــمَن يكتُمُ(٧٠١)

* * *

غزلية (١٧٦)

(١١٩٥) وأهل الهـوى يمـزقـون الجـيـوبْ

وجيبٌ لهم مثل صبح عجيبْ(٧٠٢)

(١١٩٦) تجليكَ فـــيـــه القلوب تحـــارْ

خـــيـــالٌ لنا فـــيـــه لكن أنارْ

(١١٩٧) تـفـــــتـت قـلـبٌ لـنـا وانـحـطـمْ

زجــاجًــا بـصـــخـــرٍ إذا مــا اصـطـدمْ

(٧٠٠) إن العشق حمل ثقيل على رأسه ، ولكنه سقط عنه فما استطاع أن يحمله ثانية لثقل ما يحتويه .

(٧٠١) العشق لا سلطان لأحد عليه ، إنه نار تشتعل بنفسها وتخمد كذلك .

(٧٠٢) إن العشاق يطيب لهم تمزيق جيوبهم – أى فتحة ثوبهم – فيبدو بياض أجسادهم كما يبدو الصبح بعد أن يتمزق ظلام الليل .

(١١٩٨) بسُكرٍ لعـــينٍ وفي حـــانهـــا

كئوسٌ لها الهُدب في جفنها[٧٠٣]

(١١٩٩) هو الخطُّ هو الشَّعـر مـتـفـقـانْ

أمـام البليـة لا يحـجـمـانْ[٧٠٤]

* * *

غزلية (١٧٧)

(١٢٠٠) تـرابـى وتـسـكـنـه فـى الـكـرى

لقــد أرمض القلبَ أن نُقــبــرا

(١٢٠١) أتبكيـن مِن نبـــرتى فى الكلامْ

ألا فاشحذى للعيون الحُسامْ[٧٠٥]

(١٢٠٢) بقـــولكِ لى إننى أطمـــئن

ألا حـــــدثينى لكى لا أئن

(٧٠٣) العين الجميلة كأنها سكرى فى حانها تتخذ الكأس من أهدابها أهدابًا فى جفنها .

(٧٠٤) يحجم : يتراجع أمام المصيبة . الخط : لغة هو الشَّعر الخفيف فى الوجنة ، وفى مصطلح الصوفية إشارة إلى تعينات عالم الأرواح ، وأقرب مراتب الوجود ، وقيل إن المراد بالخط عالم الكبرياء ، وهو عالم الأرواح المجردة .

(٧٠٥) فى الأصل يعجب من بكائها وهو يداعبها بكلام لين ، ويقول إن بكاءها يقتله لذلك يطلب إليها أن تشحذ سيف عينيها لتقتله .

(١٢٠٣) وصبَّ المُدامـــــــة بيـن يـدىَ

دع الكأسَ قـدم مُـــدامى إلىَ(٧٠٦)

(١٢٠٤) تناهى حـــبـــورى أنا يا "أســـدْ"

وقـــالت دواءٌ فلى مَن وجـــدْ(٧٠٧)

* * *

غزلية (١٧٨)

(١٢٠٥) فـــراشى تحـــتى كنارِ الغـــضـــا

وجفنى بالسُّهدِ ما أغمـضـا(٧٠٨)

(١٢٠٦) جـــرى الدمعُ لكنه في القـــفـــارْ

وقلبى أصــبح نـضــو الدثارْ(٧٠٩)

(١٢٠٧) ســعـــدتُ وعـــدتُ بوجـــه وضىء

سعدتُ كما شمعةٌ كى تُضىء(٧١٠)

(٧٠٦) إن كان لك نفور فلتصب الخمر بين يدى ، وإن كنت لا تريد أن تقدم الكأس فقدم إلىَّ الخمر . والخمر هى الخمر الرمزية الصوفية .

(٧٠٧) الحبور : السرور . إنها كانت تشكو من ألم ، وسألت عمن يحضر لها الدواء ، فتقدم هو بتقديم الدواء ، وسعد بذلك .

(٧٠٨) فى الأصل إنه بعد الفراق كان فى فراشه يتقلب على نار الغضى ، والغضى هو شجر شديد النار ، كما أن رأسه ثقل على الوسادة ، وما استطاع أن يغمض جفناً .

(٧٠٩) النضو : السقيم . الدثار : غطاء فراش المريض .

(٧١٠) عدتُ : عاد المريض زاره فى مرضه . يقول إنه سعد بعيادتها كما سعدت شمعته .

(١٢٠٨) مـــــاءٌ وطوفـــانهُ أغـــرقـــا

فـراشي شُـعـاعُ الضُـحى أحـرقـا

(١٢٠٩) تبـقَّى مِن الشَّـعـر عندى عـبـيـرْ

فما حاجتى فى الكرى أن تزورْ(٧١١)

(١٢١٠) أ"غـــالبُ" بالله مـــاذا أقـــولْ

فـراشي أصـبـحَ شـوك العليلْ(٧١٢)

* * *

رباعية

(١٢١١) وخـيـطُ المحـبـة عـرقٌ بجـيـد

حـبـيبٌ ويـبـدو العـدو العنيـد(٧١٣)

(١٢١٢) ويا "غـالبُ" افـهم فلسـتَ الغـريرْ

ويلزم للســـرو ثـوب الزهـورْ(٧١٤)

* * *

(٧١١) حين قدمت تعوده وهو مريض بقى عبير غدائرها فى حجرته ، وهذا العبير يغنيه عن أن يتوقع زيارتها فى المنام .

(٧١٢) بعد فراقها وهو طريح فراش مرضه، أصبح فراشه شوكا يتأذى به فيزيد ألما على ألم مرضه.

(٧١٣) الجيد : العنق . يقول إن للمحبة عرقًا فى العنق ، وهذا ما يعرض المحب للهلاك إذا ما انقطع ، وربما أصبح الحبيب عدوا مبينًا .

(٧١٤) الغرير : قليل التجربة . فى الأصل أن الأزهار قلت فى هذا الربيع ، ولابد لأشجار السرو أن تكتسى من زهور حولها ، وهى تبدو من بعيد .

غزلية (١٧٩)

(١٢١٣) ومَن ناحَ فى غُنْيـــةٍ عن نغم

ومـا زفـرةٌ شـاءَ نـاىُ السَّـقَمْ(٧١٥)

(١٢١٤) أيــزرع يــقــطــيــنــة مَــن زرعْ

ولكن إلى كـــرمـــةٍ مَن نـزعْ(٧١٦)

(١٢١٥) تجــلــيــتَ فـــى كـــل شـــىء أرى

ومـــا شـــئتُ مـــثلكَ أن أُذكـــرا

(١٢١٦) لتـــحـــذر بدنيـــاكَ هذا الغـــرورْ

هو الربُّ أوحـــــد يا ذا الغـــريرْ

(١٢١٧) وحـــول الســـرور أراكَ تطوفْ

فـمـا مِن ربيعٍ بغـيـر خـريفْ(٧١٧)

(٧١٥) فى غنية عن : فى غناء عن .

مَن ينوح حسبه أن ينوح دون حاجة إلى لحن ، كما أن الناى سقيم، لأنه شاحب اللون، ويتنفس ويصعد زفراته كالمريض، ولكنه ليس فى حاجة إلى تنغيمها .

(٧١٦) اليقطين : القرع . يتعجب لمن يزرع اليقطين فى أرضه فى حين يشتاق غيره إلى خمر شجرة العنب .

(٧١٧) فى الأصل خفف من فرحتك ، فسرعان ما تصبح حزنًا ؛ فبهجة الربيع سرعان ما تزول بوحشة الخريف .

(١٢١٨) أيا زاهداً كيف عفت الشرابْ

هى الخمرُ ليستْ بقىء الذُباب(٧١٨)

(١٢١٩) أ"غالبُ" فاسمع لك السائلا

تسميت فى العالمين بلا(٧١٩)

* * *

غزلية (١٨٠)

(١٢٢٠) وعن مرهم الجرح لا تسألنْ

به جوهرٌ فيه لكن كَمنْ

(١٢٢١) وإياى دهراً طويلاً هجرْ

ومِن جانب العينِ كان النظرْ!

* * *

(٧١٨) عفت : كرهت . يتجه بالكلام إلى الزاهد ، أى غير الصوفى ، سائلاً كيف عاف الشراب ، إنه الشراب ، وليس قىء الذباب ، ويسمى العسل "قىء الزنابير" . والخمر هى الخمر بالمعنى الصوفى .

(٧١٩) فى الأصل ليس فى البكاء أن لك وجوداً أو عدماً ، ولقد استخدم لفظ "لا" رديفاً فى هذه الغزلية فهو يتهكم بنفسه هازلاً قائلاً ينبغى أن يسمى "لا" .

غزلية (١٨١)

(١٢٢٢) لنفــسي حــتى كــرهتُ الحــسـدْ

وصـــــالٌ لـهــــا إننـى لـم أردْ

(١٢٢٣) مع الغــيــر كــان وصــالٌ لهــا

وعنى أتخــــفى أحـــوالهـــا

(١٢٢٤) وذلك يأسٌ لمن يعـــشـــقـــونْ

أ"غــالبُ" أنت شـديدُ الشـجـونْ

* * *

غزلية (١٨٢)

(١٢٢٥) ولونُ الشـــفــــاه منحتْ الطلا

فشئتُ على الكأسِ أن أحصلا[٧٢٠]

(١٢٢٦) لىَ القلبُ حَنَّ ومـــا مِن عـــزاءْ

ومـــا مِن وصـــال ولكن جـفــاءْ

(٧٢٠) الطلا : الخمر . فى الأصل أن زارع الكرمة شاء أن يحصل على الكأس .

(١٢٢٧) لوردته يصــــــدحُ العندليبْ

وفى أذنها الوقر ما إن تجيبْ(٧٢١)

(١٢٢٨) ويا "أســـدُ" الآن كِـــدتَ تموتْ

فـــزورى فـــوقتٌ يكادُ يفـــوتْ

* * *

غزلية (١٨٣)

(١٢٢٩) ومـــا إن ترانا عـــيـــونُ الملاحْ

عـيـونٌ لهُنَّ فـغـيـر صـحـاحْ(٧٢٢)

(١٢٣٠) أردتُ أشـــاهدُ قـــبل الممـــاتْ

وفى حَـدِّهِ الحـدَّ للشـفـراتْ(٧٢٣)

(٧٢١) العندليب : البلبل . الوقـر : ثقل فى السـمع . الأصل : أن الندى فى أذنهـا مما يضعف سمعها .

(٧٢٢) يريد أن يصف العيون الجميلة بأنها مريضة أو ناعسة ، وهذا مـألوف فى وصف العيون الجميلة ، وكان يتمنى أن يكون الخنجر الذى قتلته به ، لكى ينظر إليها طويلاً وهى تطعنه.

(٧٢٣) الشفرات : جمع شفرة ، وهى السكين الحاد . كان يريد لخنجرها أن يكون مفلولاً غير حـاد ، ولكن يحزنه أنه كـان حـادا كالسكاكين ، لأنه كـان يريد أن يشـاهدها طويلاً وهى تقتله.

(١٢٣١) أغـالبُ لى وردةٌ وجـهـهـا

وفى روضـةٍ فـالجـمـال لهـا[٧٢٤]

* * *

غزلية (١٨٤)

(١٢٣٢) له القلب يمنحـهـا عن قـبـولْ

منـافـسـه إنه للرسـولْ[٧٢٥]

(١٢٣٣) وشـيـكًا إلىَّ سـيـأتى الأجل

لماذا التـوانـى لماذا المـهـل؟

(١٢٣٤) ودومًـا منافـسـنا عندها

بماذا نُسـمى إذًا حـيـهـا[٧٢٦]

(١٢٣٥) تقـول لى الحـالُ مـا تعـرف

وسـرى أنـا قـط لا تـكـشـف

(٧٢٤) إن وجهها يذكره بالوردة ، وهى إذا كانت فى الروضة فجمال الوردة من جمالها .

(٧٢٥) إنه يجود لها بقلبه عن رضا وطواعية ، ومن أسف أن الرسول الذى بينهما هو من ينافسه فى حبها .

(٧٢٦) إن منافسه يلازم حيها على الدوام وهذا مما يجعلنا نطلق اسمه على حيها .

(١٢٣٦) إذا مــا التــقــينا ولو فى طريق

تــقـــول الكلام هنا لا يليق

(١٢٣٧) عــدمتِ جــهلتِ مــعــاني الوفــاءْ

مع العلمِ كــيف ادعــاء الغــبــاءْ

(١٢٣٨) إذا مــا ســألت تقــول كــفى

فليس لدى جــواب شــفى !

(١٢٣٩) حــســودٌ وكل عظيم حــســدْ

بغــيــر التــحــزن فن حُــســد

(١٢٤٠) أ"غــــالبُ" أعلمُ أنى ذمــيمْ

فــقــالوا على جنةِ مَن يقــيمْ[٧٢٧]

* * *

(٧٢٧) ذميم : المذموم . برز فى الشعر على معاصريه فدب دبيب الحسد فى نفوسهم ، ونسبوا إليه شتى التهم ، إنه يرد عليهم بقوله إنه يعترف بأنه مجنون ، وليس على المجنون حرج .

غزلية (١٨٥)

(١٢٤١) إذا المرءُ كــان بهــذا الوجــود

فعن متعة لا يطيق الصدود(٧٢٨)

(١٢٤٢) وروحي بدت حــجــراً للمِــسَنْ

مــبــاركــة إنهــا عند مَن ؟

(١٢٤٣) مــعي إنهـــا لا تريد الكلام

كـــلامٌ لنا إنه في المنام

(١٢٤٤) وبيــتي أنا حــين ضم الكتــاب

ذكرتُ أنا فيه أُسَّ الخراب(٧٢٩)

(١٢٤٥) وبي إنهــا كم تسيء الظنون

وعندي افتتان بتلك العيون(٧٣٠)

(١٢٤٦) بقــبــري تذكــرت يوم الجــزاءْ

ولي راحــةُ القــبــر كنتُ أشــاءْ

(٧٢٨) في الأصل : إن الحياء نظر إلى زهده على استحياء فتعلق بجسده .

(٧٢٩) حين ذكر بيته في صحيفة القدر ذكر أن "غالبا" أساس خراب البيت .

(٧٣٠) في الأصل : يا ليتها عرفت عني أني أُفتتن بشدو البلابل .

(١٢٤٧) وعـــدتِ ، إلىَّ ولم تقـــدمى

حرستُ لى الدار فلتفهمى(٧٣١)

(١٢٤٨) يمـــر الزمـــان ربيعٌ فـــحلْ

وبى حَـــر شـــوقٍ لنظم الغـــزلْ

(١٢٤٩) أخـــيرًا "ليـوسف" تم الشـفـاءْ

نبيٌّ و"يوسف" عندى سـواءْ(٧٣٢)

* * *

غزلية (١٨٦)

(١٢٥٠) أسَـــبِّحُ لله فى فـــرحـــتى

ولى بسمةٌ إنها سبحتى(٧٣٣)

(١٢٥١) ويســعـد بالشـعـر قلبى الحـزينْ

لى القفلُ فى النظم كان المعينْ(٧٣٤)

(٧٣١) إنه فى انتظار مقدمها ، فجعل من نفسه حارسًا لداره .

(٧٣٢) كان "ميرزا يوسف" الأخ الأصغر "لغالب" ، وقد أصيب بالجنون وشفى منه ، فنظم "غالب" هذا البيت تعبيرًا عن سعادته بشفاء أخيه . ويقول إن أخاه ويسميه "يوسف" لأنه شبيه بـ "يوسف" عليه السلام .

(٧٣٣) إنه يسبح لله فى فرحه وترحه ، وهو راض مبتسم على كل حال ، وابتسامته تشبه حبات سبحته فى صمت .

(٧٣٤) إن قلبه الحزين يسعد بنظم الشعر ويعينه على النظم قفل ذو أرقام .

(١٢٥٢) جنوني عليه فمَن أستعينْ

على راحةٍ كم حسدتُ السجينْ

(١٢٥٣) لذذتُ أنا دائمًا حسرتي

تطيبُ بحرمانها فطرتي(٧٣٥)

(١٢٥٤) "وغالبُ" قال فلا تعشقنْ

و"غالبُ" للعشقِ مَن قد ركنْ(٧٣٦)

* * *

غزلية (١٨٧)

(١٢٥٥) تنافس في الشعر مَن ينظمونْ

وفي الروض عن بلبل يبحثون(٧٣٧)

(١٢٥٦) "لقيسٍ" و"فرهاد" كان اختبارْ

لمشنقتي قد أريد اختيارْ(٧٣٨)

(٧٣٥) إن فطرته تطيب بعدم تحقيق الأمل ، ويجد لذة في حزنه على ذلك .

(٧٣٦) نصح "غالب" أحدًا وحذره بعدم العشق ومن بعد اتجه "غالب" نفسه إلى العشق .

(٧٣٧) في الأصل أن جماعة من الشعراء تباروا في نظم الشعر في حضرة الملك ، وهذا ما ينكره بمن يبحثون في الروض عن أجمل البلابل غناءً .

(٧٣٨) "فرهاد" الفارسي و"قيس" العربي يضرب بهما المثل في العشق ، ويقول إن المفاضلة بينهما وصفهما لغدائر الحبيب ، أما هو فقد اختبروا شأنه لتقديمه إلى المشنقة .

(١٢٥٧) و"فـرهـاد" يحـسن حـفـر الجـبل

و"غـالـبُ" ناء بهـذا العـمل[٧٣٩]

(١٢٥٨) أ"يعـقـوب" مِن ريحِ "مـصـر" أفـاد

ولـكن شمٌ القـمـيص المراد[٧٤٠]

(١٢٥٩) أتتنـا ومِن غـفـلةٍ فـالحـذارْ

ولكن لصبرٍ فقولوا اختبارْ[٧٤١]

(١٢٦٠) وفى القلبِ سـهمٌ إذا مـا عـبـرْ

ورام بسـهـمٍ له يخـتـبـرْ

(١٢٦١) بزُنّارِ "قـيسٍ" وبالسـبـحـةِ

هما القِسُّ والشيخُ فى محنةِ[٧٤٢]

(٧٣٩) فى الأصل : يعجبون "بفرهاد" ، الذى يحسن حفر الجبل ، ولكن "غالب" فى شدة ضعفه يعجز عن مثل هذا العمل .

(٧٤٠) أفاد : استفاد .

فى الأصل أن "يعقوب" عليه السلام لم يستفد من نسيم "مصر" ، لأنه لم يعاونه ، ولكن نسيم "مصر" شاء أن يشم ريح "يوسف" .

(٧٤١) إنها أتت إليهم فى محفلهم فالحذر من أن يغفلوا عنها ، وليعلموا أنهم بنظرتهم إليها يختبرون فى صبرهم .

(٧٤٢) الزنار : المِنطقة التى يتمنطق بها القس . المحنة : اختبار .

(١٢٦٢) أيا قلبُ دع عنك هذا الوجيبْ

أتبغى اختبارًا بشَعرِ الحبيبْ(٧٤٣)

(١٢٦٣) وفى العرق إن كان سُمٌّ جرى

مرارةُ حلقٍ بهذا ترى

(١٢٦٤) بمقدمها كم سمعت الوعودْ

فمن فلكى لىَ هم جديدْ(٧٤٤)

* * *

غزلية (١٨٨)

(١٢٦٥) لها رقة رحمة قد تثيرْ

بظلمى تقاسى عذاب الضميرْ

(١٢٦٦) وجذبة قلبى أرى فى انقلاب

فبعد التباعد كان اقتراب

(١٢٦٧) لقصةِ عشقى شرحٌ يطولْ

وحتى التأذى بها للرسول(٧٤٥)

(٧٤٣) الوجيب : شدة خفقان القلب .

(٧٤٤) فى الأصل أن الفلك القديم جاءه بهمٍّ جديد .

(٧٤٥) إن الرسول الذى كان يحمل الرسائل بينهما تتأذى نفسه مما فى قصة عشقه .

(١٢٦٨) أرى عندها كل شكٍّ مريبْ

وتسأل بالله كيف أجيب

(١٢٦٩) قراري عدمتُ ولا أملكُ

فذيلُ الحبيبة لا أمسكُ

(١٢٧٠) إليها أنا أستطيع النظرْ

وكلٌّ يراها وهذا ضجرْ

(١٢٧١) وفي العشقِ ساقي وهتْ بانكسار

فما لي قيامٌ ولا لي فرارْ

(١٢٧٢) وصاحبها ذا رفيقُ السفرْ

أأدعو بخيرٍ له إن عبرْ؟[٧٤٦]

* * *

غزلية (١٨٩)

(١٢٧٣) تأمل دنيا أراه الجنون

ونندمُ من بعد غلق الجفون[٧٤٧]

(٧٤٦) يريد بالصاحب مَن ينافسه فى حبها .

(٧٤٧) يريد إلى أن النظر زينة الدنيا، يسوق إلى الجنون غير أننا نندم إذا ما أشحنا عنها.

(١٢٧٤) أنا مَن عـجـزتُ أمـام الجـفـاءْ
حـبـيـبى يراه إذا كـان شـاءْ
(١٢٧٥) أواصـــرُ ودٍّ فـــلا تقـطـعنْ
بجمٍّ التـواضع فلتـأخـذنْ [٧٤٨]
(١٢٧٦) وتكفـر بالعـشقِ عند الوفـاءْ
ربيعٌ عليـهـا جنونًا أفـاءْ [٧٤٩]

* * *

غزلية (١٩٠)

(١٢٧٧) ولكـن فى مـحـفـلٍ مَن أنـا
يقـولون ليس يُرى عندنا [٧٥٠]
(١٢٧٨) وعنى أعـفـو إذا الصُلحُ حَلْ
إليـهـا فـإياى مَن ذا حَـمـلْ
(١٢٧٩) وتخـفى الجـبـينَ وراءَ الحـجـابْ
ولكـن أرى نظرةً للعـتـابْ

(٧٤٨) فى الأصل أن الطمع هو الذى يقطع أواصر المودة .
(٧٤٩) تدعى بأن الربيع يغمرها بالجنون إذا حل .
(٧٥٠) لهوان شأنه لا يشعرون بوجوده فى محفلهم .

(١٢٨٠) أتســعــدُ إن كنتُ في خَطِّهــا

كــأني الذؤابةُ في مُـشـطِهـا (٧٥١)

* * *

غزلية (١٩١)

(١٢٨١) أمــــامي دنيــــا كطفلٍ لعبْ

خـيــالٌ أتى ثم ها قــد ذهبْ(٧٥٢)

(١٢٨٢) وعــرشُ "سليــمــان" لي لعــبــةُ

وقـول "ابن مـريم" لي رغـبـةُ(٧٥٣)

(١٢٨٣) وقـيــمــة دنيــاي زيف اســمــهــا

وجــود لهــا كــان في وهمــهــا

(١٢٨٤) وأمــا الـصــحــاري فـمِن تحت طين

ونـهــرٌ على الأرضِ حكٌّ الجــبــين

(٧٥١) في خطها : ما تكتب من رسائل .

(٧٥٢) يرد بهذا الخيال خيال الظل ، الذي تأتي فيه الصور ثم تذهب .

(٧٥٣) في الأصل : عندما كان صغيرا ، كان يرى عرش "سليمان" لعبة له ، وكلمة المسيح عليه السلام كانت له رغبة في فهمها .

(١٢٨٥) عن العشقِ أنتِ فلا تسألي

ولونًا لوجهك لا تجهلي(٧٥٤)

(١٢٨٦) تقولين إني شديد الغرورْ

أمامي وجه لجين ونور(٧٥٥)

(١٢٨٧) إذا ما أتوني بكأسِ الشَّمولْ

وفي الشعر أعلمُ ماذا أقولْ(٧٥٦)

(١٢٨٨) بسوءِ التظننِ منها نفارْ

بذكرٍ لها كنتُ دومًا أغارْ(٧٥٧)

(١٢٨٩) وما إن كفرتُ ألوذُ بديني

ولي كعبةٌ إنها عن يميني

(١٢٩٠) أنا عاشقٌ لي صنيعٌ عجبْ

و"ليلى" تذمُّ ومنها الغضب(٧٥٨)

(٧٥٤) يريد سؤالها عن عشقه لها .

(٧٥٥) اللجين : الفضة .

(٧٥٦) الشَّمول : الخمر .

(٧٥٧) إنها تنفر منه لأنها تظن به ظن السوء ، مع أنه يغار إذا ذكرت .

(٧٥٨) إن كلَّ ما يعمله يعجب الناس جميعًا ، إلا أن "ليلى" ، وهي رمز لمحبوبته تذم المجنون، يريد به نفسه ، وهي غضبى .

(١٢٩١) وما مات مَن يعشقون الدلالْ
أردتُ لىَ الهجر ليس الوصالْ[٧٥٩]

(١٢٩٢) تموجُ بحارٌ وفيها دماءْ
لأصبر أشهد يومَ انتهاءْ[٧٦٠]

(١٢٩٣) يدى فى سكونٍ وعينى ترى
لدى النزعُ كأسى أريدُ أرى[٧٦١]

(١٢٩٤) وهذا صفيى ونعم الزميلْ
يرى "غالبًا" ويقول الوبيلْ[٧٦٢]

* * *

غزلية (١٩٢)

(١٢٩٥) تقولين قولك قولٌ يطولْ
فيا ليتَ شِعرى ماذا أقول

(٧٥٩) إن العشاق لا يموتون إذا ضن الحبيب بالوصال ، ولو فى دلال ، فهو يريد الهجر لا الوصال .

(٧٦٠) البحار التى تموج بالدماء يشير بها إلى حزنه .

(٧٦١) فى الأصل أن يده لا تتحرك ، إلا أن لروحه عينا ترى .

(٧٦٢) الوبيل : الشديد والثقيل . والمراد هنا الذم ، يعجب لصديقه وزميله ، وهو يذمه أمامه.

(١٢٩٦) لكِ الظُّلمُ لا تسـتـرى فى مـقـالٍ
أصـدقُ قـولكِ فى كل حـالٍ(٧٦٣)

(١٢٩٧) يَحُـــز بقلبى ذا المِشـــرط
وقلبى على حــزه يغـبط !(٧٦٤)

(١٢٩٨) جـــراحُ الســـهـــام فــلا تقـتل
بجـــرحٍ ويقـــتلنا المُنْصُل (٧٦٥)

(١٢٩٩) ألا لا تعــــادى عــــدواً لـكـا
ودع عنـكَ ســـبًّــا لِمَن ســبَّكا

(١٣٠٠) تحـــدث عن الـداء مـنـه الفـنـاءْ
وقُل ذاك داءٌ ومـــا مِن دواءْ(٧٦٦)

(١٣٠١) شكـاتك لـكنـهـــا لم تُـفِـــدْ
عن الصـبرِ حـدث إذا ما نَفِـدْ(٧٦٧)

(٧٦٣) المقال: القول. لا يريد منها أن تحدثه عن ظلمها، فهو يصدق كلامها فى كل ما تقوله.

(٧٦٤) يغبطه : يتمنى أن يكون له نعمة كنعمته .

(٧٦٥) المنصُل : السيف . لعل الشاعر يريد أن سهام عيون الحبيب لا تقتل ، وإنما السيف هو الذى يقتل .

(٧٦٦) فى الأصل : تحدث فى مكان عن المرض الذى يذهب الروح ، وفى مكان آخر تحدث عن المرض الذى ليس له دواء .

(٧٦٧) فى الأصل : لتكن شكواك من ألم عميق الأثر فى حين ، وفى حين آخر تحدث عن الصبر إذا ما نفد .

(١٣٠٢) قـــتـــيـلٌ لـديـتـــه مَن قـــتـلْ

لقطع اللـســانِ فنصلٌ حــملْ[٧٦٨]

(١٣٠٣) نحب الحـبـيـبـة مِن غـيـر حُب

ومـشـيـتـهـا فى دلالٍ عـجب[٧٦٩]

(١٣٠٤) ليـمضِ الربيعُ ولو بعـد حـين

فبـهـجتـه تلك فى البسـاتين[٧٧٠]

* * *

غزلية (١٩٣)

(١٣٠٥) جــرؤتُ بعــشـقى بهـذا البُكاء

طهــرتُ صــفـوتُ بهـذا النقـاء

(١٣٠٦) وبعتُ كئـوسى بسـعـرِ العـقـارْ

ومنهــا فـرغتُ وبعـد انتظارْ

(٧٦٨) فى الأصل : إن من يقطع اللسان ينبغى حمل خنجر لطعنه به .

(٧٦٩) إن الحبيبة تحب ، وإن كانت لا تبادل الحب بالحب ، وهى تعرض دلالها فى مشيتها .

(٧٧٠) فى الأصل : إذا انقضى الربيع ولو بعد مدة لم تطل ، فلا بأس فيكفيه أنه كان بهجة وحسن البساتين .

(١٣٠٧) ذللتُ مـــــررتُ بكلِ الربوعْ

تجــاربَ خــضتُ وعنهــا أشــيعْ

(١٣٠٨) لنوح البــــلابل عــــمق الأثرْ

فــــقلبُ البــــراعم منه انفطرْ

(١٣٠٩) وأهلُ الهــوى مــا لهم مِن وجــودْ

هواهم كنارٍ وهم كــالوقُــودْ[٧٧١]

(١٣١٠) مــضــيتُ إليــهــا ولم تلتــفتْ

فــــصــــرتُ رمـــاداً وريحٌ هفتْ

(١٣١١) أغــالبُ نعــشَكَ مَن قــد حــملْ

عــــــدوٌّ رآه بدمعٍ همــلْ[٧٧٢]

* * *

(٧٧١) الوقود : الحطب .

(٧٧٢) همل الدمع : انساب .

غزلية (١٩٤)

(١٣١٢) بكأسِ المُدامــــةِ أنسٌ يطيب

ولحنٌ وســرورة قــد الحـبيب

(١٣١٣) وجــودى لديكم وجــودٌ عــجبْ

نواحى هنا نغــمــةٌ للطرب(٧٧٣)

* * *

غزلية (١٩٥)

(١٣١٤) دلالٌ ويكشفُ دُرَّ الشـــغــورْ

ويبــعثُ فى الحــاضـرين الســرورْ

(١٣١٥) مــصــيــرُ البــراعم مــا للزهرْ

فبعد ابتسامٍ وجوب الفكرْ(٧٧٤)

(١٣١٦) وجــوبُ التــصــبــر عند المحنْ

وإلا امِّــحى قلبنا من حَــزنْ

(٧٧٣) يتجه بالخطاب إلى منافسه الذى يقول إن وجوده فى المحفل يفسده فيرد عليه بأن نواحه يشيع الطرب فى المجتمعين .

(٧٧٤) إن البرعم يفكر فى مصيره بعد أن يصبح زهرة سرعان ما تذبل ، فلابد بعد الابتسام من التفكير فى المصير .

(١٣١٧) أولئكَ لي لوعـــــةً ينكرونْ
بســـمتُ وفي القلب هَمٌّ دفـــين

* * *

رباعية

(١٣١٨) يريدُ التـــجلي هذا الجـــمـــالْ
ولو في المرايا على كل حـــالْ(٧٧٥)
(١٣١٩) لدنيـــاك دومًـــا تطيل النظرْ
تودعها وهي تنوي السفر !(٧٧٦)

* * *

غزلية (١٩٦)

(١٣٢٠) أريدُ التـــحـــدث هل مِن ســـبـــيلْ
لإفـشـاءِ سـرِّي كم ذا أمـيلْ(٧٧٧)

(٧٧٥) يريد الجمال الذي يستغنى عن الغير ، وهو يتجلى فى الطبيعة وحتى فى المرآة .
(٧٧٦) يريد أن يقول: إن الإنسان لا ينبغى أن يتهافت على زينة الدنيا، لأنها إلى فناء وشيك.
(٧٧٧) إن الشاعر هنا يتحدث عن العشق الإلهى ، ويشير إلى أن القلب لابد من أن يصل إلى الكمال فى شوقه ومحبته قبل أن يصل إلى المحبوب .

(١٣٢١) تجـــولَ "قـــيس" أثار الغُـــبـــارْ

غــدائرُ "ليلى" فــفــيــهــا نحَــارْ

(١٣٢٢) حــبــيبٌ إلى مــحنتى قــد نظرْ

ومـــا عنده كـــان حـــتى الأثـر

(١٣٢٣) ألا لا تــلُـمـنــى لــدمـعٍ هـمـلْ

فلى عُـــقـــدةٌ مـــا لـهـــا قط حلْ

(١٣٢٤) أمـــزقُ قلبى وعنى احـــتـــجبْ

أجـــيْـــبى أمـــزقُ يا للعـــجب

(١٣٢٥) زهورى هى الشـــوك مـــا فـيـــه قطرْ

أأزرعُ زهـراً وفى رمـل قـــــفــــرْ

(١٣٢٦) وكـــالبـــرقِ كـــان "لموسى" النظرْ

فــمَن ذاك أدركـــه بالبـــصـــرْ(٧٧٨)

(١٣٢٧) مـــحـــارةُ جـــوهرةٌ ذا الحـــجـــرْ

جنون ومـــا ضـــره من تجـــرْ(٧٧٩)

(١٣٢٨) هو العـــمـــرُ يفنى وصـــبـــر نفـدْ

فـــوقتٌ لوعــــدك مَنذا يجـــدْ

(٧٧٨) الإشارة إلى قصة "موسى" عليه السلام ووقوفه على جبل الطور بسيناء .

(٧٧٩) تجر: باع واشترى. إن من يبيع ويشترى مع الجنون لا يخسر ، يمثل الجنون تاجراً.

(١٣٢٩) هُراءٌ ويفــــهـــمــــه مَن عَلِمْ

ولكن يطيب لمَن قـــد ألِمْ(٧٨٠)

(١٣٣٠) ومَن جُنَّ يضـــربُ رأسًـــا لهُ

إذا كـــســـر اليـــد يا ويلهُ

(١٣٣١) لك الشـــمعُ توقـــدهُ يا "أســـدْ"

لشِـعـركَ روعـتـهُ مَن وجـدْ(٧٨١)

* * *

غزلية (١٩٧)

(١٣٣٢) عـرفنا "ابن مـريم" نِعمَ الطبـيبْ

بمعـجـزةٍ ، فى شـفـائى أخـيبْ

(١٣٣٣) يُعَـاقبُ بالقـتل مَن قـد قَـتلْ

ولى قـاتلٌ سـيـفـه مـا حـملْ

(١٣٣٤) تبـخـترها سـهـمـه قـد أصـابْ

إلى قلبـــهـــا أين منى انجـــذابْ

(٧٨٠) إن اختلاق الكلام والتكذب من جانب الحبيب يدركه العاشق ومع ذلك يطيب له أن يشعر بألمه .

(٧٨١) يريد باتقاد شمعته نظم شعره الرائع .

(١٣٣٥) وتغضب إن قلتُ شيئًا لها
وكلُّ الكلامِ ترى قولها

(١٣٣٦) جننتُ كلامى فما إن علمْ
ويا حبذا ، لا أرى مَن فهمْ[٧٨٢]

(١٣٣٧) ولا تبتئسْ مِن قبيحِ السبَابْ
لتصمتْ لتُحذرْ عليه الجواب

(١٣٣٨) جزاؤكَ بالعفو كان الجزيلْ
لمن ضلَّ كُنْ أنتَ نِعمَ الدليلْ

(١٣٣٩) لنا حاجةٌ إنها تستبينْ
ولكنْ على حاجةِ مَن يُعينْ

(١٣٤٠) هو الخضرُ عَدَّوه نِعمَ الدليلْ
وهذا المليكُ رآه الكليلْ[٧٨٣]

(١٣٤١) أ"غالبُ" بعد انتهاء الأملْ
أتُجدى شَكاةٌ أيُجدى عملْ

* * *

(٧٨٢) يرد الشاعر لكلامه إما أن يفهم ، ولا يبالى به أحد ، أو ألا يفهمه أحد على الإطلاق .

(٧٨٣) الكليل : العاجز .

الإشارة إلى قصة "الإسكندر" مع "الخضر" ، فقد دله " الخضر" على ماء الحياة ، إلا أنه أخفق فى مهمته .

غزلية (١٩٨)

(١٣٤٢) أتكفى الحـــمـــيـــا لِهَمٍّ الزمنْ

أنا عــبــد ســاقٍ لماذا الحَــزنْ(٧٨٤)

(١٣٤٣) عــرفتِ التــدلل فى مــشــيــتك

سررتِ المنافس فى قــســوتك(٧٨٥)

(١٣٤٤) بشِــعــرى أوقــدتُ نار القلوبْ

ضــعــفتُ ، فلم يبقَ لى ذا اللهــيبْ

* * *

غزلية (١٩٩)

(١٣٤٥) وروضٌ رآنى عليلُ الشــــجــــونْ

كــمــثل الأفــاعى ظلالُ الغــصــونْ

(١٣٤٦) بســـيفٍ وفى نصلهِ السُمُّ كـــانْ

فــمــا متُّ ، أصــلاً بــه السُمُّ بان(٧٨٦)

(٧٨٤) الحميا : الخمر . إنه عبد لساق ، يسقى من ماء الكوثر ، والمقصد صوفى محض .

(٧٨٥) إنها أبهجت من ينافسه فى حبها ، وكان ذلك قسوة "لغالب" .

(٧٨٦) إنه لا يقتل بسيف سقى السم ، لأنه من شجرة رويت بماء مسموم .

(١٣٤٧) لحَـــــيْنـى أرى خطةً أحكـمتْ

لىَ القلبَّ مـــرآته حطـمتْ(٧٨٧)

(١٣٤٨) بدنيــا نواحٌ وفـــيـــهـــا تـرابْ

وبيــضـةُ طيـرٍ أرى فى السـحـابْ

(١٣٤٩) ومــحــفلنا قــيل عنه انفــصلْ

ونعـــشىَ بعــد الردى مَن حــملْ

* * *

غزلية (٢٠٠)

(١٣٥٠) "بهـــادر" مِن أرضنـا اليـــوم مَــرْ

تُرابُ الطريقِ فـهـلا فــخــرْ(٧٨٨)

(١٣٥١) "بهـــادر" روضًـــا إذا كــــان زارْ

فللروضِ هذا وســيع اشـتــهــار

(١٣٥٢) إلـى زورةِ الروضِ مــــا لى نـزوعْ

لأن النســيم نـســيمُ الربيـعْ(٧٨٩)

(٧٨٧) الحَيْن : الهلاك .

(٧٨٨) يريد الملك "بهادر شاه ظفر الثانى" .

(٧٨٩) إنه لا يميـل إلى النزهة فى الرياض لأن النسـيم فى فصـل الربيع يعم الدنيا كلها ، لا الروضة وحدها .

غزلية (٢٠١)

(١٣٥٣) بكل القلوب كثير المنى

ومُنية قلبى فقدتُ أنا

(١٣٥٤) أيخشى قصاصًا له قاتلى

دمٌ مِنْ عيونى ألم يهطل(٧٩٠)

(١٣٥٥) و"آدم" مِن جنةٍ قد خرج

وفارقت حيك يا للحرج

(١٣٥٦) سيبدو قوامك ضرب المثل

إذا كان شعرك هذا انسدل(٧٩١)

(١٣٥٧) وأنى الصحائف مَنْ يكتب

فمن أذنى قلمى أقرب(٧٩٢)

(١٣٥٨) يقولون جامى تشمَّلته

أنا عهد "جمشيد" أحييته(٧٩٣)

(٧٩٠) كيف يخشى قاتله القصاص الآن ، وقد سبق أن رأى عينه تمطر دمًا ، وهذا الدم يؤكد أنه قتل من قبل .

(٧٩١) إن شعرها طويلٌ طويل ، فإذا أرخته غطى قوامها الجميل .

(٧٩٢) إنه يكتب فى اتصال ودوام وقلمه على أذنه لا يغادرها ، فهو أقرب إليه من أذنه .

(٧٩٣) تشمل الكأس : شرب ثمالتها ، أى بقيتها فى قاع الكأس ، مما يدل على أنه خمير ، وقد اشتهر عند الناس بأنه خمير ، ولكنه يقول إنه أحيا عهد الملك "جمشيد" صاحب الجام ، وهو أزهى عصور الفرس فى العهد الأسطورى .

(١٣٥٩) تمنيت لى مَنْ سـيـأسـو الجـراح

بسيف الظلوم هو اليوم طاح(٧٩٤)

(١٣٦٠) وفى العشق موتٌ كمثلِ الحياه

حياتى بطيفِ بُعيْد الوفاه(٧٩٥)

(١٣٦١) أ"غـالبٌ" فى الحـان مَن ذاك حَلْ

خرجت أرى واعظًا قد دَخلْ(٧٩٦)

* * *

رباعية

(١٣٦٢) صدى الصوت منى يهز الجبل

لهيبىَ منه فماذا اشتعل

(١٣٦٣) وفى قفص أين فرخُ الطيور

دوام الحياة ولكن تمور(٧٩٧)

* * *

(٧٩٤) يأسو الجرح : يداويه . طاح : هلك .

(٧٩٥) لا فرق فى العشق بين حياة وموت ، وسوف يحيا بعد مماته بطيف حبيبته .

(٧٩٦) إنه يتهكم بالواعظ على أنه يمثل غير الصوفى ، الذى يسنح بالصوفية ، وقد يكفرهم. وكلامه لا يحمل على محمل الجد، وهذا ما نصادفه على الدوام فى الشعر الصوفى.

(٧٩٧) إن معظم الطيور حبيسة فى الأقفاص، ويريد أن يقول إن الحياة تدوم إذا تحركت.

غزلية (٢٠٢)

(١٣٦٤) وعــز انتــشــاء فــســاق جَلس

وجفنُ الحـمـيـا كـجـفـن نعس[٧٩٨]

(١٣٦٥) وأمنيــتى جــرحُ ســيف الدلال

ومــــزقت قلبى فــــذاق الوبال

(١٣٦٦) ويا "أســدُ" اليــوم جلَّ المصــاب

وتلك الصحارى بدت كالتراب[٧٩٩]

* * *

غزلية (٢٠٣)

(١٣٦٧) ومَن مـات يومًا بعـشق الحـبـيب

حـيـاة "لعـيـسَى" فـمـا من يصـيب

* * *

(٧٩٨) لا نشوة للخمر لأن ساقيها لم يطف بها على شاربها ، وسكنت موجة الحميا ، أى الخمر كأنها جفن مَن ينام .

(٧٩٩) يقول إنه أصيب بالجنون فالصحارى فى عينه تراب ليس إلا .

غزلية (٢٠٤)

(١٣٦٨) هو الماء يجـــرى كطوفـــان "نوح"

مـضى قـدم كـالأصم يلوح(٨٠٠)

(١٣٦٩) هو الشــــرب ها قـــد تولى وراح

ومـا مِن ظهـور لذات الجناح(٨٠١)

* * *

غزلية (٢٠٥)

(١٣٧٠) شــيـــات الأمـــانى رأيتُ أنا

فـمـا شـئـتُ تحقيق كل المُنى(٨٠٢)

* * *

(٨٠٠) مع أن الماء أصبح طوفانًا ، فإن القدم أخذت طريقها وكأنه أصم ، لم يشعر بهذا الطوفان .

(٨٠١) الشرب : جماعة شاربى الخمر . يقول إنهم غادروا الحانة واختفت الخمر كأنها الحورية ذات الجناحين ، وفى الأساطير حورية ذات جناحين ، وهى أسطورة معروفة فى شبه القارة الهندية .

(٨٠٢) الشيات : الألوان .

غزلية (٢٠٦)

(١٣٧١) صحائف قد لطخت بالمداد

كتلك الليالي بُعيْد الوداد

* * *

غزلية (٢٠٧)

(١٣٧٢) نواح وما صُعِّدَتْ حَيْرةُ

وصمت هزيمته مَرَّةُ (٨٠٣)

(١٣٧٣) وزاد له ألم من عشق

وجفن الحبيبة لم ينطبق (٨٠٤)

(١٣٧٤) ولى ترح مُذهب للفرح

لى العيد يوم حبيب نزح (٨٠٥)

(٨٠٣) إنه يكنى عن الهزيمة بأكل التبن ، فيقول إن الصمت هزم وغلب ، فظل على ما هو عليه .

(٨٠٤) فى الأصل: إن العاشق تزداد آلام جراحه، فلعين الحبيبة سيف مفلول، أى غير حاد، وما زالت تفتح جفنها . والسيف المفلول أكثر إيلاماً من السيف الحاد .

(٨٠٥) يقول إن يوم السرور ، وهو يوم العيد عنده ، كذلك اليوم الذى هجره الحبيب فيه .

(١٣٧٥) وســـاقٍ تشـــاركـــه تاجـــرا

هي الكأسُ في السـوق مـا يشـتـرى

(١٣٧٦) وللقلبِ من عـــشـــقـــه كل غمْ

ســراجي كـمـرجـانة تحت يمْ(٨٠٦)

* * *

غزلية (٢٠٨)

(١٣٧٧) إذا مـــا صـــمـت جـــديد بدا

بعـــين نظرت حـــوت إثمـــدا

(١٣٧٨) نسـيم الصـبـا صـار مـثل الندى

وفي برعم يبـتـغي مـرقـدا(٨٠٧)

(١٣٧٩) لأهل الهـــوى صـــدرهم لا تسـل

هواء وفي كـــوة مـــا دخل(٨٠٨)

* * *

(٨٠٦) السراج : المصباح . كأن مصباحه مرجانة في قاع اليم .

(٨٠٧) في الأصل أن هذا النسيم عَصَره ضيق الخلوة ، فأصبح ندى .

(٨٠٨) يريد ليقول : إن صدر العاشق لا يدخله الهواء ، ليتنفس ؛ لشدة لوعته في هواه .

غزلية (٢٠٩)

(١٣٨٠) نســيمٌ يمــر بشــعــر الحــبــيـب

غــزالٌ به نفــحــاتٌ لطيب[٨٠٩]

(١٣٨١) وراء التــــجلى ســــعى طويل

لستٍ جـهات أردت الوصـول[٨١٠]

(١٣٨٢) وذرات عـــــشـق تـراب المكـان

أصيـد الصحارى أنا فى أمان[٨١١]

(١٣٨٣) هو القلب عــينًـا له يتـــهـم

على الذنب عينٌ فـمـا لم تقم[٨١٢]

(١٣٨٤) دمـــوعًـــا على الورد رش النـدى

وداع الربيـع بهـــذا ابتـــدا[٨١٣]

(٨٠٩) المراد بالغزال مـا يعرف بغزال التتار ، الذى يستخرج الطيب من سرته ، يريد أن النسيم إذا مر على شعر الحبيب، فكان مثل هذا الغزال، الذى يستخرج منه الطيب.

(٨١٠) فى الأصل أنه أراد لمرايا الجهات الست أن تكون فى انتظاره .

(٨١١) لضيق المكان أصبحت الذرات ترابًا للعشق ، وله شباك يصيد بها الصحارى الواسعة .

(٨١٢) اتهم القلب العين بأنها تسببت فى قتله ، والعين ترد التهمة ، وتقول إنها لم تذنب .

(٨١٣) يوجه الكلام إلى البلبل، الذى يعشق الوردة، ويقول إن لها دموعًا من قطرات الندى ، لأنها بدأت تودع فصل الربيع .

(١٣٨٥) وعـــود الحـــبـــيـــب أنا أنتظر

علـى أى حـــــال أنا أصـطبـــــر

(١٣٨٦) بصـحـــراءِ "قـــيس" حـــذار المرور

فــفـى ذرة الرمل قلب يمـــور[٨١٤]

(١٣٨٧) لـك الـعُـشُّ يـا عـنـدليـب انـظـرنْ

ربيـــعك يأتيك فلتـــذكـــرن[٨١٥]

(١٣٨٨) إذا حـــجب القلب فـــيض الغـــررْ

فـــإن المرايا لديهـــا صـــور[٨١٦]

(١٣٨٩) أ"غـالبُ" أحــسنتَ نلتَ التــمـامْ

لماذا التـمـهُل يا ذا الحـمـام ؟[٨١٧]

* * *

(٨١٤) تمور : تتحرك فى اضطراب . يحذر "ليلى" من المرور بصحراء المجنون "قيس" .

(٨١٥) فى الأصل أن طوفان الربيع يأتى ، وإنه يريد له أن يحذر ويتأهب .

(٨١٦) الغرر : الروائع وأحسن الأشياء .

(٨١٧) إن "غالب" حمل أمانته فى دنياه فهو لا يخشى أن يدركه الموت .

غزلية (٢١٠)

(١٣٩٠) لحُسنكِ أُهديكِ تلك الوذيله

فبين الجميلات أنت الجميله(٨١٨)

(١٣٩١) وفي محفل كانت الحسرات

بتلك القلوب سرت خفقات

(١٣٩٢) وفي العشقِ كلٌّ لدينا يحار

فقيل الأماني في الانتظار

(١٣٩٣) وفي بلدتي أشتكي الاغتراب

وتلك الصحارى أراها التراب(٨١٩)

(١٣٩٤) ومَن ذا يرى بالدموعِ الغزارْ

فطوفان عشقٍ يسمى البحار (٨٢٠)

(١٣٩٥) حياةٌ بدت بارتشاف الرحيقْ

هو القطن يبدو على الأباريق (٨٢١)

(٨١٨) إنه يهديها الوذيلة ، أي المرآة لتنظر فيها، وتصلح من زينتها وتبدو أجمل الجميلات .

(٨١٩) إنه يشتكي من غربته في بلدته بين أهله وعشيرته ، لأن أحداً لم يقدره ، ويشير إلى أن أجداده قدموا من بلاد ما وراء النهر .

(٨٢٠) إن الدموع الغزيرة تحجب العين عن الرؤية .

(٨٢١) الرحيق : الخمر . جرت العادة على أن تسد أفواه الأباريق بالقطن .

(١٣٩٦) أ"غـالـبُ" من ذمــهم مــا الغــضبْ

ثناءٌ علينا جــمــيــعًــا وجبْ (٨٢٢)

* * *

غزلية (٢١١)

(١٣٩٧) عـلـى وردةٍ كـــــــان وقـع الـنـدى

لـهــيــبًــا لتطفــئــه إن بـدا (٨٢٣)

(١٣٩٨) جــــراحٌ لقلبى تفـــيضُ دمــــا

بكف الحــبيب أرى بلــسمــا (٨٢٤)

(١٣٩٩) لشـــعلتنـا تلك مـــا مِن حــــرقْ

وقلبٌ لنـا فى هـواه احـتــرق (٨٢٥)

(٨٢٢) يريد ليقول : لا ينبغى يا "غالب" أن تغضب إذا ذمك الواعظ ، الذى يمثل من يذمون المتصوفة ، فليس يسلم من الذم أحد .

(٨٢٣) كأن الندى يقع على الوردة الحمراء ليطفئ حرقتها ، وأن هذه الوردة قد لا تشعر بلهيبها وألمها ، كهذا العاشق الذى لا يشعر بالألم ، وعدم شعوره بالألم يعد وصمة عار فى جبين العشق .

(٨٢٤) جريان دم القلب كناية عن الحزن، ويقول إن الحناء فى كف الحبيبة دواء لجراح قلبه.

(٨٢٥) فى الأصل : إن الشعلة ما لها من أثر ، أما شعلة القلب فهى التى لها عميق الأثر .

(١٤٠٠) تـريـد الـوذيـلـة مـنـكِ الـنـظـرْ
على البال حُسنك ما إن خطرْ(٨٢٦)

(١٤٠١) وقـمـريةٌ كـالتـراب لنا
وفي قـفـصٍ بلبلٌ كـالغنا(٨٢٧)

(١٤٠٢) ليَ القلبُ منك كـثـيـر الغـمـومْ
وفـقـدان عـشـقٍ بلاءٌ يدوم(٨٢٨)

(١٤٠٣) وفيَ جـيـبي الآن قـد أسـرْ
كـأن يدى تحت ثُقل الحـجـر

(١٤٠٤) عـرفتُ أنا سـيـرة العـاشـقـينْ
بدوا في مـرايا لدى الناظرينْ(٨٢٩)

(١٤٠٥) أيـا شـمـسُ نـورك أبـغـي أنـالْ
غـريقٌ أنا تحت سـود الظلال(٨٣٠)

(٨٢٦) إن المرآة تريد منها أن تنظر فيها لترى حُسنها منقطع النظير .

(٨٢٧) القُمرية: ضرب من الحمام جميل الصوت. إنها تبدو له ترابًا، كما يبدو له البلبل الذى يصدح بالغناء حبيسًا . وأراد بالبلبل أنه ليس إلا قفص العناصر الأربعة : " الماء والنار والهواء والتراب" ، ولكن دليل عشق القمرى والبلبل هو نواحهما، أى غناؤهما .

(٨٢٨) كان هذا العاشق يؤمل أن تبدى له حبا بحب، ولكنها خيبت آماله مما جلب عليه البلاء.

(٨٢٩) عرف سيرة المشاهدين من العشاق، وكأنما بدت صورهم فى مرايا لمن ينظرون فيها .

(٨٣٠) يريد ليقول الأحزان تلازمه ملازمة الظلال له، ويريد الشمس أن تبدد بنورها عنه تلك الظلال.

(١٤٠٦) من الذنب يا رب إني أتوب
وما لم يكن لي أنا من ذنوب [٨٣١]

(١٤٠٧) من الناس أبعدك الجانب
وحسبُك ربك يا "غالب" [٨٣٢]

* * *

غزلية (٢١٢)

(١٤٠٨) جميلُ التجلي ويبدو بنورْ
بقدك يزداد حُسن الزهور [٨٣٣]

(١٤٠٩) على كفن للدماء ظهورْ
لكل شهيدٍ فعين لحور [٨٣٤]

(١٤١٠) أيا واعظ أبعد كئوسًا تدورْ
وماذا شرابك هذا الطهورْ [٨٣٥]

(٨٣١) إنه يتوب مما اقترف من ذنوبه وحتى من ذنوب لم يقترفها بعد .

(٨٣٢) إن الناس يولونه جانبهم ؛ أي لا يبالون به ولا يقدرونه ، ولكن حسبه رأفة الله به .

(٨٣٣) المقصود بالنور هو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٨٣٤) إن كفن الشهيد ملطخ بالدماء، ولكن الحور ينظرن على الدوام إلى الشهيد في كفنه

(٨٣٥) التهكم بالواعظ في الشعر الصوفي ، لا يحمل على محمل الجد .

(١٤١١) تقـــول وفى غلظةٍ وافـــتـــئـــات

ألم تسمع الصور قُمْ من سُباتْ[٨٣٦]

(١٤١٢) وهـذا الربـيـعُ وشـــــيـكُ الحلولْ

بتـــغـــريده بلبل مـــا يقـــولْ

(١٤١٣) وبيتٌ لـربـى خـــــلا من صنمْ

وخــــارجـــه كُلنا مَن عَلمْ[٨٣٧]

(١٤١٢) ونـفـس الجـــــواب فـلـيـس لـنـا

إلى جـــبـل الطور هيـــا بنـا[٨٣٨]

(١٤١٥) لســـانٌ لهـــا مـــثـل نصلٍ حـــديدْ

يقـول الجـمـيع فـهـذا شـديدْ[٨٣٩]

(١٤١٦) وخــذ "غــالبًــا" كــرفـيـق السـفـرْ

ثـوابًـا لحـــــجـى أنـا مَـن نـذرْ[٨٤٠]

* * *

(٨٣٦) افتئات : ظلم . سُبات : النوم . يتخيل صاحبته تقول له هذا يوم الحشر .

(٨٣٧) الصنم فى الشعر الفارسى يعنى المرأة الحسناء .

(٨٣٨) الإشـارة إلى مـا كـان من "مـوسى" عليـه السـلام على جبل الطور ، والغرض أن كل إنسان يتمنى مشاهدة الله عز وجل .

(٨٣٩) الحديد : الحاد . يتجه بالخطاب إلى حدة لسانها ، أى خبث كلامها وشدته .

(٨٤٠) يتجه بالخطاب إلى "بهادر شاه" ، يرغب إليه أن يصحبه فى سفره ، ويقول إنه يهب ثواب حجه هذا الملك .

غزلية (٢١٣)

(١٤١٧) لىَ القلبُ لكن بحـــزنٍ ينوءْ

وقلتُ مُدامى فهذا يسوءْ [٨٤١]

(١٤١٨) وممن سقانى أحسُّ الخجلْ

أريدُ الثُمالةَ من لى بذلْ

(١٤١٩) وما من سهامٍ وما من يصيد

ففى قفص بعد ذا من يريد [٨٤٢]

(١٤٢٠) أميلُ إلى الزهدِ دون رياءْ

فزاهد قوم يريد الجزاءْ

(١٤٢١) بماذا افتخار لمن قد عشق

بنفس تقاليدهم مَنْ علق

(١٤٢٢) على بئر زمزم دعنى أنا

فكيف طوافى وهم بيننا [٨٤٣]

(٨٤١) الثمالة : ما تبقى فى قاع الكأس . إنه يخجل أن يطلب إلى الساقى كأسا يشربها حتى الثمالة، وبذلك يعبر عن شدة رغبته فى أن يشرب الكأس إلى آخر قطرة فيها ، وفى هذا البيت معنى دقيق إذا فهمت رمزية الصوفية .

(٨٤٢) يطمئن الطائر وهو فى قفصه لعدم وجود مَن يصيده بسهمه .

(٨٤٣) فى الأصل يريد البقاء على بئر زمزم ، ويرى تعذر طوافه بالبيت ، لأن القوم يرونه وثوبه مبتل بالخمر. إن هذا جرياً على عادة الصوفية فى التهكم بغير الصوفية، ويرى أنهم يتأذون برؤية ثوبه مبللا بالخمر ، ولا يدركون أن هذه الخمر هى ليست خمراً على الحقيقة ، وإنما الخمر الرمزية ، وأنه ذو رغبة فيها لأن العلم اللدنى متبين له منها .

(١٤٢٣) هو الظلم ، ما حان يوم الوصالْ

وصالٌ على شوقٍ كيف أنالْ

(١٤٢٤) دمُ القلب في مقلتي ما بدا

وشئت بدنياى أن أوجدا (٨٤٤)

(١٤٢٥) أ"غالب" قطب لمن قد خُلقْ

ويعرف حتى بسوء الخُلقْ (٨٤٥)

* * *

غزلية (٢١٤)

(١٤٢٦) حبيبى وما زارنى من قديمْ

بكأسٍ أنرتُ له كى يقيمْ (٨٤٦)

(١٤٢٧) جمعتُ لقلبى شتات القطع

وفاءٌ لوعدٍ له لم يقع (٨٤٧)

(٨٤٤) دم القلب رمز لشدة الحزن فى الشعر . إنه يطلب إلى الموت ألا يدركه لأن له أموراً يريد إنجازها فى دنياه .

(٨٤٥) إن الخلائق جميعاً يعرفون ما "لغالب" من رفعة شأن ، وأنه علم من الأعلام ، كما أنهم يعرفون سوء سيرته .

(٨٤٦) إن حبيبه لم يزره منذ زمن طويل، ولما زاره أنار له المحفل بكأس المدام لأنها تشبه المصباح .

(٨٤٧ فى الأصل أن حبيبه لم يف بوعده منذ طويل الزمان ، وكان يستعد لاستقباله فجمع ما تفرق من فلذات قلبه .

(١٤٢٨) ومنذ زمان أنا أختنقْ

فجيب لثوبى ما إن مزقْ

(١٤٢٩) ولى نَفَسٌ عاد بعد انتهاءْ

فما إن خرجتُ ابتغاء الهواءْ(٨٤٨)

(١٤٣٠) مضى العشقُ يطلب جرح القلوبْ

ومن جرحه كل قلب يذوبْ (٨٤٩)

(١٤٣١) وجفنك فلتكحلى بالدماءْ

وطرزت ذيلى فيا للبهاءْ (٨٥٠)

(١٤٣٢) لعينى وقلبى كان الخبرْ

بعينى وقلبى كان النظرْ

(١٤٣٣) مضى القلبُ حيث يكون الملامْ

غرورٌ ومعبده فى حطامْ

(١٤٣٤) هو العشقُ يبحث عن مشترى

لأجل الشراء فمَن ينبرى (٨٥١)

(٨٤٨) تنكر نزهته ليلاً فى الروضة ، وكانت أنفاسه الملتهبة تضىء ظلمة الليل فيها .

(٨٤٩) فى الأصل أنه يعشق حمل الملح معه لذره على جرح القلب ليزيد من ألم هذا الجرح .

(٨٥٠) يريد لها أن تُكحل جفنها بدم قلبه ، ولقد طرز ذيله بدمه ، فكان جميلا . يريد بذلك أن دم قلبه ينسكب على ذيل ثوبه .

(٨٥١) انبرى له : اعترض له طالبًا الشراء .

(١٤٣٥) خيالى يطير إلى روضنا

لكم متعة إنها ما لنا

(١٤٣٦) وفتح كتاب لها ما أحبْ

وبالروح أقرا ما قد كتبْ

(١٤٣٧) أريد على لهفتى أن تطلْ

غدائرها كى أرى تنسدلْ

(١٤٣٨) أريد إلى حسنها أهتدى

أريد أرى العين فى الإثمدِ

(١٤٣٩) أريد ربيعًا أرى من جديد

جبينًا وحسن الرياض يزيد

(١٤٤٠) وقلبًا بباب لها قد وقفْ

وعن بابها حارسٌ ينصرفْ

(١٤٤١) وجودى أريد لها فى الخيالْ

ويبقى وجودى به ما يزالْ

(١٤٤٢) ألا فلتدعنى أيا "غالبُ"

فطوفان دمعى أنا الراغبُ

* * *

غزلية (٢١٥)

(١٤٤٣) أيا روحُ من بعـــد فلتـــبــــشــــرى

بظلـمك من بعـد لن تخـبـرى (٨٥٢)

(١٤٤٤) ورغــــبـــتــــهــــا إن تـكن فى دمى

فـفى الـدمع لى رغـبـةٌ لا تـنى (٨٥٣)

(١٤٤٥) أيا "خـضـرُ" عـمـرى عـمـر مـديدْ

كـمثلك لسـتُ خفى الوجودْ (٨٥٤)

(١٤٤٦) حـسـبتُ لى النَّفْسُ فـيـهـا البـلاء

بـلاؤك فـــيـــه الجـــمـــيع ســـواء

(١٤٤٧) وعـنى لا تـبــــعـــــــدن يـا فـلـكْ

فلستُ الوحـيـد بظلمٍ هـلكْ (٨٥٥)

(٨٥٢) إن الحبيبة ظلمته بكل ألوان الظلم ، فلم يبق لديها ظلم جديد .

(٨٥٣) تنى : تبطئ .

(٨٥٤) "الخضر" خفى عن العيون ، وإن دل على نبع الخلود ، و"غالب" يقول إنه كذلك يمتد عمره إلى الغاية ، وهو يبدو للناس جميعاً .

(٨٥٥) إن الجميع وقعوا تحت ظلمها فكانوا قتلاها ، ويريد أن يُعدَّ فى زمرة هؤلاء .

(١٤٤٨) شبيهٌ أنا بالهَزَار الأسيرْ

وفي قفصٍ بالقرار قريرْ (٨٥٦)

(١٤٤٩) مضيتُ إلى الدار مستخفيا

وحارسها ما درى ما بيا (٨٥٧)

(١٤٥٠) بشعر يضيق نطاق الغزلْ

أريد اتساعًا له كي يُحلْ

(١٤٥١) هو الله للخلقِ عيشًا رفدْ

"حسين" تجمل مَن ذا حسدْ (٨٥٨)

(١٤٥٢) لساني عليه جرى اسم لمنْ

بخط لساني أنا فاطمئنْ

(٨٥٦) الهزار : العندليب. قرير العين : مسرور . في الأصل بدأ يصنع له عشًا في القفص .

(٨٥٧) مضى إلى دار الحبيبة في ثوب متسول فما عرفه حارس الدار .

(٨٥٨) تجمل : تصبر . رفد : منح . تجمل "حسين خان" الملقب "بنصير الدولة معين الملك ظفر جنك" ، كان أميرًا لولاية "فرخ خان" المتوفى في عام ١٨٤٦م ، وانتزع منه الإنجليز هذه الولاية وقرروا له راتبًا سنويًا .

(١٤٥٣) نصـــيـــر لدين ودنيـــا ملكْ

علـى بـابـه كـــان وضع الـفـلـكْ

(١٤٥٤) زمـــانٌ ومنه عليـــه البـــهـــاءْ

أضـــاف نجــومًـــا لتلك الســمـــاءْ

(١٤٥٥) بمدحٍ لـه ضـــاق حـــتـى الورقْ

ســفــينًا أريـد لبــحــرٍ دفقْ (٨٥٩)

(١٤٥٦) أ"غــــالبُ" تـأتـى بـكـل بـديـعْ

ولـكـن لقـــولكَ أين الســمـــيعْ

* * *

(٨٥٩) السفين : جمع سفينة .

القصائد

منقبة فى شأن الإمام

على بن أبى طالب(٨٦٠)

(١٤٥٧) هو الروض ذرات كـون شـمـلْ

بقلب الربيع هو الورد حلْ (٨٦١)

(١٤٥٨) لتلك الصبا نشوة خضرة

من الكأس تبدو لنا كِسرة (٨٦٢)

(١٤٥٩) كنقش الزمرد جلدٌ ظهرْ

يُرى البرتقال كمثل الشررْ (٨٦٣)

(٨٦٠) مهَّد "غالب" لهذه القصيدة بأبيات يصف فيها فصل الربيع على أنه أجمل فصول السنة ، وكأنه يشير إلى منزلة الإمام "على" كرم الله وجهه فى نفسه ، ويشبهها بالربيع بين فصول السنة ، ومثل هذه المقامات للقصائد تسمى "النسيب" .

(٨٦١) إن الوردة الحمراء أصبحت سويداء لفصل الربيع ، والسويداء هى حبة القلب .

(٨٦٢) الكسرة : القطعة من الشيء المنكسر . إن الخضرة مظهر لنشوة نسيم الصبا ، وقد حطم نسيم الصبا الكأس فبدت كسرة منها على رأس الجبل .

(٨٦٣) إن ما على جلد النمر من نقوش أو خطوط كأنها كأس من زمرد .

(١٤٦٠) له نشوةٌ لاح فيها السحاب

على الزهر نشوته فى انسكاب

(١٤٦١) بنوح البلابل قفرٌ غمرْ

طريقٌ خلا فيه بسم الزهر

(١٤٦٢) غمام ومنه دموع اليتيمْ

ترابٌ وفيه سحابٌ يقيمْ (٨٦٤)

(١٤٦٣) أظافرُ تنمو بتقليمها

هلالا ستبدو بإيمائها (٨٦٥)

(١٤٦٤) ترابٌ يطير كمثل الحمامْ

ويبغى لحوقًا بهذا الغمامْ (٨٦٦)

(١٤٦٥) إذا شئت فى الحان أن تحضرا

دع الكأس فى الحان كى تكثرا (٨٦٧)

(٨٦٤) إن التراب أصبح مثل سحاب الربيع .

(٨٦٥) إذا قلمت الأظافر بدت كأنها أهلة ، ويعد تقليمها ستنمو لا محالة ، وللإشارة إلى أن كل شىء ينمو فى فصل الربيع ، وهذا ما تومئ إليه الأظافر بعد تقليمها .

(٨٦٦) فى الأصل أن الغبار يطير فى الجو كأنه الحمام المعروف بالقمرى ، وأن الورق إذا حرق حلق صيداً به الطاووس .

(٨٦٧) يريد أنه يحسن صنعًا إذا ترك كأسه فى الحان ، لأنها سوف تصبح كئوسًا كثيرة للشاربين .

(١٤٦٦) تموج الأزاهيـــــر فى برعم

وتلك العمامة عنها العمى [٨٦٨]

(١٤٦٧) إذا كنتُ "مـــانى" أنا يرسمُ

فلى ريشةٌ وصفها تحكمُ [٨٦٩]

(١٤٦٨) وياقوته جبلٌ قد أفاءْ

وحمرته تلك للببغاءْ [٨٧٠]

(١٤٦٩) و"جبريل" قصراً له قد أقامْ

وقبته إنها فى الغمامْ [٨٧١]

(١٤٧٠) على كتفى كم حملتُ الحجرْ

له موضع إنه فى المقــرْ

(٨٦٨) إن الأزهار كأنها تموج فى براعمها التى لم تتفتح بعد ، وعليك أن تنسى عمامتك فى الحانة ، لأنها سوف تكثر العمائم بها . يريد بهذا النمو الذى فى فصل الربيع .

(٨٦٩)"مانى" هو متنبئ من متنبئى الفرس قبل الإسلام ، وكانت معجزته هى براعته فى الرسم ، وهو إذا حمل ريشته للرسم استطاع أن يحسن رسم وجه الحبيبة .

(٨٧٠)إن الجبل أخرج يواقيته الحمر تعبيراً عن مدحه للإمام "على" ، وحمرة هذه اليواقيت كحمرة منقار الببغاء ، وذلك المنقار ينفتح بالمدح على الدوام .

(٨٧١)إن "جبريل" أقام هذا القصر الشامخ للإمام "على" ، ويقول الشاعر إنه ساهم فى بناء هذا القصر ، وطالما حمل الأحجار على كتفه ووضع كل حجر فى موضعه .

(١٤٧١) وسبع السموات ملء البصر

ومن همة العارفين الجدر (٨٧٢)

(١٤٧٢) به قشةٌ في نسيمٍ تمورْ

بها غُنيةٌ عن جناحٍ لحورْ (٨٧٣)

(١٤٧٣) وجوهرةٌ تلك أرضُ "النجفْ"

برؤيتها كل طرف شرفْ (٨٧٤)

(١٤٧٤) وذريتها قد بدت كذُكاءْ

وللمحرمِ الثوب فيها دماءْ (٨٧٥)

(١٤٧٥) ومنظرها نشوة الكائناتْ

غبارٌ بها جامعٌ للشتاتْ (٨٧٦)

* * *

(٨٧٢) تبدو السموات السبع شرفات لهذا القصر ، كما أن جدرانه من همم العارفين بالله .

(٨٧٣) إن مَن رأى قشة في هذا القصر يستغنى بها عن رؤية جناح الحورية ، وفي الأساطير الهندية أسطورة خاصة بالحور ذوات الأجنحة .

(٨٧٤) الطرف : العين .

(٨٧٥) ذُكاء : الشمس ، يشبه الذرة في هذه الأرض بالشمس ، ويشبه ما فيها من دماء بثوب الإحرام .

(٨٧٦) في الأصل أن غبارها خمار يجمع لتنشأ منه مخلوقات .

المطلع الثانى

(١٤٧٦) وفيضك شمع ليالى الربيعْ
وقلبُ الفراشة نورٌ يشيعْ (٨٧٧)

(١٤٧٧) هو الشوق طيرٌ إليك يطيرْ
لأجل التجلى وفيه الحضورْ (٨٧٨)

(١٤٧٨) على الوُلْد يحزن هذا الهلالْ
وبين النجومِ يُرى فى جلالْ (٨٧٩)

(١٤٧٩) وفى أثر الساق كان السجودْ
ومنا العبادة كانت تجودْ (٨٨٠)

(١٤٨٠) تجلى بمدحك مدح النبى
وصهباء سر فلا تختبى

(١٤٨١) دعاءً بفضلك هل يستجابْ
وتجرى به دمعةٌ للمتابْ

(٨٧٧) يشيع: ينشر، فى الأصل أن فيضه قلب الفراشة، الذى ينشر النور ويجعل الليل كالبستان.
(٨٧٨) يريد أن يكون حاضر القلب فى التجلى .
(٨٧٩) الوُلْد : جمع ولد ، يريد أن النجوم تبدو كأنها دموع الحزن على أولاده .
(٨٨٠) يريد بالساق هنا القدم ، فإن أثر قدمه موضع لجبهة الساجدين ، وبذلك تحسن لهم العبادة ، والشيعة يضعون جبهتهم على قطعة من فخار فى السجود ، وهذا يشير إلى أن "غالبًا" كان يميل إلى التشيع .

(١٤٨٢) وعـــينٌ بتـــربك تأبى الشــواءْ

هى العيـن حـاجـتـهـا للعـزاءْ (٨٨١)

(١٤٨٣) عـــــدو بـين لآل الـرســـــول

لتـدمـيـره فى اندفـاقٍ سـيـولْ

(١٤٨٤) لعـشـقك "غـالبُ" كلٌّ العـيـان

معانيك قد أترعت من دنان (٨٨٢)

* * *

منقبة فى مدح
الإمام على بن أبى طالب

(١٤٨٥) وجـــود تجلى عــــديم المثــــالْ

وجـود لإظهـار هـذا الجـمـال (٨٨٣)

(٨٨١) إن العين التى تأبى أن تدفن بنظرتها فى ترابك ، عين تستحق العزاء فى محنتها .

(٨٨٢) العيان : ما يقع تحت البصر. يا "غالب" إن معانيك فى كأس ملئت من جرار الخمر ، وهى الخمر الرمزية .

(٨٨٣) يقول إن هذا الوجود ليس إلا التجلى لواحد أحد هو الله تعالى ، وإنما خلق هذا الخلق لإظهار جماله ، وهذا معروف عند الصوفية ، وهو أن الله إنما أراد أن يُعرف أو أن يعشق ، ولذلك خلق الخلق .

(١٤٨٦) أنا عـــشتُ لكن بغـــيـــر أمل

بدنيا تساءلت ماذا حصل (٨٨٤)

(١٤٨٧) بذكـــر الإله تكون اللحـــونْ

وما انماز عـقلٌ لنا عن جنونْ (٨٨٥)

(١٤٨٨) ومَن قـال أعـرفُ سـرَّ الوجـودْ

خُـمـارٌ له ما بحقٍّ يجـودْ (٨٨٦)

(١٤٨٩) ومـا إن عـقلت ورمت الجـزاءْ

وعـندك ديـن ودنيـا ســواءْ

(١٤٩٠) رياء العـبـادة كـان العـدمْ

ترابٌ به نقش تلك القـدم (٨٨٧)

(١٤٩١) حـواس بعـشقٍ لهنَّ انفـصـالْ

جـلاءً المرايا لحُـسنِ الوصـالْ

(٨٨٤) إنه لم يشعر بأى شىء فى دنياه .

(٨٨٥) إذا غفل الإنسان عن ذكر الله طرفة عين ، فلا فرق بينه وبين مَن جُنَّ .

(٨٨٦) الخُمار : صداع الخمر ، وبه لا يمكن تمييز الحق ، كما أن به ينخدع الإنسان بالصورة.

(٨٨٧) لا جدوى من العبادة مع الرياء ، والقدم أثرها فى التراب .

(١٤٩٢) و"فــرهادُ" إنجــازه للخــصــيمْ

و"شيرين" فى طودها مَن تقيمْ (٨٨٨)

(١٤٩٣) بأنفــــاسنا نارها تندلع

نحــيب لحــزن فـمَنذا سـمع

(١٤٩٤) ســمــعتُ كــلامًــا لكل الأنام

على مَن يعادى كففت الملام (٨٨٩)

(١٤٩٥) على الرغم منى أقــول الهــراءْ

أنا مــسـتعــيذٌ لهـذا البلاءْ (٨٩٠)

(١٤٩٦) "ولا حــــول" فلتكتبنْ يا قلمْ

وقل يا "على" نجنى يا عَلَمْ (٨٩١)

(١٤٩٧) ألا إنه قــدوة المتــقــينْ

ألا إنه كــعــبــة لليــقــينْ

(٨٨٨) "فرهاد" هو عاشق "شيرين" ، ولقد حفر الجبل مؤتمرًا بأمر الملك "كسرى برويز" خصمه ، الذى ينافسه فى عشق "شيرين"، ومن بعد أقامت "شيرين" فى الجبل .

(٨٨٩) إنه سمع كلام الناس جميعًا عنه ، إلا أنه لم يكنّ العداء لمن يعاديه .

(٨٩٠) إن مثل هذا البيت فى الشعر الأردى يسمى "كزير" أى البيت الذى ينتقل فيه الشاعر إلى الغرض الأساسى من نظم قصيدته .

(٨٩١) يطلب إلى قلمه أن يكتب "لا حول ولا قوة إلا بالله" ، ويرغب إلى الإمام "على" كرم الله وجهه ، أن يطهر فطرته من وساوس الشيطان . وفى هذا البيت يتجلى ميل "غالب" إلى المذهب الشيعى .

(١٤٩٨) نعيمٌ لدنيا به مَن عدم
وتعمر أرضٌ بوطء القدم [٨٩٢]

(١٤٩٩) ترابٌ عليه يكون المرورْ
يسبح لله وهو الشكورْ

(١٥٠٠) وكنيته الأرض عزَّت بها
وأحنى السموات إذلالها [٨٩٣]

(١٥٠١) له خُلُقٌ كان عطر الورودْ
نسيم الصبا وبنفحٍ يجودْ

(١٥٠٢) له شهرةٌ بمضاء الحُسامْ
به الأرض هلا أذاق الحمام [٨٩٤]

(١٥٠٣) وللكفر نار قد تُحرقُ
ومعبد صين كمَن يعشق [٨٩٥]

(١٥٠٤) أيا روحٌ أكرمت قلباً لنا
رسول وصيته أعلنا

(٨٩٢) إذا وطئ الأرض بقدمه عَمِرت .

(٨٩٣) كنيته : أبو تراب . والأرض تعتز بها ، لأن فيها ترابًا ، كما أن قبة السماء كأنما تنحنى على الأرض إجلالا لها .

(٨٩٤) مضاء الحسام : حدة السيف . في الأصل أنه يستطيع القضاء على الدنيا بضربة واحدة من سيفه .

(٨٩٥) في الأصل أن تجليه أحرق نار الكفر ، كما جعل معبد الصين مهدمًا متغيراً ، كأنه وجه العاشق وقلبه .

(١٥٠٥) له كـتفٌ أصـبـحت منبـرا

وجـبـهـة عـرشٍ كـفصٍّ تُرى[٨٩٦]

(١٥٠٦) هـو اللـه إياك مَن يمـدح

سـواه لمدحك لا يصلح

(١٥٠٧) ببـابك نشـهـدُ هذا الحجـرْ

أمرآة "جبـريل" فيهـا نظرْ[٨٩٧]

(١٥٠٨) ولـلـنـاس روحٌ وقـلـبٌ وديـنْ

بهـذا فـإياك هم يفـتـدونْ

(١٥٠٩) لمدحك قلبٌ لنـا ولسـانْ

يدٌ سلمت ولهـا خـيـر شـانْ

(١٥١٠) وأمـدوحـة الله فـزتَ بهـا

وجنة خلدٍ فـزينتـهـا[٨٩٨]

(١٥١١) أ"غـالبٌ" ذنبى فـمَن يشـتـرى؟

وسلعـتـه أنتَ مَن يشـتـرى

(٨٩٦) يروى أن النبى صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة حمل الإمام "على" على كتفه وأمره أن يحطم الأصنام .

(٨٩٧) إن حجر عتبته كأنه مرآة ينظر فيها "جبريل" ، وهذا غلو لسنا نميل إليه .

(٨٩٨) الأمدوحة : المدح . فى الأصل أن الله مدحه كرم الله وجهه ، فكيف يستطيع الإنسان أن يمدحه ؟!

(١٥١٢) جـــــــرىء ألا إنه فى الطـلـبْ

لقــد حــقق الفــضل كل الأربْ

(١٥١٣) إليكَ أنا مَن رفـــعتُ الدعـــاءْ

هو المستجابُ وما مِن مِراءْ (٨٩٩)

(١٥١٤) وقلبى حـزينٌ كـقلب "شـبيـر"

وعـينى تفـيض بدمعٍ غـزيرْ (٩٠٠)

(١٥١٥) بشـــوقٍ وتجـــذبنى دُلدُل

على الرأسِ حافـرها أحـمل (٩٠١)

(١٥١٦) بتـــوحـــيـــد ربى أنا مـــفـــعمُ

بنور التـجلى أنا مـغـرمُ (٩٠٢)

(١٥١٧) لكل عـــدو ســعـــيـــر وهونْ

وجنة خلدٍ لمن يعــشـــقـــونْ

* * *

(٨٩٩) المراء : الجدال والشك .

(٩٠٠) جاء فى لسان العرب أن "هارون" عليه السلام ، أطلق على أولاده اسم "شبر" و"شبير"، وسمى الإمام "على" كرم الله وجهه ولديه "الحسن" و"الحسين" باسم "شبر" وشبير" ، أى الحسن والحسين ، فشبير اسم الإمام "الحسين" رضى الله عنه .

(٩٠١) دُلدُل : اسم بغلة الإمام "على" كرم الله وجهه .

(٩٠٢) فى الأصل أن قلبه ممتلئ بحبه ، وبتوحيد الله ، ومشتاق إلى تجليه .

فـى مدح الملك بهادر شاه ظفر

(١٥١٨) كـذا كـان شـأنك وقت الصـبـاحْ
دوام انحنـائـك لـلـعـيـن لاح

(١٥١٩) سـألتك من قـبل كـيف احـتـجـابْ
أجبتَ هو الوقتُ دون انقلابْ(٩٠٣)

(١٥٢٠) فـــــرارًا إلـى أيـن كـنـت أروم
ولي فـى الـسـمـاء شـبـاك النجـوم

(١٥٢١) وأنت لنـا الأُنس يا مــرحـــبـــا
وهـا كـل قـلـب إلـيـك صـــبـــا

(١٥٢٢) تغـــيـــبت قـــدِّم لنا عـــذركـــا
لنـا عـــيــدنا طالـب نـوركـــا

(١٥٢٣) وفـى الـنـاس ليس لديـك وجـــود
تروح صـبـاحًـا مـســاءً تعـود

(١٥٢٤) عـرفنا جـمـيـعًـا لديك ابتـداء
كـذا نحن نعـرف عنك انتـهـاء

(١٥٢٥) أتخـــفـى وعنى ســر القلوب
ونفـسـى بهـا كل سـرٍ يغـيـب !

(٩٠٣) إن الزمان يمضى قدمًا على الدوام دون رجوع .

(١٥٢٦) بدنيـــــاى أعـــــرف هـذا الرجلْ

لـــكـــل الأنـــام أراه الأمـــلْ

(١٥٢٧) عليـــــه فـــأثـقلت أغـــلالـه

و"غـــالبُ" مـــا كـــان عـــبـداً لـه

(١٥٢٨) وذلـــك إنـــى أنـــا أعـــلـــمُ

ولكن أقـــول وأســـتـــفـــهـمُ

(١٥٢٩) هى الشـمس تسطع بين السـحـاب

لهـــا منه لكن دوام اقـــتـــراب

(١٥٣٠) وأمــــا الـلـقــــاء فكان المرام

وفى العـيـد أنت هـلال الصـيـام

(١٥٣١) تفـــيض له أنت من تكتـــمل

على الناس نورك مـــا ينســـدل

(١٥٣٢) ومـــا شـئت كنه وفى كل حـــال

تقـاســمنى أنت منه النوال(٩٠٤)

(١٥٣٣) أنا منة الغـــيـــر لم أحـــمل

مع الغـــيـــر لكن فـــلا شـــأن لى

(٩٠٤) النوال : العطاء . يسأل متعجباً هل يتقاسم معه عطاء الملك ؟

(١٥٣٤) أنا جـــود من غـــيـــره لـم أرم

من الـنـاس طـرًا تـريـد الـكـرم (٩٠٥)

(١٥٣٥) حــــبـــــاك بـنـورك ربٌ ودودْ

ألا بـالـحـمـيـا علىّ يجـود (٩٠٦)

(١٥٣٦) بـكـل المـنـازل أنـت تـنـيــــــر

وفـي سـرعـة منك أنت تسـيــر

(١٥٣٧) وكل بـنـورك مـن يـســـتـنـيــر

إذا حلّ أو كـــان يبــغي المســيــر

(١٥٣٨) لـي الـكـأس بـالـراح قـــد أتـرعـت

بكفي وإياك قــد أشــبــهت (٩٠٧)

(١٥٣٩) وفـي غــــزل إننـي أعـــرجُ

جــبـلـت عليــه لـه أخــرجُ (٩٠٨)

* * *

(٩٠٥) إنه يفخر على القمر بأنه يطلب من الملك وحده ما تجود به نفسه عليه ، أما القمر فهو يطلب الكرم من الناس جميعاً .

(٩٠٦) الحميا : الخمر . يطلب إلى الله أن يجود عليه بتلك الخمر الصوفية ، التى ينبثق منها العلم اللدنى ، ويجود بها عليه كما جاد بالنور على القمر .

(٩٠٧) الراح : الخمر . يقول إن الكأس تشبه الهلال فى شكلها .

(٩٠٨) إنه ولوع بالنظم فيه وإنه على الدوام يعرج فى سمائه ، وهو يخرج إليه يطلبه . ويريد أن يقول إنه أميل إلى نظم الغزل منه إلى النظم فى نمط آخر من أنماط الشعر .

غزلية (٢١٦)

(١٥٤٠) أنا مَن تجرعتُ مُر السمومْ
وذلك منك فأنتَ ظلومْ (٩٠٩)

(١٥٤١) شربتُ السلاف صباحَ مسا
فرنَّق صفو حياتى الأسى (٩١٠)

(١٥٤٢) ولستُ أرى قُبلة مغنم
بمتعة سبٍّ فلا تنعم (٩١١)

(١٥٤٣) براهمة نفخهم فى صدف
ببيتٍ لربى أنا مَن أقف (٩١٢)

(١٥٤٤) على قدح قد أردت العثور
سماء به دائمًا ما تدور

(١٥٤٥) وصالٌ ومنه أراها تفرْ
على جذب قلبى كانت تصرْ

(٩٠٩) كاد يموت بسُم الغم ، وهو هنا يعاتب الحبيبة التى بادرت بقتله .

(٩١٠) رنق الصفو : كدَّره ، السلاف : الخمر .

(٩١١) الحبيبة تسب العاشق رغبة فى إيذائه ، أما العاشق فينعم بسبِّها .

(٩١٢) يشير إلى أن البراهمة فى معابدهم فى وقت الصباح ينفخون فى صدف يجلبونه من البحر ، أما هو فيقف بالكعبة . يريد ليقول إن العشاق يفعلون نقيض المعتاد .

(١٥٤٦) أُداعبها كي تثير الغضب
لذا "غالبٌ" هو ذا المنتخبْ

* * *

عودة إلى القصيدة

(١٥٤٧) إليك كلامي أيا ذا المنير
كحوريةٍ يا جميلُ تسير (٩١٣)

(١٥٤٨) سجدن انحنين كتلك الزهور
كواكب جمع لهن غفير (٩١٤)

(١٥٤٩) لتعرف ، مني إليك الكلام
فها قد تسمى رفيع المقام

(١٥٥٠) محبة قلبٍ له ما ينال
مليكٌ ولكن عظيم الجلال

(١٥٥١) بإنصافه هو عمَّ الجميع
ببستان دينٍ نراه الربيع

(٩١٣) يخاطب القمر قائلا إنه قال له كل شيء ، ولكنه مضى عنه مسرعًا كالحورية .
(٩١٤) في الأصل : الشمس والزهرة والمريخ والقمر وضعن الجباه على باب الممدوح .

(١٥٥٢) وإعجازه منه ما يعلم
وفى قوله إنه ملهم

(١٥٥٣) وفى قصره ضيفه "قيصرُ"
وفى حربه "رستمٌ" يقهرُ (٩١٥)

(١٥٥٤) وعالمه كله مكرمات
وعهد به كله بركات

(١٥٥٥) وعنك لتعمى عيون الحسود
وكالعارفين بقولٍ تجود (٩١٦)

(١٥٥٦) لأجلك "قيصر" رام الحمام
فيوضك قد نالها شيخ جام (٩١٧)

(١٥٥٧) وأبطالهم إنهم عرفوك
يقولون عنك ورثت الملوك (٩١٨)

(٩١٥) فى الأصل أنه يضيف "جمشيد" و"قيصر" وفى الحرب ، "رستم" و"سام" من أبطال الأساطير الفارسية .

(٩١٦) الإشارة هنا إلى أنه كان ملكًا تقيا زاهدًا .

(٩١٧) إن قيصر يفديك بعمره ، واستمد منك الفيض الشيخ "أحمد جام زنده پيل" أحد أولياء الله الصالحين .

(٩١٨) إنهم أبطال إيران الأسطوريين "ايرج" و"تور" و"خسرو" و"بهرام" ، وهم أبطال وملوك إيران فى الزمان الخالى ، فـ "ايرج" و"تور" ولدان للملك "فريدون" ، و"خسرو" ملك من أسرة "الكيانيين" ، و"بهرام كور" ملك من ملوك "الساسانيين" .

(١٥٥٨) وقــد عـــرفـــوا قـــوةً في يدك

فـمـا كـان أعظم مـا تمتلك (٩١٩)

(١٥٥٩) بجـرح لســهــمك يا مــرحــبـا

وسـيـفك يلمع مـا إن نبـا (٩٢٠)

(١٥٦٠) وســهـمك جـمـعًـا لهم بددا

لك السـيف أغـمـد سـيف العـدا

(١٥٦١) لك الفـيلُ يخرس صـوت الرعـود

وبالبـرقِ يبطئ طِرفٌ عـتـيـد (٩٢١)

(١٥٦٢) وفــيلُكَ هذا صــدى للجـســد

وطرفُكَ بين الرياح نهـــد (٩٢٢)

(١٥٦٣) عــمـــودك وهو ثقـيل الحـديد

له الرسم لكنه مـا يجـيـد (٩٢٣)

(٩١٩) في الأصل هم "كيور" و"كودرز" و"بيترن" و"رهام" وهم من الأبطال الأسطوريين .

(٩٢٠) نبا السيف : كل ولم يقطع .

(٩٢١) الطرف: الجواد الكريم. العتيد: الحاضر المهيأ . إن فيل الملك له صوت يخرس صوت الرعد، وتعد سرعة البرق بطيئة قياساً به. وكان الفرس يستخدمون الفيلة في حربهم.

(٩٢٢) نهد : مضى . في الأصل أن فيل الملك صدى لجسده ، وكذلك فرسه السريع يسابق الرياح .

(٩٢٣) العمود: الدبوس، وهو ما يشبه عصا غليظة من حديد تضرب بها الرءوس في الحروب.

(١٥٦٤) ورأسُ العـــدو به في الجـــــــد

فــرأس وجـسم له قـد جـمـد [٩٢٤]

(١٥٦٥) صـــحـــائفُ قـــد كـــتـبـت في الأزل

إلـى يـومـنـا إنـهــــــا لـم تـزل

(١٥٦٦) صـــحــائف أحكامـهـا مـجـمله

ولـيــسـت على دهرنا مـــهـــمله

(١٥٦٧) وفـــيــهـا حـبـيب لـهــيـفًـا قـتـل

وخـاب لمن يعـشـقـون الأمل [٩٢٥]

(١٥٦٨) بهـا اسمٌ يمـيـز تلك الـسـمـاءْ

بزرقـتـهـا زينت في الجـواءْ [٩٢٦]

(١٥٦٩) وخـــال كـــمـــا حـــبـــةٌ مـــا بـدا

بـتلك الغـــديرة من قـــيـــدا [٩٢٧]

(٩٢٤) من ضربة عمود يندمج رأس العدو في جسده .

(٩٢٥) اللهيف : المحترق . ورجل لهيف : عاشق ولهان . يقول إن ممدوحه كتب بعموده في هذه الصحائف هذه الحقيقة .

(٩٢٦) الجواء : جمع جو .

(٩٢٧) الخال : وهو الشامة والنقطة السوداء ، التي يزدان بها الوجه . والخال في المصطلح إشارة إلى نقطة الوحدة ، وهي بداية ونهاية الكثرة ، والخال في سواده يشبه ظلمة الغيب ، والغيب محجوب عن الإدراك والشعور ، ومنه البدء وإليه يرجع الأمر كله ، ويقول إن الخال يشبه الحبة وغديرة الحبيب ، وهي الشرك الذي يقيد العاشق .

(١٥٧٠) لتلك العناصـــر كل الصـــفـــات

وتبـدو جليًّـا لدى الكائنات [٩٢٨]

(١٥٧١) وشـمس الضــحى مـــالك للنهـــار

ويحــــرس نجم بعـــين أدار [٩٢٩]

(١٥٧٢) فـــضـــاءٌ ولائحــــةٌ قـــد كـــتب

علينا فـــتـــقـــديرها قـــد وجب

(١٥٧٣) وربٌّ لمُلكِكَ شـــــــاء الخلود

ويفـــعل رب له مـــا يـريد [٩٣٠]

(١٥٧٤) ولـــكـــن مُـــلـــكُـــكَ مـــنـــذ الأزلْ

بدنيـــا الخلود هو اليــــوم حَلْ

* * *

(٩٢٨) العناصر هى : الماء والهواء والتراب والنار ، وصفاتها : البلل والهبوب والسكون والحرقة.

(٩٢٩) فى الأصل أنه سمى الشمس ملك النهار وسمى النجم حارس المساء ، وهذا الحارس يدير عينيه فى حراسته .

(٩٣٠) المراد باللائحة : الدستور . كان تولى السلطان "بهادر شاه ظفر الثانى" المُلك قدرًا قدره الله له .

فى مدح الملك

(١٥٧٥) وفى الشــرقِ بابٌ لشــمس فــتح

فــإشــراقــهــا هو ذا قـــد لمح

(١٥٧٦) نجـــوم جـــواهرُ فى ليلهـــا

وقـد ســرقت من كنوزٍ لهـا (٩٣١)

(١٥٧٧) لهـــا طلسمٌ إنه قـــد ظهـــر

وســر النجـوم بدا والقـمـر (٩٣٢)

(١٥٧٨) حـقـيـقـتـهـا نحن لسنا نرى

خـفـاءً وعـقـلاً لنا حـيـرا (٩٣٣)

(١٥٧٩) وبالليل ومض لهـــا قـــد ظهـــر

وزانت ســمـــاءً كــمـــثل الدُّرر

(١٥٨٠) بدت فى الدياجى بوجـــهٍ منيـــر

نظرتُ إليـها بطرفٍ حسير (٩٣٤)

(٩٣١) فى الأصل أن ملكة النجوم وهى الشمس سرقت جواهر النجوم .

(٩٣٢) فى الأصل ورد لفظ "سيميا" والمقصود به العلم الذى تنتقل فيه الروح من جسد إلى جسد ، وهو علم لا وجود له ، وهو أسطورة . وقد ترجمناه بكلمة "طلسم" ، وبذلك بدأ سر النجوم والقمر .

(٩٣٣) إن النجوم ليست إلا خداعًا لعقولنا فنحن لا نعرف حقيقتها .

(٩٣٤) الطرف : العين . الحسير : الضعيف .

(١٥٨١) هي الشمسُ تخدع منا النظر
ومنها لنا جامنا قد ظهر (٩٣٥)
(١٥٨٢) صبوحًا وساقٍ لنا قد وهب
وقدمها مثل كأس الذهب (٩٣٦)
(١٥٨٣) مليكٌ ومجلسه اليوم زان
وفيه لنا أمننا والأمان
(١٥٨٤) له التاج يبهر نور ذُكاء
ويغمر دنيا لنا بالضياء (٩٣٧)
(١٥٨٥) له القلب كل ظلامٍ أضاء
وسر الوجود به ما يشاء
(١٥٨٦) بعقلٍ له كل سر ظهر
لما في السماءِ لديه الخبر
(١٥٨٧) ويفقه حتى حديث الرسول
يفسره ويضيء العقول

(٩٣٥) الجام : الكأس ، والمراد كأس الخمر الصوفية الرمزية ، التي ينبثق منها العلم اللدنى.

(٩٣٦) الصبوح : الخمر التى تشرب فى الصباح .

(٩٣٧) إن تاجه الذهبى يشع نوراً يغلب نور الشمس .

(١٥٨٨) وفي جيشه كم كميّ بئيس

كدار له من يقود الخميس (٩٣٨)

(١٥٨٩) كذلك قائده "قيصر"

وفي كل معركة ينصر

(١٥٩٠) جوادٌ له مثل برقٍ لمح

بقطع رباطٍ له قد جمح (٩٣٩)

(١٥٩١) هو الحسن في ومضات لمح

و"آزر" معبده قد فتح (٩٤٠)

(١٥٩٢) مليكٌ ويغمرني بالعطاءْ

به ما أفاخر حتى السماءْ

(١٥٩٣) أنا مَن لديه كثيرُ العقد

وحلت بفيضٍ عظيم المدد (٩٤١)

(٩٣٨) الكمى البئيس : الشجاع . الخميس : الجيش . "دارا" ملك فارسى عظيم هزم على يد "الإسكندر المقدونى" ، ويقول إن قائد جيشه مثل هذا الملك .

(٩٣٩) فى الأصل أن جواده مندفع على الدوام فى سرعته ، حتى إنه قطع رباطه وجمح .

(٩٤٠) إن هذا الشاعر يقصد جمالاً للحسان ، لأنه يشير إلى معبد "آزر" أبى" إبراهيم" عليه السلام ، فقد كان له معبد للأصنام، ومعلوم أن المرأة الحسناء تشبه على الدوام فى حسنها بالصنم .

(٩٤١) إن للملك فيضا هو مدد عظيم به حلت عقد الشاعر .

(١٥٩٤) لىَ القلبُ كـان هو الموصـدا

وقلبى فمَن فتحه أوجدا (٩٤٢)

(١٥٩٥) ربيعٌ بشعرى هو الناضر

أليس مليكى هو الشاعر (٩٤٣)

(١٥٩٦) أنا الشعر قلته فى الغزل

فعطرٌ وأعماقُ نفس شمل (٩٤٤)

* * *

غزلية (٢١٧)

(١٥٩٧) حبيسٌ ولكن حبسى أطيق

بفتحِ لبابٍ فلستُ الطليق (٩٤٥)

(١٥٩٨) أقول لك الباب فلتفتحى

بأن أدخل البيت لم تسمحى (٩٤٦)

(٩٤٢) فى الأصل : أن قلبه كان بابًا موصداً بلا مفتاح ، ويقول إن "بهادر شاه ظفر" هو الذى فتح قلبه .

(٩٤٣) إنه سوف يريه ربيعًا بديعًا من شعره ، فهو شاعر ينظم الشعر ويتذوقه .

(٩٤٤) شمل : عم .

(٩٤٥) فى الأصل : أنا فى قفص وجناحى غير مقيد ، فليت باب القفص يكون مفتوحاً .

(٩٤٦) فى الأصل : إذا فتح الباب فمن يدخل منه .

(١٥٩٩) وسـرًّا عـميـقًـا أنا أكـتم

وهـذا المنـافـس مـن يـعـلـم

(١٦٠٠) بـنـارٍ تـأجـجَ قـلـب أطـيـب

ولكن جـرحًـا له يسـتطيب

(١٦٠١) وللعـينِ منهـا سـهـامٌ تصـيب

إشـاراتهـا تلك جـرح القلوب

(١٦٠٢) أريدُ دليـلاً لهـذا الطريق

وكـتـمـان سـرى فـمـا إن يطيق

(١٦٠٣) لىَ النار مـا أخـمـدتهـا دمـوع

وتـشـتـعل النار بين الضلوع

(١٦٠٤) رسـالتـهـا مـا بهـا بشـريات

وظلت على الصدر حتى الممات(٩٤٧)

(١٦٠٥) وعن "غـالـب" فلتكفـوا الشـرور

ولىٍّ ويبـدو كـمـثل الكَفـور

* * *

(٩٤٧) إن رسالتها رسالة موت ، وظلت على صدره وهو يجود بنفسه .

عودة إلى القصيدة

(١٦٠٦) مــديحٌ على الفكر ها قــد خطر

ذكــرت لـه شــمـــســه والقــمــر

(١٦٠٧) يــراعــي ومــنــه لــدى المــدد

شــراعي وبحــراً له قـد وجـد [٩٤٨]

(١٦٠٨) مــدحت بمدحي من يفــخـــر

ومن عَـــرَضٍ يظهـــر الجــوهر

(١٦٠٩) وتـرجف شــمسٌ تدور ســمــاءَ

لجــــيشِ مـليكـي رفـع اللـواءَ

(١٦١٠) له اسم عـلى منبـــرٍ يُذكـــرُ

بـذا قــــد عــــلا قــدره المنبــــر

(١٦١١) وصــيت لعـمـلتـه اليـوم صــار

وللتـبـرِ هم يعـرفـون العـيـار [٩٤٩]

(١٦١٢) ومـــــرآتـه تلـك قـــــدامــــه

مـليكٌ فـــأنجح إقـــدامــــه [٩٥٠]

(٩٤٨) اليراع : القلم . (٩٤٩) التبر : الذهب. أى يعرفون عيار الذهب من عملته الذهبية.

(٩٥٠) إن السلطان "بهادر" جعل المرآة أمامه، وبذلك أحسن "الإسكندر" صنعاً حين أقدم على رفع منارة ووضع فوقها مرآة تبدو فيها السفن. والمراد بهذا المليك هو "الإسكندر" .

(١٦١٣) مليك وقـــيـــصـــر لا مـــا يزار

"لطغرل" أو "سنجرٍ" لا فخار (٩٥١)

(١٦١٤) ولكن على المدح لا أقـــتـــدر

على الرمـــز لكننى أقـــتـــصـــر

(١٦١٥) مـــدحت ومـــدحى لم ينتـــصف

و"غالبُ" بالعجز مَن يعترف (٩٥٢)

(١٦١٦) مليكى سطور لبـــــوح الأزل

بذكـــرك لكنهـــا لم تزل (٩٥٣)

(١٦١٧) لـــكَ المُــلــك لــكـــنـــه فـــى دوام

ومـــــا دام نـور ودام ظـلام (٩٥٤)

* * *

(٩٥١) فى الأصل أن "بهادر" يزار قصره . "طغرل" هو مؤسس دولة السلاجقة ، و"سنجر" هو الثامن من ملوك سلاطين هذه الدولة . والإشارة هنا إلى أن الملك "بهادر" ورث المُلك منذ القدم ، أما "طغرل" و"سنجر" وغيرهما فكان لهما بالخداع .

(٩٥٢) انتصف : بلغ النصف . يقول إنه كان صاحب فكرة ، إلا أنه وفق فى تفكيره ، لكن مدحه لم يبلغ الغاية التى أرادها له .

(٩٥٣) الإشارة هنا إلى القضاء والقدر فى مبالغة ما وراءها مبالغة ، ونحن لا نقبلها منه .

(٩٥٤) المقصود بالنور والظلام : الليل والنهار .

مثنوى فى بيان صفة الأنبج[955]

(١٦١٨) نعم لىَ قلبٌ جـــمــيلُ النغم

وفـــتـح خـــزائـن ســـر أ

(١٦١٩) جـــرى قلمى فـــوق سطح الورق

وكالورد عن غصنه فافترق [956]

(١٦٢٠) أتســـأل مـــاذا أنا أكـــتب

عن العقل أكتب ما يحجب [957]

(١٦٢١) وعن أنبجٍ أكـــتبُ النبـــذةَ

فـــعن رطبٍ أمنح اللذةَ [958]

(١٦٢٢) بميـــــدانه لا أرى مَن لعب

ثمارٌ وعن غصنها تنشعب [959]

(٩٥٥) الأنبج : معرب "انبه" فى الفارسية بمعنى ثمرة المانجو . نظم "غالب" هذا المثنوى بعد تولى "ميرزا غلام فخر الدين فتح الملك" ولاية العهد بموافقة الاستعمار الإنجليزى .

(٩٥٦) افتراق الورد عن غصنه بسقوطه منه .

(٩٥٧) يتجه بالخطاب إلى قلمه ويقول إنه يكتب فى شىء وتوضيح ما يحجب عن الفهم .

(٩٥٨) النبذة : القطعة من الشىء ، وهى التعريف بشىء من الحقيقة ، وبذلك أكون سببا فى إيجاد لذة ليست للرطب .

(٩٥٩) تنشعب : تفترق . يتمثل هذه الثمرة كرة تضرب فى لعبة بالصولجان ، ويسأل عن لاعب ماهر يلعب فى ميدانها ، فكأنها ثمرة تسقط عن غصنها .

(١٦٢٣) وخـــاب الرجـــاء بقلب العنب

بميــــدانهـــا كـــرة قـــد تثب

(١٦٢٤) تـرابـا ويـصــــبح هـذا العنـب

وكـالنفطات بدت من تعب (٩٦٠)

(١٦٢٥) ألا إنـه لا يـســــــاوى بـه

سـلافًـا ويصـبح فى شـربه (٩٦١)

(١٦٢٦) إلى أى شىءٍ فـمـــا إن سـبق

حـيـاءٌ يبلله بالعـرق (٩٦٢)

(١٦٢٧) لديه فـمـــا قـصبُ السكر

بذلك إنك لم تخـبـر (٩٦٣)

(١٦٢٨) عـديمُ الغـصونِ عـديمُ الثمـر

ودام الخريف وفيه استقر (٩٦٤)

(١٦٢٩) نقـــارن ، لا إن ذا لا يكـون

وأين الحلاوة عند "شـرين" (٩٦٥)

(٩٦٠) النفطات: الجدرى. يشبه العنب بالتراب وآثار الجدرى فى الأقدام بعد سير طويل متعب.

(٩٦١) السلاف : الخمر . إنه يفقد حلاوته إزاء الأنبج فيصبح خمراً مرة بعد أن يعصر .

(٩٦٢) لا يسبق إلى أى عمل لعجزه والحياء يبلله بالعرق .

(٩٦٣) يريد أن يعرف مصير قصب السكر أمام ثمرة الأنبج .

(٩٦٤) يتحدث عن قصب السكر .

(٩٦٥) فى الأصل : "شيرين" ، وهى صاحبة "فرهاد" فى أساطير الحب عند الفرس .

(١٦٣٠) بروحٍ "لفـرهاد" طعم لـه
تجاوز في الحـفـر بلبـالـه (٩٦٦)

(١٦٣١) وروح لـه إنهـا للفـداء
فـداءٌ لـه إنـه للوفـاء

(١٦٣٢) دواءٌ لـنا كـان منـذ الأزل
ومنـذ الشـفـاء لنا لـم يزل

(١٦٣٣) لـه النـار من تحـتـه من زهر
عـصـيـرٌ ومن غـصنه قـد ظهـر

(١٦٣٤) من اللـه كـانت بنـا رأفـة
فـمن جنة إنـهـا تحـفـة

(١٦٣٥) وأطبـاق شـهـدٍ أرى أغـدقت
ألا إنـه الكأس قـد أغلقت (٩٦٧)

(١٦٣٦) هو "الخـضـر" غـصنًا له من رواه
رواه ولكن بماء الحـيـاه (٩٦٨)

(١٦٣٧) ومن بعـد أشـجـاره أثمـرت
بحلو ثـمـار لهـا بشـرت

(٩٦٦) لو أن حلاوة الأنبج في روح "فرهاد" حافر الجبل، لصرفت عنه الحزن وهو يحفر الجبل.
(٩٦٧) يشبه ثمرة الأنبج بكأس ، إلا أنها محكمة الغلق .
(٩٦٨) الغصن هنا الشجرة .

(١٦٣٨) وليـمـون "خـسـرو" فكان الذهب

له الريح واللون مـا إن وهب (٩٦٩)

(١٦٣٩) ولـكـنـه لحـظـة إن رآه

بـكل الكـراهـة تبـرأ رمـاه

(١٦٤٠) بتلك الحـيـاة هو المتـعـة

لبـعض العناصـر ها سلعـة (٩٧٠)

(١٦٤١) وللمـؤمنين فـزاد السـفـر

إلى جنة الخلد فـيـهـا شـجـر (٩٧١)

(١٦٤٢) ثـمـارٌ ألا إنـهـا لـلينـيعْ

ونضج لهـا فى ظلال الربيعْ (٩٧٢)

(١٦٤٣) ومـا كـان سـعـرٌ له بالزهيـد

بروض المليك كـثـيـر الوجـود

(٩٦٩) الريح : الرائحة . الإشارة إلى أن الملك الفارسى "خسرو" كان له ليمون من ذهب يوضع على مائدته .

(٩٧٠) بعض العناصر الأربعة ، ويقصد بها الماء والهواء ، لأنه يشبهها بسلعة رائجة يبيعها لنا .

(٩٧١) فى الأصل : أنها زاد لمن يرحلون إلى جنة الخلد .

(٩٧٢) ينيع : ناضج .

(١٦٤٤) وليـًا لعـهـدٍ فكان لنا

بعـدلٍ له فاحـتـمى عـهـدنا [٩٧٣]

(١٦٤٥) به عـزة الدين فـخـر الجـلال

بـفطرتـه تـلك كـل الكمـال

(١٦٤٦) بفـضل لـه كـل شـىء ننـال

يزين عـرشًـا لنا بالجـلال

(١٦٤٧) لـطـائـر يـمـن يُـرى ظـلـه

ولـلـه فـى الخـلق ظـل لـه [٩٧٤]

(١٦٤٨) إلـهـى بـظـل ونـور تجـود

لدينـا بـهـذا دوام الوجـود

(١٦٤٩) وتكـريمـه دائمًـا للعـبـاد

وللعـرس والجـيش كـان العـمـاد

(١٦٥٠) سـعـيـدًا إلهىَ فلتـجـعلنْ

و"غـالبُ" رحـمـتـه يطلبنْ

* * *

(٩٧٣) الإشارة إلى تولى "ميرزا غلام مهر الدين فتح الملك" ولاية العهد .

(٩٧٤) طائر اليمن هو الطائر الذى يسمى في الفارسية "هُما" ، ويعتقد قدماء الفرس أن ظله إذا وقع على رأس رجل أصبح ملكًا .

القطعــات

فى مدح جلالة الملك

بهادر شاه ظفر الثانى

(١٦٥١) أيا مـــالك مـــا له من مـــثـــيـل

كــريم الصــفــات بغــيــر عــديل

(١٦٥٢) هو العـــرس يلمس منك القـــدم

وللتـــاج ســـعـــد بفـــضلك تم

(١٦٥٣) وشـــعـــرك مُـــشط بعطرٍ فـــغمْ

جناحًـا "لجبـريل" كان القلم (٩٧٥)

(١٦٥٤) وقـــرب الكليم فـــعـــقل ذكـــر

خوان "الخليل" لنا قد ظهـر (٩٧٦)

(٩٧٥) فغم العطر : ملأ الأنف ، وفى الأصل : نوائب الإلهام وشعره فيه مشط ، أما قلمه ، فهو يجرى على الصحائف كأنه جناح "جبريل" فى سرعته .

(٩٧٦) إن الشاعر يبالغ فى المدح والتشبيه ما شاء الله له أن يبالغ . ويريد بذلك كرم "الخليل" عليه السلام ، يريد الشاعر أن مائدة "الخليل" إبراهيم عليه السلام بسطها هذا الملك فى العالم ، فقد قيل إن رجلا مجوسيا قدم إلى إبراهيم عليه السلام يسأله الطعام ، فأبى أن يطعمه فعاتبه الله ، ثم أطعمه وأسلم الرجل بسبب هذه المعاتبة ، ومن كرم الله أن يطعم العاصى والمسلم على حد سواء .

(١٦٥٥) بشعرك والنشر عز الأدب

كريم كبحرٍ ونيل سرب [٩٧٧]

(١٦٥٦) هو العهد عهدك عهد الوفاء

ومن ألم تم منه الشفا

(١٦٥٧) ببرج السعادة كان القمر

ببرجٍ لنا زهرة تستمر [٩٧٨]

(١٦٥٨) بعقلك أصلحت ما قد فسد

بجودك كل له ما قصد

(١٦٥٩) رجمت ، فبشرتني بالحياء

غفلت ، فآذنتني بالوفاء

(١٦٦٠) بظلم زماني عدمتُ الأمان

ولي فلك دار بالحَدثان [٩٧٩]

(١٦٦١) ولي عُقد خِبت في حلها

تكل الأظافر عن حلها

(٩٧٧) سرب : مضى على وجهه . يشبه النيل في جريانه بمن مضى على وجهه .

(٩٧٨) في الأصل أن القمر يغادر برج الثور ، وما دامت الزهرة في برج الحوت فلا يحزن إنسان .

(٩٧٩) الحَدثان : نوائب الدهر .

(١٦٦٢) وقلبي برعبٍ له يخـــــفق

وصدري اختناق به يحدق (٩٨٠)

(١٦٦٣) أنا صفحتي لحية "للقا"

وصدري بأحزانه أحرقا (٩٨١)

(١٦٦٤) وفكري مليء بدُرِّ الفِكرْ

ولي قلم يحسن المختصر

(١٦٦٥) وضوحٌ كلامي لذا يفهم

وفي قولتي يفصح المبهم

(١٦٦٦) بحزني فما كنت من يشغلك

طمأنينة القلب لا تعجلك (٩٨٢)

(١٦٦٧) لماذا تقاعست يا منيتي

تغافلت عني وعن عقدتي

* * *

(٩٨٠) أحدق به : أحاط به .

(٩٨١) "لقا" : اسم رجل في قصة الأمير "حمزة" الأسطورية ، وله لحية طويلة مملوءة بالدُرر، ويريد "غالب" ليقول إن شعره فيه ثمن الدرر ، مع ما به من حزن وألم ، ويفخر بنفسه وينطق عن حقيقة حاله أمام الملك .

(٩٨٢) إذا كنت فرحاً فأنا لا أشغلك بحزني .

قطعة (١) (٩٨٣)

(١٦٦٨) وفـــاء المنافس لا تعـــرفـــين
صـــمتٌ وإياه من تذكـــرين

(١٦٦٩) عـــداء له منه قـــد تخـــجلين
هلمي إليَّ ومـــا تأبهـــين (٩٨٤)

* * *

قطعة (٢)

(١٦٧٠) بكلكت هأنت ذكـــرتني
برشق سهامك جرَّحتني (٩٨٥)

(١٦٧١) سلامٌ على حـــسن روضـــاتهـــا
سلام على من ســـاكنين بهـــا

(٩٨٣) تعريف القطعة : من أنماط الشعر الأردى والتركى والفارسى ما يسمى بالقطعة ، والفرق بينها وبين القصيدة والغزل أن روى الشطر الأول من بيتها الأول يختلف عن روى الأبيات التالية ، وقد تقصر القطعة فلا تزيد على بيتين اثنين .

(٩٨٤) لا يأبه : لا يهتم . يطلب إليها أن تعود إليه ، وسوف لا يذكرها بعدم وفائها .

(٩٨٥) المراد بكلكت : مدينة "كلكته" .

(١٦٧٢) ألا أغـمض الله عـين الحسـود

لصبرى بقلبى عدمت الوجود[٩٨٦]

(١٦٧٣) ثمـار بهـا إنهـا أينعت

عُـقـار بكاسـاتهـا أُترعت[٩٨٧]

* * *

الفُوْفُل[٩٨٨]

(١٦٧٤) وفـوفل فى كف هذا الصـديق

يطيب ، بمدحى له للحقـيق[٩٨٩]

(١٦٧٥) وفى أكله إصبعًا يمضغون

وفى مدحه كلهم يعجزون

(١٦٧٦) يسـمى رسـالة كل خليل

وتعويذة للحبيب الجميل[٩٩٠]

(٩٨٦) نفد الصبر من قلبه برؤية مَن يهوى .

(٩٨٧) أينع الثمر : نضج واحلولى . العقار : الخمر . أترعت : ملئت ، أى أن فى تلك المدينة خمراً لذة للشاربين .

(٩٨٨) الفُوْفُل : نوع من النخل الهندى يعرف ثمره بجوز الفوفل .

(٩٨٩) طلب المولوى "كرم حسين" من قطعة فى الفوفل ، وكان يومئذ فى ندوة شعرية بمدينة كلكته ، فقال "غالب" ما قال على البديهة مرتجلا . حقيق بكذا : جدير به .

(٩٩٠) الإشارة إلى التعويذة التى تربط فى اليد ، وهذا مألوف فى شبه القارة الهندية .

(١٦٧٧) وفى إصبعٍ قد يرى خاتما

وبين الكبود بدا معلما [٩٩١]

(١٦٧٨) وفى خاتم فيه كل الصفات

وفى نهد حور كما الحلمات [٩٩٢]

(١٦٧٩) كنجم "لقيس" وها قد حرق

وفى خد "ليلى" كخالٍ نسق

(١٦٨٠) شبيه ألا إنه بالحجر

كما سُرَّة فى الغزال اشتهر [٩٩٣]

(١٦٨١) وترياق حرف لها فى كتاب

وفى خضرة مثل خط لشاب [٩٩٤]

(٩٩١) إنه جدير بأن يكون خاتمًا فى إصبع الملاح ، وأن يكون علامة فى كبود العشاق . وكبود : هى أكباد .

(٩٩٢) الخاتم : خاتم سيدنا "سليمان" عليه السلام ، كما أنه شبيه بحلمة نهد الحورية ذات الجناحين.

(٩٩٣) يشبهه بالحجر الأسود فى الكعبة ، وبسُرة الغزال ، الذى اشتهر بأن العطر يستخرج من سرته .

(٩٩٤) يشبهه كذلك فى شكله بحرف القاف فى كلمة ترياق ، وفى لونه الأخضر بالخط ، وهو الشعر الخفيف فى وجنة الشاب .

(١٦٨٢) شبيه بما وضعوا للسجود

وستر لإبريق خمر تجود (٩٩٥)

(١٦٨٣) خزانة حب يرى قفلها

وآمالنا نقطة ذا لها (٩٩٦)

(١٦٨٤) طمأنينة القلب لا تعجلك

طمأنينة القلب لا تعجلك

(١٦٨٥) وأجمل جوهرة ربما

وعينًا نراه لطير الهُما (٩٩٧)

(١٦٨٦) لجلبات "ليلى" يرى مثل زر

لناقة "سلمى" بدا كالأثر

(١٦٨٧) وكف الموقر قلب شفيق

ومنه سويداء هذا الصديق (٩٩٨)

* * *

(٩٩٥) يشير إلى قطعة من الفخار جلبت من أرض كربلاء يضعها الشيعة فى صلاتهم لتكون تحت جبهتهم فى السجود، كما يشبههم بما يوضع على فوهة إبريق الخمر الجيدة.

(٩٩٦ فى الأصل : إنه نقطة لفرجار آمالنا .

(٩٩٧) الهُما : طائر أسطورى إذا وقع ظله على أحد أصبح - أسطوريا - ملكًا .

(٩٩٨) يشير إلى ما قال فى صدر كلامه من أن هذا الفوفل كان فى كف صديقه ، ويشبه كفه بالقلب ، وأن الفوفل سويداء لقلبه .

قطعة (٣)

(١٦٨٨) وعـــمـــا نعـــمتُ به لا تسل

طعام ، شبيـهًا له مَن أكل [٩٩٩]

(١٦٨٩) دقـيق ومن حــمَّص قـد صنع

وليت لآدم منه الشـبع [١٠٠٠]

* * *

طاقة من زهر[١٠٠١]

(١٦٩٠) أيا "بخت" فـافـرح بهـذا الزهر

فأجـمل "زينت" رأس ظهـر [١٠٠٢]

(٩٩٩) جرت عادة "بهادر شاه ظفر" على أن يرسل إلى أفراد حاشيته من طعام جديد يطهى له ، وذات يوم أرسل إلى "غالب" من هذا الطعام ، فنظم هذا الشعر يعبر فيه عن شكره له .

(١٠٠٠) إن هذا الطعام من الحمص ، وليت "آدم" عليه السلام أكل الحمص بدلا من القمح في الجنة ، لكن أكله من القمح تسبب في خروجه من الجنة .

إن الشاعر مبالغ يتبسط في كلامه فلا يحمل كلامه على محمل الجد . وفي شبه القارة الهندية يخبزون الخبز من دقيق الحمص ، كما يصنعون منه أطعمة شهية .

(١٠٠١) أشار مرتب هذا الديوان إلى أن "غالبا" لم يورد هذه القطعة في الديوان ، وأدرجها في هذا الموضوع من الديوان على أنها ليست آخر ما نظم "غالب" ، وعلل سبب إضافته لها برغبته في إعجاب القارئ بها . وبرجوع مترجم الديوان دكتور حازم محفوظ ، إلى كتاب "آب حيات" وديوان "ذوق" رأى "محمد حسين آزاد" يشير إلى سبب نظم "غالب" لهذه القطعة ، ويقول : إنها نظمت بمناسبة عرس "مرزا جوان بخت" نجل "بهادر شاه ظفر" وولي عهده ، بناء على طلب الأميرة "زينت محل" زوجة الملك ، وبعد نظمها كتبت على صحيفة من ذهب وأرسلت إلى الملك هدية من "غالب" .

(١٠٠٢) "بخت" كلمة فارسية تستخدم في العربية بمعنى الحظ ، ويذكر كذلك أن طاقة من الزهر زينت بها رأس الأمير "جوان بخت" .

(١٦٩١) لوجـهك حُـسن كـمـا للقـمـر

وطاقـة زهر كنورٍ بهـر (١٠٠٣)

(١٦٩٢) ورأسك قـد زينت لا جـرم

وحسن العمامة ها اليوم تم (١٠٠٤)

(١٦٩٣) وفـيـهـا من الدر در عـجب

بفلك وقد أرسلت من ذهب (١٠٠٥)

(١٦٩٤) ودر بهـا من عـديد البـحـور

وزينهـا ببـديع الزهور (١٠٠٦)

(١٦٩٥) ونضح العـروس كـمـثل الدُرر

وقطر هى من سحاب عبر (١٠٠٧)

(١٦٩٦) بدا الزهر فـوق ثيـاب الأمـيـر

فكانت لهـا زينة من حـرير

(١٠٠٣) فى الأصل أن هذا الزهر حلى ينير القلوب .

(١٠٠٤) فى الأصل أن طاقة الزهر زينة العمامة ، فإذا نُزعت من فوقها زاد من جمالها .

(١٠٠٥) كتب الشاعر فى صحيفة من ذهب تحف بها الدرر كما أرسلها فى ما يشبه زورق من ذهب .

(١٠٠٦) استخرج دُرها من سبعة بحور وجمع لها أنواع الزهور .

(١٠٠٧) يقول : إن العروس فى خجل شديد وعرق وجهها كالدرر وكالقطر إذا هوى من السحاب.

(١٦٩٧) تقـــول اللآلئ شـــيـــئًـــا نريد

من الزهر وهو الجميل النضيد(١٠٠٨)

(١٦٩٨) وبالزهر كـــان شـــديد الحـــبـــور

فكيف ننسقها في سطور (١٠٠٩)

(١٦٩٩) ووجـــــه مـنيـــــر عـلى الأرض در

فللزهر نور كنور القـــمـــر (١٠١٠)

(١٧٠٠) وليس رباط لهـــا من حـــــرير

تنوء بشـــــقـل لدر نشـــيـــــر

(١٧٠١) وعن "غـــالب" كلنا قـــد فـــهـم

فـمن غـيره مـثل هذا نظم (١٠١١)

* * *

(١٠٠٨) النضيد : المرتب والمنسق .

(١٠٠٩) الحبور : السرور . إن الأزهار كانت مسرورة فما كانت بها حاجة لتنسيقها .

(١٠١٠) يريد الشاعر ليصف حفلة العرس بكل جميل ، فيتمثلها مغمورة بنور ينبعث من الوجه الجميل والدر المنثور على الأرض ، والزهر الذى يبدو منه نور كنور القمر .

(١٠١١) أشار "محمد حسين آزاد" إلى أن "بهادر شاه" عرض هذه القطعة على أستاذه الشاعر "ذوق" وطلب إليه أن يرد على تحدى "غالب" ، فنظم قطعة فى خمسة عشر بيتًا فى الرد عليه ، فقال "ذوق" إن هذا الشعر شعر جيد ، ومما يجدر ذكره أن الملك "بهادر شاه" نظم قطعة فى طاقة الزهر بمناسبة زواج ابنه .

بيان المصنف(١٠١٢)

(١٧٠٢) كـــلامي صـــدق فـــمـــا من مـــلام

عن الطبع ما كان مني الكلام(١٠١٣)

(١٧٠٣) جــدودي في الجــيش منذ قـــديم

بشعري فما لي مجد عظيم (١٠١٤)

(١٧٠٤) أنــا الحـــــــر لـي مـطـلـق مـن عنـان

وأمـا عـدوي فـمـا قط كـان (١٠١٥)

(١٧٠٥) وحـــســبي من شـــرفٍ خـــدمـــتي

مليكي على الهـون أو ذلتي (١٠١٦)

(١٧٠٦) مليك ، وأغـــضـب من علـمـــه

وذلك وفِّـقت في فـهـمـه (١٠١٧)

(١٠١٢) نظم "غالب" هذه القطعة معبراً عن أسفه مما ورد في آخر بيت من قطعة "طاقة الأزهار".

(١٠١٣) أراد أن يعرف بحقيقة حاله في صراحة وصدق .

(١٠١٤) إن جدوده كانوا محاربين في الجيش منذ زمن طويل ، فليس له عظيم الشرف بشعره.

(١٠١٥) يشير إلى أنه مسلم والمسلم لا يتعصب .

(١٠١٦) إن الشاعر "ذوق" كان أستاذا للملك "بهادر" ، وهو يتألم من هذا ، ولا يتصوره .

(١٠١٧) يشير إلى جام الملك "جمشيد" ، الذي قيل إنه كان يرى فيه صورة العالم بأقاليمه السبعة ، وجام هذا الملك في مصطلح الصوفية هو قلب العاشق الإلهي .

(١٧٠٧) وقلب المليك لجام لجم

وما لى شهيد وما لى قسم

(١٧٠٨) وها قد عدمت أنا رختتى

مليك وأوليته بهجتى [١٠١٨]

(١٧٠٩) أُمرتُ بنظم لمنظومتى

فلستُ أقصر فى خدمتى

(١٧١٠) وفيها من القول ما لا يليق

وقطع المحبة لست أطيق

(١٧١١) بشعرى المعاد فكيف أكون

فما كنت فى نشوة أو جنون

(١٧١٢) لدى من الشعر بعض النصيب

فحمداً لربى ونفسى تطيب

(١٧١٣) ويا "غالبُ" اعلم أنا مَن صدق

وقولى هو الصدق لا المختلق [١٠١٩]

* * *

(١٠١٨) ريختة : تطلق على اللغة الأردية الفصحى . أوليته : منحته . أى كان حسبه أن يدخل البهجة على نفس مليكه .

(١٠١٩) المختلق : القول الكاذب .

فى مدح نصرت المُلك

(١٧١٤) مليكى وحبك فى آيتى

لماذا أحبك فى غايتى [١٠٢٠]

(١٧١٥) علينا تجليك كان الجلال

وللشمس والبدر منه الجمال

(١٧١٦) بأعماق قلبى شتيت الفكر

على بال غيرى ماذا خطر [١٠٢١]

(١٧١٧) تشابهنا لم يكن عندنا

ونحن سواء بجرح لنا [١٠٢٢]

(١٧١٨) لديك اللجام بغير انثناء

بهذاك أطلب كل الدعاء [١٠٢٣]

(١٠٢٠) يسأل ملكه لماذا يحبه حبا جما إلى هذه الغاية البعيدة .

(١٠٢١) يريد أن يقول إنه يستهين بنفسه ، ويريد أن يعرف تفكير غيره .

(١٠٢٢) اتفق أن أصيب الملك بجرح فى يده ويقول الشاعر إن له جرحا فى قلبه ، وبذلك كان التساوى بينهما فى الجرح ليس إلا .

(١٠٢٣) يريد ليده الجريحة أن يُشفى جرحها ، وبذلك يستطيع شد لجام فرسه ، وهو يدعو الله ليده بالشفاء .

(١٧١٩) وأنـسـت لـدى مـلـيـك لـروم
لقاءً و"للخضـر" كنتُ أروم (١٠٢٤)

(١٧٢٠) ولا تحـسـبنـى أهـل ريـاء
وأهل الولاية كنا سـواء (١٠٢٥)

* * *

الأربعاء الأخير من شهر صفر(١٠٢٦)

(١٧٢١) إلى روضـةٍ نحن من نذهب
وشـرب المُدامـة مـا نطلب (١٠٢٧)

(١٧٢٢) مُـدامـتنا إننا نشـرب
وبالزهر فى نشـوة نلعب

(١٧٢٣) أ"غـالبُ" دع ذكـرى بنت الكروم
مليكى سوى مدحه لا أروم (١٠٢٨)

(١٠٢٤) يريد بملك الروم "الإسكندر" وقصته مع "الخضر" وماء الحياة معروفة ، فهو يشبهه "بالإسكندر" ويؤثره على "الخضر" .
(١٠٢٥) أهل الولاية : الأولياء والزهاد والصالحون .
(١٠٢٦) كانت الدولة والملك والناس جميعاً يحتفلون بهذا اليوم على أنه اليوم الذى شفى فيه النبى صلى الله عليه وسلم من مرض ألم به ، ولكن فى هذه الأيام قلَّ الاحتفال بهذا اليوم ، وذلك لثبوت ضعف هذه الرواية .
(١٠٢٧) هذه المدامة هى الخمر الصوفية الرمزية .
(١٠٢٨) بنت الكروم : الخمر .

(١٧٢٤) عطايا المليك لنا تلمع
بنور لها الشمس لا تسطع [١٠٢٩]

(١٧٢٥) خواتيم تبر لنا كم وهب
وشمس الضحى نورها قد حجب [١٠٣٠]

* * *

فى مدح الملك
بهادر شاه ظفر الثانى [١٠٣١]

(١٧٢٦) لأنت الكريم ودنيا فتح
هو الله نعماءه قد فتح

(١٧٢٧) وكم عقدة حلها يستحيل
تشير إليها فتبغى الحلول

(١٧٢٨) إذا "الخضر" إياك يومًا ذكر
بماء الحياة لسانٌ طهر [١٠٣٢]

(١٠٢٩) الملك يحب الدنانير الذهبية وغيرها مما له بريق الذهب ، ونورها يبهر نور الشمس.
(١٠٣٠) جرت عادة "بهادر شاه" على أن يهدى الخواتيم من الذهب .
(١٠٣١) فى هذه القطعة يبدو "غالب" مبالغًا إلى أبعد حد فى مدح الملك "بهادر شاه ظفر" .
(١٠٣٢) فى الأصل: إذا ما ذكر "الخضر" عند "الإسكندر" طهر فمه بماء الحياة قبل أن يذكره.

(١٧٢٩) لمن كـــــان "آصف" هذا الـوزيـر

بأنك مولاه كنت الفخور (١٠٣٣)

(١٧٣٠) لمن شـــئت تمنح أنت العطيـــة

ولـكن بـأمـــــر لـرب البـــرية

(١٧٣١) بأمـــــرك لجـــة بحـــر تـقف

ولـلنـار إحـــراقــهـــا مـــا عـــرف

(١٧٣٢) وللموج فى البحر ما من هدير

وفى النار ما شبه للحرور (١٠٣٤)

(١٧٣٣) نـظـمـت وعـن كـل شـىء أُبـين

لى الشـعـر سـحـر ولكن مـبـين

(١٧٣٤) وأخـــتم مـــدحى أنا بالدعـــاء

بقولى حقٌ لى الشعر ناء (١٠٣٥)

(١٠٣٣) "آصف" : وزير "سليمان" عليه السلام . يقول إن من يستوزره يتمنى أن يكون "بهادر شاه" مولاه ، وللشاعر أن يبالغ ما شاء الله له أن يبالغ ، مما يجعل كلامه غير محمول على الجد .

(١٠٣٤) الهدير : الصوت الذى يصدر من أمواج البحر . الحرور : الريح الحارة ، يقول إن النار فقدت حتفها فما أشبهت حتى الريح الحادة .

(١٠٣٥) إنه يختم مدحه بالدعاء ، لأن شعره يعجز عن ذكر حقيقة صفاته المحمودة .

(١٧٣٥) وذا يومنا يوم عيد الربيع

وفيه التجلى لصنع البديع(١٠٣٦)

(١٧٣٦) وعالمنا أنت شمسٌ تنير

ببابك "غالب" عفراً يصير(١٠٣٧)

* * *

الصيام(١٠٣٨)

(١٧٣٧) لأجل الفَطور لديك طعام

فأنت الحرىُّ بهذا الصيام(١٠٣٩)

(١٧٣٨) إذا لم يكن عنده من طعام

ليأكل طعامًا له من صيام(١٠٤٠)

* * *

(١٠٣٦) يريد بهذا اليوم "عيد النيروز"، وهو من أعياد الفرس قبل الإسلام وبعده، وهم يحتفلون به، ويبدأ باليوم الحادى والعشرين من شهر مارس، وهو رأس السنة الإيرانية الشمسية.

(١٠٣٧) العفر: التراب . يقول إن "غالبًا" يعفر وجهه بتراب عتبته ، وبذلك إذا مرغ وجهه فى التراب أصبح كله ترابا ، وإن الملك "بهادر شاه ظفر" يستقبل صفوة أبناء الأمة فى عيد "النيروز" ، كما كان يفعل ملوك الفرس فى الزمان الخالى .

(١٠٣٨) أنشد "غالب" هذه القطعة فى حضرة "بهادر شاه ظفر" ، وكان ذلك فى ٢٧ رمضان ١٢٧١هـ الموافق ٣ يونيو ١٨٥٤م ، ومن غد أرسل رسالة إلى "منشى نبى بخش فقير" يذكر فيها نظمها أمام الملك ، ليقول إنه لا يطيق الصيام .

(١٠٣٩) الفطور : الطعام الذى يؤكل عند الإفطار . الحرى : الجديد . إذا كان لأحد طعام يأكله وقت الإفطار ، فلابد أن يصوم .

(١٠٤٠) إذا لم يكن لديه طعام يأكله فليأكل الصيام .

التماس المصنف فى حضرة الملك
بهادر شاه ظفر الثانى(١٠٤١)

(١٧٣٩) لك العرس لكنه فى السماء

مآثره إنها كذكاء

(١٧٤٠) وأفلست فى الركن كان القبوع

من الحزن قلبى فكان الصديع(١٠٤٢)

(١٧٤١) لقد زدت قدراً فأكرمتنى

بسعر غلا أنت أتحفتنى(١٠٤٣)

(١٧٤٢) أنا ذرة كنت فى تربها

سماء وأصبحت فيها السُّها(١٠٤٤)

(١٠٤١) بدأ "غالب" عمله فى القلعة الملكية عام ١٨٥٠م ، وكان الموظفون يتقاضون رواتبهم كل ستة أشهر ، ورغب "غالب" فى أن يصرف له راتبه كل شهر ، لذلك نظم هذه القطعة ووافق الملك على طلبه .

(١٠٤٢) قبع الرجل : جلس واضعاً رأسه فى قميصه . الصديع : المشقوق .

(١٠٤٣) المليك جعله غالى الثمن .

(١٠٤٤) كان ذرة حقيرة فى ترابها ، فأصبح فى السماء مثل السها ، وهو اسم كوكب يمتحن الناس به أبصارهم ، أى أنه كوكب يهتم الناس بمشاهدته ، فبعد أن كان مغموراً أصبح مشهوراً .

(١٧٤٣) بتــــــاريخنا لى علـم قليـل
ففى نظرى كنت هذا الدليل[١٠٤٥]

(١٧٤٤) ونفــسى أســمى الثــرى أو أقل
ومنى التــراب قــد رأى فى خــجل

(١٧٤٥) وقلبى يمــــوج بكل الســـرور
ومنه التـمـاس له فى حبـور [١٠٤٦]

(١٧٤٦) وشـكـر مـليـكـى عـلـىَّ وجـب
إليــه فلى كــان فــخــر النسب

(١٧٤٧) إليك أنا كنت من قـــد كـــتب
لكيــــمـــــا أبيـن منى الطـلـب

(١٧٤٨) لتــعلم يا شــيخ أنت الرشــيــد
بأنى العـــمــــامـــة لست أريد

(١٧٤٩) بثــوب الشـتــاء فــإنى جــدير
علىَّ خشيتُ أذى الزمهرير[١٠٤٧]

(١٧٥٠) ولى حـــاجـــة هى ثوب طويل
ليكســوَ جـســمى وهو النحــيل

(١٠٤٥) الإشارة إلى أنه كان يدون وقائع التاريخ ، وهو يعمل فى القلعة الملكية .
(١٠٤٦) يتحدث "غالب" عن نفسه بضمير الغائب .
(١٠٤٧) الزمهرير : البرد الشديد .

(١٧٥١) بعــامى هذا فــمــا من شــراء

ومــا إن صنعت أنا مــا أشــاء

(١٧٥٢) صــبــاحى شــمــسى وليلى نار

فــتـبــًا لليلى ثم النهــار(١٠٤٨)

(١٧٥٣) إلام لى الدفء من مــوقــدى

هى الشمس حر لها مُوقدى(١٠٤٩)

(١٧٥٤) وفى الشمس حر وفى البيت نار

قِنا يا إلهى عــــذابًا بنار

(١٧٥٥) ولى راتب إنه للمَــهــين

حـصــولى عليــه من بعــد حـين

(١٧٥٦) ليـدفع وعند انتــصــاف لعــام

وذلك يعـــرف كل الأنام(١٠٥٠)

(١٧٥٧) ومــا زلت حــيًّــا فــهــبنى النظر

وفى المرتين فـــهـــذا ضـــرر

(١٧٥٨) وفى كل شــهــرٍ أنا أقــتــرض

فــوائد أدفع لا أعـــتـــرض

(١٠٤٨) تبًّا : هلاك وخسران .

(١٠٤٩) ليس له ملابس ، ويطلب الدفء من الموقد .

(١٠٥٠) إن تسلمه لراتبه مرتين فى العام يعود عليه بالضرر .

(١٧٥٩) يضـــيع من المال قـــدر جـــزيل

وحظ المرابى فليس القليل (١٠٥١)

(١٧٦٠) وبين الأنام فـــحـــالى عـــجب

بشـــعـــرى لكل القلوب طرب

(١٧٦١) وفى الحـــرب تســـمـــعنى منشـــدا

وسيف لساني لقتل العدا (١٠٥٢)

(١٧٦٢) وإن كنتَ في مـحـفلي من حـضـر

تجـــدنى أنا جـــوهراً من نثـــر

(١٧٦٣) ومـــــــدحك إياى حـق وجـب

وحـــبك لـى كـــان كل الأرب

(١٧٦٤) أفى العـــرى أمـــشى أنا خـــادمك

وهل أســـتـــدين أنا راقـــمك (١٠٥٣)

(١٧٦٥) وفى كل شـــهـــر فـــهب راتبـــا

وفى رغد العيش كن راغبا (١٠٥٤)

(١٠٥١) فى الأصل أن المرابى ينال ثلث راتبه .

(١٠٥٢) فى الأصل أنه شاعر ومنشد يستهوى القلوب .

(١٠٥٣) الراقم : الكاتب الذى يكتب ، ويريد بذلك أنه يعمل موظفاً فى قصره .

(١٠٥٤) إذا دفع الملك راتبه فى كل شهر سعد "غالب" فى حياته .

(١٧٦٦) كـــلامى أذيِّلـه بـالـدعــاء

فـمـا كنتُ فى زمـرة الشعـراء (١٠٥٥)

(١٧٦٧) إلهى ليـمنحك طول العـمـر

بأيامـه قط مـا إن حُـصـر (١٠٥٦)

* * *

شريك "غالب"(١٠٥٧)

(١٧٦٨) حظيظًا فـمـا كنت يومًـا أنا

عليَّ من الناس عـفـت الثنا (١٠٥٨)

(١٧٦٩) ومـا قـيل عنى أنا "الغـالب"

شـريكى عليَّ هو الغـالب (١٠٥٩)

* * *

(١٠٥٥) لا يريد الملك أن يعرف عن "غالب" أنه شاعر كالشعراء الذين يمدحون طمعًا فى العطاء.

(١٠٥٦) فى الأصل : أنه يريد أن يكون اليوم من عمره خمسين ألف عام .

(١٠٥٧) أدرج "غلام رسول مهر" القطعة فى شرحه لديوان "غالب" .

(١٠٥٨) الحظيظ : سعيد الحظ ، عفت : كرهت . كرهت أن يُثنى عليَّ أحد . وفى معتقد الهندوس أنهم لا ينكرون رجلاً منحوساً عند إقبالهم على إنجاز عمل جديد .

(١٠٥٩) شريك "غالب" فى هذا البيت له معنيان ، الأول : أنه شريكا "لغالب" فى شخصيته ، والثانى : أنه هو الشريك الذى غلب على صاحبه .

طلب الإجازة(١٠٦٠)

(١٧٧٠) وما ضرني احتساء الدواء

غيابي يومين ما كان ساء

(١٧٧١) مرضت ولكن قبيل الدواء

بقيت مريضًا ليوم الشفاء

* * *

زفاف ميرزا جعفر(١٠٦١)

(١٧٧٢) إلهي يبارك يوم الزفاف

بكل القلوب له الأنس طاف

(١٧٧٣) أ"غالبُ" ذلك ما أحمدُ

بعام أنا كنت من يعهدُ

(١٧٧٤) وفي العرس تطربنا نبرة

نشاهد رقصًا لها الزهَرةُ (١٠٦٢)

(١٠٦٠) طلب "غالب" أن يمنحه الملك "بهادر شاه ظفر الثاني" إجازة مدتها ١٢ يومًا ، فنظم هذه القطعة وأرسلها إليه .

(١٠٦١) إن تاريخ هذا اليوم بحساب الجُمَّل هو عام ١٨٥٤م .

(١٠٦٢) كوكب الزهرة في الشعر الفارسي يسمى : مغنى الفلك .

(١٧٧٥) "لغـــالب" إن قـــيل أرِّخ لـه

"لجمشيد" صِفْ أنت أحواله (١٠٦٣)

* * *

حاشية الملك

(١٧٧٦) جـمـيـعًـا مليكًا لهم يخـدمـون

زمـيـلاً وعلمًـا به يعـدمـون (١٠٦٤)

(١٧٧٧) وكـل لـه إصـــــبع فـى الأذن

فـما أن عرفتَ فمن ذاك مَن (١٠٦٥)

* * *

(١٠٦٣) فى الأصل بهجة احتفال "جمشيد" بحساب الجمل ١٢٧٠هـ ، وجمشيد من ملوك الفرس الأسطوريين ، واشتهر عنه ميله إلى الأنس والطرب والترف .

(١٠٦٤) إن هؤلاء الخدم لا يعرفون بعضهم بعضًا ، وإن اشتركوا جميعًا فى خدمة مولاهم .

(١٠٦٥) إذا وضع أحدهم إصبعه على أذنه لا يعرف اسمًا له ، وجرت العادة إذا التقى أحـدهم بزميله ، وضـع إصبعه عـلى أذنه ، أما إذا التقى بالملك فإنه يضع يده على جبهته .

الرباعيات

رباعية (١)

(١٧٧٨) ومن بعد عيد رشفنا الشراب

وذلك دأب لنا فى الشباب

(١٧٧٩) وآذن عمرى أنا بانتهاء

ويا عمر مهلاً حمامى أهاب [١٠٦٦]

* * *

رباعية (٢)

(١٧٨٠) وبالأمس شعراً رأيت انسدل

فكيف أرى عالمًا كم جمل [١٠٦٧]

(١٧٨١) ذرفت دموعى حتى الصباح

فكم قطرة هى جفن همل [١٠٦٨]

* * *

(١٠٦٦) فى الأصل أن الشباب كانوا يشربون الخمر بعد انتهاء ما يعرف بعيد الأطفال ، ويرى أن عمره يقترب من نهايته ، فيطلب إلى عمره أن يطول لأنه يهاب الموت ، ويرغب فى شرب الخمر قبل أن يموت .

(١٠٦٧) انسدل : وقع على الوجه ، وبذلك حجب عنه جمال وجه الحبيب ، ووجه الحبيب هو جمال الدنيا . جَمَل : حسن .

(١٠٦٨) فى الأصل أن كل قطرة من دموعه هى عين أو جفن به عين جرى دمعها .

رباعية (٣)

(١٧٨٢) كنار وللطفل كـــان اللعب

بأعماق قلبى كان اللهب [١٠٦٩]

(١٧٨٣) أقـــام القـــيـــامـــة عـــشقٌ لنا

هو العشق لعبة طفل وهب[١٠٧٠]

* * *

رباعية (٤)

(١٧٨٤) من البـــدر كـــان عـــذاب الألم

فـــمـــا ضـــر لو كـــان دومًـــا ألم

(١٧٨٥) حـــبـــيـــبى ، علىَّ أدمت الحـــزن

أدمـــــه ألفت دوامًـــــا لغم

* * *

(١٠٦٩) فى الأصل أن الأطفال يلعبون بالنار ، ونارهم كنار قلبه .

(١٠٧٠) هذا العشق أقام قيامته ، والله تعالى هو الذى خلق العشق ووهبه حتى للطفل الذى يلعب بالنار .

رباعية (٥)

(١٧٨٦) ومن حسدٍ كان هذا الشجار

وذلك يجلب حتى الحوار [١٠٧١]

(١٧٨٧) ألعبتنا طائرات الورق

إليها فمن ظهره قد أدار [١٠٧٢]

* * *

رباعية (٦)

(١٧٨٨) لىَ القلب فيه حزين الوجيب

ودومًا شكاة له من حبيب [١٠٧٣]

(١٧٨٩) أمام الحبيب له صمته

أ"غالبُ" أين اللسان الرطيب [١٠٧٤]

* * *

(١٠٧١) إن الحسد الذى يكمن فى النفوس يدفع الناس إلى أن يتشاجروا ، وعالمنا ميدان حرب لهذا الشجار .

(١٠٧٢) يشبه الطائرات الورقية التى تتلاحم فى الجو بعراك أهل الدنيا ، وكأن الشاعر يريد الطائرات الورقية التى يلعب بها الهندوس ، ولها عيد خاص بها . ويقول حتى من يزورنا يتشاجر معنا ، وكأنه يلعب معنا بالطائرات الورقية .

(١٠٧٣) الوجيب : خفقان القلب .

(١٠٧٤) اللسان الرطيب: هو لسان من يكثر من كلامه، أما من ليس لسانه رطيباً فهو الصامت.

رباعية (٧)

(١٧٩٠) أ"غـالب" قلبك يهـوى الشـجن

بـدا مـغـلقـاً بمـرور الزمـن

(١٧٩١) ووالله عـينى فـمـا أغـمـضت

كـأنى أقـسـمت لا أرقـدنْ (١٠٧٥)

* * *

رباعية (٨)

(١٧٩٢) تفـهم شـعـرى أمـر عـسـيـر

من الشعر هم يطلبون اليسير (١٠٧٦)

(١٧٩٣) يقـولون فـانظم لنا فى وضـوح

بنظمٍ لشـعـرٍ فـإنى جـدير (١٠٧٧)

* * *

(١٠٧٥) رقد : نام .

(١٠٧٦) إذا نظمت شعراً سهلاً قالوا إنه صعب يستغلق .

(١٠٧٧) لا أستطيع العيش دون أن أنظم شعراً .

رباعية (٩)

(١٧٩٤) مليكي وأتحفني بالطعام

فأكرمني سيد للكرام[١٠٧٨]

(١٧٩٥) ألا إنه عدس يشتهي

له الاسم من أحرف في الكلام[١٠٧٩]

* * *

رباعية (١٠)

(١٧٩٦) "بهادر" فيه صفات الإله

جمال جلال له ما نراه[١٠٨٠]

(١٧٩٧) ونسعد في يومنا كلنا

وكلٌ بليلته اليوم تاه[١٠٨١]

* * *

(١٠٧٨) أرسل "بهادر شاه" هدية من العدس ، وهو يشتهي هذا اللون من الكلام .

(١٠٧٩) العدس في الأردية يسمى "دال" ، ويقول الشاعر إن حرف الدال فيه تقع في كلمة نقود ودين ودماغ وعدل .

(١٠٨٠) هذه مبالغة لا نرتضيها من الشاعر .

(١٠٨١) يقول إن المسلمين يسعدون ويبتهجون بليلة القدر ، كما أن الهندوس يبتهجون بعيد الشموع ، والهندوس في هذا العيد يلبسون من صالح ثيابهم ويصنعون الحلوى ، ويهدونها إلى أصدقائهم .

رباعية (١١)

(١٧٩٨) بعـــمـــر "بهـــادر" يوم جـــديد

وفيـه انتشـار لعدلٍ وطيـد [١٠٨٢]

(١٧٩٩) وعـــقـــدته وسط خـــيط طويل

ولكن عـــمـــراً طويلاً يزيد [١٠٨٣]

* * *

رباعية (١٢)

(١٨٠٠) خـــيـــوطًا بخـــيط فـــيـــا رب زد

بهـــا نحن أعـــوامـــه من نعـــد

(١٨٠١) وذى عـــقـــد فلتكن واحـــدة

وفى عـــمـــره تلك حـــتـــمًـــا تمد

* * *

(١٠٨٢) نظم هذه الرباعية بمناسبة عيد ميلاد الملك .

(١٠٨٣) فى الأصل يقول : إن عمر الإنسان أشبه بخيط فيه عقد ، وفى كل عقدة فى هذا الخيط ، أما هـذه العقـد فلا تحسب فى عمـر الملك . وهو يريد بذلك أن يطيل الله عمر الملك .

رباعية (١٣)

(١٨٠٢) هى الآن لا تظلم العاشقين

وتسأل عنهم وفى كل حين

(١٨٠٣) يد كيف تخلو لها من حسام

إلى يدها لا أمد اليمين (١٠٨٤)

* * *

رباعية (١٤)(١٠٨٥)

(١٨٠٤) محامىً زرت صباح مساء

وأسأل عنه وما كان جاء

(١٨٠٥) يقولون ربك دومًا فسل

وقال أتأتى صباح مساء

* * *

(١٠٨٤) إن الحبيبة وإن كفت عن الظلم إلا أن يدها لا تخلو من سيف .

(١٠٨٥) نظم "غالب" هذه الرباعية حين رفعت قضية ضده ، وكان يذهب إلى محاميه صباح مساء للسؤال عن قضيته ، ولكن محاميه تأخر عنه كثيرًا ، وقيل له سل الله عز وجل قضاء حاجتك وإنصافك .

رباعية (١٥)[١٠٨٦]

(١٨٠٦) وكيف حضورى لأجل الطعام

وكى أستريحَ وكيما أنام

(١٨٠٧) أنا مؤمن موقن بالصيام

ومن أين ماء حصير يقام[١٠٨٧]

* * *

رباعية (١٦)

(١٨٠٨) وكنها حبوبًا فمن ذاك رام

مليكىَ أهدى إلىَّ الطعام

(١٨٠٩) طويلاً طويلاً أطلتُ الدعاء

كمثل مسابحه بالتمام[١٠٨٨]

* * *

تم الديوان

(١٠٨٦) هذه الرباعية قدمها "غالب" إلى الملك "بهادر شاه" مع قطعة عنوانها "الصيام" .

(١٠٨٧) يشير "غالب" إلى ما جرت عليه العادة من تعليق حصير مبلل بالماء يقام على باب البيت، فإذا مر به الهواء لطَّف من حرارة جو البيت .

(١٠٨٨) يقول "ألطاف حسين حالى" إن الملك "بهادر شاه ظفر الثانى" أرسل إلى "غالب" مرقًا بالفاصوليا ، وهو يشبه حباتها الخضر بحبات سبحة صنعت من الفيروز .

المؤلف فى سطور

غالب الدهلوى وديوانه الأردى

الشاعر مرزا أسد الله خان غالب الدهلوى (١٧٩٧ – ١٨٦٩) - أستاذ الملك "بهادر شاه ظفر الثانى" ، آخر ملوك دولة المغول الإسلامية فى الهند - هو الأجدر بأن يعد بحق أشهر وأكبر شعراء الأردية . ولقد بلغ من رفعة المنزلة وعلو القدر ما لم يبلغ سواه ، وله فى تاريخ أدب الأردية موضع الصدارة ، كما أنه ريحانة من يعكفون على النظر فى شعر الأردية من أهل العلم والأدب وغيرهم على حد سواء .

يعد "غالب" بحق رائد التجديد فى الشعر الأردى ، إلا أنه لم يخرج خروجاً بعيداً عن المتعارف من خصائصه العامة . لقد استخدم البديع ما فى ذلك ريب ، وطور فى أصول اللغة ، ولقد تأثر شعره فى أعماقه وأبعاده باللغة الفارسية التى أتقنها أيما إتقان . ولقد كان "لغالب" أرفع منزلة بين شعراء الأردية فى القديم والحديث ، وحذا حذوه كثير من الشعراء ، فكان صاحب مدرسة فى الشعر .

المترجم فى سطور

حازم محفوظ

حصل على الماجستير فى اللغة الأردية وآدابها، عام ١٤١٣ /١٩٩٣، والدكتوراه فى اللغة الأردية وآدابها ، عام ١٤٢١ / ٢٠٠٠ ، من كلية الآداب جامعة عين شمس بالقاهرة . ويعمل مدرس اللغة الأردية وآدابها فى كلية اللغات والترجمة ، جامعة الأزهر .

المؤتمرات العالمية التى شارك فيها محاضراً

شارك في العديد من المؤتمرات العلمية العالمية والندوات الأدبية ، التى عقدت فى مصر وباكستان ، منها :

(١) المؤتمر العالمى لميلاد النبى ، المنعقد فى مدينة كراتشى الباكستانية فى الفترة من ٢٤ إلى ٣١ من شهر يناير عام ٢٠٠١ (ضمن وفد الأزهر الشريف) .

(٢) المؤتمر العالمى: " الدراسات الإنسانية وقيم التعددية والتسامح فى الفكر الإسلامى " ، المنعقد فى كلية الدراسات الإنسانية من جامعة الأزهر (فرع البنات) بالقاهرة بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية ، فى الفترة من ٢٨ إلى ٢٩ صفر عام ١٤٢٣ / ١١-١٢ مايو عام ٢٠٠٢

(٣) المؤتمر العالمى " دراسات إقبال فى العالم " المنعقد فى أكاديمية إقبال بمدينة لاهور الباكستانية ، فى الفترة من ٢١ إلى ٢٤ أبريل عام ٢٠٠٣ .

الأوسمة الذهبية والشهادات الفخرية

(١) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القادرى بمدينة كراتشى الباكستانية الوسام الذهبى ، عام ١٩٩٩ .

(٢) منحته رابطة الأدب الحديث بالقاهرة الدكتوراه الفخرية ، عام ٢٠٠٣ .

المقالات الصحفية المنشورة

نشر له ما يقرب من خمسين مقالاً فى الصحف والمجلات العربية والأردية .

مؤلفاته

صدر له أكثر من عشرين كتابا فى اللغة الأردية وآدابها، والتاريخ ، والتصوف الإسلامى ، والحضارة الإسلامية فى شبه القارة الهندية الباكستانية ، كما ترجم إلى العربية نثرًا العديد من دواوين أكابر شعراء الأردية . وأحدث ما نشر له :

(١) ازدهار الإسلام فى شبه القارة الهندية .

(٢) العلامة إقبال فى مصر .

المراجع فى سطور

حسين مجيب المصرى

تاريخ ومحل الميلاد

١٩ من شهر فبراير عام ١٩١٦ فى حى شبرا بالقاهرة ، جمهورية مصر العربية .

الدرجات العلمية

(١) الدبلوم العالى فى معهد اللغات الشرقية التابع لكلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٤٢ .

(٢) الدكتوراه فى اللغة التركية وآدابها فى كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٥٥ .

الوظيفة الحالية

أستاذ الدراسات الفارسية والتركية والأدب الإسلامى المقارن فى قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب - جامعة عين شمس بالقاهرة .

المؤتمرات العالمية التى شارك فيها محاضراً

شارك فى العديد من المؤتمرات العلمية العالمية التى عقدت فى مصر وإيران وباكستان ، منها :

(١) المؤتمر العالمى بمناسبة الاحتفال بمرور ألفين وخمسمائة عام على تأسيس الإمبراطورية الإيرانية ، بالعاصمة طهران عام ١٩٧١ .

(٢) المؤتمر العالمى بمناسبة مرور مائة عام على مولد العلامة إقبال بمدينة لاهور الباكستانية عام ١٩٧٧ .

(٣) المؤتمر العالمى عن الشاعر الباكستانى محمد إقبال فى مدينة قرطبة بإسبانيا ، عام ١٩٩١ .

ودعى مرتين لتكريمه فى جامعات باكستان ، ومرة فى جامعات تركيا .

الشهادات الفخرية

(١) منحه الرئيس الباكستانى محمد ضياء الحق وسام الامتياز عام ١٩٨٨ .

(٢) منحته جامعة مرمرة التركية ، الدكتوراه الفخرية عام ١٩٩٨ .

(٣) منحته تركيا أرفع وسام يمنح للعلماء فى عام ١٩٩٩ .

(٤) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القادرى بمدينة كراتشى الباكستانية الوسام الذهبى عام ١٩٩٩ .

مؤلفاته

صدر له أكثر من سبعين كتابا، فى الأدب العربى والتركى والفارسى والتصوف الإسلامى والأدب الشعبى والأدب الإسلامى المقارن، منها :

(١) فى الأدب العربى والتركى (دراسة فى الأدب الإسلامى المقارن).

(٢) صلات بين العرب والفرس والترك (دراسة تاريخية أدبية) .

(٣) فى السماء (الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب جاويد نامه لمحمد إقبال) .

(٤) معجم الدولة العثمانية .

(٥) غزوات الرسول ﷺ بين شعراء الشعوب الإسلامية .

المشروع القومى للترجمة

المشـروع القومـى للترجمـة مشـروع تنميـة ثقافيـة بالدرجـة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

م	العنوان	المؤلف	المترجم
١-	اللغة العليا	جون كوين	أحمد درويش
٢-	الوثنية والإسلام (ط١)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣-	التراث المسروق	جورج جيمس	شوقى جلال
٤-	كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنيكوفا	أحمد الحضرى
٥-	ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
٦-	اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	سعد مصلوح ووفاء كامل فايد
٧-	العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	يوسف الأنطكى
٨-	مشعلو الحرائق	ماكس فريش	مصطفى ماهر
٩-	التغيرات البيئية	أندرو. س. جودى	محمود محمد عاشور
١٠-	خطاب الحكاية	چيرار چينيت	محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى
١١-	مختارات شعرية	فيسوافا شيمبوريسكا	هناء عبد الفتاح
١٢-	طريق الحرير	ديفيد براونيستون وأيرين فرانك	أحمد محمود
١٣-	ديانة الساميين	روبرتسن سميث	عبد الوهاب علوب
١٤-	التحليل النفسى للأدب	جان بيلمان نويل	حسن المودن
١٥-	الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	إدوارد لوسى سميث	أشرف رفيق عفيفى
١٦-	أثينة السوداء (جـ١)	مارتن برنال	بإشراف: أحمد عتمان
١٧-	مختارات شعرية	فيليب لاركين	محمد مصطفى بدوى
١٨-	الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	طلعت شاهين
١٩-	الأعمال الشعرية الكاملة	چورج سفيريس	نعيم عطية
٢٠-	قصة العلم	ج. ج. كراوثر	يمنى طريف الخولى و بدوى عبد الفتاح
٢١-	خوخة وألف خوخة وقصص أخرى	صمد بهرنجى	ماجدة العنانى
٢٢-	مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	سيد أحمد على الناصرى
٢٣-	تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	سعيد توفيق
٢٤-	ظلال المستقبل	باتريك بارندر	بكر عباس
٢٥-	مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦-	دين مصر العام	محمد حسين هيكل	أحمد محمد حسين هيكل
٢٧-	التنوع البشرى الخلاق	مجموعة من المؤلفين	بإشراف: جابر عصفور
٢٨-	رسالة فى التسامح	جون لوك	منى أبو سنة
٢٩-	الموت والوجود	جيمس ب. كارس	بدر الديب
٣٠-	الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣١-	مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	عبد الستار الحلوجى وعبد الوهاب علوب
٣٢-	الانقراض	ديفيد روب	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣-	التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	أحمد فؤاد بلبع
٣٤-	الرواية العربية	روجر آلن	حصة إبراهيم المنيف
٣٥-	الأسطورة والحداثة	پول ب . ديكسون	خليل كلفت
٣٦-	نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	حياة جاسم محمد

٣٧-	واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	جمال عبد الرحيم
٣٨-	نقد الحداثة	آلن تورين	أنور مغيث
٣٩-	الحسد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان
٤٠-	قصائد حب	آن سكستون	محمد عيد إبراهيم
٤١-	ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد
٤٢-	عالم ماك	بنجامين باربر	أحمد محمود
٤٣-	اللهب المزدوج	أوكتافيو باث	المهدى أخريف
٤٤-	بعد عدة أصياف	ألدوس هكسلى	مارلين تادرس
٤٥-	التراث المغدور	روبرت دينا وجون فاين	أحمد محمود
٤٦-	عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد على
٤٧-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨-	حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ماهر جويجاتى
٤٩-	الإسلام فى البلقان	هـ . ت . نوريس	عبد الوهاب علوب
٥٠-	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى
٥١-	مسار الرواية الإسبانو أمريكية	داريو بيانويبا وخ. م. بينياليستى	محمد أبو العطا
٥٢-	العلاج النفسى التدعيمى	ب. نوفاليس وس . روجسيفيتز وروجر بيل	لطفى فطيم وعادل دمرداش
٥٣-	الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجتون	مرسى سعد الدين
٥٤-	المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	محسن مصيلحى
٥٥-	ما وراء العلم	چون بولكنجهوم	على يوسف على
٥٦-	الأعمال الشعرية الكاملة (جـ١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود على مكى
٥٧-	الأعمال الشعرية الكاملة (جـ٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطوطى
٥٨-	مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا
٥٩-	المحبرة (مسرحية)	كارلوس مونييث	السيد السيد سهيم
٦٠-	التصميم والشكل	جوهانز إيتين	صبرى محمد عبد الغنى
٦١-	موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	بإشراف : محمد الجوهرى
٦٢-	لذّة النّص	رولان بارت	محمد خير البقاعى
٦٣-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤-	برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	رمسيس عوض
٦٥-	فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	رمسيس عوض
٦٦-	خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧-	مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدى أخريف
٦٨-	نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
٦٩-	العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠-	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجث	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١-	السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	حسين محمود
٧٢-	السياسى العجوز	ت . س . إليوت	فؤاد مجلى
٧٣-	نقد استجابة القارئ	چين ب . تومبكنز	حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤-	صلاح الدين والمماليك فى مصر	ل . ا . سيمينوفا	حسن بيومى

٧٥-	فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	أحمد درويش
٧٦-	جاك لاكان وإغواء التحليل النفسي	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التأليف	بوريس أوسبنسكي	سعيد الغانمي وناصر حلاوي
٨٠-	بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	مكارم الغمري
٨١-	الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	محمد طارق الشرقاوي
٨٢-	مسرح ميجيل	ميجيل دي أونامونو	محمود السيد علي
٨٣-	مختارات شعرية	غوتفريد بن	خالد المعالي
٨٤-	موسوعة الأدب والنقد (جـ١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شيحة
٨٥-	منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكي أقطاي	عبد الرازق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صادقي	أحمد فتحي يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العناني
٨٨-	الابتلاء بالتغرب	جلال آل أحمد	إبراهيم الدسوقي شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنتوني جيدنز	أحمد زايد ومحمد محيي الدين
٩٠-	وسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وآخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربرا لاسوتسكا - بشونباك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكي المعاصر	كارلوس ميجيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محدثات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب علوب
٩٤-	مسرحيتا الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	فوزية العشماوي
٩٥-	مختارات من المسرح الإسباني	أنطونيو بويرو باييخو	سرى محمد عبد اللطيف
٩٦-	ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى	نخبة	إدوار الخراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فرنان بروديل	بشير السباعي
٩٨-	الهم الإنساني والابتزاز الصهيوني	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مساءلة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحي
١٠١-	النص الروائي: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليط	رشيد بنحدو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبي	عز الدين الكتاني الإدريسي
١٠٣-	قبر ابن عربي يليه آياء (شعر)	عبد الوهاب المؤدب	محمد بنيس
١٠٤-	أوبرا ماهوجني (مسرحية)	برتولت بريشت	عبد الغفار مكاوي
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	جيرار جينيت	عبد العزيز شبيل
١٠٦-	الأدب الأندلسي	ماريا خيسوس روبييرامتي	أشرف علي دعدور
١٠٧-	صورة الفدائي في الشعر الأمريكي اللاتيني المعاصر	نخبة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدي
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	مجموعة من المؤلفين	محمود علي مكي
١٠٩-	حروب المياه	جون بولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء في العالم النامي	حسنة بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانسس هيدسون	ريهام حسين إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادئ	أرلين علوي ماكليود	إكرام يوسف

١١٣-	راية التمرد	سادى يلانت	أحمد حسان
١١٤-	مسرحيتا حصاد كونجي وسكان المستنقع	وول شوينكا	نسيم مجلى
١١٥-	غرفة تخص المرء وحده	فرجينيا وولف	سمية رمضان
١١٦-	امرأة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا نلسون	نهاد أحمد سالم
١١٧-	المرأة والجنوسة فى الإسلام	ليلى أحمد	منى إبراهيم وهالة كمال
١١٨-	النهضة النسائية فى مصر	بث بارون	لميس النقاش
١١٩-	النساء والأسرة وقوانين الطلاق فى التاريخ الإسلامى	أميرة الأزهرى سنبل	بإشراف: روف عباس
١٢٠-	الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط	ليلى أبو لغد	مجموعة من المترجمين
١٢١-	الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية	فاطمة موسى	محمد الجندى وإيزابيل كمال
١٢٢-	نظام العبودية القديم والنموذج المثالى للإنسان	جوزيف فوجت	منيرة كروان
١٢٣-	الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية	أنيتل ألكسندرو فنادولينا	أنور محمد إبراهيم
١٢٤-	الفجر الكاذب: أوهام الرأسمالية العالمية	چون جراى	أحمد فؤاد بلبع
١٢٥-	التحليل الموسيقى	سيدرك ثورب ديڤى	سمحة الخولى
١٢٦-	فعل القراءة	ڤولفانج إيسر	عبد الوهاب علوب
١٢٧-	إرهاب (مسرحية)	صفاء فتحى	بشير السباعى
١٢٨-	الأدب المقارن	سوزان باسنيت	أميرة حسن نويرة
١٢٩-	الرواية الإسبانية المعاصرة	ماريا دولورس أسيس جاروته	محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠-	الشرق يصعد ثانية	أندريه جوندر فرانك	شوقى جلال
١٣١-	مصر القديمة: التاريخ الاجتماعى	مجموعة من المؤلفين	لويس بقطر
١٣٢-	ثقافة العولمة	مايك فيذرستون	عبد الوهاب علوب
١٣٣-	الخوف من المرايا (رواية)	طارق على	طلعت الشايب
١٣٤-	تشريح حضارة	بارى ج. كيمب	أحمد محمود
١٣٥-	المختار من نقد ت. س. إليوت	ت. س. إليوت	ماهر شفيق فريد
١٣٦-	فلاحو الباشا	كينيث كونو	سحر توفيق
١٣٧-	مذكرات ضابط فى الحملة الفرنسية على مصر	چوزيف مارى مواريه	كاميليا صبحى
١٣٨-	عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	أندريه جلوكسمان	وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩-	پارسيڤال (مسرحية)	ريتشارد فاچنر	مصطفى ماهر
١٤٠-	حيث تلتقى الأنهار	هربرت ميسن	أمل الجبورى
١٤١-	اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	نعيم عطية
١٤٢-	الإسكندرية : تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	حسن بيومى
١٤٣-	قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى	ديرك لايدر	عدلى السمرى
١٤٤-	صاحبة اللوكاندة (مسرحية)	كارلو جولدونى	سلامة محمد سليمان
١٤٥-	موت أرتيميو كروث (رواية)	كارلوس فوينتس	أحمد حسان
١٤٦-	الورقة الحمراء (رواية)	ميجيل دى ليبس	على عبدالروف البمبى
١٤٧-	مسرحيتان	تانكريد دورست	عبدالغفار مكاوى
١٤٨-	القصة القصيرة: النظرية والتقنية	إنريكى أندرسون إمبرت	على إبراهيم منوفى
١٤٩-	النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس	عاطف فضول	أسامة إسبر
١٥٠-	التجربة الإغريقية	روبرت ج. ليتمان	منيرة كروان

١٥١- هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ١)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٢- عدالة الهنود وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابي
١٥٣- غرام الفراعنة	فيولين فانويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤- مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥- الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسي
١٥٦- المدارس الجمالية الكبرى	جي أتيال وآلان وأوديت فيرمو	مي التلمساني
١٥٧- خسرو وشيرين	النظامي الكنجوي	عبدالعزيز بقوش
١٥٨- هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ٢)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٩- الأيديولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحي
١٦٠- آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين بيومي
١٦١- مسرحيتان من المسرح الإسباني	أليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالحليم زيدان
١٦٢- تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسيوي	صلاح عبدالعزيز محجوب
١٦٣- موسوعة علم الاجتماع (جـ ١)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهري
١٦٤- شامبوليون (حياة من نور)	چان لاكوتير	نبيل سعد
١٦٥- حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. ن. أفاناسيفا	سهير المصادفة
١٦٦- العلاقات بين المتدينين والعلمانيين في إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧- في عالم طاغور	رابندرنات طاغور	شكري محمد عياد
١٦٨- دراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكري محمد عياد
١٦٩- إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكري محمد عياد
١٧٠- الطريق (رواية)	ميجيل دليبيس	بسام ياسين رشيد
١٧١- وضع حد (رواية)	فرانك بيجو	هدى حسين
١٧٢- حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابي
١٧٣- معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤- صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥- التليفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦- نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧- أنطون تشيخوف	هنري ترويا	حصة إبراهيم المنيف
١٧٨- مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدي إبراهيم
١٧٩- حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠- قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١- النقد الأدبي الأمريكي من الثلاثينيات إلى الثمانينيات	فنسنت ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢- العنف والنبوءة (شعر)	و.ب. ييتس	ياسين طه حافظ
١٨٣- چان كوكتو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فتحي العشري
١٨٤- القاهرة: حالة لا تنام	هانز إيندورفر	دسوقي سعيد
١٨٥- أسفار العهد القديم في التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب علوب
١٨٦- معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنوود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧- الأرضة (رواية)	بُزرج علوي	محمد علاء الدين منصور
١٨٨- موت الأدب	ألفين كرنان	بدر الديب

١٨٩– العمى والبصيرة: مقالات في بلاغة النقد المعاصر	بول دى مان	سعيد الغانمى
١٩٠– محاورات كونفوشيوس	كونفوشيوس	محسن سيد فرجانى
١٩١– الكلام رأسمال وقصص أخرى	الحاج أبو بكر إمام وآخرون	مصطفى حجازى السيد
١٩٢– سياحت نامه إبراهيم بك (جـ١)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
١٩٣– عامل المنجم (رواية)	بيتر أبراهامز	محمد عبد الواحد محمد
١٩٤– مختارات من النقد الأنجلو-أمريكى الحديث	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
١٩٥– شتاء ٨٤ (رواية)	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
١٩٦– المهلة الأخيرة (رواية)	فالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
١٩٧– سيرة الفاروق	شمس العلماء شبلى النعمانى	جلال السعيد الحفناوى
١٩٨– الاتصال الجماهيرى	إدوين إمرى وآخرون	إبراهيم سلامة إبراهيم
١٩٩– تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية	يعقوب لانداو	جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
٢٠٠– ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل	جيرمى سيبروك	فخرى لبيب
٢٠١– الجانب الدينى للفلسفة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٢٠٢– تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٤)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٢٠٣– الشعر والشاعرية	ألطاف حسين حالى	جلال السعيد الحفناوى
٢٠٤– تاريخ نقد العهد القديم	زالمان شازار	أحمد هويدى
٢٠٥– الجينات والشعوب واللغات	لويجى لوقا كافاللى- سفورزا	أحمد مستجير
٢٠٦– الهيولية تصنع علماً جديداً	جيمس جلايك	على يوسف على
٢٠٧– ليل أفريقى (رواية)	رامون خوتاسندير	محمد أبو العطا
٢٠٨– شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى	دان أوريان	محمد أحمد صالح
٢٠٩– السرد والمسرح	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٠– مثنويات حكيم سنائى (شعر)	سنائى الغزنوى	يوسف عبد الفتاح فرج
٢١١– فردينان دوسوسير	جوناثان كلر	محمود حمدى عبد الغنى
٢١٢– قصص الأمير مرزبان على لسان الحيوان	مرزبان بن رستم بن شروين	يوسف عبدالفتاح فرج
٢١٣– مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبدالناصر	ريمون فلاور	سيد أحمد على الناصرى
٢١٤– قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع	أنتونى جيدنز	محمد محيى الدين
٢١٥– سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٢)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
٢١٦– جوانب أخرى من حياتهم	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٧– مسرحيتان طليعيتان	صمويل بيكيت وهارولد بينتر	نادية البنهاوى
٢١٨– لعبة الحجلة (رواية)	خوليو كورتاثان	على إبراهيم منوفى
٢١٩– بقايا اليوم (رواية)	كازو إيشجورو	طلعت الشايب
٢٢٠– الهيولية فى الكون	بارى باركر	على يوسف على
٢٢١– شعرية كفافى	جريجورى جوزدانيس	رفعت سلام
٢٢٢– فرانز كافكا	رونالد جراى	نسيم مجلى
٢٢٣– العلم فى مجتمع حر	باول فيرابند	السيد محمد نفادى
٢٢٤– دمار يوغسلافيا	برانكا ماجاس	منى عبدالظاهر إبراهيم
٢٢٥– حكاية غريق (رواية)	جابرييل جارثيا ماركيث	السيد عبدالظاهر السيد
٢٢٦– أرض المساء وقصائد أخرى	ديفيد هربت لورانس	طاهر محمد على البريرى

٢٢٧- المسرح الإسبانى فى القرن السابع عشر — خوسيه ماريا ديث بوركى — السيد عبدالظاهر عبدالله
٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن — جانيت وولف — مارى تيريز عبدالمسيح وخالد حسن
٢٢٩- مأزق البطل الوحيد — نورمان كيجان — أمير إبراهيم العمرى
٢٣٠- عن الذباب والفئران والبشر — فرانسواز جاكوب — مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣١- الدراقيل أو الجيل الجديد (مسرحية) — خايمى سالوم بيدال — جمال عبدالرحمن
٢٣٢- ما بعد المعلومات — توم ستونير — مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣٣- فكرة الاضمحلال فى التاريخ الغربى — آرثر هيرمان — طلعت الشايب
٢٣٤- الإسلام فى السودان — ج. سبنسر تريمنجهام — فؤاد محمد عكود
٢٣٥- ديوان شمس تبريزى (جـ١) — مولانا جلال الدين الرومى — إبراهيم الدسوقى شتا
٢٣٦- الولاية — ميشيل شوديكيفيتش — أحمد الطيب
٢٣٧- مصر أرض الوادى — روبين فيدين — عنايات حسين طلعت
٢٣٨- العولمة والتحرير — تقرير لمنظمة الأنكتاد — ياسر محمد جادالله وعربى مدبولى أحمد
٢٣٩- العربى فى الأدب الإسرائيلى — جيلا رامراز - رايوخ — نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار — كاى حافظ — صلاح محجوب إدريس
٢٤١- فى انتظار البرابرة (رواية) — ج . م. كوتزى — ابتسام عبدالله
٢٤٢- سبعة أنماط من الغموض — وليام إمبسون — صبرى محمد حسن
٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١) — ليفى بروفنسال — بإشراف: صلاح فضل
٢٤٤- الغليان (رواية) — لاورا إسكيبيل — نادية جمال الدين محمد
٢٤٥- نساء مقاتلات — إليزابيتا أديس وآخرون — توفيق على منصور
٢٤٦- مختارات قصصية — جابرييل جارثيا ماركيث — على إبراهيم منوفى
٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والحداثة فى مصر — والتر أرمبرست — محمد طارق الشرقاوى
٢٤٨- حقول عدن الخضراء (مسرحية) — أنطونيو جالا — عبداللطيف عبدالحليم
٢٤٩- لغة التمزق (شعر) — دراجو شتامبوك — رفعت سلام
٢٥٠- علم اجتماع العلوم — دومنيك فينك — ماجدة محسن أباظة
٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (جـ٢) — جوردون مارشال — بإشراف: محمد الجوهرى
٢٥٢- رائدات الحركة النسوية المصرية — مارجو بدران — على بدران
٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية — ل. أ. سيميونوفا — حسن بيومى
٢٥٤- أقدم لك: الفلسفة — ديف روبنسون وجودى جروفز — إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٥- أقدم لك: أفلاطون — ديف روبنسون وجودى جروفز — إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٦- أقدم لك: ديكارت — ديف روبنسون وكريس جارات — إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة — وليم كلى رايت — محمود سيد أحمد
٢٥٨- الغجر — سير أنجوس فريزر — عُبادة كُحيلة
٢٥٩- مختارات من الشعر الأرمنى عبر العصور — نخبة — فاروجان كازانجيان
٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع (جـ٣) — جوردون مارشال — بإشراف: محمد الجوهرى
٢٦١- رحلة فى فكر زكى نجيب محمود — زكى نجيب محمود — إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢- مدينة المعجزات (رواية) — إدواردو مندوثا — محمد أبو العطا
٢٦٣- الكشف عن حافة الزمن — جون جريبين — على يوسف على
٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة — هوراس وشلى — لويس عوض

الرقم	العنوان	المؤلف	المترجم
٢٦٥-	روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصمويل جونسون	لويس عوض
٢٦٦-	مدير المدرسة (رواية)	جلال آل أحمد	عادل عبدالمنعم على
٢٦٧-	فن الرواية	ميلان كونديرا	بدر الدين عرودكى
٢٦٨-	ديوان شمس تبريزى (جـ٢)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦٩-	وسط الجزيرة العربية وشرقها (جـ١)	وليم چيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
٢٧٠-	وسط الجزير العربية وشرقها (جـ٢)	وليم چيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
٢٧١-	الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	توماس سى. باترسون	شوقى جلال
٢٧٢-	الأديرة الأثرية فى مصر	سى. سى. والترز	إبراهيم سلامة إبراهيم
٢٧٣-	الأصول الاجتماعية والثقافية لحركة عرابى فى مصر	جوان كول	عنان الشهاوى
٢٧٤-	السيدة باربارا (رواية)	رومولو جاييجوس	محمود على مكى
٢٧٥-	ت. س. إليوت شاعراً وناقداً وكاتباً مسرحياً	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
٢٧٦-	فنون السينما	مجموعة من المؤلفين	عبدالقادر التلمسانى
٢٧٧-	الچينات والصراع من أجل الحياة	براين فورد	أحمد فوزى
٢٧٨-	البدايات	إسحاق عظيموف	ظريف عبدالله
٢٧٩-	الحرب الباردة الثقافية	ف.س. سوندرز	طلعت الشايب
٢٨٠-	الأم والنصيب وقصص أخرى	بريم شند وآخرون	سمير عبدالحميد إبراهيم
٢٨١-	الفردوس الأعلى (رواية)	عبد الحليم شرر	جلال الحفناوى
٢٨٢-	طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس ووليرت	سمير حنا صادق
٢٨٣-	السهل يحترق وقصص أخرى	خوان رولفو	على عبد الرءوف البمبى
٢٨٤-	هرقل مجنوناً (مسرحية)	يوريبيديس	أحمد عتمان
٢٨٥-	رحلة خواجة حسن نظامى الدهلوى	حسن نظامى الدهلوى	سمير عبد الحميد إبراهيم
٢٨٦-	سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٢)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
٢٨٧-	الثقافة والعولمة والنظام العالمى	أنتونى كنج	محمد يحيى وآخرون
٢٨٨-	الفن الروائى	ديفيد لودج	ماهر البطوطى
٢٨٩-	ديوان منوچهرى الدامغانى	أبو نجم أحمد بن قوص	محمد نور الدين عبدالمنعم
٢٩٠-	علم اللغة والترجمة	جورج مونان	أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١-	تاريخ للمسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ١)	فرانشسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٢-	تاريخ المسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ٢)	فرانشسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٣-	مقدمة للأدب العربى	روجر آلن	مجدى توفيق وآخرون
٢٩٤-	فن الشعر	بوالو	رجاء ياقوت
٢٩٥-	سلطان الأسطورة	جوزيف كامبل وبيل مويرز	بدر الديب
٢٩٦-	مكبث (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٢٩٧-	فن النحو بين اليونانية والسريانية	ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازى	ماجدة محمد أنور
٢٩٨-	مأساة العبيد وقصص أخرى	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٢٩٩-	ثورة فى التكنولوجيا الحيوية	جين ماركس	هاشم أحمد محمد
٣٠٠-	أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (مج١)	لويس عوض	جمال الجزيرى وبهاء چاهين وإيزابيل كمال
٣٠١-	أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (مج٢)	لويس عوض	جمال الجزيرى و محمد الجندى
٣٠٢-	أقدم لك: فتجنشتين	جون هيتون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام

٣٠٣- أقدم لك: بوذا	جين هوب وبورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤- أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥- الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٣٠٦- الحماسة: النقد الكانطى للتاريخ	چان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٣٠٧- أقدم لك: الشعور	ديفيد بابينو وهوارد سلينا	محمود مكى
٣٠٨- أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز وبورين فان لو	ممدوح عبد المنعم
٣٠٩- أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتى وأوسكار زاريت	جمال الجزيرى
٣١٠- أقدم لك: يونج	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	محيى الدين مزيد
٣١١- مقال فى المنهج الفلسفى	ر.ج كولنجوود	فاطمة إسماعيل
٣١٢- روح الشعب الأسود	وليم ديبويس	أسعد حليم
٣١٣- أمثال فلسطينية (شعر)	خايير بيان	محمد عبدالله الجعيدى
٣١٤- مارسيل دوشامب: الفن كعدم	جانيس مينيك	هويدا السباعى
٣١٥- جرامشى فى العالم العربى	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحى
٣١٦- محاكمة سقراط	أى. ف. ستون	نسيم مجلى
٣١٧- بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٣١٨- الأدب الروسى فى السنوات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٣١٩- صور دريدا	جايترى اسبيفاك وكرستوفر نوريس	حسام نايل
٣٢٠- لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٣٢١- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ١)	ليفى برو فنسال	بإشراف: صلاح فضل
٣٢٢- وجهات نظر حديثة فى تاريخ الفن الغربى	دبليو بوجين كلينباور	خالد مفلح حمزة
٣٢٣- فن الساتورا	تراث يونانى قديم	هانم محمد فوزى
٣٢٤- اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدى	محمود علاوى
٣٢٥- عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كرستين يوسف
٣٢٦- المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٣٢٧- مختارات شعرية مترجمة (جـ١)	نخبة	توفيق على منصور
٣٢٨- يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٣٢٩- رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٣٣٠- كل شىء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامى صلاح
٣٣١- عندما جاء السردين وقصص أخرى	ستيفن جراى	سامية دياب
٣٣٢- شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	على إبراهيم منوفى
٣٣٣- الإسلام فى بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٣٣٤- لقطات من المستقبل	آرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣٥- عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالى ساروت	فتحى العشرى
٣٣٦- متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٣٣٧- فلسفة الولاء	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٣٣٨- نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوى
٣٣٩- تاريخ الأدب فى إيران (جـ٣)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٤٠- اضطراب فى الشرق الأوسط	بيرش بيربروجلو	فخرى لبيب

٣٤١- قصائد من رلكه (شعر)	راينر ماريا رلكه	حسن حلمى
٣٤٢- سلامان وأبسال (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٣٤٣- العالم البرجوازى الزائل (رواية)	نادين جورديمر	سمير عبد ربه
٣٤٤- الموت فى الشمس (رواية)	بيتر بالانجيو	سمير عبد ربه
٣٤٥- الركض خلف الزمان (شعر)	بونه ندائى	يوسف عبد الفتاح فرج
٣٤٦- سحر مصر	رشاد رشدى	جمال الجزيرى
٣٤٧- الصبية الطائشون (رواية)	جان كوكتو	بكر الحلو
٣٤٨- المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (جـ١)	محمد فؤاد كوبريلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٣٤٩- دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	أرثر والدهورن وآخرون	أحمد عمر شاهين
٣٥٠- بانوراما الحياة السياحية	مجموعة من المؤلفين	عطية شحاتة
٣٥١- مبادئ المنطق	جوزايا رويس	أحمد الانصارى
٣٥٢- قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	نعيم عطية
٣٥٣- الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة الهندسية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٣٥٤- الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة النباتية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٣٥٥- التيارات السياسية فى إيران المعاصرة	حجت مرتجى	محمود علاوى
٣٥٦- الميراث المر	بول سالم	بدر الرفاعى
٣٥٧- متون هرمس	تيموثى فريك وبيتر غاندى	عمر الفاروق عمر
٣٥٨- أمثال الهوسا العامية	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٣٥٩- محاورة بارمنيدس	أفلاطون	حبيب الشارونى
٣٦٠- أنثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب ونويلا باركان	ليلى الشربينى
٣٦١- التصحر: التهديد والمجابهة	آلان جرينجر	عاطف معتمد وآمال شاور
٣٦٢- تلميذ بابنبرج (رواية)	هاينرش شبورل	سيد أحمد فتح الله
٣٦٣- حركات التحرير الأفريقية	ريتشارد جيبسون	صبرى محمد حسن
٣٦٤- حداثة شكسبير	إسماعيل سراج الدين	نجلاء أبو عجاج
٣٦٥- سأم باريس (شعر)	شارل بودلير	محمد أحمد حمد
٣٦٦- نساء يركضن مع الذئاب	كلاريسا بنكولا	مصطفى محمود محمد
٣٦٧- القلم الجرىء	مجموعة من المؤلفين	البراق عبدالهادى رضا
٣٦٨- المصطلح السردى: معجم مصطلحات	جيرالد برنس	عابد خزندار
٣٦٩- المرأة فى أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوى	فوزية العشماوى
٣٧٠- الفن والحياة فى مصر الفرعونية	كليرلا لويت	فاطمة عبدالله محمود
٣٧١- المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (جـ٢)	محمد فؤاد كوبريلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٣٧٢- عاش الشباب (رواية)	وانغ مينغ	وحيد السعيد عبدالحميد
٣٧٣- كيف تعد رسالة دكتوراه	أومبرتو إيكو	على إبراهيم منوفى
٣٧٤- اليوم السادس (رواية)	أندريه شديد	حمادة إبراهيم
٣٧٥- الخلود (رواية)	ميلان كونديرا	خالد أبو اليزيد
٣٧٦- الغضب وأحلام السنين (مسرحيات)	جان أنوى وآخرون	إدوار الخراط
٣٧٧- تاريخ الأدب فى إيران (جـ٤)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٧٨- المسافر (شعر)	محمد إقبال	يوسف عبدالفتاح فرج

٣٧٩-	ملك فى الحديقة (رواية)	سنيل باث	جمال عبدالرحمن
٣٨٠-	حديث عن الخسارة	جونتر جراس	شيرين عبدالسلام
٣٨١-	أساسيات اللغة	ر. ل. تراسك	رانيا إبراهيم يوسف
٣٨٢-	تاريخ طبرستان	بهاء الدين محمد إسفنديار	أحمد محمد نادى
٣٨٣-	هدية الحجاز (شعر)	محمد إقبال	سمير عبدالحميد إبراهيم
٣٨٤-	القصص التى يحكيها الأطفال	سوزان إنجيل	إيزابيل كمال
٣٨٥-	مشترى العشق (رواية)	محمد على بهزادراد	يوسف عبدالفتاح فرج
٣٨٦-	دفاعًا عن التاريخ الأدبى النسوى	جانيت تود	ريهام حسين إبراهيم
٣٨٧-	أغنيات وسوناتات (شعر)	جون دن	بهاء چاهين
٣٨٨-	مواعظ سعدى الشيرازى (شعر)	سعدى الشيرازى	محمد علاء الدين منصور
٣٨٩-	تفاهم وقصص أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٣٩٠-	الأرشيفات والمدن الكبرى	إم. فى. روبرتس	عثمان مصطفى عثمان
٣٩١-	الحافلة الليلكية (رواية)	مايف بينشى	منى الدروبى
٣٩٢-	مقامات ورسائل أندلسية	فرناندو دى لاجرانجا	عبداللطيف عبدالحليم
٣٩٣-	فى قلب الشرق	ندوة لويس ماسينيون	زينب محمود الخضيرى
٣٩٤-	القوى الأربع الأساسية فى الكون	بول ديفيز	هاشم أحمد محمد
٣٩٥-	آلام سياوش (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
٣٩٦-	السافاك	تقى نجارى راد	محمود علاوى
٣٩٧-	أقدم لك: نيتشه	لورانس جين وكيتى شين	إمام عبدالفتاح إمام
٣٩٨-	أقدم لك: سارتر	فيليب تودى وهوارد ريد	إمام عبدالفتاح إمام
٣٩٩-	أقدم لك: كامى	ديفيد ميروفتش وآلن كوركس	إمام عبدالفتاح إمام
٤٠٠-	مومو (رواية)	ميشائيل إنده	باهر الجوهرى
٤٠١-	أقدم لك: علم الرياضيات	زياودن ساردر وآخرون	ممدوح عبد المنعم
٤٠٢-	أقدم لك: ستيفن هوكنج	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٠٣-	ربة المطر والملابس تصنع الناس (روايتان)	توبور شتورم وجوتفرد كولر	عماد حسن بكر
٤٠٤-	تعويذة الحسى	ديفيد إبرام	ظبية خميس
٤٠٥-	إيزابيل (رواية)	أندريه جيد	حمادة إبراهيم
٤٠٦-	المستعربون الإسبان فى القرن ١٩	مانويلا مانتاناريس	جمال عبد الرحمن
٤٠٧-	الأدب الإسبانى المعاصر بأقلام كتابه	مجموعة من المؤلفين	طلعت شاهين
٤٠٨-	معجم تاريخ مصر	جوان فوتشركنج	عنان الشهاوى
٤٠٩-	انتصار السعادة	برتراند راسل	إلهامى عمارة
٤١٠-	خلاصة القرن	كارل بوبر	الزواوى بغورة
٤١١-	همس من الماضى	جينيفر أكرمان	أحمد مستجير
٤١٢-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ٢)	ليفى بروفنسال	بإشراف: صلاح فضل
٤١٣-	أغنيات المنفى (شعر)	ناظم حكمت	محمد البخارى
٤١٤-	الجمهورية العالمية للآداب	باسكال كازانوفا	أمل الصبان
٤١٥-	صورة كوكب (مسرحية)	فريدريش دورينمات	أحمد كامل عبدالرحيم
٤١٦-	مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر	أ. أ. رتشاردز	محمد مصطفى بدوى

٤١٧-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٥)	رينيه ويليك	مجاهد عبدالمنعم مجاهد
٤١٨-	سياسات الزمر الحاكمة فى مصر العثمانية	جين هاثواى	عبد الرحمن الشيخ
٤١٩-	العصر الذهبى للإسكندرية	جون مارلو	نسيم مجلى
٤٢٠-	مكرو ميجاس (قصة فلسفية)	فولتير	الطيب بن رجب
٤٢١-	الولاء والقيادة فى المجتمع الإسلامى الأول	روى متحدة	أشرف كيلانى
٤٢٢-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ١)	ثلاثة من الرحالة	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٤٢٣-	إسراءات الرجل الطيف	نخبة	وحيد النقاش
٤٢٤-	لوائح الحق ولوامع العشق (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامى	محمد علاء الدين منصور
٤٢٥-	من طاووس إلى فرح	محمود طلوعى	محمود علاوى
٤٢٦-	الخفافيش وقصص أخرى	نخبة	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٢٧-	بانديراس الطاغية (رواية)	باى إنكلان	ثريا شلبى
٤٢٨-	الخزانة الخفية	محمد هوتك بن داود خان	محمد أمان صافى
٤٢٩-	أقدم لك: هيجل	ليود سبنسر وأندرجى كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٠-	أقدم لك: كانط	كرستوفر وانت وأندرجى كليموفسكى	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣١-	أقدم لك: فوكو	كريس هوروكس وزوران جفتيك	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٢-	أقدم لك: ماكيافللى	باتريك كيرى وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٣-	أقدم لك: جويس	ديفيد نوريس وكارل فلنت	حمدى الجابرى
٤٣٤-	أقدم لك: الرومانسية	دونكان هيث وجودى بورهام	عصام حجازى
٤٣٥-	توجهات ما بعد الحداثة	نيكولاس زربرج	ناجى رشوان
٤٣٦-	تاريخ الفلسفة (مج١)	فردريك كوبلستون	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٧-	رحالة هندى فى بلاد الشرق العربى	شبلى النعمانى	جلال الحفناوى
٤٣٨-	بطلات وضحايا	إيمان ضياء الدين بيبرس	عايدة سيف الدولة
٤٣٩-	موت المرابى (رواية)	صدر الدين عينى	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٤٠-	قواعد اللهجات العربية الحديثة	كرستن بروستاد	محمد طارق الشرقاوى
٤٤١-	رب الأشياء الصغيرة (رواية)	أرونداتى روى	فخرى لبيب
٤٤٢-	حتشبسوت: المرأة الفرعونية	فوزية أسعد	ماهر جويجاتى
٤٤٣-	اللغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها	كيس فرستيغ	محمد طارق الشرقاوى
٤٤٤-	أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة	لاوريت سيجورنه	صالح علمانى
٤٤٥-	حول وزن الشعر	پرويز ناتل خانلرى	محمد محمد يونس
٤٤٦-	التحالف الأسود	ألكسندر كوكبرن وجيفرى سانت كلير	أحمد محمود
٤٤٧-	أقدم لك: نظرية الكم	ج. پ. ماك إيڤوى وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٤٨-	أقدم لك: علم نفس التطور	ديلان إيڤانز وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٤٩-	أقدم لك: الحركة النسوية	نخبة	جمال الجزيرى
٤٥٠-	أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية	صوفيا فوكا وريبيكا رايت	جمال الجزيرى
٤٥١-	أقدم لك: الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزبورن وبورن ڤان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٢-	أقدم لك: لينين والثورة الروسية	ريتشارد إبجيناتزى وأوسكار زاريت	محيى الدين مزيد
٤٥٣-	القاهرة: إقامة مدينة حديثة	جان لوك أرنو	حليم طوسون وفؤاد الدهان
٤٥٤-	خمسون عاماً من السينما الفرنسية	رينيه بريدال	سوزان خليل

٤٥٥- تاريخ الفلسفة الحديثة (مج٥)	فردريك كوبلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦- لا تنسنى (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧- النساء فى الفكر السياسى الغربى	سوزان موللر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨- الموريسكيون الأندلسيون	مرثيديس غارثيا أرينال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩- نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	جلال البنا
٤٦٠- أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود وليتزا جانستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١- أقدم لك: لكان	داريان ليدر وجودى جروفز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢- طه حسين من الأزهر إلى السوربون	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣- الدولة المارقة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤- ديمقراطية للقلة	مايكل بارنتى	حصة إبراهيم المنيف
٤٦٥- قصص اليهود	لويس جنزبيرج	جمال الرفاعى
٤٦٦- حكايات حب وبطولات فرعونية	فيولين فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧- التفكير السياسى والنظرة السياسية	ستيفين ديلو	ربيع وهبة
٤٦٨- روح الفلسفة الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٤٦٩- جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠- الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيرزنسكى وآخرون	محمد السيد النتة
٤٧١- رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٤٧٢- دون كيخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثربانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٣- دون كيخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثربانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٤- الأدب والنسوية	بام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥- صوت مصر: أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	عادل هلال عنانى
٤٧٦- أرض الحبايب بعيدة: بيرم التونسى	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧- تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلانى
٤٧٨- الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج و لى شى دونج	عبد العزيز حمدى
٤٧٩- المقهـــى (مسرحية)	لاو شه	عبد العزيز حمدى
٤٨٠- تساى ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدى
٤٨١- بردة النبى	روى متحدة	رضوان السيد
٤٨٢- موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣- النسوية وما بعد النسوية	سارة جامبل	أحمد الشامى
٤٨٤- جمالية التلقى	هانسن روبيرت ياوس	رشيد بنحدو
٤٨٥- التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦- الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالحليم عبدالغنى رجب
٤٨٧- الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد آبادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨- الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩- هُسِّرل: الفلسفة علمًا دقيقًا	إدموند هُسِّرل	محمود رجب
٤٩٠- أسمار الببغاء	محمد قادرى	عبد الوهاب علوب
٤٩١- نصوص قصصية من روائع الأدب الأفريقى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢- محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارجيت	محمد رفعت عواد

٤٩٣-	خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
٤٩٤-	كتاب الموتى: الخروج فى النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصيفى
٤٩٥-	اللوبى	إدوارد تيفان	حسن عبد ربه المصرى
٤٩٦-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ١)	إكوادو بانولى	مجموعة من المترجمين
٤٩٧-	العلمانية والنوع والدولة فى الشرق الأوسط	نادية العلى	مصطفى رياض
٤٩٨-	النساء والنوع فى الشرق الأوسط الحديث	جوديث تاكر ومارجريت مريودز	أحمد على بدوى
٤٩٩-	تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء
٥٠٠-	فى طفولتى: دراسة فى السيرة الذاتية العربية	تيتز رووكى	طلعت الشايب
٥٠١-	تاريخ النساء فى الغرب (جـ١)	أرلت جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢-	أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣-	مختارات من الشعر الفارسى الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبدالمنعم
٥٠٤-	كتابات أساسية (جـ١)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٥-	كتابات أساسية (جـ٢)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٦-	ربما كان قديسًا (رواية)	آن تيلر	عبدالحميد فهمى الجمال
٥٠٧-	سيدة الماضى الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقى فهيم
٥٠٨-	المولوية بعد جلال الدين الرومى	عبدالباقى جلبنارلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٥٠٩-	الفقر والإحسان فى عصر سلاطين المماليك	آدم صبرة	قاسم عبده قاسم
٥١٠-	الأرملة الماكرة (مسرحية)	كارلو جولدونى	عبدالرازق عيد
٥١١-	كوكب مرقَّع (رواية)	آن تيلر	عبدالحميد فهمى الجمال
٥١٢-	كتابة النقد السينمائى	تيموثى كوريجان	جمال عبد الناصر
٥١٣-	العلم الجسور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمى
٥١٤-	مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كولر	مصطفى بيومى عبد السلام
٥١٥-	من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى مالطى دوجلاس	فدوى مالطى دوجلاس
٥١٦-	إرادة الإنسان فى علاج الإدمان	أرنولد واشنطون وبونا باوندى	صبرى محمد حسن
٥١٧-	نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨-	استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩-	محاضرات فى المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٥٢٠-	الولع الفرنسى بمصر من الحلم إلى المشروع	أحمد يوسف	أمل الصبان
٥٢١-	قاموس تراجم مصر الحديثة	آرثر جولد سميث	عبدالوهاب بكر
٥٢٢-	إسبانيا فى تاريخها	أميركو كاسترو	على إبراهيم منوفى
٥٢٣-	الفن الطليطلى الإسلامى والمدجن	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٥٢٤-	الملك لير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٥٢٥-	موسم صيد فى بيروت وقصص أخرى	دنيس جونسون	نادية رفعت
٥٢٦-	أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كرول ووليم رانكين	محيى الدين مزيد
٥٢٧-	أقدم لك: كافكا	ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب	جمال الجزيرى
٥٢٨-	أقدم لك: تروتسكى والماركسية	طارق على وفلْ إيفانز	جمال الجزيرى
٥٢٩-	بدائع العلامة إقبال فى شعره الأردى	محمد إقبال	حازم محفوظ وحسين نجيب المصرى
٥٣٠-	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر

٥٣١- ما الذي حَدَثَ في «حَدَث» ١١ سبتمبر؟	جاك دريدا	صفاء فتحي
٥٣٢- المغامرُ والمستشرق	هنري لورنس	بشير السباعي
٥٣٣- تعلُّم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشرقاوي
٥٣٤- الإسلاميون الجزائريون	سيفرين لابا	حمادة إبراهيم
٥٣٥- مخزن الأسرار (شعر)	نظامي الكنجوي	عبدالعزيز بقوش
٥٣٦- الثقافات وقيم التقدم	صمويل هنتنجتون ولورانس هاريزون	شوقي جلال
٥٣٧- للحب والحرية (شعر)	نخبة	عبدالغفار مكاوي
٥٣٨- النفس والآخر في قصص يوسف الشاروني	كيت دانيلر	محمد الحديدي
٥٣٩- خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصيلحي
٥٤٠- توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	رءوف عباس
٥٤١- هي تتخيل وهلاوس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة رزق
٥٤٢- قصص مختارة من الأدب اليوناني الحديث	نخبة	نعيم عطية
٥٤٣- أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٤٤- أقدم لك: ميلاني كلاين	روبرت هنشل وآخرون	حمدي الجابري
٥٤٥- يا له من سباق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٤٦- ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق علي منصور
٥٤٧- أقدم لك: بارت	فيليب تودي وآن كورس	جمال الجزيري
٥٤٨- أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزبرن وبورن فان لون	حمدي الجابري
٥٤٩- أقدم لك: علم العلامات	بول كوبلي وليتاجانز	جمال الجزيري
٥٥٠- أقدم لك: شكسبير	نيك جروم وبيرو	حمدي الجابري
٥٥١- الموسيقى والعولمة	سايمون ماندي	سمحة الخولي
٥٥٢- قصص مثالية	ميجيل دي ثربانتس	علي عبد الرءوف البمبي
٥٥٣- مدخل للشعر الفرنسي الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
٥٥٤- مصر في عهد محمد علي	عفاف لطفي السيد مارسوه	عبدالسميع عمر زين الدين
٥٥٥- الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين	أناتولي أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالي
٥٥٦- أقدم لك: چان بودريار	كريس هوروكس وزوران جيفتك	حمدي الجابري
٥٥٧- أقدم لك: الماركيز دي ساد	ستوارت هود وجراهام كرولي	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٨- أقدم لك: الدراسات الثقافية	زيودين ساردار وبورين ڤان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٩- الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجي	عبدالحي أحمد سالم
٥٦٠- صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦١- جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦٢- بلايين وبلايين	كارل ساجان	عزت عامر
٥٦٣- ورود الخريف (مسرحية)	خاثينتو بينابينتي	صبري محمدي التهامي
٥٦٤- عُش الغريب (مسرحية)	خاثينتو بينابينتي	صبري محمدي التهامي
٥٦٥- الشرق الأوسط المعاصر	ديبورا ج. جيرنر	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٦٦- تاريخ أوروبا في العصور الوسطى	موريس بيشوب	علي السيد علي
٥٦٧- الوطن المغتصب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨- الأصولي في الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩- موقع الثقافة	هومى بابا	ثائر ديب
٥٧٠- دول الخليج الفارسى	سير رويرت هاى	يوسف الشارونى
٥٧١- تاريخ النقد الإسبانى المعاصر	إيميليا دى ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢- الطب فى زمن الفراعنة	برونو آليوا	كمال السيد
٥٧٣- أقدم لك: فرويد	ريتشارد ابيجنانس وأسكار زارتى	جمال الجزيرى
٥٧٤- مصر القديمة فى عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعى
٥٧٥- الاقتصاد السياسى للعولمة	نجير وودز	أحمد محمود
٥٧٦- فكر ثربانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشرى محمد
٥٧٧- مغامرات بينوكيو	كارلو كولودى	محمد قدرى عمارة
٥٧٨- الجماليات عند كيتس وهنت	أيومى ميزوكوشى	محمد إبراهيم وعصام عبد الروف
٥٧٩- أقدم لك: تشومسكى	چون ماهر وجودى جرونز	محيى الدين مزيد
٥٨٠- دائرة المعارف الدولية (مج١)	جون فيزر وبول سيترجر	بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٥٨١- الحمقى يموتون (رواية)	ماريو بوزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢- مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيرى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣- الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤- سفر (رواية)	محمود دولت آبادى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥- الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيرى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦- السينما العربية والأفريقية	ليزبيث مالكموس وروى آرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧- تاريخ تطور الفكر الصينى	مجموعة من المؤلفين	عبدالعزيز حمدى
٥٨٨- أمنحوتپ الثالث	آنييس كابرول	ماهر جويجاتى
٥٨٩- تمبكت العجيبة (رواية)	فيلكس ديبوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠- أساطير من الموروثات الشعبية الفنلندية	نخبة	محمود مهدى عبدالله
٥٩١- الشاعر والمفكر	هوراتيوس	على عبدالتواب على وصلاح رمضان السيد
٥٩٢- الثورة المصرية (جـ١)	محمد صبرى السوربونى	مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣- قصائد ساحرة	بول فاليرى	بكر الحلو
٥٩٤- القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزى
٥٩٥- الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ٢)	إكوادو بانولى	مجموعة من المترجمين
٥٩٦- الصحة العقلية فى العالم	روبرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧- مسلمو غرناطة	خوليو كاروباروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨- مصر وكنعان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومى على قنديل
٥٩٩- فلسفة الشرق	هرداد مهرين	محمود علاوى
٦٠٠- الإسلام فى التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١- النسوية والمواطنة	ريان ڤوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلى
٦٠٢- ليوتار:نحو فلسفة ما بعد حداثية	چيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣- النقد الثقافى	آرثر أيزابرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى
٦٠٤- الكوارث الطبيعية (مج١)	باتريك ل. آبوت	توفيق على منصور
٦٠٥- مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبروسكى (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمى
٦٠٦- قصة البردى اليونانى فى مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدنى

٦٠٧- قلب الجزيرة العربية (جـ١)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨- قلب الجزيرة العربية (جـ٢)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩- الانتخاب الثقافى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠- العمارة المدجنة	رفائيل لويث جوثمان	على إبراهيم منوفى
٦١١- النقد والأيديولوجية	تيرى إيجلتون	فخرى صالح
٦١٢- رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
٦١٣- السياحة والسياسة	كولن مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤- بيت الأقصر الكبير(رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥- عرض الأحداث التى وقعت فى بغداد من ١٩٩٧ إلى ١٩٩٩	أليس بسيرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦- أساطير بيضاء	روبرت يانج	أحمد محمود
٦١٧- الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨- نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيلبس	جلال البنا
٦١٩- مفاتيح أورشليم القدس	ريمون استانبولى	عايدة الباجورى
٦٢٠- السلام الصليبى	توماش ماستناك	بشير السباعى
٦٢١- النوبة المعبر الحضارى	وليم ى. أدمز	فؤاد عكود
٦٢٢- أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى
٦٢٣- نوادر جحا الإيرانى	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤- أزمة العالم الحديث	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر
٦٢٥- الجرح السرى	جان جينيه	محمد برادة
٦٢٦- مختارات شعرية مترجمة (جـ٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧- حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب علوب
٦٢٨- أصل الأنواع	تشارلس داروين	مجدى محمود المليجى
٦٢٩- قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولاس جويات	عزة الخميسى
٦٣٠- سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١- مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر	نخبة	بإشراف: حسن طلب
٦٣٢- المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	. دولورس برامون	رانيا محمد
٦٣٣- الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤- مكتبة الإسكندرية	روى ماكلويد وإسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنساوى
٦٣٥- التثبيت والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كريم
٦٣٦- حج يولندة	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧- مصر الخديوية	ف. روبرت هنتر	بدر الرفاعى
٦٣٨- الديمقراطية والشعر	روبرت بن ورين	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩- فندق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠- ألكسياد	الأميرة أنّاكومنينا	حسن حبشى
٦٤١- برتراندرسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢- أقدم لك: داروين والتطور	جوناثان ميلر ويورين فان لون	ممدوح عبد المنعم
٦٤٣- سفرنامه حجاز (شعر)	عبد الماجد الدريابادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤- العلوم عند المسلمين	هوارد د.تيرنر	فتح الله الشيخ

٦٤٥-	السياسة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية	تشارلز كجلي ويوجين ويتكوف	عبد الوهاب علوب
٦٤٦-	قصة الثورة الإيرانية	سپهر ذبيح	عبد الوهاب علوب
٦٤٧-	رسائل من مصر	جون نينيه	فتحي العشري
٦٤٨-	بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩-	الخوف وقصص خرافية أخرى	جي دي موپاسان	سحر يوسف
٦٥٠-	الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط	روجر أوين	عبد الوهاب علوب
٦٥١-	ديليسبس الذي لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٥٢-	آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣-	مدرسة الطغاة (مسرحية)	إيريش كستنر	سمير جريس
٦٥٤-	أساطير شعبية من أوزبكستان (جـ١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسي
٦٥٥-	أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦-	خبز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساسترى	ممدوح البستاوى
٦٥٧-	محاكم التفتيش والموريسكيون	مرثيديس غارثيا أرينال	خالد عباس
٦٥٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامى
٦٥٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبداللطيف عبدالحليم
٦٦٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١-	روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامى
٦٦٢-	رحلة إلى الجذور	داسو سالديبار	صبرى التهامى
٦٦٣-	امرأة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعى
٦٦٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وانا راى هارك	عصام زكريا
٦٦٥-	عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	وولفجانج انش كليمن	جمال عبد الناصر ومدحت الجيار وجمال جاد الرب
٦٦٧-	الأزمة القادمة لعلم الاجتماع الغربى	ألفن جولدنر	على ليلة
٦٦٨-	ثقافات العولمة	فريدريك چيمسون وماساو ميوشى	ليلى الجبالى
٦٦٩-	ثلاث مسرحيات	وول شوينكا	نسيم مجلى
٦٧٠-	أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو بكر	ماهر البطوطى
٦٧١-	قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	جيمس بولدوين	على عبدالأمير صالح
٦٧٢-	مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال	نخبة	إبتهال سالم
٦٧٣-	ضرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوى
٦٧٤-	ديوان الإمام الخمينى	آية الله العظمى الخمينى	محمد علاء الدين منصور
٦٧٥-	أثينا السوداء (جـ٢، مج١)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٦-	أثينا السوداء (جـ٢، مج٢)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٧-	تاريخ الأدب فى إيران (جـ١ ، مج١)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٨-	تاريخ الأدب فى إيران (جـ١ ، مج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٩-	مختارات شعرية مترجمة (جـ٢)	وليام شكسبير	توفيق على منصور
٦٨٠-	سنوات الطفولة (رواية)	وول شوينكا	سمير عبد ربه
٦٨١-	هل يوجد نص فى هذا الفصل؟	ستانلى فش	أحمد الشيمى
٦٨٢-	نجوم حظر التجوال الجديد (رواية)	بن أوكرى	صبرى محمد حسن

الرقم	العنوان	المؤلف	المترجم
٦٨٣-	سكين واحد لكل رجل (رواية)	ت. م. ألوكو	صبرى محمد حسن
٦٨٤-	الأعمال القصصية الكاملة (أنا كندا) (جـ١)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٥-	الأعمال القصصية الكاملة (الصحراء) (جـ٢)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٦-	امرأة محاربة (رواية)	ماكسين هونج كنجستون	سحر توفيق
٦٨٧-	محبوبة (رواية)	فتانة حاج سيد جوادى	ماجدة العنانى
٦٨٨-	الانفجارات الثلاثة العظمى	فيليب م. دوبر وريتشارد أ. موار	فتح الله الشيخ وأحمد السماحى
٦٨٩-	الملف (مسرحية)	تادووش روجيفيتش	هناء عبد الفتاح
٦٩٠-	محاكم التفتيش فى فرنسا	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩١-	ألبرت أينشتين: حياته وغرامياته	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩٢-	أقدم لك: الوجودية	ريتشارد أبيجانسى وأوسكار زاريت	حمدى الجابرى
٦٩٣-	أقدم لك: القتل الجماعى (المحرقة)	حاثيم برشيت وآخرون	جمال الجزيرى
٦٩٤-	أقدم لك: دريدا	جيف كولينز وبيل مايبلين	حمدى الجابرى
٦٩٥-	أقدم لك: رسل	ديف روبنسون وجودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٦-	أقدم لك: روسو	ديف روبنسون وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٧-	أقدم لك: أرسطو	روبرت ودفين وجودى جروفس	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٨-	أقدم لك: عصر التنوير	ليود سبنسر وأندرزيجى كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٩-	أقدم لك: التحليل النفسى	إيفان وارد وأوسكار زارايت	جمال الجزيرى
٧٠٠-	الكاتب وواقعه	ماريو فرجاش	بسمة عبدالرحمن
٧٠١-	الذاكرة والحداثة	وليم رود فيفيان	منى البرنس
٧٠٢-	الأمثال الفارسية	أحمد وكيليان	محمود علاوى
٧٠٣-	تاريخ الأدب فى إيران (جـ٢)	إدوارد جرانفيل براون	أمين الشواربى
٧٠٤-	فيه ما فيه	مولانا جلال الدين الرومى	محمد علاء الدين منصور وآخرون
٧٠٥-	فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	الإمام الغزالى	عبدالحميد مدكور
٧٠٦-	الشفرة الوراثية وكتاب التحولات	جونسون ف. يان	عزت عامر
٧٠٧-	أقدم لك: فالتر بنيامين	هوارد كاليجل وآخرون	وفاء عبدالقادر
٧٠٨-	فراعنة من؟	دونالد مالكولم ريد	رءوف عباس
٧٠٩-	معنى الحياة	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٧١٠-	الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	يان هاتشباى وجوموران إليس	دعاء محمد الخطيب
٧١١-	درة التاج	ميرزا محمد هادى رسوا	هناء عبد الفتاح
٧١٢-	ميراث الترجمة: الإلياذة (جـ١)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٣-	ميراث الترجمة: الإلياذة (جـ٢)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٤-	ميراث الترجمة: حديث القلوب	لامنيه	حنا صاوه
٧١٥-	جامعة كل المعارف (جـ١)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٦-	جامعة كل المعارف (جـ٢)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٧-	جامعة كل المعارف (جـ٣)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٨-	جامعة كل المعارف (جـ٤)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٩-	جامعة كل المعارف (جـ٥)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧٢٠-	جامعة كل المعارف (جـ٦)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧٢١-	فلسفة المتكلمين فى الإسلام (مج١)	هـ. أ. ولفسون	مصطفى لبيب عبد الغنى

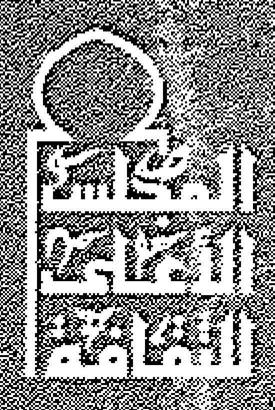
٧٢٢- الصفيحة وقصص أخرى	بشار كمال	الصفصافي أحمد القطوري
٧٢٣- تحديات ما بعد الصهيونية	إفرايم نيمنى	أحمد ثابت
٧٢٤- اليسار الفرويدى	بول روبنسون	عبده الريس
٧٢٥- الاضطراب النفسى	جون فيتكس	مى مقلد
٧٢٦- الموريسكيون فى المغرب	غييرمو غوثالبيس بوستو	مروة محمد إبراهيم
٧٢٧- حلم البحر (رواية)	باچين	وحيد السعيد
٧٢٨- العولمة: تدمير العمالة والنمو	موريس آليه	أميرة جمعة
٧٢٩- الثورة الإسلامية فى إيران	صادق زيباكلام	هويدا عزت
٧٣٠- حكايات من السهول الأفريقية	آن جاتى	عزت عامر
٧٣١- النوع: الذكر والأنثى بين التميز والاختلاف	مجموعة من المؤلفين	محمد قدرى عمارة
٧٣٢- قصص بسيطة (رواية)	إنجو شولتسه	سمير جريس
٧٣٣- مأساة عطيل (مسرحية)	وليم شيكسبير	محمد مصطفى بدوى
٧٣٤- بونابرت فى الشرق الإسلامى	أحمد يوسف	أمل الصبان
٧٣٥- فن السيرة فى العربية	مايكل كوبرسون	محمود محمد مكى
٧٣٦- التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (جـ١)	هوارد زن	شعبان مكاوى
٧٣٧- الكوارث الطبيعية (مج٢)	باتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
٧٣٨- دمشق من عصر ما قبل التاريخ إلى الدولة المملوكية	جيرار دى جورج	محمد عواد
٧٣٩- دمشق من الإمبراطورية العثمانية حتى الوقت الحاضر	جيرار دى جورج	محمد عواد
٧٤٠- خطابات القوة	بارى هندس	مرفت ياقوت
٧٤١- الإسلام وأزمة العصر	برنارد لويس	أحمد هيكل
٧٤٢- أرض حارة	خوسيه لاكوادرا	رزق بهنسى
٧٤٣- الثقافة: منظور داروينى	روبرت أونجر	شوقى جلال
٧٤٤- ديوان الأسرار والرموز (شعر)	محمد إقبال	سمير عبد الحميد
٧٤٥- المآثر السلطانية	بيك الدنبلى	محمد أبو زيد
٧٤٦- تاريخ التحليل الاقتصادى (مج١)	جوزيف أ. شومبيتر	حسن النعيمى
٧٤٧- الاستعارة فى لغة السينما	تريفور وايتوك	إيمان عبد العزيز
٧٤٨- تدمير النظام العالمى	فرانسيس بويل	سمير كريم
٧٤٩- إيكولوچيا لغات العالم	ل.ج. كالفيه	باتسى جمال الدين
٧٥٠- الإلياذة	هوميروس	بإشراف: أحمد عتمان
٧٥١- الإسراء والمعراج فى تراث الشعر الفارسى	نخبة	علاء السباعى
٧٥٢- ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف	جمال قارصلى	نمر عاروري
٧٥٣- التنمية والقيم	إسماعيل سراج الدين وآخرون	محسن يوسف
٧٥٤- الشرق والغرب	أنّا مارى شيمل	عبدالسلام حيدر
٧٥٥- تاريخ الشعر الإسبانى خلال القرن العشرين	أندرو ب. ديبكى	على إبراهيم منوفى
٧٥٦- ذات العيون الساحرة	إنريكى خاردييل بونثيلا	خالد محمد عباس
٧٥٧- تجارة مكة	باتريشيا كرون	آمال الروبى
٧٥٨- الإحساس بالعولمة	بروس روبنز	عاطف عبدالحميد
٧٥٩- النثر الأردى	مولوى سيد محمد	جلال الحفناوى
٧٦٠- الدين والتصور الشعبى للكون	السيد الأسود	السيد الأسود

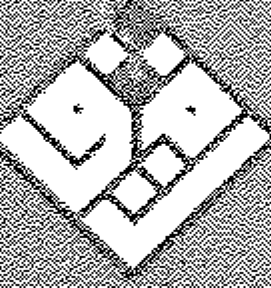
٧٦١-	جيوب مثقلة بالحجارة ( )	فيرجينيا وولف	فاطمة ناعوت
٧٦٢-	المسلم عدوًا و صديقًا	ماريا سوليداد	عبدالعال صالح
٧٦٣-	الحياة في مصر	أنريكو بيا	نجوى عمر
٧٦٤-	ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)	غالب الدهلوى	حازم محفوظ

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ١٥٧٣٣ / ٢٠٠٥







هذا ديوان لشاعر هو الأجدر بأن يعد بحق أشهر وأكبر شعراء الأردية. ولقد بلغ من رفعة منزلته وعلو قدره ما لم يبلغ من سواه، وله فى تاريخ أدب الأردية موضع الصدارة، كما أنه ريحانة من يعكفون على النظر فى شعر الأردية من أهل العلم والأدب وغيرهم على حد سواء.

وبما أن الشعر ينبغي – ولا بد من أن ينبغي – أ
يكون هو الصلة الوثقى بينه وبين صاحبه، وصور
يلزم التطلع إلى أصلها، فينبغي أن نلم بطرف م
سيرة هذا الشاعر.